کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۷۱۰۴
کتاب شرح الفیه ابن مالک
مؤلف
مترجم
شمارهٔ نفسه ۱۵۹۳۹

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب شرح الفیه ابن عاقل
مؤلف
مترجم
شمارهٔ نفسه ۱۵۹۳۹
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۷۱۰۴

شرح الصباغ، ك
خزانة سوهاج
١٥٩٣٩
٢٠٧١٠٤

افضل منها وحد المشعر الحرام من المازمين الى المحاضر والوادي محسر وقف النبي بعرفة في
ميسرة الجبل ليجعل الناس يبتدرون احقاف ناقته فيقفون الى جانبها ففعلوا
مثل ذلك فقال ايها الناس انه ليس موضع احقاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كله موقف
واشار بيده وقال صلعم عرفة كلها موقف ولو لم يكن الا ما تحت حقف ناقتي لم يسع الناس
ذلك وفعل ع في المزدلفة مثل ذلك فاذا لم يجد حلا قدم قدمه بنيفك ورحله
فان الله عز وجل يحب ان تسدل الحال واسهل عن الهضاب ولا تؤ الاراك وعرنة
بطن عرنة وثويه وذي المجاز فانه ليس من عرفات وفي خبر آخر اصحاب الاراك لا يحجهم
هم الذين يقفون تحت الاراك ووقف النبي صلعم بجمع فيجعل الناس يبتدرون احقاف
ناقته فاهوى بيده وهو واقف فقال الذي وقفت وكل هذا موقف وقال الصادق ع
اذا وقف بالمشعر الحرام حيث يستحب للصرورة فان يطأ المشعر برجله ويطأ
بعيره ويستحب للصرورة ان يدخل البيت | ـــــ ٧ في الطريق الى عرفات وروي ع
معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع ان اهل مكة يتمون الصلوة بعرفات فقال
اولئك قوم سوء ثم لا تتمه | ـــــ ٧ الذي يقف عليه الناس بعرفة
الصادق ع ما اسم جبل عرفة الذي يقف عليه الناس فقال الال | ـــــ ٧ عبد الله ع
عند المشعر بعد الافاضة روى ابان عن عبد الرحمن بن اعين عن ابي جعفر ع انه ذكر ان
المشعر الافاضة قبل طلوع الشمس ولا يجوز للرجل الافاضة ليلا ولا من عرفات قبل غروبها
فيلزمه دم شاة | السعي في وادي محسر روى حريز بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا
مررت بوادي محسر وهو واد عظيم بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب فاسع فيه حتى تجاوزه
فان رسول الله صلعم حرك ناقته فيه وقال اللهم سلم عمدي واقبل توبتي واجب دعوتي
واخلفني بخير لمن تركت بعدي وروى محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن ع قال الحركة في واد
محسر انه مخطوء وفي حديث آخر ما زد ذراع وترك رجل السعي في وادي فامره ابا عبد الله ع

شرح الصباغ، ك
خزانة سوهاج
١٥٩٣٩
٢٠٧١٠٤
قال
ع
الحرام ع التقصير صح
اسم الجبل صح
كواهة صح
منها قبل طلوع الشمس صح
محسر صح

ما جاء ص ان ص

بعد الانصراف الى مكة ترجع فيبتني ب ـــــ فيمن جعل الوقوف بالمشعر في روايته

على رباب ابن الصادق ع قال من افاض من عرفات مع الناس فلم يلبث معهم بجمع وضى آبى

مستخفا در متعمدا او مختفيا فعليه بدنة وروى يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال قلت له رجل افاض

من عرفات قبل المشعر فلم يقف حتى انتهى الى بني فرمى الجمرة ولم يعلم حتى ارتفع النهار قال يرجع

الى المشعر فيقف ثم يرمي الجمرة وروى محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله ع الرجل الاعجمي

والمرأة الضعيفة يكونان مع الجمال الاعرابي فاذا افاض بهم من عرفات مر بهم كما هم آبى

ولم يترك منهم جميعا فقال لا بأس وقد صلوا بها فقد اجزاهم قلت فان لم يصلوا بها قال اذكروا الله

فيها فان كانوا ذكروا الله فيها فقد اجزاهم وروى فيمن جعل الوقوف بالمشعر الوقوف في

صلوة الغداة بها يجزيه وان اليسير من الدفع قبل

متى رخص م

ان يجهر ب ـــــ لا بأس بالتعجيل من المزدلفة

الفجر وروى بن سنان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا بأس بان يقوم الناس اذا

زال الليل فيقفون عند المشعر ساعة ثم ينطلق بهم الى منى فيرمون الجمرة قبل ان تصير ساعة

وينطلقون الى مكة فيطفون الى ان يكنى يردون بان يذبح عنهم فانهم يرخصون لكل من يذبح

ثم يقصرن ان ص

وروى علي بن رياب عن مسمع عن ابي ابراهيم ع في رجل وقف مع الناس بجمع ثم افاض قبل

ان يفيض الناس قال ان كان جاهلا فلا شئ عليه وان كان افاض قبل طلوع الفجر فعليه دم

شاة ب ـــــ ما جاء فيمن فاته الحج روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال

من ادرك جمعا فقد ادرك الحج وقال ايما قارن او مفرد او متمتع قدم وقد فاته الحج فليجعل

عمرة وعليه الحج من قابل قال وقال في رجل ادرك الامام وهو بجمع فقال ان ظن انه

يأتي عرفات فيقف بها قليلا ثم يدرك جميعا قبل طلوع الشمس فليأتها فان ظن انه لا

يأتيها حتى يفيضوا فلا يأتيها وقد تم حجه وروى بن محبوب عن داود الرقي قال

سمع ابو عبد الله ع رجلا وهو يسمي اصحابا له قد فاتهم الحج فقال لهم

يعرفون ح

الله العافية اردى ان يهريق كل رجل منهم شاة ويحلوا وعليهم الحج من قابل الا ان يضروا

ع

افضل منها وحد المشعر الحرام من المأزمين الى الحياض والوادي محسر وقف الذي يقوله في ضيق الجبل

يجعل الناس بينه ودون احقاف فان فيقفون الى جانبها فان فعلوا وشك ذلك فقال انها

الناس امروا بموضع احقاف فان في الموقف فاكس عدد كل موقف واختار منه وقال اصلح عرفجة فيها

موقف ولو ان الامام خلف فان في تربيع الناس ذلك وفضل فان ذلك الحال واسهل عن الصحاب

خلف ان فيقدم فسطاطه بنمرة واحتاط فان الله عز وجل يحب ذلك الحال واسهل عن الصحاب

والقوة الاراك وعرنة وبطن عرنة وبعض نمرة من الحجاز فانه ليس من عرفات وفي آخر اصحاب

الاراك لاحج لهم وهم الذين يقفون تحت الاراك ووقف الذي لم يجعل الناس بينه

اضافة فاقره فاهوى بيده وهو واقف فقال الى وقفت وكل هذا موقف قال الصادق ع

كان ابي ع يقف بالمشعر الحرام حيث يبيت ويستحب الضرورة وان نطأ المشعر برجله او يصلي فيه

ويستحب الضرورة ان يدخل البيت ب ـــــ في الطريق الى عرفات روى

معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع ان اهل مكة يمرون الصلوة بعرفات فقال وما لهم

يجهلون وابى عرفات منذ لا قديم ب ـــــ الذي يقف على الناس بعرفة سئل الصادق ع

ما اسم جبل عرفة الذي يقف عليه الناس فقال الاول ب ـــــ عند الامام عند المشعر بعد

الافاضة روى ابان عن عبد الرحمن بن اعين عن ابي جعفر ع انه ذكر ان يقيم عند المشعر افاضة

قبل طلوع الشمس لا بد للرجل الا افاضة ولا من عرفات قبل غروبها فيزر دم شاة

ب ـــــ في وادي محسر روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا مر بوادي

محسر وهو واد عظيم بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب قاسع فيه حتى يجاوزه فان رسول الله صلعم

حرك ناقته فيه وقال اللهم سلم عهدي واقبل توبتي واجب دعوتي واحلفني بخير فيمن

بعدي وروى محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن ع قال الحركة في وادي محسر مائة خطوة وفي

حديث آخر مائة ذراع وترك رجل السعي في وادي فلم يزل ابو عبد الله ع بعد الانصراف الى

مكة فيبتني ب ـــــ فيمن جعل الوقوف بالمشعر فرضا روى ابن رياب الصا

قال ابن اقاض من عرفات مع الناس فلم يبت معهم بجمع ومضى الى منى فمر بالمأزمين او بمحسر فحبسه
ويقف
وروى يونس بن يعقوب عن ابي عبدالله ع قال قلت لرجل اقاض من عرفات قريبا من المشعر فلم
حتى انتهى الى منى فيرى الجمرة ولم يعلم حتى ارتفع النهار قال يرجع الى المشعر فيقف فيرى الجمرة ويدري
محمد بن حكيم قال قلت لابي عبدالله ع الرجل الاعمى والمرأة المريضة يكونان مع الحمال الا يراقبا
اقاض بهم من عرفات مريم كلهم الى منى ولم يقفوا بهم جميعا فقال البر قد صلوا بهما فقد اجزاهم
قلت فان لم يصليا بها فقال ذكروا الله عز وجل بها فان كانوا قد ذكروا الله عز وجل بها فقد اجزاهم ويدري
جهل او نسي ان يقف في المشعر ان الفوت في صلوة الغداة بها يجزيه وان البر ان الدفع قبل
ان يقف
الفجل ص الا ان يخاف فوت الفجر روى بن سنان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله ع
يقول لا باس بان يقوم الضعيف اذا زال الليل فيقف عند المشعر ساعة ثم يسلك بين الميسر فيرمي من
الجمرة ثم يصير الى منزله ويطلق الى مكة فيطوف الى ان يمكن بردان يذبح عنهن فان هن يمكن
من يذبح عنهن وروى علي بن رياب عن مسمع عن ابي ابراهيم ع في رجل وقف مع الناس بجمع
افاض قبل ان ينصرف الناس قال ان كان ساهيا فلا شئ عليه وان كان افاض قبل طلوع الفجر فعليه
دم شاة
عفي فاته الحج روى معوية بن عمار عن ابي عبدالله ع قال من ادرك
جمعا فقد ادرك الحج ومن فاته جمع فاته الحج فليجعلها عمرة وعليه الحج
من قابل قال وقال في رجل ادرك الامام وهو بجمع فقال ان ظن انه ان افاض من عرفات قبل ان
يقف بها قليلا ثم يدرك جمعا قبل طلوع الشمس فليفعل فان ظن انه لا يأتيها وقد نفر الحجيج وروى
محبوب عن داود البرقي قال كنت مع ابي عبدالله ع بمنى اذا حار رجل فقال ان وقفوا وقد فاتهم
الحج فقال سئل الله العافية اذا ان يعرف كل رجل منهم شاه ويحلوا وعليهم الحج من قال
ان الصرفوا الى بلادهم وان اقاموا حتى يمضوا ايام التشريق بمكة ثم خرجوا الى وقت اهل
مكة فاحرموا منه واعمروا فليس عليهم الحج من قابل
اقف حصى الجمار من الحرم
وغيره روى حنان بن سدير عن ابي عبدالله ع قال يجزيك ان تأخذ حصى الجمار من الحرم كله الا من

المسجد الحرام ومسجد الخيف
بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله ع ذهبت ارمي فاتاني في يدي خيفاء فقال خذ
واحدة من تحت رجليك وخذ اخرى ولا تأخذ من حصى الجمار الذي قد رمي وروى معوية بن
عمار عن ابي عبدالله ع في رجل اخذ احدى وعشرين حصاة ورمى بها وزادت واحدة ولم
يدر اثمن نقصت قال فليرجع فليرم كل واحدة بحصاة وان سقطت من حصاة ولم يدر
اثمن هو فليأخذ من تحت قدميه حصاة فيرمي بها فان كان رمى بحصاة وان سقطت من
حصاة ولم يدر اثمن هو فليأخذ من تحت قدميه حصاة فيرمي بها قال فان فاتته جمعا
وقف في محمل فاعد بكاتها وان اصابت انسانا او جملا ثم وقف على الجمار اجزاه وقال
في رجل رمى الجمار فرمى الاولى باربع حصيات ثم رمى الاخريتين بسبع سبع قال يعود فيرمي الاولى
بثلث وقد فرغ وان كان رمى الوسطى بثلث ثم رمى الاخرى فليرم الوسطى بسبع وان كان رمى
الوسطى باربع رجع فرمى بثلث قال قلت الرجل يرمي الجمار سكوسة قال يعيدها على الوسطى و
جمرة العقبة وروى محمد بن مسلم عن ابي عبدالله ع انه قال في الخائف لا باس بان يرمي الجمار بالليل
ويضحي بالليل ويفيض بالليل وسأله معوية بن عمار عن امرأة جهلت ان ترمي الجمار حتى نفرت الى
مكة فقال تقيم حتى ترجع فترمي الجمار كانت ترمي والرجل كذلك وروى عنه عبدالله بن سنان في رجل
افاض من جمع حتى انتهى الى منى فعرض له شئ فلم يرم جمرة العقبة حتى غابت الشمس قال يرمي اذا اصبح مرتين يأخذ
بكرة ويرمي الامس والاخرى عند زوال الشمس
الذين اطلق لهم ان يرموا بالليل
حفص عن ابي بصير قال سألت ابا عبدالله ع عن الذي ينفى لمن يرمي بليل من هو قال الخائف
والمملوك الذي لا يملك من امره شيأ والخائف والمديون والمريض الذي لا يستطيع ان يرمي
الجمار فان قدر على ان يرمي والا فأرم عنه وهو جائز
الرمي عن العليل و
الصبيان روى ابن عمار وعبدالرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله ع قال الكبير والمبطون يرمي
عنهما قال والصبيان يرمى عنهم وسأل اسحق بن عمار ابا الحسن موسى ع عن المريض يرمى عنه

كما كانت م

ذهبت م

ع

معوية م

رجل م

الى نهار ايد

الجمار قال نعم قال نعم يحمل الى الجمرة ويرمى عنه قلت لا يطيق فقال ايرمى الى منزله ويرمى عنه

ماجاء في من اين يرمي الجمار

باب ٧ فيمن بات ليالي منى بمكة روى ابن سنان عن ابي جعفر بن ناجية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عمن بات ليالي منى بمكة فقال عليه ثلثة من الغنم يذبحهن وسأله معوية بن عمار عن رجل بات ليالي منى بمكة فلم يزل في طوافه ودعائه والسعي والدعا حتى طلع الفجر قال ليس عليه شئ كان في طاعة الله عز وجل وروى عنه جميل بن دراج انه قال اذا خرجت من منى قبل غروب الشمس فلا تصبح الا بها وروى عنه جعفر بن ناجية انه قال اذا خرج الرجل من منى اول الليل وهو يعني واذا خرج بعد نصف الليل فلا بأس ان يصبح بغيرها وقال الصادق عليه السلام لا تدخلوا منازلكم بمكة اذا زرتم يعني اهل مكة وروى ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا زار الحاج من منى فخرج من منى فخرج من مكة فجاز بيوت مكة قبل ان يصبح قبل ان يأتي منى فلا شئ عليه

فلا ينتصف الليل الا امام

باب اتيان مكة بعد الزيارة للطواف روى جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس ان الرجل يأتي مكة فيطوف ايام منى ولا يبيت بها وسأله الحلبي عن ليثة عليه السلام الرجل يأتي مكة ايام منى بعد فراغه من زيارة البيت فيطوف بالبيت تطوعا فقال لا بأس بذلك

باب النفر الاول والاخر روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت ان تنفر في يومين فليس لك ان تنفر حتى تزول الشمس فان تأخرت الى آخر ايام التشريق وهو يوم النفر الاخير فلا عليك اي ساعة نفرت ورميت قبل الزوال او بعده قال وسمعته يقول في قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال اتقى الصيد حتى ينفر الناس وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال التفث لقي الامام وروى ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال التفث قص الشارب والاظفار وفي رواية المفضل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان التفث هو الحلق وما في جلد الانسان وروى زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام ان التفث خروج الرجل من الطيب واذا ضحى ثم حلق او قصر فقد حل له الطيب وفي رواية البرنطي عن الرضا عليه السلام قال التفث يتم

وفي

عيينة ١٢

ينفر ما بينه وبين ان تصفر الشمس فان هو لم ينفر حتى عند غروبها فلا ينفر الليلة حتى اذا اصبح وطلعت الشمس ثم شاء وروى الحلبي انه سئل عن الرجل ينفر في الاول قبل ان تزول الشمس فقال لا ولكن يخرج فيقيل انشاء ولا يخرج حتى تزول الشمس وروى انه من فعل ذلك فهو ممن يتعجل في يومين وروى عنه معوية بن عمار قال ينبغي ان يتعجل في يومين ان يمسك عن الصيد حتى ينقضي اليوم الثالث وروى عنه جميل بن دراج قال لا بأس ان ينفر الرجل في النفر الاول ثم يقيم بمكة وقال كان ابي يقول من شاء من الجمار فقد حل من ارتفاع النهار الى ان ينفر قال قلت له الى متى يكون رمي الجمار فقال من ارتفاع النهار الى غروب الشمس ومن اصاب الصيد فليس له ان ينفر في النفر الاول وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم ليتعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه قال ليتقين هو على ان ذلك واسع ان شاء نفر وان شاء اقام ولكنه ممغفورا له لا اثم عليه ولا ذنب له

باب ٧ روى ابان بن ابي عياش عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الحجامة فقال كان ابي عليه السلام يترك الحجامة بعد ثلث ويحتجم بعد ذلك ايام التشريق من غير ان يتم الاطلاع فقلت له ارأيت من تعجل في يومين أيحتجم قال لا وقال كان ابي عليه السلام يترك الحجامة قبل ان يتم ثم يرجل دون خطمي ورمان

باب قضاء التفث روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للرجل اذا كان آخر ايامه بمكة حين يخرج ان يقصر من شعره ويأخذ من اظفاره ثم قد احل كل شئ الا النساء وان شاء ان يأتي اهله فعل ولكن لا يقربهن حتى يأتي منى فيزور البيت ويطوف عنه طواف الزيارة وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال التفث الحلق والتقصير واخذ الشارب والاظفار وما كان من احرام فاذا دخل مكة طاف وقصر فقد احل كل شئ الا النساء والطيب وما كان من احرام فاذا طاف بالبيت طواف الزيارة فقد احل من كل شئ الا النساء وروى ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قال التفث لقي الامام وروى ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال التفث قص الشارب والاظفار وفي رواية المفضل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان التفث هو الحلق وما في جلد الانسان وروى زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام ان التفث خروج الرجل من الطيب واذا ضحى ثم حلق او قصر فقد حل له الطيب وفي رواية البرنطي عن الرضا عليه السلام قال التفث يتم

وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه وروى عنه عبد الله بن سنان قال اتيت ابا عبد الله ع فقلت
جعلني الله فداك قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه
ذلك قال قلت جعلت فداك فان ذريح المحاربي حدثني عنك انك قلت ليقضوا تفثهم لقي الامام
وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال صدق ذريح وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ويحتمل ما
يحتمل ذريح واما قوله وليطوفوا بالبيت العتيق فانه روى انه طواف النساء قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه هذه الاخبار كلها متفقة غير مختلفة والتفت معناه كلما وردت به هذه الاخبار
وقد اخرجت الاخبار في هذا المعنى في كتاب تفسير المنزل في الحج باب روى عمار بن
موسى الساباطي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الاضحى بمنى قال اربعة ايام وعن الاضحى يوم في
سائر البلدان قال ثلثة ايام وقال لو ان رجلا قدم الى اهله بعد الاضحى بيوم او يومين ضحى اليوم
الثالث الذي يقدم فيه وروى كليب الاسدي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن النحر فقال اما
بمنى فثلثة ايام واما في البلدان فيوم واحد قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذان الحديثان
متفقان غير مختلفين وذلك ان خبر عمار هو الضحية وحدها وخبر كليب للصوم وحده وتصديق
ذلك ما رواه سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن ابي منصور قال سمعته يقول النحر بمنى ثلثة
ايام فمن اراد الصوم لم يصم حتى تمضي الثلثة الايام والنحر بالامصار يوم فمن اراد ان يصوم صام من الغد
وروى ان الاضحى ثلثة ايام وافضلها اولها باب حج الاكبر والحج الاصغر روى
عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن يوم الحج الاكبر فقال هو يوم النحر والاصغر هو العمرة
وفي رواية سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع في آخر حديث
يقول فيه انها سمي الحج الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون
بعد تلك السنة باب الاضاحي روى سويد القلا عن ابي محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال الاضحية واجبة على من وجد من صغير او كبير وهي سنة وروى عن العلا بن الفضيل عن ابي
عبد الله ع ان رجلا سأله عن الاضحى فقال هو واجب على كل مسلم الا من لم يجد فقال له السائل

ما معنى م
لقاء ع
من م
عز وجل م
تفسير م
ايام النحر م
بن حازم عن ابي عبد الله م
تمضي م
العمرة بدل
من م

فما ترى في البال قال ان شئت لم تفعل فاما انت فلا تدعه وجاءت ام سلمة رضي الله عنها
الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله يحضرني الاضحى وليس عندي ثمن الاضحية فاستقرض واضحي قال
فاستقرضي فانه دين مقضي وضحى رسول الله صلعم بكبش ذبح واحدا بيده فقال اللهم هذا
عني وعن من لم يضح من اهل بيتي وذبح الآخر وقال اللهم هذا عني وعن من لم يضح من امتي
وكان امير المؤمنين ع يضحي عن رسول الله صلعم كل سنة بكبش فيضحي فيذبحه ويقول
بسم الله وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي و
نسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين اللهم منك ولك ثم يقول اللهم هذا عن نبيك ثم
يذبح كبشا آخر عن نفسه وقال علي ع امرنا رسول الله صلعم في الاضحى ان نستشرف العين والاذن
ونهينا عن الخرقاء والشرقاء والمقابلة والمدابرة وقال رسول الله صلعم لا تضحى بعرجاء بين عرجها ولا بالعوراء
بين عورها ولا بالعجفاء ولا بالجرباء ولا بالجدعاء ولا بالعضباء وهي المكسورة القرن والجدعاء
المقطوعة الاذن وروى عن داود الرقي قال سألني بعض الخوارج عن هذه الآية من كتاب الله
عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين الى قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ما الذي احل الله
عز وجل من ذلك وما الذي حرم ولم يكن عندي فيه شيء فدخلت على ابي عبد الله ع وانا حاج
فاخبرته بما كان فقال ان الله تبارك وتعالى احل في الاضحية بمنى الضأن والمعز الاهلية وحرم
ان يضحى فيه بالجبلية واما قوله عز وجل ومن الابل ومن البقر اثنين فان الله تبارك وتعالى
احل في الاضحية بمنى الابل العراب وحرم فيها البخاتي واحل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت
الى الرجل فاخبرته بالجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز وروى ابان عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال الكبش يجزي عن الرجل وعن اهل بيته يضحى به وسأل يونس بن يعقوب ابا عبد الله ع
عن البقرة تضحى بها فقال تجزي عن سبعة نفر وروى وهيب بن حفص عن ابي عبد الله ع قال
البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر اذا كانوا من اهل البيت او من غيرهم وروى ان الجزور تجزي
عن عشرة نفر متفرقين واذا عزت الاضاحي اجزأت شاة عن سبعين ولا يجوز الاضاحي من
اي قلت

ان شئت فعلت م
ضحى م
مسلما م
الخرقاء بدل عرجها م
ومن المعز اثنين م
الاثنين م
بهذا م
اهل م

الابل الا الثنى وهو الذى دخل فى السادسة ويجزى من البقر والمعز الثنى وهو الذى
تم له سنة ودخل فى الثانية ويجزى من الضان الجذع لسنة وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل
فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر القانع الذى يقنع بما يعطيه والمعتر الذى يعترك
وكان على بن الحسين ع يتصدق بثلث على جيرانه وبثلث على السؤال وثلث يمسكه لاهل البيت
وروى ابو بصير عن ابى عبد الله ع ان يطعم المزمن من لحوم الاضاحى وقال الصادق ع كنا نسمى الناس على احراز
لحوم الاضاحى بمنى بعد ثلث لقلة اللحم وكثرة الناس فاما اليوم فقد كثر اللحم وقل الناس فلا بأس
باحراجه ولا بأس باحراج السنام من الحرم ولا يجوز احراج اللحم منه وسئل الصادق ع عن قوله
الصيد يأكل صاحبه من لحمه فقال يأكل من اضحيته ويتصدق بالعذاة وقال ع لا يضحى الا
بما يشترى فى الغنم والخصى لا يجزى فى الاضحية وذبح رسول الله صلعم عن نسائه البقر واذا
اشترى الرجل اضحيته فماتت قبل ان يذبحها فقد اجزأت عنه وان اشترى الرجل اضحيته
فسرقت فان اشترى مكانها فهو افضل وان لم يشتر فليس عليه شئ ويجوز ان ينتفع بجلدها
او يشترى به متاع او يدبغ فيجعل منه جراب او مصلى وان تصدق به فهو افضل واذا اشترى الرجل
ان يذبح عنى حتى يزار البيت فاشترى عنه ثم نحرها فلا بأس فقد اجزى عنه وسئل على بن جعفر ع
موسى بن جعفر ع عن الرجل يشترى الاضحية عوراء فلا يعلم الا بعد شرائها هل يجزى عنه قال لا يعلم
الا ان يكون هديا فانه لا يجوز ناقصا وسئل ابو جعفر ع عن مزمنة قد سقطت ثناياها يجزى فى
الاضحية فقال لا بأس ان يضحى بها وقال على ع لا يضحى عن فى البطن وروى جميل عن ابى عبد الله ع
فى الاضحية تكسر قرنها قال اذا كان القرن الداخل صحيحا فهى تجزى وسمعت شيخنا محمد بن الحسن الصفار
رحمه الله يقول اذا ذهب من القرن الداخل ثلثا وبقى ثلثه فلا بأس ان يضحى به وروى عبد
يعقوب بن عمر قال كنا عكة فاصابنا علة فى الاضحى فاشترينا بدينار بن
ثم بلغت سبعة ثم لم يحد بقليل ولا كثير فوقع هشام الكاتب الى ابى الحسن ع بذلك فكتب
الينا انظروا الثمن الاول والثانى والثالث فاجمعوه ثم تصدقوا بثلثه وقال ابو الحسن

موسى بن جعفر ع لا يضحى بشئ من الدواب وسئل على بن جعفر اخاه موسى بن جعفر ع عن الاضحية يخطئ
الذى يذبحها فيسمى غير صاحبها اليجزى عن صاحب الاضحية قال نعم انما له ما نوى وذبح رسول الله
كبشا اقرن ينظر فى سواد ويمشى فى سواد وقال على ع اذا اشترى الرجل بدنة تحيفا فلا يجزى عنه
ان اشتراها سمينة فوجدها عجفا اجزأت عنه وفى هدى التمتع مثل ذلك وسأل محمد الحلبى
عبد الله ع عن البقرة تجزيهم البقرة فقال اما فى الهدى فلا واما فى الاضحى نعم ويجزى الهدية
عن الاضحية وروى البزنطى عن عبد الكريم بن عمرو عن سعيد بن يسار قال سألت ابا عبد الله ع
عمن اشترى شاة ولم يعرف بها فقال لا بأس عرف بها او لم يعرف بها
قبل ان يبلغ محله وما جاء فى الاكل منه روى معوية بن عمار عن ابى عبد الله ع فى رجل ساق بدنة
فنتج قال ينحرها ويحرق ولدها وان كان الهدى معونا فهلك اشترى مكانها وكان ولدها
وروى منصور بن حازم عن ابى عبد الله ع فى الرجل يضل هديه فيجده رجل آخر فينحره فقال ان كان
نحره بمنى فقد اجزأ عن صاحب الذى ضل عنه وان كان نحره فى غيرها فعن صاحبه وروى عبد
الرحمن بن الحجاج عن ابى عبد الله ع قال اذا عرف الهدى فضل بعد ذلك فقد اجزأ وروى
عن حفص بن البخترى قال قلت لابى عبد الله ع رجل ساق الهدى فعطب او ضل او سرق
من يتصدق به عليه ولا يعلمه انه هدى قال ينحره ويكتب كتابا يشهد عليهم من مر به انه صدقة
وروى القسم بن محمد عن على بن ابى حمزة قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل ساق بدنة فانكسر
قبل ان يبلغ محلها او عرض لها موت او هلاك قال يذكيها ان قدر على ذلك ويلطخ نعلها التى
قلدت بها حتى يعلم من مر بها انها قد ذبحت فيأكل من لحمها ان اراد فان كان الهدى مضمونا فان
عليه ان يبعث بدله بثمن ما كان ان بعيد يباع سكان الهدى اذا انكسر
او هلك والمضمون الواجب عليه فى نذر او غيره فان لم يكن مضمونا وانما اشترى متطوعا فليس
عليه ان يبتاع مكانه الا ان يشاء ان يتطوع وروى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت
ابا ابراهيم ع عن رجل اشترى هديا للمتعة فأتى به منزله وربطه ثم انحل فهلك هل يجزيه ان يعيد

الاضحية

الهدى يهلك

او يحمينا

ما كان نذرا او جزاء

هديه

لم يجزه

فعطب بدر

يعلم له

قال لا يجزيه الا ان يكون لا قوة به عليه وروى ابن سنان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل
اشترى كبشا فهلك منه قال يشترى مكانه اخر قلت فان اشترى مكانه غنم وجد الاول قال ان كانا
جميعا قائمين فليذبح الاول وليبع الآخر وان شاء ذبحه وان كان قد ذبح آخر فليذبح الاول
وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا اصاب الرجل بدنته صالحة فليبعثها وليعلم انها مجزية
روى العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن الهدى الواجب ان اصابه كسر او عطب
وان باعه سابضع بضعة قال ان باعه فليتصدق بثمنه وليهد هديا آخر وفي رواية حماد عن حريز
في حديث يقول في آخره ان الهدى المضمون لا يأكل منه اذا عطب فان اكل منه غرم

باب الذبح والنحر وما يقال عند الذبيحة

روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال النحر في اللبة والذبح في الحلق وقال الصادق ع كل نحور مذبوح حرام وكل مذبوح منحور حرام
وروى الحلبي عنه قال لا يذبح لك اليهودي ولا النصراني اضحيتك وان كانت امرأة فلتذبح
لنفسها وتستقبل القبلة وتقول وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما
اللهم منك ولك وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاذكروا اسم الله
عليها صوافّ قال ذاك حين تصف للنحر وتربط بين يديها ما بين الخف الى الركبة ووجوب جنوبها
اذا وقعت الى الارض وسئل ابو الصباح الكناني كيف ينحر البدنة قال تنحر وهي باركة قائمة
قبل اليمين وروى معوية بن عمار عنه انه قال اذا اشتريت هديك فاستقبل بها القبلة ثم اطعنها
او اذبحها وقل وجهت وجهي الذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك
بسم الله والله اكبر اللهم تقبل مني كما تقبلت من ابراهيم خليلك ونبيك ومحمد حبيبك ونبيك
باب

نتاج البدنة وحلابها وركوبها روى حماد عن حريز ان ابا عبد الله ع قال كان علي ع
اذا ساق البدنة وتعب على الماشي حملهم على بدنة وان حملت الحمولة رجل ومعه بدنة ركبها على
عنف ولا مثقل وسأل يعقوب بن شعيب ابا عبد الله ع عن الرجل اي ركب بدنته ان احتاج اليها

الى ظهرها ركبها من غير ان يعنف عليها وان كان لها ولد حلبها حلابا لا يضر بولدها
باب الهدي يعطب
محمد روى علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال اذا اشترى الرجل هديه وقلد وفي بعثه فقد
بلغ محله فان شاء فليحلق
باب الرجل يوصي من يذبح عنه وليقي هو شعره بمكة
ابن سنان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يوصي من يذبح عنه وليقي هو شعره بمكة فقال
له ان يلقي شعره الا بمنى
باب تقديم الناسك وتأخيره
روى ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الرجل يزور البيت قبل ان يحلق فقال لا بأس الا ان
ان يكون ناسيا ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه اناس يوم النحر فقال بعضهم يا رسول الله حلقت قبل ان
اذبح وقال بعضهم حلقت قبل ان ارمي فلم ير بذلك شيئا كان ينبغي لهم ان يقدموا شيئا فقال لا حرج
معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في رجل نسي ان يذبح حتى زار البيت فاشترى بمكة ثم نحرها
قال لا بأس قد اجزأ عنه
باب فيمن نسي او جهل ان يقصر او يحلق حتى ارتحل من منى
روى علي بن حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل جهل ان يقصر من شعره او
يحلقه حتى ارتحل من منى قال فليرجع الى منى حتى يلقي شعره بها حلقا كان او تقصيرا وعلى المرأة
الحلق وروى انه يجلق يحمل شعره الى منى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم النحر يحلق رأسه ويقسم
ويأخذ من عارضيه ومن اطراف لحيته
باب حلق الشعث والمفرد اذا ذبح
حلق قبل ان يزور البيت روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا ذبح الرجل وحلق فقد
احل من كل شئ احرم منه الا النساء والطيب فاذا زار البيت وطاف وسعى بين الصفا والمروة فقد
حل من كل شئ احرم منه الا النساء فاذا طاف طواف النساء فقد حل من كل شئ احرم منه الا الصيد
بريد الخثعمي عن سعيد الاعرج عن رجل رمى الجمار وذبح وحلق رأسه الكبش قبيحا وقلنسوته قبل
ان يزور البيت فقال اذا كان متمتعا فلا وان كان مفردا للحج فنعم وقد روي انه يجوز له ان
يضع الخثعمي على رأسه اغماكره السلك وضرب ان الخثعمي ليس بطيب ويجوز ان يغطي رأسه لان

يعنف بدر

الا آخره ولا شيئا كان ينبغي لهم ان يؤخروه الا قدموه صح

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته ع

حلقة اعظم من تعطيه اياه

باب ما يجب من الصوم على المتمتع اذا لم يجد ثمن الهدى

روى عن الائمة عليهم السلام ان المتمتع اذا وجد الهدى ولم يجد الثمن صام ثلثة ايام في الحج وهو قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة وسبعة ايام اذا رجع الى اهله تلك عشرة كاملة فان فقد الهدى فان فانه صوم هذه الثلثة الايام تسحر ليلة الحصبة وهي ليلة الخمس واصبح صائما وصام يومين بعد

والسبعة بيوم م صوم م

فان فانه هذه الثلثة الايام حتى يخرج وليس له مقام صام الثلثة في الطريق ان شاء وان شاء صامها العشر في اهله ويفصل بين الثلثة ان شاء صامها متتابعة ولا يجوز لهن ان يصوم ايام التشريق فان

ابي سلمة بعث بديل بن ورقا الخزاعي على جمل اورق وامره ان يحلل الناس طيط وينادي

ح ح

في الناس ايام منى لا تصوموا فانها ايام اكل وشرب وبعال ومن جعل صيام ثلثة ايام في الحج صامها بمكة ان اقام بها وان لم يقم صامها في الطريق او بالمدينة ان شاء فاذا رجع الى اهله صام السبعة الايام فاذا فاتت قبل ان يرجع الى اهله ويصوم السبعة فليس عليه قضاء ولا فداء

صفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال من مات ولم يكن له اهل هدى لمتعته فليصم عنه وليه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه هذا على الاستحباب لا على الوجوب وهو اذا

لم يصم الثلثة في الحج ايضا روى عن بن مسكان عن ابي بصير قال سالته عن رجل تمتع فلم يجد ما يهدي فصام ثلثة ايام فلما قضاها نكص بذا الدار يقيم سنة قال فليقض ما بينه وبين اهل بلده فانا

الى المورد

نظن انهم قد دخلوا بلدهم فليصم السبعة الايام وفي رواية معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع اذا كان

مسيره

له مقام بمكة فاراد ان يصوم السبعة ترك الصيام ويعد سيره الى اهله او شهرا ثم صام فان

لم يصم الثلثة الايام فوجد بعد النفر من هدى فانه يصوم لان ايام الذبح قد مضت

روى زرارة عن ابي عبد الله ع انه قال من لم يجد ثمن الهدى فاحب ان يصوم الثلثة الايام

دخل

في العشر الاواخر فلا باس بذلك وسال يحيى الارزق ابا ابراهيم ع عن رجل يوم التروية

متمتعا وليس يهدي فصام يوم التروية ويوم عرفة فقال يصوم يوم اخر بعد ايام التشريق

ايام بدر

بيوم قال وساله عن متمتع كان معه ثمن هدي هو يجد بعد الذي معه هديا لم يزل يتوانى ويؤخر

ذلك حتى كان آخر ايام التشريق وقد علم انه لم يقدر ان يشتري الذي معه هديا قال يصوم ثلثة

ايام بعد ايام التشريق وروى عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابي جعفر ع قال الصبي يصوم عنه وليه

اذا لم يجد هديا وروى عثمان الحلبي انه قال سئل ابو عبد الله ع عن رجل نسي ان يصوم ثلثة

الايام التي على المتمتع اذا لم يجد الهدى حتى يقدم الى اهله قال يبعث بدم

باب ما يجب

على المتمتع اذا وجد ثمن الهدى ولم يجد الهدى قال ابي رضي الله عنه في رسالته الى ان وجد ثمن الهدى وان لم يجد الهدى مخلف الثمن عند رجل من اهل مكة ليشتري له في ذي الحجة ويذبح عنه فان مضت ذي الحجة ولم يشتر آخر الى قابل ذي الحجة لايام الذبح قد مضت

باب المحصور والمصدود

وقال المحصور هو المريض والمصدود الذي يرده المشركون كما رد رسول الله صلعم واصحابه ليس والمصدود يحل له النساء والمحصور لا يحل له النساء واذا قرن الرجل الحج والعمرة فاحصر بعث هديا

ما يجب

ولا يحل حتى يبلغ الهدى محله فاذا بلغ محله وانصرف الى منزله وعيد الحج من قابل ولا يقرب النساء واذا بعث بهديه مع اصحابه فعليه ان يعدهم لذلك يوما فاذا كان ذلك اليوم فقد وفى فان

بدنة بقيمتها بدر

في البعاد ولم يصره ان شاء الله وقال الصادق ع المحصور والمضطر يجزيان بدنة بقيمتها في

الكان الذي يضطران فيه وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في المحصور ليس عليه الهدى

قال ينسك ويرجع بمثل فان لم يجد هديا قال يصوم واذا تمتع رجل بالعمرة الى الحج فجاء

فجبسه بدر

سلطان جاير بمكة فلم يطلق عنه الى يوم النحر فان عليه ان يلحق الناس بجمع ثم يضرف الى منى ويرمي

ويذبح ويحلق ولا باس عليه فان حبس عنه يوم النحر فهو مصدود عن الحج ان كان دخل مكة

الحاج

متمتعا بالعمرة الى الحج فليطف بالبيت اسبوعا ويسعى اسبوعا ويحلق راسه ويذبح شاة وان كان

دخل مكة مفردا فليس عليه ذبح ولا شئ عليه وروى رفاعة بن موسى عن ابي عبد الله ع قال

الحج السقيا بدر

خرج الحسين ع معتمرا وقد ساق بدنة حتى اذا اتى السقيا فد نسم فحلق شعر راسه وبخرها

ثم اقبل حتى اذا قصر اليناب فقال الحمد لله ابى قرب الكعبة فتحوا له وكانوا قد حرموا الماء فاتى

روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله انه قال المحصور غير المصدود

كلده ولعين ومترو رقين قوله وشلحين تدبره ذا الباب يعني ان
باب سنين قد يستعمل شلحين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة
ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا ومررت بسنين قال
الشاعر دعان من نجدة ان سنيني لعبن بالشيب وشيبنني مردا وفي الحديث
على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف قوله وهو عند
قوم يطرد يعني ان اجراء سنين وبابه صحيحا حين يطرد عند قوم من النحويين
منهم الفراء وقد يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور ص
ونون يجمع وبابه التحق فانفتح وقبل ما بكسره نطق ونون ما ثنى الملحق
بكسر ان استعمل فانفتح ش قد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على حد
ولم يبق فيه الا مسألة عليه في هذين البيتين من ان نون الجمع حقها الفتح
وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجيء
للضرورة كقوله عرين من عريفة ليس منا براءات الى عريفة من عرين عرفنا
جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين وقوله الاخر اكل الدهر حل وارتحال
امابى علا ولا يقيني وما ايدري الشعراء ما هو وقد جاءت تحذف الاخرين
واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد قوله
على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب بفتح النون التثنية
وما بقي الف وقد جمعا بكسر في الجر والنصب معا كذا لازلات والذي اتى
وقد جعل كاذرعات مبرذا ايضا قيل ما الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث
السالم وله اعراب مخصوص وذلك ان يرفع بضمة وينصب ويجر بكسرة نحو هؤلاء
مسلمات ومررت بمسلمات ورايت مسلمات اجروه في النصب مجرى

النصب بحيث فاخبر كما ضلوا ان فتح الجمع المذكر السالم وحمل عليه جمع المؤنث
السالم فاعرابه اولات وسامين كعرفات واذرعات فاما اولات فهو
اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع
نحو هؤلاء اولات فضل ومررت باولات فضل ورايت اولات فضل
اما ما سمي به فانه لا كثير فيه اجراه مجرى اسم الجمع نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات فاذا وقف قلب التاء هاء
ومنهم من يحذف التنوين ويجره بالكسرة في الجر والنصب ص وجر المضمر
بالاخير ما لم يضف او يك بعد الا وقد ش اما الاسم المعرب على ضربين منصرف
وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه
الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف يتون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف
او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد وذلك
لان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة للاخف
عليهم والاسكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين لتاخيهما في
اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود
خل فلما لم يجروا بالكسرة عوضوا منها بالفتحة فاذا اضيف او لم يتعرف
او دخله الالف واللام فانه من غير التنوين يجر بالكسرة نحو مررت باحمركم ويا
لحمراء ص واجعل لنحو فعلان فعلا رفعا وتدعين ولتا لوتا وحذفا
للجزم والنصب ش كلم تكون لا ترمي بظلمة ش المراد بنحو فعلان وتدعين
وتسألون كل فعل مضارع اتصل به الفاعلين او واو جمع او ياء مخاطبة فان

اذا اتصل بواحد من هذه الثلثة كان علامة رفعه نونا مكسورة بعد الالف
مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف نون التوكيد تقول في
الرفع يفعلان ويفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا
ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما ثبتت للرفع والنصب كالجزم بحرف ان يفعلا
وان يفعلوا وان تفعلي حذفا للنصب بالجزم هنا كما حذفا للنصب بالحرف المشبه
والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم فلما كان تكون الترمي مثلا بسبب
لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكون مجزوم بلم وكان اصله تكون
فلما دخل الجازم حذفنا النون وترمي مضروب بان مضمرة تقديرها لان
ترمي واصله ترميين فلما دخل الناصب حذفنا النون كما حذفت في الجزم
وسم مثلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقى وكاسماء الافعال
فيرتقيا جمعيهم والذي قد قصرا والثاني سقوطه ونصبه ظهر وجر وقصر
ينوى كذا ايضا بجر شيء اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل
على ثلثة اضرب مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب الذي اخره الف
لازمة نحو الفتى والعصا والمصطفى وسميت الالف بذلك لانها احترزت
من نحو الزيدان في الرفع ومن اخاك واباك في النصب والمنقوص هو اسم المعرب
الذي اخره ياء لازمة قبلها كسرة كالقاضي والداعي والمرتقى واحترزت بالاخر
من نحو الزيدين واخيك وبقولنا قبلها كسرة مما اخره ياء اكرمها اخوه يحيى
وطيء ثابتة معدودون من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم
الى صحيح ومقصور ومنقوص وكل منها حكم ما الصحيح يظهر فيه الاعراب
ولا يقدر فيه شيء منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف

تقول

تقول جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع
بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على الالف وثالثا
مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة
والكسرة على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب لخفة الفتحة تقول جاءني
القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضي فالقاضي اولا مرفوع علامة رفعه
ضمة مقدرة على الياء وثانيا مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء وثالثا
منصوب علامة نصبه فتحة الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في
الكلام ص واي فعل اخره همزة الف او واو او ياء فعلا اعرف فالالف انوب
غير الجزم وابد بنصب ما كيدعو يرمي والرفع فيهما انو واحذف جازما
ثلاثهن تعقبوي حكما الازمة الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى
صحيح ومعتل ومعتل ما اخره الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فالصحيح
ظاهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب
لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف فتقول في الرفع
هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب
فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف فانما حذفوا
حذف الالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها مقام اكثر مقام الحركة حتى كان مثلا
بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها او على
الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في ما اخره
الف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو وان يرمي
وان يدعو فعلامة النصب فتحة الياء وفتحة الواو ولم يرم ولم يدع فعلامة

الجزم حذف الياء وحذف الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر فيه رفعه ويظهر
جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الياء والواو ص باب
المعرفة والنكرة نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا وغيره معرفة
كهم وذي وهند وابني والغلام والذي ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة
وهو الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس فالمعرفة منحصرة بالا
ستقراء في سبعة اقسام ستة نبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد و
هند واسم الاشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف
واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد
اهله وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء
فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال البيت يعني ان النكرة ما تقبل التعريف
بالالف واللام او تكون في معنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما
الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب فانه
نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب
احترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم
في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ
في الكلام عليها تفصيلا فقال ص فما لذي غيبة او حضور كانت وهو اسم الضمير
المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو وقد ادرج
قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب
حاضر للمتكلم لكن فيه ابهام ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم
ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الابهام يرفعه

افراد اسم

افراد اسم الاشارة بالذكر ص وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا
ابدا ش المضمر اولا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسيأتي
ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل وهو ما يصح وقوعه في اول الكلام و
المتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا
اختيارا فانك لا تقول ما قام الا ت وما رايت الا ه وانما تقول ما قام الا انت
وما رايت الا اياه ولا يتصل الضمير بعد الا الا في الضرورة كقوله وما بالي
اذا ما كنت جارا ان لا يجاورنا الاك ديار ولما ذكر ضابطة الضمير المتصل
مثل له بقوله ص كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه
ما ملك ش اعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين
النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد يفهم هذا من قوله ص وكل مضمر له الينا
يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاتنا
نلنا المنح والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما ش المضمرات
كلها مبنية لشبهها بالحروف في المعنى لان كل مضمر يتضمن معنى التكلم او الخطاب
او الغيبة وهو من معاني الحروف ويدل عليه بالياء وتاء والكاف والهاء
حروفا في نحو اياي وايانا واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها
باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء
المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب لانه قصد بذلك اظهار علة البناء
فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضماير المتصلة هو الصالح
للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح
منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح

فالمنفصل

كما عرفت فانك تقول الفتح فوضع تاجر بعد الباء ونصب اجدان ورفع بعد الفعل
بين ان الواقع من الضمائر المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من
المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر بذلك يا المتكلم وكاف الخطاب
وها الغايب ويعرف هذا من العقيلي وقيل في قوله من ابى اكرمك وسليمى اهانك
نا وقع الياء في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للضمير في نحو اكرمني زيد
او قع الكاف والهاء في موضع النصب المفعول فعلم انهما صالحان للجر نحو عجبت فيك
وعنه ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطبين فتكون مفتوحة للمخاطب و
المخاطبة ومضمومة لهم والفا للمخاطبين والمخاطبتين وميما ساكنة او مفتوحة
للمخاطبين ونون مشددة للمخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم
واكرمكن والهاء كذلك فتضم للغايب وتفتح للغايبة وتوصل بالتثنية والجمع
توصل بالكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا
من الضمائر المتصلة يختص بالرفع وهي تاء الضمير والفه واوه وياء المخاطبة
ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطبة وتكسر للمخاطبة وتوصل بالتثنية
والجمع بما توصل به الهاء نحو فعلت وفعلت وفعلتي وفعلنا وفعلتم وفعلتن و
الالف للاثنين والواو لجماعة الذكور العقلاء والياء للمخاطبة كالفاعل من قوله
سليمى سائلك ونون الاناث كقولك الهندات يقمن ويشتركن الالف والواو و
النون في الجر للمخاطبة تارة وللغايبة تارة والى ذلك اشار بقوله لما غاب عن
تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين
والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف ضمير
الغايبين والواو ضمير الغايبين والنون ضمير الغايبات ومن ضمير الرفع ما

يستتر كافعل وافعل وتختص به وتشكون لما وقع من الكلام على الضمير المتصل
اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان الضمير المستتر
لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العرب لما لم يستغن عنها في المعنى جاز ان
يقدر مع العامل في فرع المنطوق به دون ذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع
يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار
وجايزه فواجب الاستتار في خمسة اشياء فعل امر واحد كافعل والمضارع من
الهمزة كاوافق وتا المخاطبة كتعتط والنون كتشكرن واسم الفعل بعد الما مضى كهيهات
وتراك يا زيد وتنال يا زيدان وجايز الاستتار وهو المرفوع بفعل الغايب
والغايبة والصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق فقوله قام
ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا يعني
انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل نحو
زيد ما قام هو وزيد هند ضاربها هو وذا رتفاع وانفصال الناصر
وانتفا التثنية والجمع لا تشتبه وذا شعاب في انفصال جملا واياي والتثنية
والجمع ليس مشكلا والضمير المتصل منه ما احدها مختص بالرفع وهو ان المتكلم
نحن ونحن له شاركا او عظيما وانت وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله
وهو وهما وهم وهن للغايب بحسب احواله وتدل اشارة الى اشتراك رفع
الاخبار والتذكير بقوله والتثنية لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهو ايا
متبوعا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب و
مرفوع الاخبار والتذكير هو نحو اياي واياك واياه واياكما واياكم واياكن واياهما
واياهما واياهم واياهن وفي اختيار لا يجيء المتصل الا ان لا يجيء المنفصل

الاصل في الضمير المتصل ان يستعمل في موضع يمكن فيه المنفصل لان الضمير من حقه
المضمر المتوصل به الاختصار ووضع المتصل موضع المنفصل يأتي ذلك فحق الضمير
المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك
نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا لانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من جهاته
الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته في الليس
جيدا ان على العامل نحو اكرمتك او اكرمتني او فضلا عن ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه
لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقوله وما اصاحبين من قوم فارقهما
الا ترى بهم حتى انهم ولوا الاخر بالياء اشارة الى ان الاصل في هذا الضمير ان يكون
في مصراع الصدر وما سوى ذلك مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه
على هذا بقوله ص وصل او فصل هاء سلنيه وما اشبهه وكنت الخليفة اياها
كذا تخليه وانفصالا اختيار عيزى اختيار الانفصال ش المبيح لجواز
اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين او اما اخص وضمير رفع
واما اخيرا كان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء من خولسلنيه وسنعكمها
وقوله فلا نطيع ابيت اللعن فيها وسنعكمها شيء يستطاع فان الهاء منهما
ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من الخاطب والخاطب
من الغائب وضمير رفع ايقاظ في المثال الاول ومضروب وقائمان بجردك
ينجحون في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه وسنعكمها وسنعكه
اياها الا ان الانفصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله فقالا نكره هارتم
لها كارهون والانفصال جاء في السعة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم الله
ملككم اياهم ولو شاء ملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين غير اخص وجب في الثاني

الانفصال كان ملكهم اياكم وسيأتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا جاز
الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من خولسلنيه وسنعكمها
فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لان مضروب كان
جزءا من الاصل والطبع لا حضر في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح
اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله صلى الله عليه وآله وسلم
فان حيل دان يكثر فلن تستطاع عليه وان لا يكثر فلا عجز لك عنه وقوله وحكى بسوء
عمن يوثق بهم ينشر عليه رجل ليس به والشذا في الاسود فان لا يكنها او تكنه
فانه اخوها غذتها امه بلبانها واما الانفصال فجاء في الشعر كقوله لئن كان
اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ولم يجيء في النثر الا في
الاستثناء نحو قول الحسين الا اياه ولا يكون الا اياه فان الانفصال فيه من ضرورات
كقولهم اذ ذهب القوم الكرام ليسوا واما نحو خلتنيه فمن باب ليسني ولكن اثروا
بالذكر ليشير على ايثر من الخلاف ويذكر رأيه فيه فقال كذا يخلتنيه فعلم انه
يجوز فيها هذا الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم
من يختار الانفصال نظرا الى انه جيء في الاصل ولغير مرضى لان الاتصال جاء
في الكتاب العزيز زيركم الله في مشابه تليدا ولو اراكم كثير الفشلتم ولا
تفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر ومن شواهده قول الشاعر اخوجيتك
اياه وبك ملتنا ارجاء صدرك بالاضغان والاحن ش وقدم الاخفى في
اتصال وقدمن ما شئت في انفصال وفي اختيار الرتبة الزم فضلا وقد
يجيء العكس غير وصلا ش معقود به البيت الاول بيان المراد بالشهرة
قول وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين الاول منهما

اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الانفصال وخير من تقديم الاخص وتقديم
غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم الاخص وجب الانفصال ولا
مع الانفصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني

الانفصال لانه قد يعبد غيره لله محتسبا وجاز ايضا الانفصال لانه قد يخير في الا
نفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المتقدم من الضمير غير الاخص
فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيهما فان كان مخالفا في الرتبة لم
يجز اتصال ابعد محال وذلك نحو الدرهم اعطيتكه اياك واعجبني اعطاؤك اياه
وان كان مساويا في الرتبة فان كان المتكلم او المخاطب لم يكن بد من الانفصال
كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغائب فان اتحد لفظ الضميرين
نحو كما اذا كان المخاطب نفسه نحو ظننتني اياي ولا يمكن غير الانفصال فان اختلف
لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجوز غير الانفصال كقول مفلس بن لفيط
وقد جعلت نفسي تطيب لضغطة ان لا تفيضها ما يقرع العظم نابها وقول الاخر
لو جهلك في الاحسان لبيط وبجيلة انا لها وقول الكميت
هم احسن الناس وجها وانظرهم وقوله وقد يهيج الغيب غير رصلا بط
التذكير على معنى بعض من الرصل او تقديره لا يستباح الاتصال مع الاختيار في
الغيبة مطلقا بل يقيد بما لا اختلاف في اللفظ ص وقبل النفس الخ الفصل
الترم نون وقاية وليس بمنظم وليتق منا وليتق مذا ومع لعل الامر
وكون مجرورا في الياءات واضطر الشاعف ما نني وعني جعفر بن قدر سلفا
وفي لدن لدني قولان وقف وقف ونظني الحذف اية وقد يبقى ياء المتكلم من
الضمائر التي تتصل بالاسماء وعيزها وقد التزمت كسرة ما قبلها ايتاعا ما لم يكن

الفا او يسكن كما بعدها نحو منا ومنا وعنا فان نصبها الفعل وجب ان يلحق
قبلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسما
فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسرة قبل ياء المخاطبة نحو مقلقني فانها لاشتراك الجر
ياء المخاطبة تختص بالفعل وقد تنوا الانفصال عن الكسر ياء المتكلم بالحاق نون
الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني ولا يتصل الياء بالفعل بدون النون الا فيما
ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسني والوجه ليسخا وليس اياي واما
اذا نصب الياء الحرف اعني ان او احدى اخواتها فقيل يتعين ان الناصب
كان ليت وجب الحاق النون نحو ليتني كنت معهم ولم يترك الا فيما ندر
نحو قوله فكيف بنا ان قال ليتع اصاقرة فاقد بعضنا الى وان كان لعل
فالوجه تجريدها من النون نحو لعلي اطلع الى الله موسى لعلي ابلغ الاسباب لا
لحقها النون الا في الضرورة كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخطها
قدرا لا يخفى بعيد وان كان الناصب الياء ان او ان او كان او لكن جاز الامران
على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في اياتيات تقول اتتني واتى ما
واتى وكاني وكاني ولكنني ولكني باثبات النون وحذفها الا ان هذا الحرف
قريبة الشبه من الفعل فحسن بها ان تقارن عاصمين عمر الفعل تارة الحاقا لها
وان لا تقارن عمر اخرى فرقا بينها وبينه واستأثرت ليت بلزومها في
الغالب الحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه الفعل
اذ كانت تفيد معنى الابتداء ولا تعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بفك شبه
التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بالحرف في تعليق ما بعدها
بما قبلها كما في قولك ائت السوق لعلك تشتري لحما وان كانت ياء مجرورة لم تلحقها النون

الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد مجيء حسب ان فقط اختها فانها تدخل
فلا بد منها من النون بخلاف متى وعتى الا ما ندر من انشاد بعض النحويين ايها الشاتمي
عنهم وعتى انسته من تيس لا اقيس شيئا واما لدن فالكثير فيها الحاق النون وقد
لا تلحق كقراءة نافع من لدنه عذرا وكقراءة ابو بكر الا انها شهرة الدال واما
وقفا فالعكس بان لدن لان متى وقطع كلامهم اكثر من لدن وقطني ومن
شواهد حذفها قول الشاعر اذا اتال قدني قال قد قطني لا تقفي حلفة لتقفني يا ثابت
وقال الاخر قدني من نصر الخبيبين قدي يجمع بين اللغتين وفي الحديث قطني قطني
بعزتك وكرمك ويروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها ويروى قطني
قطني وقيل قطني قال الشاعر امسك الخرز وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني

قطني

اسم يعين المسمى مطلقا علم كجعفر وخرنق وقرن وعدن ولاحق و
شذقم وعيطلة وراشق العلم عند النحويين على ثلاثة اضرب علم شخص وعلم جنس
وعلم شخص هو الدال على معين مطلقا اى بلا قيد بل بحسب وضع اللفظ له
على وجه يمنع الشركة فيه فالدال على معين جنس المعارف ومطلقا خاصه
للعلم تميزه عن جميع المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دالة على التعيين
كالالف واللام والصلة واما موصوفة كالحضرموت والبيضة والعهد وقولنا
على وجه يمنع الشركة فيه يخرج لاسم الجنس الذي سماه واحدا الشخص
كالشمس فانه دال على معين بوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ
له ليس على وجه يمنع الشركة واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس جرى مجرى
العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وذؤالة وسيأتي الكلام عليه ثم العلم
الشخصي سماء اولا العلم منا الذكور كجعفر ومن المؤنثات كخرنق ويايتلع

فصل في تقسيم العلم باعتبار اللفظ وباعتبار المعنى واعتبار الوضع

المعنى

المائيين مما يختص ويؤلف غالبا وقد يشتهر على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلم
ان العلم اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء
ومنها اسماء الله تعالى واعلام ما يختص ويؤلف كاسماء القبائل والاماكن والخيل
والابل والغنم والكلاب وما اشبه ذلك فمن القبيلة وعدن لبلد كاحق لفرس
وشقرة لجمل وعيطلة لناقة وراشق لكلب وتالية لشاة وعمرو يجمل ويتحن
واسما اتى وكينة ولقيا واحزن ذا ان سواه صحيحا فان يكونا معتلين
ناصف حقارا الرابع الذي رديف العلم ان كان ضافا مصدرا بابا او امما
سمي كنيتا كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشتهر بقمة المسمى او معتقده
لقبا كبطة وقفة وان لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو
ونحوه لذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف
الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاسم الاول بالمسمى
والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولا يجوز البدل ولا
الجر بدلا من الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه
الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا
كرزا ومررت بسعيد كرز بجعل الثاني بيانا للاول او عطف بيان والقطع
نحو مررت بسعيد كرزا مضيفه باضمار فعل وذلك ان تضمر قبل مررت بسعيد
كرز على معنى هو كرزا وما قاله الكوفيون في ذلك لا ياباه القياس واما اذا كان
الاسم واللقب مجردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله
انفا لثانيا او احدهما مركبا نحو هذا زيد عابد الكلام هذا عبد الله بلفظ
ومنه سقر لاكفل ولبد وزوار بخال كسماد وادد العلم ينقسم

الى منقول ومرتجل لانسان سبق له استعمال لغير العلمية جوهر منقول والا فمرتجل نحو سعاد اسم امرأة وأدد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وعالب وصعصعة واسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمّر اسم فرس وبذّ راسم ماء او من فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تابط شرا وبرق نحرُه ويزيدُ في قوله بنت احزالي بني يزيد علما عرفنا لهم قديمًا خمس وجملة وما يمزج تركيبا ان يغير ويرتم اعرابا وشاع في الاعلام ذو الاضافة تركيب مزج شمس وابي نحو امرئ القيس العلم بالغلبة الى لفظة ينقسم الى مفرد ومركب فالمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج وسيأتي ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة الخ اي ومن العلم جملة ويراد بها ما كان في الاصل مبتدأ وخبرا او فعلا وفاعلا اسمًا احدًا او مثل ثانيهما منزلة التاء فيخرج الاول بالفتح ما لم يكن اخره ياء يفتتح على السكون وذلك نحو بقبلك وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيخرج ما لم يكن اسم كرب من سيبويه وحمر برمك فتحي لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما نحو عبد شمس وامرئ القيس ومعد يكرب فان سمّ الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هو عليه من الكثرة والانتشار ص وضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا لا تصريح من ذلك اسم جرير للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب وشملة للذيرة كذا في الصحاح علم للجنس ش الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واجناس الارض لا يجتاح فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فخصت عن ذلك بوضع العلم للجنس فشار اليه اشارة المعرف بالالف واللام ولذلك يقع للشمول كنحو ولقد

اجرى

اجرى من القضيع والواحد المهرو كنحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم لجنس يألف كعوام هيان بن بيان للجهل وابو الدغفا للاحمق وابو المضال للغرين وسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان كثعوب للعقرب وثعالة للثعلب وشدا ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة ذؤالة للذئب وابن دأية للغراب وبنت لبون لضرب من الحيات والمعاني نكرة الهوى وفجار للفجور حملوا على المعنى فوثبا كما يوثب الرجل فيفتح البناء ومن ذلك الاحمار للجرح وبياض للهزيمة وتالوا للخسران حيّاب بن هيّاب والهيام الهلاك وادى تحيّب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثه وربعه نصف ثمانية هذه الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال حذلك لانها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت نكرت بعدها نصبت على الحال ويمنع منها الصرف ما فيه هاء التانيث او الالف والنون المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقته باب اسم الاشارة بذا الفرد مذكرا شيء بذي وذه في على الانثى اقتصر وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع واولاء اشر طبع مطلقا والمدا ولى والذي البعد اطلقا بالكاف حرفا قد يلام اوعه واللام ان قدمتها ممتنعه ش اسم الاشارة ما دل على مسمى اومنزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعها نحو له في القرب ذا للواحد وذي وذه وتا وتي للواحدة وذان تان رفعا وذين وتين نصبا وجرا للاثنين والاثنتين واولاء للجمع مطلقا سواء كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل بين عقل

كتبه عفو ربه الاحكم بكر بن عبد الله بن محمد بن مرزوق العجيسي وفقه الله لما يحب ويرضى والحمد لله وحده

وقد يجيء لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام

وفاولا، لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القرآن والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احترازا من قوله تعالى ذلك خير لكم واطهر وانما حكمنا على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير وتنادي قبل الكاف كلام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنية فيقال ذانك وذلك وتلك وتالك وذينك وتينك واولاءك واولالك هذه الاشاءه كلها للبعيد ونعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للتوسط والمقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو محكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء حكى ان خلا ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجاز يين اذا لم يريدوا البعد لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد امر عجيب شكر الله فيلسوفهم على علمه وتحقيقه هذا التبيه الجزيل

تخصيصا هذه وهذان وهاتان وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طريح رأيت بني عمرا لا نكيرة ينى ولا اهل هذاك الطراف الممدد ولا يجوز هنالك ولذلك قال اللام ان قدمت هاء تنبيه وبها اشير الى ان المكان دون الكاف صلا في البعد ويقرن هنا او هنّا او بهنالك انطقن او هنا او هنّا يشار الى المكان القريب بهنا وقد تلحقه هاء التنبيه فيقال ههنا وان كان المكان بعيدا يجيء بالكاف

مع اللام

مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد بثم وهناك وهنا بفتح الهاء وكسرها قال ذو الرمة هناك او ثم او بين ذين وبين ذا

بها دانا الشمائل او الايمان هينوم وقد يراد بهنا الزمان كقول الاخر

حيث نزارة لان هنا حيث وبنا الذي كانت غزارا حيث

الموصول

موصولا الاسماء الذي الاثنى التي واليا، اذا مثنيا لا تثبت بل المثنيه

اولها العلامة والنون ان تشدد فاللام والنون من ذين وتين شدتا

ايضا وعوض عن ذلك قصد الجمع الذي الاولى الذين مطلقا وبعضهم الزم

وضا نطقا باللات واللاء التي فجمعها واللاكا الذين تزاد قبلا

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة

معهودة مشتملة على ضمير عائد اليه بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول

هو وصلته مصدر بخلاف ان في قولك اريد ان تفعل وما في نحو قوله تعالى

وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي في قولك جئتك كي تحسن الي

ويشكل قوله تعالى ويريد احدهم لو يعمر الف سنة المعنى يود احدهم التعمير فقد

عادت الهاء على الفارسي وسنمر قبيلة ما كان متروكا لوسنت وربما

سن الفتى وهو المغيظ المحنق اما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد

والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا

للاثنين والاثنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيين

والعيبان لان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن ليا نهما حظ في

التغيير فلم يفتح ما قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان

فحذف الاول منهما وهذا شد بعضهم النون تعويضا عن الحركة المحذوفة

نحو اللذان واللتان ومنهم من يشدد النون من ذان وتان فيقول ذانّ
وتانّ يحمل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها اللذين لجمع من يعقل وقد
يعمّ خروجا الاول فعلوا كما تقول جاء اللذين فعلوا وهو اسم جمع لا واحد
له من لفظه واللذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذى عام له ولغيره
فلو كان الذين جمعا له لساواه فى العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار
بالعطف فالاولى والذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليها اصطلاح
لا على النحوى فى استعماله فقولها الذين بطلقا ينبغى ان يكون بالياء والنون
فى الرفع والنصب والجر لانه مبنى ويدل على ان هذا اراده بالاطلاق قوله
وبعضهم بالواو رفعا فانه قاطع على ان من العرب من يجرى الذين مجرى الجمع المذكر
السالم فيجعله بالواو رفعا والياء جرا ونصبا فجمع الذين بالياء عندهما لا يفيد
بعد عامل الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق صرح بهم ذلك التقييد والذين
يجرون الذين مجرى جمع المذكر السالم بهم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل والمشدد
فاعلم ذلك والراجز نحن الذين صبحوا الصباحا يوم التحيل غارة ملحاحا
ومن الاسماء الموصولة اللاتى واللاء لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره وقد
يأتى فيقال اللات واللاء بحذف اللام ليس من المجيء مندمجا اللاء بمعنى
الذين كقوله فما ابالى بمن بغى علىّ اللاء قد مهدوا الحجون كما مر يجىء الآتى
بمعنى اللاتى كقول الاخر فاما الاولى يكن غرة تهلة فكل فتاة تترك
الحجل اقصا وقال الاخر فجمع بين اللغتين فذاك حظوب قد قتلت ثابتا
قديما وقتلينا المئون وما بلى وبقتلى الاولى يستدلون على الاولى
يوم الربيع كالحداء القبلى ومنها اسماء أخر يذكرة فى قوله ومن وما ال

تساوى وما ذكر وهكذا ذو عند طيئ وشهر وكالتى ايضا اليام ذات و قله
موضع اللاتى ذوات وشذ ايا ذا بدا ايا استفهام او من اذا لم تلغ فى الكلام
ش من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذى والتى وتثنيها وجمعها واللفظ
واحد وتلك من مبادى الالف اللام وذو وذا واى فاما من فهى لمن يعقل تحقيقا
او تشبيها كقوله ايثربيا فضلا على من يعيرنا حسر او تغليبا كقوله ثعالبة وثقفية
من ربة السموات والارض وشر ما الله خلق كل ما يزن ما فمنهم من يمشى على
بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على اربع غلب على كل ما يزحكم من يعقل
فاعطيه حكمه من يعقل وفصل تفضيله ويكون من بمعنى الذى وفى مصر وجوز
فى ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ واكثر كقوله تعالى ومنهم من يؤمن
وقوله ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عربى جيد كقولهم من كانت
امك وقول الشاعر بقشر فان عاهدتنى لا تخوننى نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
وقال قتادة منهم من يمشى مستقيما ومنهم من يمشى معوجا ومنهم من يمشى على جميع ما ذكر
الا ترى انه لا يكون لمن يعقل وما تكون لمن لا يعقل يخوفهم الله خلقكم وما
تظهرون ولصفات من يعقل يخوفنكم اياطايا كم من الناس وشئ وثلاث
وسباع والبهم امع كقولك لمن رأيته شبحا لا يدرى ايشر هو ام مدر رأيت
ما رأيت ولا تطلق على من يعقل الا مع غيره كقوله فقام يرقبه كما رقبته يسجد فى
السموات وما فى الارض واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذى
وفى مصر يلزم فى ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة
والضاربون والضاربات كانك قلت الذى ضرب والتى ضربت والذين ربان
ضربوا والذين ضربوا واللاتى ضربن ويدل على ان الالف واللام فى نحو

الضارب اسم امرء الاول استحسان لخلو الصفة منها عن الموصوف اذا قلت
جاء الكريم المحسن فلولا ان الالف واللام ههنا اسم موصول قد اعتقدت
الصفة عليه كما تعتقد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف
واللام كما يقبح بعدهما الثاني وعود الضمير عليها بخلاف المنتقل بريئة
لا يعود الضمير الا الى الاسم الثالث الثاني اعمال اسم الفاعل وهما بمعنى المضي
كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي
واسم الفاعل بهما قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بهما بمعنى المضي
احق منه بعدهما واما اذ وتكون موصولة في اخر على خاصة والاعرف
فيها اعدهم بناؤها واستعمالها في الاذدار والتذكير وفروعها بلفظ واحد
وتظهر المعنى بالعايد نحو جاءت اذ قام ابوها وذ قام ابوها وذو قام ابوها
وذ وقام ابوهم وذ وقام ابوهن قال ذا الرمة يا ميّ مهم وام سلمى اذ الذي يا صاحبي وقال الاخر فاما الماء ماء ابي
وجدي ويئري ذ وحفرت وذ وطويت اراد التي حفرت والتي طويت وقد
تقرب كما انشد ابو الفتح فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم
ما كفانيا والرواية المشهورة من ذو عندهم على البناء وتلحقها التاء التأنيث
وتثنى وتجمع على الفهم حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم
الله به والمعنى الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها
وربما جمعهم ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز جمعتها من ذات
صادق ذوات بيض بغير سائق واما اذا تكون موصولة بمنزلة ما في
الكلمة على معنى الذي وفروعها اذا وقعت بعد الاستفهام سواء كن اختها

ما لم تكن شارطا بها او ملغاة فمتى لم تتقدم على اذا او من الاستفهامية
لم يجز في اذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون واستدل
قول ابن مفرغ عدس ما لعباد عليك اماره اذ نلت وهذا تحملين طليق
زاعمين ان المراد الذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة
وتحملين حال والتقدير هذا محور لا طليقا اما اذا وقعت ذا بعد او بعد لا
استفهامية فقد يكون شارطا بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الذاهب
وامر هذا ظاهر ولذلك لم يجز نصبها وقد لا يكون ذا شارطا بها كما في نحو
ماذا صنعت ومن ذا رأيت فيجب فيها حينئذ ان تكون موصولة نحو ما هذا الذي
الاستفهام وان تكون ملغاة وهي التي لا عمل لها في الكلام كحرف جر ويظهر اثر الالغاء
حقا الذي في البدل من الاستفهام وفي الجواب هذا ان فتح ما بعد ذا من
نحو ماذا صنعت اخيرا ام شرا وان رفعت على البدل او نصبت على الجواب كالبدل في ان الله
بريء من المشركين ورسوله فيقتضي ان لا يجوز في الجواب الا النصب على البدل
والرفع على جعل ما بعد ذا خبر مبتدا محذوف اي هو خير او شر وقد جوز الرفع
المرزباني بما ورد في الجواب فيقتضي ان لا فرق بين البدل والجواب كالبدل في ان الله
بريء من المشركين ورسوله

على ضمير لا يليق اشتغاله وجملة ارشبهها الذى وصل بركن عمدى الكلا
ابتدأ فعل وصفة صريحة صلة ال وكونها بحرب الافعال قل لما فرغ
من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ فى بيان ما لابد منها من الاحوال
تذكر هنا الايات وحاصلها ان كل موصول لابد ان يعرف بصلة مشتملة
على ضمير يطابق الموصول مطابقا فى الافراد والتذكير وغيرهما ومن شروط الصلة
ان تكون معهودة مخبرا بان الذى عرفت او منزلة منزلة المعهود خوطبت او
غشيتهم من اليم ما غشيهم والا لم تصلح للتعريف ثم ان كان الموصول غير
الالف واللام فصلته جملة خبرية سواء من مبتدا وخبر نحو جاء الذى ابوه
ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء الذى كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة
جملة طلبية لان الطلب غير ثابت فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف ويقوم
مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقر
محذوف نحو رايت الذى عندك والذى لزيد تقديره الذى استقر عندك
والذى حصل لزيد وقد مثل الموصول الجملة وشبهها بمن عندك الذى ابنه
كفضل من موصولة بظرف شبيه بالجملة والذى موصول بجملة هو مبتدا
وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اى خالصة
الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التى غلبت عليها الاسمية كالطيلسان
واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد يوصل الا بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها فى المعنى قال الشاعر ما انت بالحكم
الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل وقال الاخر يطل
الحناء بالخضل العجم ناطقا الى بنا صوت الحمار اليجدع اى كما واثر

ما وصف وصدر وصلها ضمير المحذوف وبعضهم اعرب مطلقا وفى الحديث
غير اى يقتضى ان يستطل وصل فلم يستطل فالحذف نادر واجاز الاخفش
ان يصلح الباقى للوصل كالى والحذف عندهم كثير بجلى فى عايد متصل ان انتصب
بفعل او وصف كمن نرجو يهب ش من الاسماء الموصولة اى وهى كما قال الكلاة
على معنى الذى والتى وتثنيتهما وجمعهما نحو اسر ديابى نعل ابى فعلت ابى علا
واى فعلوا واى فعلن وقد تلحقها التاء التانيث نحو اسر ديابة فعلت والحرب تحدث
اخواتها لانها شبهها بالحرف فى الافتقار الجملة معارض لزمها الاتاء فى
المعنى فبقيت على مقتضى الاصل فى الاسماء وقد تاتى وذلك اذا ضرح بالنقص
اليه وكان العايد مبتدا محذوفا كقوله نحن الذين صبحوا الصباحا يوم النخيل
على الجمع عيا تقديره ايهم هو اشد وشله قول الشاعر اذا الفيت بنى الكلا
مسلم ايهم افضل واما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلابد من اعرابها سواء كان
العايد مبتدا مذكورا نحو اسر ديابهم هو افضل اى عين نحو اسر ديابهم قام ابوه
وكذا اذا لم يصرح بما يضاف اليه اى ثلاثيد من اعرابها سواء كان العايد مبتدا
محذوفا نحو اسر ديا افضل اذا لم يكن نحو اسر ديا هو افضل واى قام ابوه ومن العرب
من يجريها مطلقا وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب
قوله فى الحذف اى عيرا يقتضى عينا اى غير اى من الموصولات يتبع اى
فى جواز حذف العايد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت
الصلة كقول بعضهم ما انا بالذى قايل لك شيا اراد ما انا الذى هو قايل وشله
قراءة من قرا تماما على الذى احسن فى السماء الكرسى الارض الزاى المعنى هو الذى هو فى السما
اله وهو فى الارض الله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله

من بعد الجد لا يلحق بما سفه ولا يجد من سبيل الحلم والكرم اذا ما لانا يلحق
بما هي سفه وسنزداد بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع وقوله وايان
يختزل ان صلح البيان ترصل بكل بعيضان العائد اذا كان مبتدأ لا يجوز
من الصلة وصلة الا ان يكون الخبر بعضا كما مر ملوكا نظرنا او جملة لم يخل
العايد لانزح لو حذف لم يسق على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شأنهما
كل واحد منهما ان يستقل بالوصل فتقول جاء الذي هو في الدار ورايت الذي
هو يقول ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد خلافا للحذف منهم كثير
نحو فيه عايد متصل الماخر البيت بيان لانزح يحسن حذف العائد اذا كان ضميرا
متصلا منصوبا بفعل او وصف كقوله من ترجي بك تقديم من ترجو للهبة
يهب ونحو قوله ثم مما ملكت ايدينا انما ما وقوله فيها ما تشتهي الانفس
امثال ذلك مما حذف منه العايد منصوبا بفعل كثيرا ما اما حذف منه العايد
منصوبا بالوصف فقليل وشاهد من قال الشاعر فالمعقبات بعواصل البغي ما
يلي امورنا اصانها الله ان يسلما فقيد في الذي اعقبه البغي فلم اصل البغي بانهى
الحازم ان يسلم من سلك الحق وطريق السداد ولو كان العايد المنصوب بالفعل
ضميرا منفصلا كما في جاء الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لان قوت فائدة
الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام كذا حذف ما هو وصف
خفضا كما تتمة عن بعد اسرين قضى كذا الذي جزء الموصول جز كتب الذي
مررت فهو زين يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا بما اضافة الوصف اليه
كما يحذف منصوبا لانه مثل في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض وقيد
ما انت قاضيه وقال الشاعر وبصغرى صعرخ عيني تلاوى اذا هشت بمخالد

الذي كنت طالبا ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر يماثله الموصول
لفظا ومعنى كقولك امرت بالذي مررت فتقدير مررت به فحذف العايد
لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى هذا الذي يكرم بها كلهما ما كلون
منه ويشرب مما تشربون فلو كان العايد مجرورا بحرف جر يماثله الموصول
كما في نحو جاء الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجرورا
بحرف جر يماثله الموصول لفظا لا متعلقا كما في نحو نصدت في الذي رغبت فيه
لم يجز ان يحذف العايد لانه مأخوذ من قوله وان لسانا شهدة يشتفى بها
وهو على من صبه الله عليهم اراد على فمن صبه الله عليه عن المعروف بادغام
الحرف بغريب او اللام فقط فمنهم من عرفه فقط ومنهم من لقبه بهما
ذهب سيبويه ان اللام بعدها هو المعرفة لكنها وصفت بالغة في الخفاء اذ كانت اكثر
الادوات دورانا في الكلام فاذا ابتدي بها لحقها الغاء الوصل فتوصل حتى يمكن
النطق بها وذهب الخليل ان الالف اصل وعوملت معاملة الغاء الوصل
لكثرة الاستعمال وليس ذلك ببعيد من قولهم خذ وكل ومر وروى ائتمه
بحذف الهمزة قال الشيخ ح وذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة
في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر اذ يقال همزة الوصل في غير
الابتداء سهلة او سبيلة ومن نحا الفراء المشهور في نقل الحركة الى ما قبل همزة
الوصل بعد الاستغناء عنها فان المشهور من قراءة ورش ان يبدأ بالهمزة
في نحو الاحمر والاول والسلامة ايضا من ان يركب في همزة الوصل همزة
ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في نحو ايالله وناالله لا فعلن
واذا تقرر هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي

نقطة مستعلق معه

فان تقدمه معهود بها بتقدير ذكره او علم كما في نحو وارسلنا الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم او تقدمه معهود والا فجنسية
والجنسية ان خلفها كل دون تجوز كنحو انا الانسان لمن خصه بنحو الشعول
الافراد وان خلفها كل يتجوز نحو انت الرجل علما وادبا اي الذي لشمول خصائص
الجنس بالفتوى وان لم يخلفها كل نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي لبيان
الحقيقة ص وقد تزاد لازما كاللات والآن والذين ثم اللات و
لاضطرار كبنات الاوبر كذا وطيت التقرير اقيس السري وبعض الاصل
عليه دخلا للحي ما قد كان عنه عقلا كالفضل والحارث والنعمان فقد
ذا فعذ فرسان ش تتمة اداة التعريف مع بعض الاسماء كما تزاد عوضا
من الحروف فتصحب معرفا بغيرها واباقيا على تكيره وزيادتها فان الكلام على
ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد فيه
الالف واللام ونحو الآن فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف
واللام فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانها موصولات بالصلة
والاداة فيهما زائدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما اما ان
الاداة غير التي سميتها بها واما العارضة فجوزة للمضرورة او للحي الصغير نحو
قالا ارى كعمرو الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات
الاوبر اذا دبات او بر هو ضرب من الكمأة ودى وسله قولا الا
اساودها ما بيات تخالها على فترة العشي وبالنهر عندنا اراد سرا لا تزيني
العظم ومن ذلك قول الاخر يا ليتك اذ لم ان تعرفي وجهنا صددت وطيبت
النفس ان يبوح بحبها اراد طيبت نفسا لا تزيني ولكنه زاد فيه الالف لا

لانه ترنم ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة
بعضهم لينخرجن الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشا
ذ يلحق بالمجهول للضرورة والشاذ كحارث وعباس وحسن مما سمع معرفا
فزادوا عليه الالف واللام للمح الوصفية فقالوا الحارث والعباس والحسن ش
نحو الضارب والكاتب فالالف واللام فيه مزيدتان لازمتان لانهما لم يعهد فيهما افتر
اقهما كثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في المنقول من صفة
او اسم عين لان المصادر اوصاف الاعيان فقد يجري مجرى الصفات فالوصف
بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والنصر والمنقول من اسم عين
كالنعمان مصروف الاصل من اسماء الدم ثم سمي به وانتهاء علم ص وقد يصير علما
بالغلبة مضافا او مصحوبا ال كالعقبة وحذفا في ان تنادا وتضف
او جرها وفي غيرها قد يحذف ش يعني ان من المعرف بالاضافة او الاداة
ما لحق الاعلام لانه قد غلب به بعض ما هو له وانتهر به اشتهارا تاما
بحيث لا يفهم منه عند اطلاق ذلك البعض الا بقرينة نحو الاعلام لانه كالموضع
لتعيين المسمى اختصاصه به نا المضاف كابن عمر وابن هواء لان اسمه الله وجابر
دون من عداها من اخواتها وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل
من عمرو بن كلاب ومنه العقيبة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من هذا القبيل
لانقارنه عيان وما فيه الالف واللام منه حضران لانقارنه بيض لان الغلبة
حصلت الاسم بهما فقصاها منه فزالت الغلبة فلذلك لزمت فلم يحذف منها
الالف الذي يحذف سعد وبحوه قياسا في الحديث الا طارق طرقت بخير ارحمن
واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولك لصاحبك

تغلب دنا يقتر زيان وقول الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخلكم بجهان وقول غانيا احترازا مما يتوهم عليه يقول وفي غيرها اذ يجد من يخوفهم هذا يوما ان بني سباء كانوا قبيلة حكاه سيبويه ومحمد هذا عتيبة طالما حكاه ابن الاعرابي ونعم اذ ذاك جائز في سائر الضرائر وقال الشاعر اذا دارين بنا بوا القيته ارتيل ان القائل عندنا ياسعد هو الابتداء سيد او زيد وعاذ كخبر ان قلت زيد عاذ من اعتدى وقول مبتدأ والثاني ما عمل فيه

فاما رذان وقس كاستفهام النفي فقد يجوز نحو زيد ما ذاهب ابوه او ابوه ذاهب والثاني مبتدأ وذا الوصف خبران في سوا الافراد طبقا استقر المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به الابتداء هو كون ذلك المرفوع الاسم جنس المبتدا يعم الصحيح نحو زيد قائم والمعتل نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية يخرج للاسم في باب كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة يدخل نحو بحسبك زيد وما من آلهة الا الله ما جاء من مبتدا محجور الخبر جرنا الذي وصلة مخبرا عنه او وصفا يخرج الاسماء الافعال مخبرا لا وما ورافعا المكتفى به يخرج نحو قائم من قولك ابوه قائم ابوه زيد فان موضوعه ليس كذلك وعصر وقد يصح من هذا ان للمبتدا اذا وخبر كزيد من قولك زيد عاذ كوا ما وصف مسندا الى فاعل او نائبه كسار وسكرم من قولك اسار هذا ام سكرم العمران نهذا الضرب فاستغنى بمرفوعه عن الخبر لشبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقدر من الفعل وهما الاستفهام او النفي كما في قوله افاطن

قرم سلمى ام نزوا ظعنا ان ذا لهو الفجيعة على من ظعنا وقال الاخر خليلي ما رأي بعهدي انكما اذا لم تكونا لي على من اتاكما الا اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي فان الابتداء به قبيح وهو جائز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر خبيرٌ بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت هذا مثل قوله فاذا هو ابو الرشد فان قلت لم لم يحمل الوصف في هذا المثل خبرا مقدما وما بعده مبتدأ قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذا لو كان خبر المحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يحمل ضمير بل اسند اليه اسنادا الفعل الى الفاعل الا ترى الى قوله والثاني مبتدأ وذا الوصف خبران في سوا الافراد طبقا استقر جيء بان الوصف انما كان لما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو انا عيان الزيدان وانا عيون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدأ له لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمله الضمير بخلاف الصريح يمنع كونه مبتدأ فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ لانه قد علم انه لم يحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في نحو ارا عيانا ستعرا لمتى ابراهيم جاز ان يكون مبتدأ وما بعده فاعل يجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير وهو استيداء بالابتداء كذا رفع خبر المبتدأ ش المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي يبنى عليه شيء هو فان المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك نحو قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الخبر هو الابتداء لانه اقتضاها فعمل مبتدأ او خبرا

مرفوع م

لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا
يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء رافع للمبتدا وهما رافعان الخبر وهو قول
بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر يترافعان ويبطله
ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان اقوى
العامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له
ذلك ص والخبر الجزء المتم الفايدة كالله بر والايادي شاهدة ومفردا
ياتي وياتي جملة حاوية معنى الذي سبقت له وان تكن اياه معنى اكتفى بها
كنطقي الله حسبي وكفى ش خبر المبتدا ما تحصل منه الفايدة مع المبتدا كبر
شاهدة من قولك الله بر والايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون
اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدا والا لم تحصل
الفايدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط
باحد امرين الاول ان تكون الجملة المشتملة على معنى المبتدا اما لان فيها
ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين تقديره البر
الكر منه بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشارا اليه
نحو قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او متضمنا للمبتدا كما في قوله تعالى
والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين
ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدا معادا نحو الحاقة ما الحاقة
والقارعة ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدا في المعنى كقولك
نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله مبتدا ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا
الاول والرابط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى

دعواهم

دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين
كفروا وقوله تعالى قل هو الله احد على اظهر الوجهين ص والمفرد الجامد فا
يشتق فهو ذو ضمير مستكن وابرزته مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له
محصلا ش الخبر المفرد لا يخ اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا
لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا
على تاويله بالمشتق والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي
في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدا وذلك قولك
زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع
ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من
فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق
تقديره هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير ما من
هو له فرفع ضميره فانه ح يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سوا
خيف اللبس مع الاستتار او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا
وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عايد الى زيد
ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرو هو فاعل الضرب وتقول هذه زيد
ضاربته هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس
مع الاستتار مامونا اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند
الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم
قول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان
وقحطان اذ لم يقل بانوها هم ص واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين

معنى كاين او استقر

ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاجز ش مما يخبر عن
المبتدا الجار والمجرور نحو الهلال فيه والظرف وهو كل اسم زمان او مكان
متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيدا مامك والصحيح الاخبار بهما عن
معنيهما وقاعلى المبتدا وانما ان تقدم نحو في الدار زيد وعندك مال
ان تقدم بجملة نحو كان واستقر كما في الصلة ويرجح الاول بامرين
الاول وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصح للجملة كونه
اما في الدار فزيد تقديم اما استقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون
تقديم اما استقر في الدار من لان اما لا تفصل من الفاء الا بأسم نحو
اما زيد فقائم او بجملة شرط دون جواب نحو غاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا
في موضع لا يصح للفعل كقوله فتم اذا لم مكروها اي تقديره اذا حصل
لهم مكروه لا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكروه لان اذا الفجائية
لا يليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر عن اسم المعنى واسم
العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر
عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو
الرطب في تموز والورد في ايار ودليل على تقدير مضاف كقولك
اكل عام نعم تحونه وتزرعونه تلقحونه قوم وتنتجونه تقديره اكل عام احمرار نعم او
نهيب نعم ونحوه الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او رؤية
الهلال او كان مبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك يحرم شهر كذا
وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد

والعلم

والله اعلم ص ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد كعند زيد علم
وصل فتى فيكم فاضل لنا ورجل من الكرام عندنا ونقبة في الخير خير من
بر يزين ولقيته بعد غد ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الخبر
في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة
لانه يحصل الفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدم وقد يعرض ان تحققه
زيد قائم وقد يكون نكرة تشرف حصول الفائدة وذلك في الغالب ان يكون
المبتدا نكرة مخصصة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدما نحو عند زيد نمرة وفي
الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل في الدار رجل ام لا او نفي نحو ما احد افضل
منك وشبهه ما افضل منا او تخصص وتقرب من المعرفة اما بوصف نحو احد يقول ذلك
خير من مشيرة وشبهه رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة
ونهي عن منكر صدقة وشبهه نقبة في الخير خير وامثاله تخصص صلاة
كيف ان الله على العباد وشبهه عليّ ذنب يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر
لان الاخبار عنها بعيد كقول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء
ويوم نسر وقال الآخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ نبا بصحبتي اخفى ضوءه
كل شارق وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة وقولهم
شر اهر ذا ناب في شجى حياله ص والاصل في الاخبار ان تؤخرا
وجوزوا التقديم اذا لم تتقدما مسغه حين يستوي الجزآن عرفا
ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما الفعل كان الجزا او قصد استعجاله تحصل
او كان مسند الذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن له سجدا ش وهو ان
الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان تاخر

عنه وضعا كما هو متأخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم
تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما يمنع من تأخيره
اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين
وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من الخبر بل كقولك زيد صديقك وصديقك زيد
افضل بنك افضل منك فلو قلت صديقك زيد وافضل منك افضل بنك كان المقدم
هو المبتدا بخلاف ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت غير ابو حنيفة ابو يوسف
كان ابو حنيفة خبرا لتقدمه الا ترى قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة
وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر يحوتا بنانا وبنانا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد المعنى يحوتا بنانا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قد
واخر منها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا معمولا والفعل مسندا الى ضميره
نحو زيد قام وعمرو خرجت بهذا النوع لا يجوز غير تقديم الخبر لعدم القرينة
الدالة على ارادتك فانك لو قلت قام زيد وخرجت عمرو كان من باب الفعل
والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا شيئا مجرورا كما في نحو اخرج
قاما واخوك قاموا اجاز تأخير مخرقا ما اخراك وقاموا اخوتك لان
اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم
بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام
ابوه فانه يجوز تأخير نحو قام ابوه زيد ومنها ان يصدر المبتدا
اعني الجملة المشتملة على المبتدا من الاخبار التي يصح فيها الانشاء نحو ما زيد
كما اذا قلت اما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر
وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد

الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تأخيره لان تقديمه يقتضي اختصاص المبتدا
كما اذا قلنا انما شاعر زيد في الرد على من قال ما شاعر من زيد وعمرو وانما هو
لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا ايضا بعض الكلام
ومع ذلك الزمه التأخير حملا على الحصر بانما اذ لا يفاد من تخصيصه
فيا رب هول الابك الشهر يجتلى عليهم وهول الاعلبك المعول ومنها ان
يكون ان الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم كما وجب التقديم
نحو ما تقدم استفهاما كقولك من لي بجيد من سيداه ولي الخبر وبيجيد حالا من
الضمير في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لانقول قائم لزيد لان يجعل
من لان لام الابتداء والاستفهام لهما صدر الكلام واما اسباب منع
تأخير الخبر فكالتي في قولك في دارهم ولي وطر ملتزم فيه تقديم
الخبر كذا اذا عاد عليه مضمر عما به عنه مبينا مجرور كذا اما ليستوجب التقدم
كاين من عالمة نصير او حبر المحصور فتقديما كما لنا الا اتباع احمد اي
يعني انه يلتزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر
والمبتدا نكرة محضة نحو في دارهم ولي وقد طرد التزام تقديم الخبر في نحو
هذا رفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت رجل
منذ احتمل ان يكون عندي خبر المبتدا وان يكون نعته لان نكرة محضة
وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيدا الاخبار عنها افادة يعتد بها اكد
من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة
او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك او رجل منهم في الدار جاز فيه التقديم
والتأخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عائد على المتصل بالخبر كقولهم

على الفرق منهما نداء وكقول الشاعر اهابك اجلالا لاوما بك قدرة
على ولكن ملاء عين حبيبها فلاء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه
معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو تقدم عاد الضمير
معه الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التقدير لتضمنه
معنى الاستفهام كقولك اين من عندنا زيد او ظرفا مكان وهو خبر عن
ومن اسم موصول موضعه رفع بالابتداء وما بعده صلته وخبره والجملة
لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها
ان يكون المبتدا محصورا كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحو ذلك
الاتباع احمد صلى الله عليه وآله وقد تقدم في هذه المسئلة ما يغني عن
اعادته ص وحذف ما يعلم جائز كما تقول لزيد بعد من عندكما وفي جواب
كيف زيد تقول دنف فزيدا استغنى عنه اذ عرف ش يجوز حذف كل من
المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت لزيد في جواب من
عندك او دنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف والجار والمجرور خبر
محذوف والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما
الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في خرجت فاذا السبع وزيد
قائم وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف
والتقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن
بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا في مخبر
من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها
وقول الشاعر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع

ثابتة مخبر سماء كلما انتفض كوكب بدى كوكب تاوعاليه كواكبه اراد
بخبر سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا وخبرا كقوله فمطاعتي
معروفة فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبر ابتداء محذوف اي امري
طاعة معروفة وقد تقدم الكلام على هذا في اول هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف
المبتدا او الخبر جائز في قوله تعالى واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن ثلثة اشهر
جميع ما ذكر من الحذف سببه في الكلام الجواز وقد يجب حذف المبتدا او الخبر
كما اذا كان خبرا صريحا في القسم كقولهم في جواب من قال كيف اصبحت
فقال حمد الله وثنا عليه واكثر قالت حنان ما ان به بأسا اي لك منه
اما بأس الحمد فمعروف واما بأس به فالقسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في
ذمتي يمين قال الشاعر سوار الى المجد والعلى وفي ذمتي لان فعلت لافعلن
واما الخبر فيجب حذفه ايضا وجوبيا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده
وذلك فيما نبه عليه بقوله ص وبعد لولا الا فالحذف الخبر حتم وفي
نقض يمين ذا استقر وبعد واو قيدت بمفهوم مع كمثل كل صانع وتاجر
وقيل لا يكون خبرا عن الذي خبره ندا اضر بي العبد سيده
تلبيتي الحق سوطا الحكم ش وحاصله انما يجب حذف من الاخبار
اربعة الاول خبر المبتدا بعد لولا الامتناعية بشرط تعلق امتناع الجواب
على نفس المبتدا وهو الغالب كقولك لولا زيد لاكرمتك تقديره لاجل زيد
تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزيد ثبت الاكرام فحذف الخبر للعلم به وسد

جواب لو لا فساده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الجزاء الى المبتدا فان
لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله صلى الله عليه وآله لعائشة لولا
قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين ومرك
الزبير ولو لا ذلك لوجب صحة الخطبة وانه دال على ان الدليل جاز تركه
الجزء وذكر كوران المعربي يذهب الرعب سنركل عضب فذ لولا التقدير
لسألا ولرجحية الكلام لولا التقدير لسأل الصح ولكون آخذ ذكر الجزء
للابهام تعليق الامتناع على نفس العقد بطريق الجهات الثاني خبر المبتدا
في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك حتمي الان هذا الجزء لا يتكلم به لا
معلوم وجواب القسم ساد مسد ومثله ايمن الله لتقومن ولو كان المبتدا
مرادا به القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف الجزء واثباته نحو عهد الله
باثبات الجزء الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه جاز المصاحبة وهو الثاني
على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالجزء في نحو هذا مضمر
بعد المعطوف بتقدير مقرونا بان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف
سده ولو لم يكن الواو لمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو كجوفها ان تجب
الحذف قال هنئني الى الموت الذي يشعب الفتى وكل امرء والموت يلقيانه
الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مضمر صاحب حال رافع
نحو ضربي العبد مسيئا الا ان فعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اكثر
تبييني الحق سقوطا الحكم فسيئا حال من الضمير في كان المستتر في فعل المصدر
المقدر مع الفعل المضاف اليه الجزء وكذلك سقوطا التقدير ضربي العبد ايا
كان مسيئا وانما تجيء الحال اذا كان سقوطا الحكم وقد التزم في هذا

حذف الجزء العلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله
وقبل حال لا تكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الجزء مقدرا
قبل حال لا يصح جعلها خبر المبتدا المرجحان تؤكد مسد جزء وان حذفت معا
صل وجعل الجزء على الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد حالسا وروي من
على عليك الكم ومن عصية اي ومن ترمها فكن عصية واما يصح ان مثال
سد الجزء اذا يفتح المبتدا كما في نحو ضربي زيدا قائما واكثر شراح السويطي
واخطب ما يكون الامير حالسا فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال ان
على ان كان المقدرة ناسخة فلم لا يصح جعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرها قلت من
احدها التزام تكرير فانه لا يقال زيد ضربي زيدا القائم ولا اكثر شراح السويطي
الملتوت هل الا التزم تكرير على انه حال لا خبر الثاني وقرع الجملة الاسمية
مقرونا بالواو وبدونه كقوله صلى الله عليه وآله اغرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجاز سيبويه
واشتد وراى عيسى الفقها كما يعطى الجزء لفضلة اذا كان واخبروا
باثنين او باكثر من واحد كهم سراة شعرائه قد يتعدد الجزء فيكون للمبتدا
الواحد له خبران فصاعدا ذلك في الكلام على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه العطف
وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد
اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصانع وفقيه قال الشاعر يداك يد خيرها يرجى
واخرى لاعدائها غائظ وامحكم الكفر لتم واعطاك اغا الحيرة الذئاب الغيب
ومنيتي وتفاخر ابنكم وتكاثر في الاموال والاولاد الثاني ما تعدد في اللفظ دون
المعنى فصاعدا بشرط ان لا يصدق الاخبار بعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض

كذا في المتن ابن الدركزي وفي شرحه ز
الا ان اصح منه تجيء حالا من المبتدا
ص

بمعنى ثبت وذهبا عسل اليسر بمعنى انضبط وفاجا نفير ابو عمرو عطف وجعل بينه
قال الشاعر لقيم بن لقمان من اخته تكلان ابن اخت لا بيها وهو سهو والذي
ما تقدم لفظا ومعنى ودونك ما اضافه فهذا يجوز فيه الوجهان تخرجهم سيرة
شعرا وان شئت قلتهم سيرة وشعرا وقال الله تعالى وهو العفور الودود ذو
العرش المجيد فحال لما يريد فقد الجر ولم يعطف وقال الشاعر تنام باحدى
مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقضان هاجع وقال الاخر لكان ابن اخت
وابيها ونحو قولهم تعلم ويكم في الظلمات ص كان واخواتها ارفع كان المبتدا اسما
والخبر خلافا للفراء لانها افعال وحقا الافعال كلها ان تسند بنفسها تنصيب كان سيدا عمر وذهب كان
الى المفردات لان الجمل نائبة للمفرد فتخرصل وليت وما اشتقا منهما واخواتها على المبتدا والخبر
وليته هندا وما اعدا فضل بنات ربكم توسعوا في الكلام فاجروا اسفل الافعال
مجرى الحروف فنسبوا بمعانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها فانهم اذا دخلوها
على المبتدا والخبر علق نسبة معانيها الى مصدرتها ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل
ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم او تاخر فحين كان زيد قائما وكان
سيدا عمرو فمسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا ص كان فعل
ماض تنحى اصيبها اسمي وصار ليس ذال برحا فتئ وانفك وهذه الاربعة
تشبه بقى ودنى يتبعه ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت معيبا ودرهما
ش معنى كان وجد وظل اقام نهارا وباتا ام ليلا واضحى اصبح وامسى
دخل في الضحى والصباح والمساء وصار تجدد ومعنى ليس نفي الحال فان
قصد غيره بقرينة كقوله وما شله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر الا
يذيل ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فاجرى اضرع

الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية
على تعلق معانيها بها فعلقت بها العمل المذكور وهو رفع ذلك على ثلاثة اقسام
قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما يتبعهما وقسم يعمل بشرط تقدم النفي او
شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك ما زال الشتي ما زال زيدا عالما وقد يرفع
عمرو كما ورد قوله ولا زال منها لا يجر عايل القطر وقول الاخر ليس يفك
ذا ضغن واعلم ان كل ذي عقد مثل نفي ونهي وقد يغني معنى النفي عن لفظه
كقوله فقد اتاه نعتوه مذكر يوسف وقال الشاعر تنفك تسمع الحيث
بها الا حتى تكونه واما شبه النفي فهو الذي كقوله صالح شتمه ولا تزال الدهر
فلسا نضالا بين وقد خلت هذه الافعال الاربعة عن زال وفتئ
او عن احدهما لانها تدل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة
عن الظرف بخلاف ما دامت فصيامها دونها المعنى اعطه درهما مدة دوامك
فصيامها ما المعنى لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كما نائبة ما المذكورة فلو
لم تكن صالحة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذلك لو لم تكن نائبة عن الظرف
فلا يقال عجبت مما دام زيد قائما والمرجع في ذلك كله الى نيابتها الا
ستقبال ص وغير ما من شبه قد عملا ان كان غير الماضي غير استعملا ش
ما تصرف من هذه الافعال وغير ها فانها للمضايع سنه والامر بالماضي سبق
تقول اكن زيدا ناصلا ولا يزال عمرا كريما ترفع بالمضارع الاسم وتنصب
الخبر كما تفعل الماضي وكذلك الامر تكن عالما او تعلما اكن فعل امر يرفع
الاسم وينصب الخبر باسمها اصيغ الحاطب وعالما الخبر قال الله تعالى كونوا
حجارة او حديدا يجري المصدر واسم الفاعل في نحو ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني

كون زيد صديقك وهو كابن اخاك قول الشاعر بذل وحلم ساد في قومه
الفتى وكونك اياه عليك يسير وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كائن
اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال الاخر فحي الله يا اسماء ان لست نازلا
احيا حتى فيض العين نفحض ص وتوجيهها توسط الخبر اجز كل بعثه
دام حظر كذلك سبق خبر الناسخة فحي بها ستلوح لاتاليه وسنح سيجيء
ليس اصطفق وذر قام ما يرفع يكتفى شه الاصل تاخير الخبر في هذا الباب
كما في المبتدا وقد يتاخر فيتوسط بين الاسم والفعل تارة ويتقدم على الفعل
تارة كالمفعول اما التوسط فجائز في جميع انواع الباب كقوله تعد نكاء حقا
علينا نصر الموسيين وقول الشاعر سل ان جهلت الناس عنا فانهم فليس
سواء عالم وجهول وقال الاخر لاطيب للعيش ما دامت منغصة لذاته
باذا ذكر الموت والهرم واما التقديم فجائز الامع دام كما قال وكل بغية
دام حظر اي منع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختاره نقول
عالما كان زيد ناصلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل
الامع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين
صلتها شيء فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما مثل
دام في ذلك كل فعل تام رتر حرف مصدري نحو اريد ان يكون ناصلا وكذلك
المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقا وما برح عمرو اخانا والخبر
في نحو هذا لا يجوز تقديمه على الاسم لانها صدر الكلام ويجوز توسط بين ما
والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله صلى الله عليه وآله فواقة ما الفقر اخشى
عليكم وما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها

عليها ليدل بتقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعد الايوم يا تيم ليس عبيد
عنهم والتقدير ما عبيد ايانا اشغلنا عنه علا ليس ضمير كقولهم ازيدا
لست تشتمه حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى ان
نحو زيد يعد بقرشي وما يقرشيا الا انا يعد لا ليس تميم
ذلك ناقضها على عسى ونعم وبئس ونحو التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل
التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها
ومعرفتها ونكرتها وتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير
المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون ناقصا الا
ثلاثة ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى دالة على
ما يلزم صدر الكلام وهو المعنى الذي نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها
دالة على النفي وليس صدرا فلزم صدر الكلام كالترجي لان النفي يلزم
لزم صدر الكلام فيما لم يلزم فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقديم
هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه
في هذا الباب كما في باب المبتدا وذلك نحو كم كان مالك وابن كان زيد
وايك باما دام قائما لدارا صاحبها وما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا
بما تعدنا ان كنت من الصادقين ولا يجوز وما ان قام غلام هند جميلها وما كان
زيدا الا قائم الدار وقوله وذر قام ما يرفع يكتفى اشارة الى ان من هذا الفعل
ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به وتسمى
تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قولك وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة وقوله تعد حاجة ما دامت السموات والارض
قول الشاعر وبات بات يباشر له ليلة كليلة ذي العاير الارمد وجميع افعال

الباب تصلح للتمام الاقتدى وليس وزال وتدبيه على ذلك في قوله
وما سواها ناقص والنقص في فتى ليس زال راسخا وقف يعني ان الافعال
من الافعال المذكورة ليس لها معنى واحد لا يتم بالمرفوع وتنصب بسبب
واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث
وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في
الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد بينها من معنى ناجز على الزمان
لان الاشتراك لا يكون بمادة الافتراق وذلك المعنى هو الحدث لانه
لا بد لكل فعل من الزمان الا الحدث والدليل الحامل على الخبر
الا اذا الحرفية او حرف جر ومضمر الشان اسما بزايد وقع موهم الالتباس
انما امتنع لا يجيز البصريون البتة ان يكون احد هذه اخواتها معمول الخبر
الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد قائما واصبح في
الدار قائما ولا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيدا
اكلا لطعامك ان يقال كانت زيدا الحمى تاخذه ولا كان طعامك زيدا اكلا
ولا كان طعامك اكلا لزيد واجاز ذلك الكوفيون عسكما تجوز الشاعر
تاقد صدا حبون حول بيوتهم بما كانا اياهم عطية عودا وقول الآخر ناصبا
والنوى عالى معتر سهم ولبيد كل النوى يلقى المساكين ومحمله عند البصريين
على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبرها اذا وقع المبتدا
والخبر نحو عين كهزله انا من كان الناس صنفان شامت واخر مبتلى
بالذى كنت اصنع وقد زاد كان في حشو الكلام كما زاد في اصح علم من تقدم
قد تاتي كان بلفظ الماضي زائدة لاعمالها ولا دلالة على الزمان وانما

وتتعين الزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كقولهم ما بين ما وفعل التعجب
نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه
كقوله او بتحا كان مرعى وبين الجار والمجرور كقول الشاعر براقبني
بكر فساحى على كان مسوة العراب وقد زيادتها بلفظ المضارع كقول
ام عقيل استكون ساجد فضل اذا تهب شمال بليل ولم يرد غير ما من
احرائها الا امسح وامسى وما شذ من قولهم ما اصبح ابرد ها وما امسى ادفا
ها
وبحذف نون وهو حذف الجزم وحدها او وكثيرا اذا اشتهر وحدها ان تعرض
ما عنها او تكن كمثل ما انت برا فاقرب ومن مضارع لكان مجزوم
بحذف نون وهو حذف ما الزموه كثيرا في كلامهم حذف كان وابقاء
عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء الاسم مع الجزاء ودونه
واكثر ما يحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر سيرا ان راكبا الوماشيا
اي ان كنت راكبا او ماشيا واعطه ولو زيدا وعمرا اي ولو كان المعطى
زيدا وعمرا وبزيادة التحديث على بطون ضنة كلها ان ظالما منهم
وان مظلوما ومنه قالت الاخر لايا من الدهر ذو بغي ولو ملكا حبور مذاق
عزها السهل والجبل فاما قولهم الناس مجزيون بما عملوا ان خيرا فخير وان شرا
فشر والمعنى مقتولا يقتل بريان سيفا فسيف وان مخبلا فمخبل فخبر انه فعل ذلك
او جر بنصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول
معناه ان كان فعله خيرا او ان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في
عمله خير فالجزاء كان مع سيف ونصب الثاني على معنى يجزى خيرا او فكان
جزاؤه خيرا وكما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير او فما يقتل

سيف وقيل حذف كان بعد غير ان ولو قص ذلك حذفها بعد لدن كقوله
الراجز انشده سيبويه من لدن شولا فالى اتلا اها اى من لدن ان كانت شولا
وسنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل بعوض ما من الفعل واتيانها الاسم
والخبر كقولهم اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان صدقت
وما عوض من كان وانت اسمها وبرا خبرها ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما
ذا الفرقان قومى لم تاكلهم الضبع وسقط دخل على المضارع من كان الجازم
سكن النون ووجب حذفها لالتقاء الساكنين فيقال لم يكن
زيد قائما وقد يخفف لكثرة الاستعمال بحذف نونه وتشبيهها بحروف اللين هذا
اذا لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان وليها كما فى نحو لم يكن ابناك قائما
امتنع الحذف لالتقاء الساكنين وما ينشد من قول الشاعر فان لم تكن المراة
ابنت وساءة فقد بدت المراة جبهة ضيغم فضعيف او ضرورة
ليس من اعمال ليس اعملت ما ودان مع بقاء النفى وترتيب زكن وبقى
حرفا جر وظرف كما يأتى معنا اجاز العلماء الحجازيون الخ واصل الحجازية
ليس فى العمل اذا كانت مشبهة فى المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو
هذا شرا وما هن امهاتهم وانما التميميون لعدم اختصاصها بالاسم
وهو القياس ومن اعملها شرط عملها عدم تقدم الخبر وبقاء النفى
وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اى علم فلو عدمت
ان كما فى قوله بنجد عناترا انا نتم ذهب ولا خريف ولكن انتم خزف
بطل العمل لضعف شبهها حينئذ بليس اذ قد يليها ما الا لم ليس ولانتقض
النفى بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها بالبطلان معناها

ونحو قول افلس وما حق الذى يعيش نارا وشيرق ليلها الا نكدا
وقول الآخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا
معذبا وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عمل ضعيف لا تقوى لها على تقدم الخبر
ولذلك لم تعمل حال تقدم خبرها المعرف على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق
ناصحوا قتاده آل الله تعلمهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ولا يجوز
تقديم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو قولك ما
اكلا الطعام زيد ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو
ما الطعام زيدا آكل كما قال وقالوا تعزها المنازل من سعى وما كل من
سعى انا عارف وتقول ما عندك زيد مقيما وما انت عينا بقديم ومعمول
خبرها على اسمها اجاز وذلك فى الظرف والجار والمجرور لاتساع
فيهما ما لا يتوسع فى غيرهما ورفع معطوف بلكن او بل من بعد
منصوب بما الزم حيث حل لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا بل
على جانب الا ان المعطوف بها مسبب وما لا تنصب الجزء انتفيا
فاذا عطفت بها على خبرها وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف
نحو ان زيدا قائما بل قاعدا وما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى اصوتا عند
ولكن بعد كبر وبعد ما وليس جزء الباء الجر وبعد لا ونفى كان قد يجر
كثيرا بباء زائدة الجر بعد ما وليس توكيد النفى نحو ما زيد
بقائم ولا ليس انك بكاف عبدك وقد تزاد فى الجر بعد لا نحو قول سواد بن
قارب فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز

ان يكون المعنى لاخير في خير بعده النار وبعد نفى كان كقوله وان مدت
الايدى الى الزاد لم اكن باعجلهم اذا جشع القوم اعجل وفى معانى الآخر
كقوله تعالى ولو يرى الذين ظلموا ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب
بقادر وكقول الشاعر دعانى اخى والخيل بينى وبينه فلما دعانى لم يجدنى
بقعدد وقول الآخر يقول اذا اقلوا علينا واثرت الا اصل اخر عيش الخبيث
بدايم وقول امرء القيس فان تناء عنها سقية فانها فانت مما احدثت
بالحرب ص فالنكرات عملت كليس لا وقد تلى لات وان ذا العلا واللات
فى سواحين عمل وحذفه فى الرفع شاع والعكس قل شبه بحوز نقلا ان فيه
ان تعمل عمل ليس ان كانا الاسم نكرة نحو لا رجلا افضل منك قال الشاعر
تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الآخر
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لى فترك تكريرها
ورفع الاسم بعدها دليل على الغائها بليس وقد تزاد التاء مع لا التى للجنس
اللفظ او المبالغة فى معناه فتعمل العمل المذكور فى اسماء الاحيان لاغير
نحو حين وساعة واوان والاغير فتح وحذف الاسم كقوله تعالى ولات
حين مناص اى المعنى ليس هذا الحين حين مناص اى مفر وقال الآخر ندم
البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم وقال الآخر
طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان
صلح فقطع اوان عن الاضافة فى اللفظ فبناها وانما بناها على الكسر تشبيها
بنزال ونونها للضرورة وقد يجئ نون جزلات ويقرن اسمها كقراءة
بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد

ان التى بمعنى ليس فى قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله
عباد امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على احد اضعف
بجانبى افعال المقاربة ص كان كاد وعسى لكن عسى غير مضارع لهذين
خبر وكرند بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا وكهسى جرى
ولكرجعلا خبرها حتما بأن متصلا والتزموا الحذوف ان شذ جرى
وبعد اوشك انتفاء ان نزرا وشك كاد فى الاصح كرب وترك ان مع ذى
الشروع وجبا كانشا السائق حديدا وطفق كذا جعلت واخذت
علق ش افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها ما يدل على مجرد الفعل
وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته فى الامكان وهو
كاد وكرب وارشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق
وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستعملة فى الاثبات بكان فترفع
الاسم وتنصب الخبر لانها شبهت كان فى الدخول على مبتدا وخبر فى الاصل
لكن الترجمة فى هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا دايما الا فيما ندر منه
مقرونا كقول الراجز اكثرت فى العذل ملحا دايما لا تكثرن انى عسيت صايما
وقول الآخر فأبت الى فهم وما كدت آيبا اوجملة اسمية كقول وقد جعلت
تلمع بى زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا كقول ابن عباس
فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا بهذا او نحو نادر والمطرد
كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها اقترن بان بعد
افعال الرجا نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت
السماء ان تمطر وربما جرد منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الهم الذى

اسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان المصدرية مع انه الزم سد الاخبار
عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز ذلك اذا دل على المبالغة او حذف المضاف كانه
قيل عسى اسر زيد ان يقوم والاول اجود ان مع صلتها معمولا عسى على اسقاط الى
والفعل قبلها تام قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل بان هنا بمنزلتها في
ان تفعل وبمنزلة ان تفعل واخواتها اسماء ان تخطر هذا ببالك على
ان ان تفعل بعد عسى لما يستقبل جنبا واخواتها افعال المقاربة بمنزلة
اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بعدها بان فلا واما افعال
المقاربة ففي الامكان يجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا
الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كاد وايكرفون عليه لبدا وقول الشاعر
كرب القلب من جواه يذوب وحنين قال الوشاة صد حضرت وقد يقترن بان
بعدها كقوله اعمر اعمرا كدت ان اصلى العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله
قول الشاعر اليتم قبل السيف منا فكم تولدي الحرب ان تضع السيوف وقال
وقال الاخر في كربت سقاها ذو الاحلام سجلا على انها قد كربت
اعناقها ان تقطعا وقوله قد برت لو كربت ان يبورا لما رايت بهما شورا
ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها سوى ذلك قال الشيخ وقول
كاد في الاصح كرب واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد وقال ابو زيد
الناس الى الساعة لا يوشكون اذا قيل لها متى ان يعلوا او يعنعوا وقد يقال اوشك
زيد يفعل بالوجهين واوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن
خبرها بان لانها للاثبات فخبرها حال فلا يجوز ان تقصد ان لانها لا
تدخل على المضارع الا استقبالا تقول انشا السابق يعدو وطفق يعدو

بعيد وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت الشيء بجر بالخبر بان لا يجوز
عسى واستعملوا منها اوشكا وكاد لا غير وندر موشك وجميع
افعال المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد و
اوشك اما كاد فجاء لها مضارع لا غير نحو كاد زيتها يضيء واما اوشك
فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر يوشك من فرقة سيلتقي في بعض عن
يوافقها وصرفها اعرف من مثال الماضي وربما جاء لها اسم فاعل كقول
موشكة ارضنا ان تقرد خلوا من الانس وحوشيا بابا عسى بعد عسى
اوشك تديد فنا بان يفعل عن ان فقد وجرد من عسى وارتفع مضمرا
بها اسم منها مذكرا نحو يجوز اسناد عسى واخواتها واوشك الى ان يفعل
فيستغنى بها عن الخبر تقول عسى ان يقوم واوشك ان يذهب كما تقول
قاربك وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلاثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى ذلك
وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل بكثير وقل
اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان تقوم والزيدان
عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى
ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا
الزيدون اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان يفعل وهكذا
اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم
والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما
اخواك واخلق ان يذهبا اقرباك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك

ولحقوق ان يذهب قومك تقديم الفعل معدان من الضمير لانك اسندته
الى الظاهر ص والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت واستعاد الفتح
زكن ش اذا اتصل به تاء الضمير او نونه نحو عسيت ان تفعل وعسينا ان
نفعل والصحاح عسين ان يقول جاز في السين الكسر ايضا وبه قرأ نافع في نحو
فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك لم يستعمل
الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم فضل ان واخواتها لان ليت لكن
لعل كان عكس بالكاف من جعل كان زيدا عالما باق كفوا ولكن انه
ذو ضغن ورباع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها اوضاعيرا لبذي
ش من الحروف يا يستحق ان يجري في العمل بعد كان وهو ان وان كأن
ولكن وليت ولعل فان لتوكيد الحكم وهي الشديدة خبرا والانكار له وان
شلها الا في كونها واسعدها في تاويل المصدر وليت التمني وهو طلب الامر
ن وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب يعود يوما ولكن للاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوت حكمه ما نديشجاعا ولكن كريم
فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما
اردت رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع معمولها ولعل للترجي
والطمع وتقدير اشفاقا كقولك لعلك تندم فلعلك باخع نفسك على اثارهم وكأن
للتشبيه وعند الخوئين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد
ثم قدمت الكاف وفتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدا يفيد التشبيه
التوكيد وهذه الحروف مشبهة بكان لما فيها من سكون الحشو وفتح
الآخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون العمل لان

كمفعول تقدم ناصل اخر فتبين فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت
الخبر نحو ان زيدا عالم اي كفوا ولكنه ذو ضغن اي حقود ونحو ليت
عبد الله مقيم ولعل اخاك راحل وكان ابانا اسد لا يجوز في هذا
الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك
زيدا وان في الدار عمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ومثل الصورة
تقديم الخبر في هذا الباب بقوله ليت فيها اوضاعيرا لبذي اي غير الرفيع
ص وهمزان افتح لسد مصدر سدها وفي سواك اكسر ش ان المكسورة
هي الاصل فاذا عريت من لها ان تكون هي وخبرها في معنى المصدر بحيث
يصح تقدير مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل
تقديره بلغني فضل وكل موضع هي المصدر فان فيه مفتوحة وكل
موضع هي الجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتبار
فيجوز فيه الكسر والفتح على المعنيين كما ستقف عليه ونبه على موضع
الكسر بقوله ص فاكسرة الابتداء وفي بدء صله وحيثما ان ليمين كله
او حكيت بالقول او صلت بحل كزرتها فان ذو امل وكسروا من بعد
جعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى ش المواضع التي تجب فيها
كسر ان ستة الاول ان يبتدا بها في الكلام مستغلا بنحو انا اعطيناك
الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على
قبله نحو زيد انه منطلق قال سنا الاثاة ومعض القوم عيسنا انا
بطاء وفي ابلها ان سرح الثاني ان تكون اول صلة كقولك جاء الذي
الذي انه نجاح ونحو واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة

واعتبر ذلك فانه اول الفصلة من مخرجها الذى عندك انه فاعل ومن قولهم
لا افعله ما ان فى السماء نجما الان تقديره ما ثبت ان فى السماء نجما الثالث
ان يتلقى بها القسم نحو والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا
ان تحكى بقول مجرد من معنى الظن نحو قال ابن عبد الله وقوله اوحكيت
بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة اذا حكى بها القول فقد
حكيت بعين نفسها مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن
من نحو اقول انك فاضل الخامس ان يحل محل الحال نحو مررت بزيد وانى
ذو اصل كانك قلت مررت زيدا مثلا وشبهه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكر بان فى هذه المواضع كلها
لانها مواضع الجمل ولا يصح بها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل
معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانتا مفتوحتين لتكون
هى وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهى معلقة
للفعل عن العمل بقى ما بعد الفعل بعدها منقطعا فى اللفظ عما قبله فاعطى
حكم الابتداء الكلام فوجب كسر ان كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله
وشهد بيت الكتاب المرئ وابن اسود ليلة نسرى الى نار يعلو
سناها سابعا بعد اذا الفجائية او قسم لا لام بعده بوجهين نحى معهما
الجزاء ذا طرح فى مخرجيه القول انى احمده بجواز كسر ان وفتحها فى
سنها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف بالكسر
على معنى فاذا زيد واقف بالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل وهو
الكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها

واعتبر

واقعة موقع الجملة فحقها الكسر ومنهم من يفتحها بجعلها وما معها سادة
بعد وقوع الجزاء لو كنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا
اللهازم روى انا انه على بعتى فاذا هو عبد القفا واللهازم واذا انه
على بعتى فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد
معموليها اللام كقولك اسمعت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا
للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه
ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح بعد ذكر ان كيسان ان الكوفيين
يجيزونه بعد القسم على جعله مفعولا باسقاط الجار واشتد النقد
مفعلا القضى منى ذى النقاذورة المقلى او يخلق بريك العلى
انى ابو ذيالك الصبى بكسر ان على الجواب وفتحها على معنى او تخلفنى
على انى ابو الصبى ولو كان مع احد معمولى ان بعد القسم اللام كما
حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب ان
تكون جوابا ولا يجوز ان تكون مفعولا لان ان المفتوحة لا تجامع
اللام الا مزيدة على ندور ومنها ان تقع بخطاء الجزاء نحو من يات فانى
اكرمه بالكسر على معنى انها فى موضع الجملة وبالفتح على معنى انها فى
تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف الجزاء وخبره محذوف والمبتدا و
الكسر هو الاصل لان الفتح يخرج الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون
الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى ومن
من خزيه يومئذ انه هو يرحمه ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد
الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه نار جهنم ومما جاء

بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فغفرانه والفتح على معنى فغفران الله ورحمته حاصلة لذلك التائب المصلح منها ان تقع خبرا عن قول وجزما قول وما عمل القولين واحد كقولهم اول قولنا انا احمد الله فالفتح على معنى اول قولنا نحمد الله وانا احمد الله بالكسر الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولنا هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول قولنا هذا الكلام كائن او ثابت وليس بمرضي لاستلزامه ما لا سبيل الى الجزم بعدمه الا بالاخبار عما لا فائدة فيه وما ما كون اول صلة وحذفه فاكلا كمجيء لان الذي هو اول قولنا انا احمد الله حقيقة هو الفرق من ان فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن الفرق من انا بانها ثابتة وكذا في فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جايز ويكسران بعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى برؤه وبعد اما الاستفتاحية نحو اما الله ذا لصبيان كانت حتى عاطفة او جارة ويتعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك اذا كان اما الا حتى حقا نحو اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في حقي ذهابك قال الشاعر حقا انك مني حيرتا استقلوا فسقينا وسقتهم غرب تقديره افي حقوقك وجوز غيره الشيخان ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا نحو لا جرم ان الله يعلم ما تسرون وقد تكسر قال الفزاري لا جرم كلفتكم استعجالهم اياها حتى هممت بعجلتي وبذلك فسرها المفسرون وامرها

مرجريشاي كسيته وتقول العرب لاجرم لانيك ولاجرم لقد احسنت فتجعلها بمنزلة اليمين قلت وهذا وجه من كسر ان بعدها وقال الاخفش اذا ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيها الفتح لا غير نحو ومن ايات انك ترى الارض خاشعة او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله انكم انكم كنتم تخافون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى انكم تطفقون ومن الابيات الكتاب تطلع الشمس كما سفرت عليه كابية فقوت عقيلا ص وبعد ذات الكسر يصحب الجزم لام الابتداء نحو ان زيدا لقائم ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها مع قد كان ذا قد سمع على الندور استحسنوا وتصحب الواسط معمول الخبر الفصل واسما حوى قبله الخبر اذا ابدينا اليا لغة في التاكيد جي بها ان المكسورة بلام الابتداء وفرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين معناهما واحد حملوا اللام على الخبر اولا في محله اما الخبر فيدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا فعلا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا ليقوم او عمرا او ليخرج ان ربك لذو مغفرة وشذ انى لاوذ اي لجاء او طرفا او شبههما نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تغذا ليلا او تنزل او فعلا متصرفا غير ماض نحو وان ربك ليحكم بينهم ومحال ان زيدا السوء يفعل او غير متصرف نحو ان زيدا العسر ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد قام وقد ترد داخلة على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما وتركا للاشتباه بان ولاسيما

وتدخل اللام على ما في محل الجر بين حرف الجر وبين الاسم نحو
ان زيدا لطعامك اكل وان عبدا لله لفيك راغب او مضمر نحو ان هذا
لهو القصص الحق او اسم ان متاخرا عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا
ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا قال الله تعالى ان في
ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدا او خبر مقدم
الا مزيدة في اشياء قليلة النوادر كقوله فانك من حبابة لجار بائس
ومن مالنة لسعيد وكما سمعه الفراء من قولهم ان كل ذئب لغنم وكقراءة
بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ولكنني من حبها
لعميد وقول الاخر وما ذلت من ليلى لدن عرفتها لكالهائم المعنى
بكل مراد وقول الراجز انا الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم
الرقبة واحسن ما زيدت فيه قوله ان الخلافة تعلم لذمية ظرف الما احقر
ووصل ما بذي الحرف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل
مع الفصل بالزايد على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت ففيها
وجهان تقول انما زيد قائم وكانما عمرو جبان
ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد اتت اختصاصا
هذه الحروف بالاسماء فرجيء بها لها او تقول ليتما ابا العاصي رابض
ابوك لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء ذلك ان نفوها نظرا الى
بقاء الاختصاص وذلك انها نفتها نظرا الى الكف بما قال وقالت الا ليتما
هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى بنصف الحمام ورفعه

وذكر ابو بكر بن الانباري ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعمرو مثل ذلك
الما الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد تنبيه
على مجيء مثله وجاز رفع معطوفا على منصوب ان جدا
تستكلا والحقت بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان
من المعطوف على اسم ان المنصوبة ان زيدا وعمرو في الدار وان زيدا
في الدار وعمرو وقالت ان الربيع الجود والخريف ابدا ابو العيال والصيفانا
وقد يرفع بالعطف على محل ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها
جزء الخبر نحو ان زيدا في الدار وعمرو تقديره وعمرو كذلك قال الشاعر
انا لبجة والخلافة فينا والمكرمات وسادة الاطهار وقال الاخر
فمن يك لم يخصب ابوه وامه فان لنا الام الفصية والاب فالرفع
في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوف الخبر عطفت
على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير
في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع
بالابتداء لانه يلزم منه تقدير العامل في الجزء الذي للخبر فهذا الباب
هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدا هو المبتدا فلو جيء بخبر واحد
لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عاملا مقدرا وانه ممتنع
ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان
وقد اجاز الكسائي بناء على ان الرافع للجزء في هذا الباب هو رافعه
في باب المبتدا ووافقه الفراء فيما حكي غير انه اجاز ارفع المعطوف عليه نحو ان
هذا وزيد ضاربان فتشكل بالسماع وما اوهم ذلك من قولهم ما انا بجيد

به وانما حمل على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيدا ذاهبان
قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعين
ذاهبون وانك وزيدٌ ذاهبان وظنوا ولا سابق شيأ اذا كان تابعا
والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
النصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعملوا صالحا فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لافادة
تاب عليهم ان اسنوا واصلحوا بعد انهم اشتغلوا بخروجهم عن الاديان
في الظن بغيرهم وشذ قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة
ما بقينا في شقاق تقدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين
اوغل في البغي من قومه وذلك ان لا تحمل هذا التخريج على التقديم والتاخير
بل على ان ما بعد المعطوف خبر له دالا على خبر المعطوف عليه
يدل عليه بيت الكتاب فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب
بالجر وشذ قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما وان لم ترحما
بالهوى وعفان وليلى وان من جواز رفع المعطوف على اسم ان بعد
الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لانها لا يقران بعد الايجاب وتصحح العطف
بعدها كما صح عند ان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر انا الله بريء من المشركين ورسوله كما نص عليه سيبويه
ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتداء
غير باق فيها فالعطف بعدها عليه لا يصح وخففتان تقل العمل
وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق او اراده
معتمدا والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا

خفف

تخفف ان نحو فيها ح الاعمال والاهمال وهو القياس لانها ان خففت
فرقا اختصاصها بالاسماء وقد تهمل استصحابا للحكم الاصلي فيها قال
سيبويه وحدثنا من يوثق به انه سمع من يقول ان عمرا المنطلق عليه
قراءة نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال
هو الاكثر بخوان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ما متاع الحيوة
الدنيا ان كل نفس لما عليها حافظ فاذا اهملت لزمت لام الابتداء
بعدها اتصل بها فرقا بينها وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة
وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقوله اما ان غدرته
لذا وكقول الشاعر انا بني ابناة القوم من آل مالك وان مالك كانت كرام
المعادن فاذا خففتا ان تولهما الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء
نحو وان كانت لكبيرة قال الله تعالى ان كدت لتردين وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
وكقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة
المتعمد ما فلان المخففة فيه تعمل مضارعا نسخ للابتداء وما من غير ناسخ
تقليل وامثل منه قولهم بيما حكاه الكوفيون ان تزينك لنفسك وان
تشينك لهي ص وان تخففان فاسمها مستكن والخبر الجملة من بعدها
وان يكن ضميرا ولم يكن دعاء ولم يكن تصريفه مستقبلا فالاحسن الفصل
بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو وخففتا كانيا تنوى مفتوحة
وتاليا ايضا روى ص يجوز ان تخففان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر
اسمها الا الضرورة كقوله لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا

بانك ربيع ومعيشة مريع وانك هنالك تكون الثمالا ولا يجئ خبرها الا جملة
اما اسمية كقول الشاعر في قصة كبيرة الهند وقد علموا ان هالك من يكون
يخفى ويتفعل وكقوله تعالى اعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو
اما مصدرة بفعل اما متصرف كما مثلنا او غير متصرف نحو قوله تعالى
ان كان من الصادقين واما غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم واما متصرف معصول نحو
ان يقد نحو علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه نحو قوله تعالى وقد ترانا
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو انا لا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا اليس بالانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو علم ان
سيكون منكم مرضى او لو كقوله تعالى تبين الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين وقوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
لم يذكروا الفصل بين ان مخففة وبين الفعل بلو وما الى ذلك واشار بقوله
وقليل ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير معصول كقول الشاعر على ان
لو يلتقي اصحابنا واقل ان ايسا لو اعظم سؤلي وقول الاخر اشتد الفرا
ان زعيم يا نوفة ان امنت من الرزاح ويخوت من عرض الثنية رزاحة
الى الرزاح واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في تلك
الغالبا الا انه لا يلزم حذف اسمها ولا يكون الخبر جملة فقد يثبت اسمها
وقد يحذف وعلى التقديرين يجئ مفردا او جملة فمن مجيئه مفردا قول
الراجز كان ظبية تعطو الى وارق السلم فمن رواه برفع ظبية على معنى كانها

ظبية ويروى كانا ظبية بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف وتقديره
كان مكانها ظبية ويروى كان ظبية بالجر على زيادة ان ومن مجيئه جملة
قول الشاعر ووجه شرق النحر كان ثدياه حقان تقديره كانه اذ كان
الامر ثديا حقان والله اعلم لا التي بمعنى الذي ص على ان اصل لا في
نكرة مفردة تبرئتك او سكوتي فانصب بها مضافا او مضارعة وبعدها
الخبر اذكر رافعة وركبا المفرد بنى كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعتا او لا انتصبا ش الاصل في لا
النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجها عن هذا
الاصل انا عملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا اريد نفيه
بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها
شبهها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان
في العمل لانها للتوكيد النفي وان للتوكيد الايجاب فمن حيث هذا والشيء قد يحمل
على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم يذل الضدين منزلة النظيرين لذلك
تجد الضد اقرب حضورا في البال من الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا اعمل ليس
واما اعمالها عمل ان فشرط بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة
سواء كانت موصوفة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا
قوة الا بالله فان كانت منفصلة وجب الغاؤها كقوله تعالى لا فيها غول وقد
يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت شبه مضاف اذا تجانسا
مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او
بالمضاف او مفردا وهو ما عدا هما فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب

منصوبا وكذلك اذا كان مشبها بالمضاف نحو كل بائعة شيئا صوبن تمام
معناه نحو لا تبيعي افعل به نحو يا زيدنا او لا اخوين من زيد فيهما او لا ثلثة وثلثين
لك واما المفرد فبني لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من
الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه
وقال الا لا من سبيل الى هند فلزم الفتح بلا تنوين لان ركن شيئا وجمع
تصحيح وذلك نحو لا تجيبي بحرف ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان شيئا
او جمع تصحيح لمذكر لزم الياء والنون نحو لا غلامين قائمان ولا كائنين
في الدار قال الشاعر يعز علينا ان نلاقي بالعدى ... ولكن لوراء المنون تساق
وقال الاخر يحشر الناس لا بنين ولا ابا الا وقد عنتهم شئون وان كان
جمع تصحيح لمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشد وا قول
الشاعر لا سابقات ولا جاء ولا سلة ... تقي المنون لدى استيفاء آجال
بالوجهين والذي يدلا على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك
تنوينه ولكان احق بالتنوين من الشبيه بالمضاف فلما كان للفتح في نحو
قوله لا سابقات وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا البيت
بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا لخمسة
اوجه لان العطف يصح معه الغاء لا كما تقدم واعمالها فان اعملت الاولى
فتحت الاسم بعدها وجاز ذلك في الثاني ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال
لا الثانية بتمامه لا حول ولا قوة الا بالله والثاني النصب على اعمال الثانية
مكررة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم بنفسها بتمامه لا حول ولا قوة
الا بالله قال لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث

الرفع

الرفع على احد وجهين احدهما لا عمل لها ليس ولا الغاء لا او زيادتها وعطف
الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان مرفعها رفع بالابتداء فحالها
لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر هذا العمر كل الصغار بعينه ... لا ام
لي ان كان ذا امر لا ابا لك وان العيت لا الاولى رفعتا الاسم بعدها وجاز
في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية بتمامه لا حول ولا قوة
الا بالله قال الشاعر بلا لغو ولا تأثيم فيها ... وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني
الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل ما بعدها بتمامه لا
حول ولا قوة الا بالله ولا يجوز نصب الثاني ورفع
الاول لان لا الثانية ان اعملت وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح
لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم ناصب المعطوف عليه لفظا ومحلا
والى امتناع النصب في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت او لا لا انتصا
ومفرد انكرة المبني على ما فتح او انصبن او ارفع تعدل ومفرد غير المبني غير
لا تبن وانصبن او الرفع انصبن والعطف ان لم تكرر لا احكما له بها
للنعت بما الفصل انتمى مثالا اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة
متصلة جاز فيها ثلثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها ولا
على انه ركب المنعوت مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما
والنصب على اتباع الصفة محل اسم لا والرفع على اتباعها محل لا مع اسمها
وتدنية على هذا الوجه بقوله ومفرد انكرة البيت ومعناه بلى اسم لا المبني
معها انكرة المفردة فتح المنعوت ان شئت او انصبه او ارفعه تعدل اي ان عدلت
ذلك لم تخرج به عن الصواب وان فصلت النعت عن اسم لا تعذر

معناه ان فتح منكرا معربا بلى اسم
لا المبني فان شئت فانصبه
او ارفعه تعدل نسخ

على الفتح لزوال التركيب بالفصل ويجوز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا
والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد وتقول
لا رجل فيها افضل منك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح
فعله عندك بتقدير قوله والعطف ان لم تكرر لا البتة معناه انك اذا عطفت
اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاء لا ويجاز في المعطوف الرفع بالعطف
على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل ولا امرأة في الدار والنصب بالعطف
على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر فلا أب وابنا
مثل مروان وابنيه اذا هبا لجد دارثه وتالدا ولا يجوز بناء المعطوف
على الفتح لاجل فصل العاطف كما يجوز بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريف
وتدعى الاخفش لا رجل وامرأة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ يخرج
على انه ركب المعطوف مع لا بنى ثم حذفت وابقى حكمها ص واعلم ان هذا
استفهام ما يستحق دون الاستفهام ش قد دخل هذا الاستفهام على
النافية للجنس فبقي ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت كما لا تأثير
لاسمها على محله من النصب وعلى محل لا معه من الابتداء ذكر ما يجوز له ذلك
اذا قصد به الاستفهام التوبيخ او الانكار كقولك احسان الاطعان الا
فرسان عادية الا تجشمكم كقول الشاعر وشلا الا عوار لمن لم تشب قبله
واذنت بمشيب بعده هرم وتدري ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي
كقول الشاعر الا اصطبار لسلامى لها جلد اذا الاقى الذي لاقاه
اشالى وتقديره بالاستفهام المنفي فبقي للاسم ما لها من العمل دون
جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء كقول الشاعر

الاخر

الا اجارتنا هل لي مطاوع قبل ما ان بدا العقلات وتكون للعرض
نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا والتحضيض نحو الا تكرمون زيدا والتوبيخ
نحو الا تخبون ان يغفر الله لكم وما بعد كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا
يدل على محصلة تبيت تقدير عند سيبويه الا ترون رجلا ص وشاع
في هذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظاهر ش يجب ذكر خبر لا
اذا لم يعلم كقوله صلى الله عليه وآله لا احد اغير من الله وكقول الشاعر
ورقجاز درهم حرفاه مصرته ولا كرم من الولدان مصبوح وان علم
التزم حذفه نحو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون وتميم
فيه محذوفا كقوله تقاتلنا لا الاضيرو لو ترى اذ فر عوف لاقوت وندر حذف
الاسم واثبات الخبر قولهم لا عليك التقدير لا جناح عليك او لا بأس عليك
ص ظن واخواتها انصب بفعل القلب جزءي ابتدا اعني داري خال علمت
وحيا ظننت حسبت وزعمت مع عد جعلت راى وجعل للذكا اعتقد وهب تعلم
والقى كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا ش من الافعال افعال القلوب
معانيها على ضربين الجملة تدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل
فتنصبهما مفعولين وهي على ثلثة انواع الاول ما يفيد في صاحبه
اليقين وهو على ثلثة انواع الاول راى وعلم ووجد ودرى والفى وتعلم بمعنى اعلم
فراى كقولك رايت زيدا الخالك وانشدوا بوزيد ما يات الله اكبر كل شيء
محاولة واكثرهم جنودا ومنه علم تعين جرمان ارعلوه وهي اشتقاق
الشقرة العليا كقولك علمت زيدا الخالك ومنه وجد لا يجمع اصاب لشقي
او حقد او حزن كقوله تعالى تجدون عند الله هو خيرا ومنه درى قوله

دُرت الوفى العهد يا عروة فاغتبط فان اغتباطا بالوفى حميد والكثير يستعمل
ددى متعديا الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه همزة النقل تعدى
الى مفعول واحد بنفسه الى آخر بالباء كقوله تعالى لو شاء لهداكم ما تقدم
عليكم ولا ادريكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال الشاعر تعلم
شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر ومنه الثوب فخر
قوله فدجر يوع فالفخ المغبث اذا ما الريح عن فلا يلوى على احد من التعيس
الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن لا
بمعنى اتهم نحو ظننت عمرو ا بالباء ومنه حسب لا بمعنى صار نحو حسبت اى ذا
شقرح او حرج وبياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة
عشية لاقينا جذام وحميرا ومنه زعم لا بمعنى كفل او حمل او هزا قال
فان تزعمينى كنت اجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه علا
بمعنى حسب كقوله لا اعدّ الاقتار عدما ولكن قد من افتقد الاعدا
وقال الاخر فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في
العدم ومنه هجا لا بمعنى غلبه في الحاجاة او قصد اذا او اقبل نحو
وانشد الاصمعى قد كنت احجوا عمرو واخا فقه حتى ألمت بنا ويا
لهفات ومنه جعل في مثله قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا ومنه هب في مثل قوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني
امرأ هالكا ولا يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل
رأى للجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا كما قدره
خال وظن وحسبت لليقين ومنه قول الشاعر دعانى الفقر وهجرت

وخلتنى لى اسم فلا ادعى وهو اهل وقوله تعالى وظنوا انهم واقعوها
ومنه قول الشاعر حسبت التقى والمجد خير تجارة ربحا اذا ما المرء اصبح
ثاقلا وتنتهى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية مجتمعان
معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبى يعمل العمل المذكور فلا تحيل ذلك
قال انصب بفعل القلب جزئى ابتدا اعنى بهما خال وساق الكلام الى آخره
ليدل ذلك على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر لانه مختص في
الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النحو
الثالث صير كقولك صيرت زيدا صديقك ومنه صار وحول لا بمعنى
اعتقد او وجب او ابدل او القى او اشار قال الله تعالى فجعلناه هباء
منثورا ومنه وهب في قولهم وهبنى الله فداك ومنه ردّ في نحو قوله تعالى
وددت لو ان اصل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك
كقول الشاعر وديته حتى اذا ما تركته كاحد القوم واستغنى عن المسح شاربه
ومنه تخذ بمعنى اتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى واتخذ الله
ابراهيم خليلا وقد اشار الى بعض الافعال والى عملها بقوله والقلبية كما
بها انصبها مبتدا وخبرا اصله وحق التعليق والالغاء ما من قبل
والامر هب قد ازما كذا تعلم والغ الماضى من سواهما الجميع كالذى
تقتضى الافعال القلبية سواء ما لم يتصرف منها ويصرف وتعلم
لالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخير
عن المفعولين او المتوسط بينهما والرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم
ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق وهو ترك اعمال الفعل لفظا لا محلا

لفصل بها له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فزيد
اللام لما كان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اى رفعت عن الاتصال
بما بعدها والعمل في لفظه لان لام الصدر الكلام لا يصح ان يعمل فيما
قبله وقوله لغير الماضي من سواها اجعل كالماضي ان كان متلبسا ان للصفة
من افعال هذا الباب والامر سواسي هب وتعلم ما قد علم الماضي من نصب
مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر كقولك علمت زيدا منطلقا برأها هذا
اعلم عبد الله منطلقا ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا كقولك
زيد عالم اظن وبأها هذا الظن ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم
المفعول يجرى هذا المجرى ما بينا قبل في الافعال المجيئ ذلك زيدا عالما
وانا اظن زيدا منطلقا ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا ما بوه مفعول
اول مرفوع لفيا سد مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغاء
زيد بالله اظن ذاهب وتقول في التعليق اعجبني ظنك ما زيد ناء ومررت
برجل ظن ان زيدا قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجرى المضارع
منها والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول يجرى الماضي في جميع الا
حكام ص وجوز الالغاء لا في الابتدا وانوى ضمير الشان او كلام ابتدا
وسوهم الغاء ما تقدما والتزم التعليق مثل بقوم ما ان ولا لام ابتدا
او قسم كذا والاستفهام ذا له اختم ش قد تقدم الكلام ان الالغاء
والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان ان الاول
حكم جائز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسيطه بينهما وان التعليق
حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لاما احتبها او بلام الابتدا

او بلام

او بلام القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغاء لا في الابتدا اضمار
الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال تقول
زيد عالم اظنت وان شئت زيدا عالما اظنت الا ان الالغاء احسن واكثر
ومن شواهده قول الشاعر آتيا المرء يحملون فلا يرصيكم من الفظ الحرب
اضطرام وقوله هما سيدانا يزعمان واننا سيودانا ان يسرت غفاها
وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما
على السوى الا ان يولد الفعل بعيدا وضعوه فيكون الغاؤه حينئذ تقول
زيد اظنت عالم وان شئت زيدا اظنت عالما فان كلاهما حسن ولو قلت
زيدا اظنت ظننا منطلقا او زيدا اظنت منطلقا اى ظنت الظن قبح حينئذ
لغاؤه ومن شواهد الالغاء في التوسط قول الشاعر ايا ارا حيزابون اللؤم
توعدني وفي الاراحيز خلتا اللؤم والخور وقوله ان المحب على ما يظهر
ولديه ذنبا لحبه مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول الاخر جهالة
الظن ربع الظاعنينا ولم يقيا بعدل لعاذلينا يروى برفع ربع ونصبه
فمن رفع جعله فاعل يجهالة والظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اول لظن
ويجهالة مفعولا ثانيا والظن معترضا واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وسوهم
ذلك بحملها على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة بعده
مفعولا ثانيا كقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما الخال لدينا منك تنويل
تقديره وما الخاله اى الخال الامر او الشان لدينا منك تنويل وما على
تعليق الفعل بلام الابتدا مقدرة كما تعلق بها مظهرة كقول الاخر كذاك
أدبت حتى صار من خلقي انى رأيت بلال المشيء الادب المروانى زانى ذاك

الشيخ الادب فحذف اللام وابقى التعليق وانما انتهى كلامه في امر الالغاء وقال
والتزم التعليق قبل النفي بان ولا الى اخره فعلم ان يجب تعليق الفعل القلبي
اذا فصل عما يوقع باحد الاشياء المذكورة فيبقى ما بعد التعليق حكم ابتدا الكلام
فيقع فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات النافية لان لها صدر
الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى قد علمت ما هؤلا
ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان القسم بينهما سواء الا ان لها صدر
اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى تظفر ان لا تنتهم الا قليلا ومن امثلته
كتابا الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء او القسم كقوله تعالى
ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت
لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حروف استفهام كقولك
علمت ازيد قايم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام تقدم
في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا
عددا وقد الحق باعمال القلوب في التعليق غيرها مما نظر واخبر تفكر
وسال واستبان كما في نحو قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما فلينظر
ماذا تامرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون او لم يتفكروا ما بصاحبهم
من جنة فسيقولون ايان يوم الدين وليستبنن لك احق هو ويسالونك احق هو
سيويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا وقول الشاعر ومن انتم انا لا نبينا
من انتم ويحكم من اي بيح الاعادي علونا وغير نفي لانه ضد علم ص لعلم ظن
وظن لهما بمعنى تيقن لواحد بلا مزية الا اشارة بهذا البيت الى ما قدمت ذكره
من ان افعال هذا الباب انما تعمل الفعل المذكور اذا افادت يقين الخبر او ظنه

وتوهما او تخييل صاحبه اليه وان كلامنا قد يجيء لغير ذلك فيجعل على ما في
معناه فمن ذلك علم فانها تكون لازمة اذا كانت بمعنى الجملة فتنصب مفعولين
وتكون لازمة اذا كانت المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما يتصرف
قال الله تعالى ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وما تكم لا تعلمون شيئا وتكون ايضا
بمعنى الشفقة العليا فلا تتعدى الى مفعول يريد قال علم الرجل علم
فهو عالم اي شفق الشفقة العليا ومن هذا المعنى فانها تكون لرجحان
فيه فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول
خلقت زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول مخلوق وظنين قال الله
وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية افعال
هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاعادة التذكير
ص ولرائي الرؤيا انم بالعلم اما لطالب مفعولين من قبل انتهاء الرؤيا لمعتد
برأي النايم بمعنى الحلم فلذلك اضافة لفظ الفعل اليها ليعرفك ان رأي النايم
فتدخل في العمل بحكم علم المتعدية الى مفعولين اذا كانت شغلها في كونها
ادراكا بالحس الباطن ناجري مجراه قال الشاعر ايحسن به قوم بان قتيلهم
وما ذرفت آونة انا لا اراهم رفقوحتما اذا ما جاء في الليل الخرق الغرا
اذا انا كالذي يجزى لورد الى الي فلم يدرك بلا لا منصبا راي الحاه
مفعولا اول ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان تكون
رفقتي حالا لانه معرفة وشرط الحال ان يكون نكرة ص ولا يجوز هنا بلا دليل
سقوط مفعولين او مفعول ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين و
الاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل

تقا ابن شركا أي الذين كنتم ترعمون تقديره الذين كنتم ترعمونهم شركاء وكان الكلام بدونها تاما مفيدا كما اذا قيد الفعل الظرفي نحو ظننت يوم الجمعة او اليوم العمر لكقولهم تقا انهم لا يظنون اذا دل على تجدده دليل كقول العرب بئس ما يصنع يخيل وقولي ما ظننت معتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد التجويد لم يجز لعدم الفايدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجايز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعهما الا ان المفعولية في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما ذكر مطلبا استتبع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مذكور مع جواز الحذف ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون ما يخلون به هو خيرا لهم بحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفايدة حينئذ ص وكظن اجعل بقولك ان ولي استفهاما ولم ينفصل بغير ظرف او كظرفها او عمل وان بمعفو ذي فصل يحمل واجرى القول الظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا استفهاما ش القول وفروعه مصدر ساد الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفرد اما مفردا فمعناه اذا كان مفردا نصب نحو قلت شعرا خطبة وحديثا واذا كان جملة محكية نحو قلت زيد قايم ولم يجعل منها القول كما جعل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجاز اهماله كالمفعولين من باب اعطيت فصح ان ينصبهما الظن كما نصبا اعطيت مفعولية واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئها مفعولين لانه لم يقتضيهما من جهة

مطلوب

تقا انهم الخ في نفسه هو خبرا لهم تقديره بالحسين الذي يبخلون ص

معناها

معناها انكم تشبيها بأعطيت ولا ان ينصبهما مفعولا واحدا الا ان المجعل الاعراب لها انكم يرى الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا وبخرج قال الشاعر

قالت الراجز قال وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرا ما واما غير سليم فاكثرهم يجيز اجراء القول مجرى الظن اذا وجب فتحة معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع المخاطب مسندا الى الاستفهام متصلا بخو اتقول زيدا ذاهبا او اتى تصل بعمرو بالسا قال الراجز متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما فان فصل بين القول وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر نحو اليوم الجمعة تقول زيدا منطلقا واف الدار تقول بعبد الله قاعدا او زيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول عمر ابن ابي ربيعة احقا الا تقول بثينة ترى لعمر ابيك ام تتجانفا ص ان فصل غير ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قايم لان القول ح لا يجب تضمن معنى الظن لانه ليس مستفادا من نفس القول بل من فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة بنفس اعلم وان يل الى ثلثة رأى وعلما عدما اذا صار رأى واعلما والمعرفة عدمت مطلقا الثنان والثالث ايضا خفقا ش كثيرا ما يلحق بناء الفعل الثاني من مفرق القول فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا مثل اتبعه بها استعدى ان كان لازما كقولك فجلس زيدا احلست زيدا وزيدا مفعولا ان كان متعديا كقولك زاليس زيد جبة البست زيدا جبة ومن ذلك قولهم في رأى المتعدية الى مفعولين وفي علم اختها اري الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا

لخالد كريما فعدوا الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل الاول هو الذي
كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدأ وخبرا فالاول
والهما المفعول اعلم من جواز كون ثانيها مفردا وجملة وظرفا ومن اثباتها
حذفها او حذف احدها الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل والقصد
بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى هذا كله الاشارة بالاطلاق في
قوله والمفعول اعلم مطلقا البيت ص وان تعد الواحد بالهمز فلا
تزد غير ثان متصلا والثاني منها كان اثنى كسا فهو يرى كل حكم ذاتها
ش يكون علم يجوز عرف ورأى بمعنى ابصر فتعدى كل منها الى مفعول ثم
تدخل عليها همزة النقل فتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما كان
المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في غير الاول في المعنى واما نحو
الاقتضاء عليه وعلى الاول نقول اعلمت اخاك الخبر كما اعلمت عبد الله الحال
ما الخبر غير الاخ والحال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد والثاني تقتضي
على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك وارديت عبد الله كما يجوز مثل ذلك
في كسوت ونحو ص وكاري السابق بنا اخبرا حدثت ابنا وكذاك
خبرا ش الاصل في بنا وابنا وخبرا واخبر وحدث تعديتها الى مفعول
واحد بانفسها والى اخر بحرف جر نحو اخبرت زيدا بكذا واخبرت الاخ
وتتعدى الى ثان باسقاط الجار كقول رقاقا قالت من ابناء ايهذا
وقد يتضمن معنى المتعدي الى ثلثة مفاعيل فيعمل عمله نحو بنا الله
زيدا عمرا فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا
جالسا ولم يثبت ذلك سيبويه الا لنبا ومن تعديته الى ثلثة مفاعيل

قول الناظر

قول الناظر الذي ابانا بنت ذرعة والسفاها كاسمها يهدي الى عمر
الاشعار الثاني مفعول اول قايم مقام الفاعل وذرعة مفعول ثان والسفاهة
كاسمها اعراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة
لانه خبر مبتدا في الاصل والحق ابو علي بنبا وابنا والحق بها السيرافي
خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشذه بن حزوق
والبيت يقال لها ليله كما يقال لاخيراهل اليمن وقول الاخر وخبرت
سودا الغيم سريعة فاقبلت من اهل عصر اعودها وقول الاخر
عليك اذا اخبرتني ودفا وعاب بجلدك يوما ان تعود بيي وقول الاخر
وهب الحارث بن حلزة او منقر ما تشاؤون فمن نحد تخضع له علبا العلا
من الفاعل الفاعل الذي ذكر فيما تى زيد سيرا وجهه نعم الفتى ش
اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان يبنى
على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان يبنى
على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج وكلا الضربين
يجب اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني
يسند الى المفعول بما وما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد
الى اسم مرفوع متاخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر
المقصود بها قصد اضافتها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضرب زيد
او وقا الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر
جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى
فعل المفعول واذا قد عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه

فعل مقدم على طريقة تفعل او يفعل او اسم يشبههما الاسم فيشمل اضرب نحو
قام زيد والمحل نحو بالحق ان ناصيتي والمسند اليه غير الفعل وشبهه
كقولك خرق ثوبه وذهب الذي وقولي مقدم مخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد
من قولك زيد قام فانه مبتدا والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي
على طريقة تفعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد
وبكرم زيد وقولي او اسم يشبههما يدخل نحو زيد من قولك مسرورة جاريته
ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة
يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ومخرج نحو عمرو من قولك مسرورة جاريته
مضروب عند عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل
انما يشبه فعلا على طريقة يفعل الاترى ان قولك مضروب عند عمرو
بمنزلة قولك يضرب عند عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمر وقولي
الى البيت الى القصيدة المذكورة فكانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك
اني زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه
في قولك زيد مزهر وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا
على طريقة يفعل وتشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار
فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على
طريقة يفعل لان المعنى اعجبني دق القصار الثوب س وبعد فصلي
فاعل فان ظهر فهو والا فضمير مستتر ش الفاعل كالجزء من الفعل
لان الفعل يفتقر اليه معنى واستقلا لا فلم يجز تقدم الفاعل عليه كما
لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدا

والمسند الذي هو مجموع المسند اليه والمسند الفعلي

مستتر في

متعرض لفسلة فواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير يعود مطابق
للاسم السابق فان كان لمثنى او مجموع بر نحو الزيدان قاما والزيدون
قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد مستتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد
قام وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر
فهو والا فضمير مستتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في
المعنى وهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا
نحو الزيدان قاما او ان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا
مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه وجزء الفعل
اذا اما اسندا لاثنين او جمع كفانا الشهد وقد يقال سعدا وسعدوا
ما الفعل للظاهر بعده مسند ش اللغة المشهورة ان الفعل الاثنين يؤتى
ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على
التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو
مثنى او مجموع جمد من الالف والواو والنون نحو قولك سعدا اخواك
وقاما الشهدا وقام هندات لانها اسماء فلا يلحق الفعل شيء منها الا
اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا
مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف في
التثنية والواو في الجمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو سعدا اخواك
وسعدوا اخوتك ومن الهندات لانها حروف تلحق الافعال مع ذكر
الفاعل علامة للتثنية والجمع كما تلحقه التاء علامة على التانيث وبنا
جاء على هذه اللغة قوله تعالى يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة

فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر يولى فتال المارقين بعبسه
وقد اسلماه مبعد وحميم وقول الاخر وابن العوانى الشبيب لاح بعارضى
فاعرضت عنى الحذور والنواظر ومن النحويين من يجعل ما ورد من ذلك على
خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم من يجعله على ابدال الظاهر من الضمير وكلا المجالين
صحيحان فيما سمع من خبر الجماعة المذكرة ولا يجوز حمل جميع ما جاء
من ذلك على الابدال والتقديم والتاخير لان ائمة اللغة اتفقوا على ان
قوما من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات التثنية والجمع كما انهم جعلوا
ذلك على ان العرب من التزم مع تاخير الاسم الظاهر الالفة فصل الاثنين
والواو فى فصل جمع المذكر والنون فى فصل جمع المؤنث فوجب ان تكون هند
هؤلاء حروفا قد دلت الدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التاء الكلم
على التانيث لانها لو كانت اسماء للزم اما وجوب الابدال او التقديم وكلا
واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد ويرتفع الفاعل
فعل المضمر المكتفى بزيد فى جواب من قرا يضمر فعل الفاعل المذكر جوازا ويضمر
فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب به نفى او استفهام ظاهرا
مقدرا فمن استفهام ظاهر قبله قول الراجز اسقى الاله عدوات الوادى و
جونر كل سلمة غادى كل اجش حالك السوادى فرفع كل اجش لبسقى مضمر
لاستلزام اسقى اياه ومن الجواب بر نفى نحو قولك بلى زيد لمن قال اما
احد القادم على قام زيد ومن الجواب بر استفهام ظاهر قولك زيد
قال من قرا التقدير قرا زيد ومن الجواب بر استفهام مقدر قولك اكتب
ان القرآن زيد ترفع زيد بفعل مضمر لان قولك يكتب القرآن مما يجوز

السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجئت بزيد مرتفعا
بفعل مضمر اجريا لذلك الاستفهام المقدر عن كاتبه والتقدير يكتبه زيد
وسئله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال الفى
جمعه رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح
الطوايح كانه لما قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى
يبكيه ضارع ويضمر فعل العامل وجوبا اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند
الى ضميره او ملابسة نحو ان احد من المشركين استجارك وهلا زيد
قام ايوم التقدير ان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا
تبرز يد قام ايوم الاثنين لانه يتكلم بر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ
بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما ص وتاء تانيث على الماضى اذا كان كالتى
كانت هند الاولى ش اذا اسند الفعل الماضى الى مؤنث لحقته تاء ساكنة
تدل على تانيث فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها فى الفاعل
الا ان الفاعل لما كان كالجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيما
اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل فتقول الزيدان يقومان
وتقومان وتقومين والحاق هذه التاء على بين واجب وجاز تذكيره
على ذلك بقوله ص وما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات جر وقد
يجيء الفصل بر التاء فى نحو اتى القاضى بنت الواقف والحذف مع فصل
بالا فضلا كما ترى الا فتاة ابنا العلا ش المؤنث ينقسم الى حقيقى التانيث
ومجازيا كان فالحقيقى كدارو ناقة وشمس فاذا اسند الفعل الماضى الى المؤنث
ومجازيا سواء الحقيقى كدار وناقة وشمس فاذا اسند الفعل الماضى الى المؤنث

لزمت التاء اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كقد قامت
او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود
به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث
نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هند او مقصودا به
الجنس نحو نعمت المراة حفصة وبئست المراة عمرة جاز حذف التاء وثبوتها
ويختار الثبوت ان كان مجازي التانيث غير مفصول او كان حقيقي التانيث
مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر
ان امرأ غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ويختار الحذف
ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون الفعل مسندا
في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالبا تقول ما زكى الا فتاة ابن العلاء فيذكر
الفعل لان المعنى ما زكى شيء او احد الا فتاة ابن العلاء وقد يقال ما زكت
الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت الا الطلوع الجراشع
اذا قلت نعم المراة او بئس المراة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس
على سبيل المبالغة في المدح او الذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الا
جناس المقصود بها الشمول وتساوي التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع
الغائبة والغائبتين ونون الاناث الحرفية ص والحذف قد ياتي بلا فصل
ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر
كالتاء مع احد اللبن والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس
فيه بين ش حذف التاء من الماضي المسند الى الظاهر الحقيقي التانيث غير
المفصول لغة حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة فحذف التاء مع

كون الفاعل

كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل
المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت
ودقها ولا ارض ابقل ابقالها قوله التاء مع جمع سوى السالم البيت
تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد
المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على معنى
تاويلهم بالجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام
الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث الجموع مجازي يجوز اخلاء
فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة
نظمه تدل على التذكير واما بنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده
تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاءت الرجال وجاء الرجال
وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه ص
والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا وقد يجيء
بخلاف الاصل وقد يجيء المفعول قبل الفعل ش قد تقدم ان الفاعل
كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول الا
نفصال عنه ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيقدم المفعول
على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيدا عمرو والثاني
نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
وتقديم المفعول على الفاعل على ثلثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه
على الوجوب والامتناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل
غير منحصر وبالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو

خافوا عمرو شنخوزان نوره الشجر ش اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول
لعدم ظهور الاعراب وتقدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى
وزارت سعدى سلمى فلو وجد قرينة بيان بها الفاعل عن المفعول جاز
تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واخذت سلمى الحمى واذا امن الفاعل
ولم يقصد حصر وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهانت زيدا
فلو قصد حصر وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا وكلما قصد
استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر انما او الا
نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيدا الا عمرا هذا على قصد الحصر
المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب عمرا زيد وما ضرب
عمرا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى معها
معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما لانه لا يعلم حصره
الا بالتاخير ووافقه ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور انما
لم يكن فاعلا وانشد ترددت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف
ما بي كلامها وانما الشارح بقوله وقد يسبق ان قصد نظم وقوله
وشاع نحو خاف ربه عمرو يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس ضمير
الفاعل عليه ولم يحتج ربه الى عود الضمير على متاخر في الذكر لانه متقدم في
النية فلو كان الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين
تاخيره عن المفعول نحو زانا الشجر نوره واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
لانه لو تاخر المفعول عن الضمير لعاد على متاخر لفظا ورتبة وتقدم
من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فيقول

زان

زان نور الشجر والحق ان ذلك جايز في الضرورة لا غير كقوله جزى بنو
ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقد احسان في نعم
عدى ولان يحيا الدهر احدا من الناس ابقى مجده الدهر طعما وشله
كسح له ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
النايبة عن الفاعل وهو ش ثوب مفعول يرعن فاعل فيما له كنيل جزيلا
ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا
ولغرض لذلك ينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن
رافعه المفعول به مسندا اليه اما فعل صيغ على هيئة تنبئ عن اسناده الى
المفعول ويسمى فعلا لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل والاول
كقولك في زيد ضرب غلامه زيد ضرب غلامه وفي زيدين كيفية نيابة الفعل لما لم يسم فاعله
ص تاول الفعل اضمن المتصل بالاخر اكثر في معنى كوصل واجعله بقوله
مضارع منفتحا كيفتحي للمفعول فيه يلجى يا الثاني التالي تا المطاوعة
كالاول اجعله بلا استثنائه وتالتا الذي يهجر الوصل كالاول اجعلنه
كاستحلى وكسر او اضمم تالتا في فعل عينا وضم جار كبيع ما حتملى
وان يشكل حيف لبس يجتنب وما لباغ تدري لنحو حب وما لقايلا
لما العين تلى في اختار وانقاد وشبهه يجلى ش وحاصله ان نيابة
الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا يضم اوله ويكسر ما قبل اخره كقولك
وصل وصرح وصل وخرج وان كان مضارعا يضم اوله ويفتح
ما قبل اخره كقولك في يضرب ويدحرج يضرب ويدحرج بان كان اول الفعل

الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم وتفاعل وتدحرج
تعلم العلم وتفضل عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانية على فتحه
لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع
ثالثة اوله في الضم كقولك في انطلق وانقسم واستخلى انطلق يد وانقسم
المال واستخلى الشراب لانك لو ابقيت ثالثه فتحه لالتبس الامر في بعض
الاحوال اي في حالة الوصل وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين مبني
لما لم يسم فاعله استثقل فيه حركة الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه القا
حركة الفاء وتقل حركة العين اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان
الاصل بيع وقول فاستثقل حركة الكسرة على حرف علة بعد الضمة
فالقيت الضمة وتقلت الكسرة الى الكاف فانقلبت الياء من بحر بيع لسكونها
بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو ياء من بحر قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ
بعد اصلهما الواو كاللفظ بعد اصلهما الياء وبعض العرب يقول ويشير الى الضم
مع التلفظ بالكسر ولا يغير الياء وتسمى هذه اشماما وتقدم ربنا فرع وابن
عامر والكسائي فحة وقيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا
النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كقول الراجز حوكت على
فراشها اذ تحاك تخبط الشواء ولا تشاك وان كانت ياء قلبت واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الاخوليت وهل ينفع شيأ ليت ليت
شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول
بفعل الفاعل يجب بح الادغام او اختلاس الضمة في نحو خفت محصورا
حشيت مالادغام او اختلاسه من الكسرة في نحو قلت محصورا يرة عليت في

المطالعة

ان مضمر اسم سابق فعلا اشتغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق
انصبه بفعل اضمر احتماما لما قبله لما فاظهر اذا تقدم اسم على فعل صالح
لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعوله في ضمير صحيح في ذلك
الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافقا للظاهر او مماثل له او مقاربا فالاول
نحو ان زيدا ضربته والثاني نحو ان زيدا مررت به التقدير ان ضربت زيدا ضربته
واجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل
الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم
الواقع بعد فعل اصب لمضمر على خمسة اقسام لازم النصب لازم الرفع
بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستوي الامران وراجح الرفع على النصب
اما القسم الاول فعليه حقيقة ما الصحيح تم ان تلا السابق ما
يختص الفعل كان وجيبا نحو ان زيدا رايته فانا مزيد به وجيبا عمرا
لقيته فانا صاحبه وعلا زيدا كلمته وبزيدا مررت فانا مشرا وتخفيف ان
عزيز لانها يختص الفعل لا يجوز وضربا الابتداء لانه لا يخرج بالوضع على الا
ختصاص الفعل عن اختصاصه به وامكن تقدير فعل مضمر بطابع اللفظ
كقول الشاعر لا تجزعي ان نفسي اهلكت فانا اهلكت فعند ذلك لا تجزعي
التقدير لا تجزعي ان اهلك نفسي اهلكت ويروى لا تجزعي ان منفسا اهلكت
على انه عرفت واما القسم الثاني فعنه عليه بقوله ما وان تلا السابق
ما بالابتداء يختص بالرفع التزاما كذا اذا الفعل لانه لم يرد ما قبل
عمر لما لم يوجد وجد وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل
بثلاثة اشياء احدها ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاداة الشرط

نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا للمفاجاة ثم نحو قولك الغريب الا ببتدا
نحو فانا هو جاء او خبر مبتدا نحو قوله تعالى اذا هم يكرفون بآياتنا فلا يجوز نصب
ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عن الازمنة العربية عن الاختصاص بالا
وقد تفعل بعد هذا اكثر من التحريض فاجاز اخرجت فاذا زيدا يضربه عمرو فيما
الجواز المانع الثاني ان يكون من الاسم والفعل له صدر الكلام كما لا
استفهام وما النافية ولام الابتداء واداة الشرط كقولك زيدا هل
رايته وعمرا متى لقيته وخالدا ما صحبته وبشرا لاخيه وعبد الله ان اكرمته
اكرمك فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان له صدر الكلام لا يعمل
ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب هو
من اللفظ بالمضمر لاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق
صفته له كما في قوله تعم وكل شيء فعلوه في الزبر استنع ان يفسر عاملا لان
الصفة لا تعمل في الموصوف فما لا يعمل لا يفسر عاملا واما القسم الثالث فهو
عليه بقوله ص واختير نصبه قبل فعل ذي طلب وبعدا بتدا الا في الفعل
وبعد ما حقه ان لا يفصل على معمول فعل مستقر او لا ش يعني انه يترجح
النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشتغل بضمير الاسم السابق
فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه وبكرا اللهم اصلحه
ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام
النفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو اخا زيدا ضربته وما عبد الله احسن
وحيث زيدا لقيته فما ذكرنا من النصب في نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام
بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق

غاية

غا لمقابله نحو ان فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته ولقيت بشرا وخالدا ابشر
وانما يترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرفع
جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من
تخالفهما وقوله وبعد ما الخ معطوف على احترز عن نحو قام زيد وامرا
ذكرته فانا نرفع فيه اجود لان الكلام بعد ما استانف مقطوع عما قبله اما
القسم الرابع فنبه عليه بقوله ص وان تلا المعطوف خلا مخبرا به عن اسم
فاعطف بحرا اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل وعمرا له حمرت ثان
وجهين لانها من حيث تقديرها بالمبتدا اسمية ومن حيث كونها مختومة بفعل
معرا له فعلية فاذا وقع الاسم السابق خلا اصلا لضمير معطوف
جملة ذات وجهين استوى فيها النصب والرفع لان في كل منهما تشاكلا ما
قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع يكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر
واذا نكلت زيدا قام وعمرا كلمته بالنصب يكون في اللفظ كمن عطف جملة فعلية
على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب بالرفع لم يكن احدهما
ارجح من الاخر واما القسم الخامس فنبه عليه بقوله ص والرفع في غير الذي
مرجح مما ابيح افضل وقد مع ما لم يرجح ش يعني اذا خلا الاسم السابق من
المرجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المستوي يرجح الرفع كما
كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما
مع ان زيدا رايته فانه ضرير وليس عمرو موجبا الرفع كما مع خرجت فاذا زيد
بضرير عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع زيدا لقيته وليس عمرو المستوي
بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمرو حدثته فارفع فيه هو الوجه

والنصب عن يحيى ومنهم من منعه وانشد ابن السيرافي على جوازه فارسا ما غادر
ملحقا غير رمحه ولا تكس وكل وسترقراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها
بالنصب ص وفعل يشغل بحرف جر او باضافة كرصل بجرى ش
يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او مضاف اليه حكم المشغول
عنه الفعل بضمير نصب مثل ان زيدا رايته في وجوب النصب ان زيدا مررت
به او رايت اخاه بنصب المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر مغاير
للظاهر تقديره جاوزت زيدا مررت به ولاصبت زيدا رايت اخاه كما
ينصب المشغول عنه في نحو ان زيدا رايته عقيب الظاهر مثل ان زيدا لقيته
في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيدا قام وعمرو
كلمته في استوائهما الامرين وزيدا قام وعمرو امررت به او كلمت غلامه مثل
زيدا امررت به في جواز نصبه مرجحا ازيدا مررت به او ضربت غلامه ص
وشرط هذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يكن ما نع حصل ش
يعني ان تقدر الصفة عاملا في الاسم السابق كما قدر الفعل وذلك بشرط
ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل المذكور وان لا يكون بها ما نع يمنع
من التقدير كقولك انا زيدا انت ضاربه واعمالا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة
اسم فاعل بمعنى المضي نحو انا زيدا انت ضاربه امس لم تصلح لعمل الفعل فلم
ان تقدر عاملا في الاسم السابق لان شرط المضمر في هذا الباب صلاحية العمل
الاسم السابق لانه بحيث لو خلا عن الشاغل لعمل فيه وكذلك لو كانت
الصفة صلة الالف واللام نحو انا زيدا انت ضاربه لم يجز ان تقدر عاملا
في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر

ص وعلقة حاصلة تابع كعلقة نفس الاسم الواقع ش يعني ان العلاقة
بالشاغل الواقع سببيا او الحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا فله تابع
سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فزيد شلا في نحو انا زيدا ضربت غلاما
يحبه او ضربت عمرا اخاه حاله في نحو انا زيدا ضربت محبا او ضربت اخاه ص
الفعل والا بعد ص علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر بحو عمل
فاضيء مفعولا ان لم ينب عن فاعل نحو زيد ضربته ش الفعل ينقسم
الى معد ولازم فالمعدى ما جاز ان يتصل به ها ضمير غير مصدره نحو عمل
وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف فقولنا زيد شملها البر والخير عمل
زيد ولا يجوز ان يتصل شيء من هذه الها غير شرف وظرف فانها يتصل بها
المصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف
عمرو فهذا فرق ما بين المعدى واللازم والمعدى ان بنيا للفاعل نصب المفعول به
والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام لفظ
ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبر زيد الكتاب مدبر
وقولي تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مقترنا بحرف جر نحو
سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب مضروب له
ص ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كهم كذا افعلا
المصاهما انقسا وما اقتضى بضافة او وقتا او عرضا او طارح المعدى
لواحد كذع فاستدا جميع الافعال تنحصر في قسمي المعدى واللازم فما
سوى المعدى مما يصح اتصال ها ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام
وقعد وشبهها واطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل

على وزنه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل جميلا وصوابا دالا على معنى تاما
بالفاعل لازما له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوى وضعف ان اكل
اكلة وكاف النصاف فرحا الدنس خرنفش وروضوء وطهر وحمض وحسن وقدر
ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا ظاهرا بالحس حركة جسم من محل قام به بالفاعل غير
ثابت فيه كرجل ركب وقعد وحزن وفرح ونام اذا شبع ومنه ايضا ان يكون
الفعل بناؤه للتعدي الى مفعول واحد كضاعف الحسنات فضاعف وهو حرب
الشيء فتوحج وانعته فتضع وشققته فانشق ومعدته فتلمر ختمه ووزنه
تقرم وباحة زيدا عطايا المنوى الى واحد من مطايع المتعدي الى اثنين لانه
متعد الى واحد بحرف كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال
على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن تفاعل
كاشعر وابيض فترأى تفرقا او على وزن افعلل كاحرنجم وانعنجر وكذا الحق
بافعلل وافعنلل كاكوهد القرخ اذا ارتعد واحرنجم الديك اذا انتفش للقتال
وانغنس الجمل اذا استتم ان يقام هذان الوزنان وما الحق بهما من الدلالة
على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها اس وعد لازما لمجرور بحرف
وان حرف النصب المجرد نقلا وقرآنا وان مطردا مع ان ليس كجيبتان ربما
شذ اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر بحسب
من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا تفعل بالمتعدي الى مفعول واحد اذا
اذا اريد تعديته الى ثان قصرت عنه مثل زيدا المبسوط واعطيته درهما ان الجهل
وتد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي
وهذا الحذف نحويا ان مقصور على السماع ومطرد في القياس والمقصور على

السماع

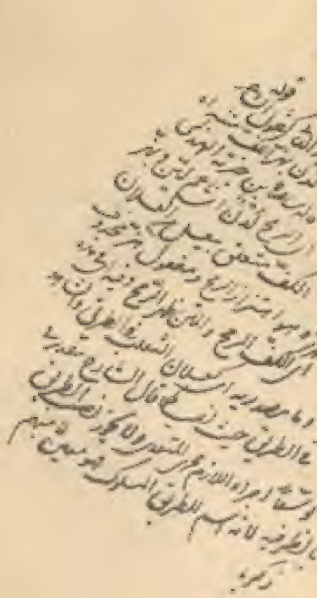

السماع منه وارد في السعة ومنه مختصر بالضرورة فالاول نحو شكرته ونصحت
له وشكرته ونصحته ونصبتا الى الشام ونحبت الشام وقد يفعل بهذا المتعدي
الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم زيدا طعامه ورزنته لعياله كلت
زيدا طعامه ورزنته له والثاني كقول الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه
كما عسل طريق الثعلب اي كما يعسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بجر
الجر حذف ونصب ما يجر بالفعل مثله مثل الاخر آليت حب العراق الدهر اطعمه
والحبا كله فالقرينة السوقي انا اذا آليت على حب العراق ومثله مثل الآخر
نحن بما عندنا وانت بما عندك راضيان والحق الذي لولا الاصل لقضيان ان يقتضا
وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت
كليب بالاكف الاصابع تقديره اشارت الى كليب بالاكف المضروفي المتعدي
الى مفعولين ان شئت اسند الفعل الى كليب بالاكف المضروفي المتعدي
الديه تقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز رغبتان تفعل لان حروف الجر انما حذفت
عن ان تفعل بما الى الذين المذكورين من الحذف شاذ يقتصر به نقلا ومقيس ان
يطرد مع ان الليس اي مع حذف حرف الجر ونصب المجرور يقال عن العرب نقلا ولا
يقدم على مثله في القياس الا في التعدية الى ان وان فان الحذف هنا لا يلتبس
المذكور بضده يقاس عليه وقد علم ان حذف ان لان حذف ان لان حذفت نصب الخليل والكسائي
انه الجر ونصب سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب الخليل والكسائي
الاخفش بما روي من قوله الجي ان تكرمني جبينة الى الآخرين بها اتاطا اليه بحر المطرد
الا تكون العلم انه في محل جر والاصل سبق ما على معنى كمن ليس من زاركم
تسيح اليمين وتخزم الاصل الموجب جرى وترك ذا زاد الاصل معنا مذيري ش

الفعل المتعدي الى غير مبتدا وخبر بتعدي الى واحد وستعدي الى اثنين الثاني منهما
غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو
اعطيتك الكوفر وحذفهما معا نحو ما رايته منذ يوم الجمعة والاقتصار على احدهما
نحو اعطيت زيدا درهما وزيدا ثوبا وهو على حذف مضاف والاصل تقديم ما هو من المفعولين ما عمل
فيه المعنى كزيد من قولك اعطيت زيدا الثوب ثم انه لا يلبس وكمن في قولك اللبن
من ازارك فنسج اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلثة اضرب جائز حسن
وممتنع فجائز في نحو اعطيت زيدا درهما واللبن من ازارك نسج اليمن اعطيت زيدا
ثوبا واللبس نسج اليمن من ازارنا ويجب لاسباب منها خوف التباس
المفعول الثاني بالاول نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثاني اما محصورا
نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك
درهما والى نحو هذا المثل اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب معنى
وجيء بقال عمدا ما مر اذا نزلته به ويمتنع استعمال هذا الاصل لاسباب
منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا زيدا
والثاني ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او متصلا بضمير الثاني نحو اكسنيه الله
بابيها او لكون الثاني سببيا بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ما له جاز
تقديمه وتاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الاشكالات
بقوله وترك ذاك الاصل حقا تقديري ص وحذف فضلة اجز ان لم يمنع
لحذف ما سيق جوابا او لغير ش المفعول من غير باب ظن فضلة تحذفه
جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك لزيد المثال من مر بك
او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذفت الاول لم يحصل جوابا

ولو حذفت الثاني لزم نقض الحصر مطلقا والمراد بغيره مقيدا فلم يكن
من ذكر المفعول بد ص وحذفا لناصبها ان علما وقد يكون حذفه
واجبا ش يجوز حذف الفعل الناصب للمفعول اذا دل عليه دليل وهذا
الحذف على مراتب جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالية
كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن تاهب للحج مكة
باضمار تريد او مقالية كقولك لزيد المثال من مر بك وكقولك لي ثوبا
لمن قال ما اعطيتا احدا او يجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو زيدا
رايته او كان الفعل بدلا من لفظه نحو يا زيد يا عبد الله او غيرها في كراهة
اجراء او عطف كقولك لمن يحذره اياك والاسد واياك والاسد وما زيدا
والسيف ولمن تقربه باحة السلاح السلاح والشوق الشوق والرحيل الرحيل
يجب الحذف فيما عدا ذلك الا ما كان واردا مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال
كقولهم كليهما وتمرا واما مرا ونحوه والكلاب على البقر وحشفا وسوء كيله
ومن انت وزيدا ما شانك وما لك وما لهما وما ابالك وما لزيد ولهذا
باخبار اعطوني وبع وارسل واتبع وتذكر وحدد واصبت واتيت ولحيت
التنازع في العمل ص اذا عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسه غيرهم ذا اسرع ش
انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو قوله تعالى اتوني
افرغ عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع
الاسمين كقول الشاعر

فاين الى ابن النجاة بيغلى ان اذا اذا اذا اذا اذا اذا اذا اذا
فى اللفظ والثانى منهما الا اضمحلاله الا التوكيد ولو اقتضى هذا القبيل لتوالت
اذا اذا اذا وقد افضل بينهما على ان التنازع لا يتأتى بين عاملين متأخرين نحو زيد
قام وقعد لان كلا منهما مشغول بفعل ما شغل به الآخر من ضمير الاسم السابق فلا
تنازع وفيهما خلاف المتقدمين نحو قام وقعدا زيد فان كلا منهما يتوجه فى المعنى
الى زيد صالح للفعلية لفظ فيعمل احدهما فيه والآخر فى ضميره والى هذا اشار بقوله
فللواحد منهما العمل والتنازع اما فى الفاعلين او فى المفعولين او فيهما على وجهين من
ذلك عمل اعمال الثانى فاما وقد اخوك وراءك وكرمتا ابويك وضربانى وضربت
الزيدين وضربت وضربنى الزيدون بحضرتى فالاول الفاعل وحذف من المفعول
لانه فضلة فلا يجب اضمار قبل الذكر واشتغله على اعمال الاول قام وقعدا اخوك
وراءك واكرمتها ابويك وضربنى وضربتهما الزيدان وضربت وضربونى الزيدين
فضمير فى اثنين ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثانى
وعند الكوفيين اعمال الاول واعمل المهمل فى ضمير ما تنازعاه والتزم الذى
لم يحسنان وبنى ابناكما وضربنى واعتدنى واعتديا عبداكما ولا يجوز اعمال الاول
بغير رفع اضمار المهمل هو الذى لم يسلط على الاسم الظاهر
ويسلط به فى المعنى يجعل فى ضمير مطابقا له فى الافراد والتذكير وفروعهما
والى الثانى اشار بقوله والتزم اما التزام المهمل لانه اما ان يكون الفعل
الاول او الفعل الثانى فان كان الاول فاما ان يقتضى الرفع والنصب
فان اقتضى الرفع اضمر له قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو حسنان
وبنى ابناكما وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر له لان المنصوب فضلة

يجوز

يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ويجب الحذف الا
فى ابطن على ما سياتى بيانه نحو ضربت وضربنى زيد ومررت ومرر بى
عمرو وقول الشاعر اذا كنت مثلى فحينئذ يرضيك صاحبك جهارا فكن فى
الغيب احفظ للود الخ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير اضمار
عهد مقروف نادرة لا يعتد بمثلها واما المرفوع فنحو لا يجوز الاستغناء
عنها اذا ضربت قبل الذكر لما ذكرنا من اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان
اضمارا على شريطة التفسير فجاز الاضمار للحاجة اليه جوازه فى نحو ربه رجلا
نعم رجلا زيد وشبه الكوفيون الاضمار قبل الذكر فى هذا الباب فلم يجيزوا
نحو حسنان ويسيى ابناكما وضربانى وضربتا الزيدين بالهم فى مثل ذلك
على ما نصبين منتصبا الكسائى وانزعم الاول مفعول حسن ويسيان ابناكما
وضربنى وضربتهما الزيدان اى حذف فاعله للدلالة عليه مفعول حسن
ويسيى ابناكما وضربنى وضربتا الزيدين ونصب الفراء اعمال الاول او
اعمال الثانى وتاخير ضمير الاول ان كان الاول رافعا نحو حسنان ويسيان
ابناكما وضربنى وضربتا الزيدين هما اعمال المتنازعين جميعا فى الاسم الظاهر
ان كانا رافعين نحو حسنان ويسيى ابناكما ولا يجيز ضربنى وضربتا الزيدين
وما منعه الكوفيون من الاضمار فى هذا الباب قبل الذكر ثابت عند العرب فلا
يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربونى وضربت قومك وانشد وكنانة
كان سنتها حمى فوقها واستشعرت لون دم قضب وقال بعض الطائيين
جفونى ولم اجف الاخلاء انى لغير جميل من خليلى مهمل وقال الآخر هويننى
وصرت الغانيات الى ان شبت فلما قضيت من الى ما كان المهل

ولا مررت به فاكرم مرر عمرو ح

هو الثاني من المتنازعين فالما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع حذف
فيه الاضمار واجاز استعماله بالاتفاق لانه اضمار متأخر وتأخر المقدم والمتأخر
قبل الذكر وذلك نحو يقوم ويقعدان اخواك ضربت واكرمني الزيدين وان
اقتضى النصب اضمر غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر اذا هم
بعود ارادوا كسره فاستكبر وعودا اصلبا لما اعل يختل في العود اعل استكبر
ونحو وهم قال استكبر وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة نحو
ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان ص ويجذفه الزمان
يكن عزيز وآخر ان يكن هو الخبر والظهر ان يكن ضمير غير المرفوع
المفسر بمحذوف ظن وظنا فاخا نيدا وعمرا اخوين في الرخاء ش اذا عمل
الاول من المتنازعين وطلب غير رفع لم يجز معه مضمر للمتنازع فيه
بل لابد من حذفه ان استغنى عنه كما في ضربت ومضربني زيدا ان
لم يستغن عنه ان كان احد المفعولين من باب ظن فان لم يمتنع من اظهار
بانع جاز فيه من ضمير البدل من حذف بالاجود حذفه وتقديم ضمير مفسر
على مفسر لا تقدم له نحو ضربته وشتمه زيدا ولا باب ظننت فظننته
وظننتني منطلقا هندا اياها فاياها مفعول اول لظننت فلا يجوز تقديره
عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه
عائد على ما عاد عليه ضمير الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظننتني
وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان لظننتني وهو كالمفعول الاول في امتناع
تقديمه وحذفه وقد توهم من قول الشيخ يجذفه الزم ان يكن عزيز وآخر
ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه

ان كان المفعول الاول وتأخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك
بل الامر في بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التأخير ولو قدما او
حذفا اذا لم يكن مفعولا حسبما لا يكون وان تأخر نصب بخلاف ذلك
التوهم وان منع من اظهار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك
اذا كان خبرا عما يخالف المفسر افرادا وتذكيرا وغيرهما كقولك على اعلم
الثاني ظنا في عالما ظننت الزيدين عالمين فان الزيدين عالمين ضمير
مفعول لا ظننت وعالما فان مفعول ظنا في وجب به مظهر الانه لو اضمر
لوجب ان يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا
لما اخبر به عنه وهو الياء من ظنا فان وكلاهما عند البصريين غير جائز
اما الاول فلان ضمير اخبار اما يثنى عن مفرد واما الثاني فلان ضمير
عائد على ما ضمير غير الكوفيين الاضمار المخبر عنه بخبر
فيقولون ظنا في ظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضا ظنا في
ظننت الزيدين عالمين بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت
وظننتني منطلقا هندا اياها منطلقة وهندا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا
ثاني مفعولي ظننتني وجب به مظهر الانه لو اضمر لوجب ان يذكر مخالفا
المفسر واما ان يؤنث فيخالف المخبر عنه وكل ذلك يمتنع عند
البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن ويظنانا فاخانيدا وعمرا
اخوين في الرخاء فاعرفه المفعول المطلق هو المصدر اسم ما يتم
الزمان من مدلول الفعل كأمن من عنيله او فعل او وصف يقوم
وكونه اصلا لهذين انتخب ش المفعولات خمسة اضرب مفعول به

وقد تقدم ذكر وسيعرل مطلق ومقيد له ومقرون به ومقرون معه
وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق هو الذي جيء من مصدر
عامله لتأكيد عامله او لبيان نوعه او عدده فما ليس جيء لتأكيد عامله
المبين للنوع في قولك ضربت ضرب اليتم ومن مصدر يخرج لفظ الحال الذي هو
في قوله تعالى ولى مدبرا ومقيد تأكيد عامله او بيان نوعه او عدده يخرج
لفظ المصدر المؤكد في قولك امرت سيرا سيرا والمنسوق مع عامله الغير
الثلاثة يخرج ما قيل عامله ودخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها
منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او ضرب
لانه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى
المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب والنحوة فانها اسماء
المعاني المنسوبة في قولك امن زيد وضرب عمرو ونحيت علينا وهذا
المعاني هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل
وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المجرى عنه
بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فما سمي مصدرا للمعنى
قوله عثيلما او فعل او وصف مضيف بان لان المصدر ينتصب مفعولا مطلقا
اذا اضيف مصدر مثله نحو سيرا لسير الحثيث حبا لزيد او فعل من لفظه
نحو قمت قياما او وصف كذلك نحو زيد قائما قيام عمرو فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا
قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل
حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست مفعولا الفاعل وتسميته
كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه لا لاجله

اوصفه فلذلك احتاجت فيحمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر
ولما اختصت هذه بالتقييد بخصوص ذلك بالاضافة وقوله وكثيرا اصلا لمذهب
اختاره بيان لان المصدر اصل الفعل والوصف في الاشتقاق وذهب
الكوفيون الى ان الفعل هو الاصل المصدر منه مطلقا لان الفرع لابد
فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان
ففيه معنى المصدر وزيادة فوضع المصدر اصل لانه دال على مجرد ما
يدل عليه الفعل وبقيد اثبته وفرعيته الفعل ثبت به فرعية الصفات
لاسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرها فان ضاربا مثلا يتضمن
المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل المضروب ومضروبا يتضمن
المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من
الضرب وكذا سائر الصفات ص تأكيدا او نوعا بين او عدده كررت
سيرين سيرا ذي رشد ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله
اما افادة التوكيد فخرجت قياما واما بيان النوع نحو سرت سيرا ذي رشد
وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين وضربت
وضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه
المعاني الثلاثة ص وتذنيب يصنه عليه دل كجد كل الجد واجتهد الجد
ش يقام مقام المفرد المطلق ما دل على معناه من صفة او مضاف احد هذين
اليه او مرادف له او ملاق له في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد
او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير
اللص وادبته تاديبا اي تاديب والثاني نحو جد كل الجد واجتهد الجد

المقدر سرت سيرا احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديب وذو الشمله الضاء مع

الاسم

اى اخلق خلقى ومنه قوله تعالا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته
ذلك الضرب والرابع نحو اخرج الجوز ومنه قول الراجز يجدر السحوق
والبرود التمر جدا اما له مزيد والخامس كقوله تعالا والله انبتكم من الارض
نباتا وقد تعلقهم وتبتل اليه بتبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى
والسابع نحو ضربته عشرين ضربات والثامن نحو جدد كل الجود وما ضربته كل الضرب
والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته
ضربا سوطا ثم توسع فى الكلام بحذف المصدر واقيمت الالة مقامه وعطفت
باله من اعراب وافراد وتثنية وجمع تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل
ضربتين بسوطين وضربات بسوط وعلى هذا يجرى جميع ما اقيم مقام المصدر
انقضى اختصار ص وما التوكيد فوحد ابدا وثن واجمع عنهم وافرد ش
ما جىء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو عبارة عن تكرير الفعل والفعل لا يثنى
ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلة وانما جىء به لبيان النوع او العدد فثنى
للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان ص وحذف عامل ما كالنيابة
وفى سواه الدليل مسع ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل
كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق فى الامرين ان يكون المحذوف
مؤكدا او مبينا والذى ذكره الشيخ فى هذا الكتاب وفى غيره ان المصدر
المؤكد لا يجوز حذف عامله قال فى شرح الكافية لان المصدر المؤكد
مقصود بتقرير عامله وتقرير معناه وحذف ما سيق لذلك لم يجز لان
اراد ان المصدر المؤكد بمقصود بتقرير عامله وتقرير معناه وانما لذلك
ان حذف ما سيق لذلك قصد وكثر ممنوع ولا دليل عليه وان اراد

ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد
التقرير فسلم ولكن لا نسلم ان الحذف منافى لذلك القصد لانه اذا جاز ان
يقدر معنى العامل المذكور ليؤكد به المصدر فلا يجوز ان يقدر معنى العامل
المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى وان لم يكن معنا ما يدفع هذا
القياس لكان فيه غنى فى السماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا
جائزا اذا كان خبرا عن اسم عين فى غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا سيرا
وحذفا واجبا فى مواضع يأتى ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا
كفرا فمنع مثل هذا اما للشهرة من وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف
العامل سنة التخصيص وهو موجود على خلاف الاصل فلا يقتضيها
محض الكلام ولم يخالف احد فى جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او
العدد فلذلك قال فى سواه الدليل مسع ومن اشار الى قوله تعالا فضرب
الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فامنا بعد واما فداء حتى تضع
الحرب اوزارها ومن قال ما احمد فى الامر الا جدا كثيرا او قال اى سرت
سيرا اسرع منه او قال ما ذهبت الحج حجا اسرع منه او قال ما قدم من سفره قدوما ابارك
ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب كما فى الامثلة
المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال ص
والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كند لا الذكا ذا لا وبالعكس
كاتنا عاملا يحذف حيث عنا كذا المكرر وذو حصر ورد نائب فعل
لاسم عين استند ش المصدر الاتى بدلا من اللفظ بفعله نوعان
الاول ما له فعل فيجوز وقوعه موقع الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا
النوع على ضربين طلبى وخبرا الطلبى فيما يريد دعاء وامرا او نهيا او

ما القصد التوبيخ اما التقاء فكقولهم سقيا ورعيا وحمدا وعجبا واما الا
والنهي فكقولهم قيامك لا قعودا اى قم لا تقعد ومنه قوله تعد فقرب الرقاب
اى فاضربوا الرقاب ومن قوله الشاعر يحيى وذبيان اطفا نارها بايديهم وقد حرجن
من ايمان يجر المتايع على هذين الوجهين الهمزة من امرء جزل امرء ونذل لا زيد قاما لك
التفاته اليه اشارة بقوله كذلك الذكاء لا يقال بذا الشيء اذا اختص
واما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك اتضربه اتوانيا وتحبه رقادك
ومثله قول الشاعر اعبدا حلت في شعبي غريبا الوما لاباك اللؤما اغتربا
اى اتلوم وتغترب واما الجزم فحاد على عامله قرينة وكثر استعماله او جاء
مفصولا العاقبة بما تقدم او نايا عن جزم اسم عين بتكرير او حصر او مرفوعة
او مسوغة للتشبيه بجملة مشتملة عليه اما الكثرة استعماله فكقولهم عندك
نعم اللهم حمدا وشكرا لا كفرا وعندك ذكر شرة صبرا لا جزعا وعند ظهور
يعجبه سنحيبا وعند خطاياه برمضى عنه افعل ذا بزكرا ستروسرع وعند فضلا
مقتضيه عليه لا افعل ذا بزور لا كبرا ولا هوا ولا فعلن ذا بزور غيرك وهو
واما المفصل لعاقبة بما تقدم كقولك تعد مشدد الرثاق ناما ساجدا واما قد
ارقاما تمنون واما تفدون واما النايب عن جزم اسم عين بتكرير او حصر
فكقولهم استبدا سيرا ما غالت سيرا لم يكن بتكرير او لا بحصور كان
حذف الفعل جايزا لا واجبا واما المؤكد لجملة فعلية تضمن كما قال
ومنه ما يرفع مؤكدا لمضمون جملة اسمية فالمبتدا نحو له علي الف عرفا
ما الثاني كاينتي انتحاصر ما المؤكد لمضمون الاولى نحو جملة هو يعطي
في معناه نحو قوله لله علي الف عرفا او اعترافا ومعنى تؤكدا لمضمون

اعادة ما قبله فكان الذي قبله مضمونه والمؤكد غير هو الاولى نحو جملة
صابرة بعضها نحو انا بنو جعفر وبيهس مركبا غير لا يجعل بانيه ضا
بعد ان كان يحتمل الامرين مؤثر المؤكد متاثر المؤثر والمتاثر غير ان
واما الملحق للتشبيه بجملة مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله
كذاك ذو التشبيه بجملة كلي بكا بكا وذا تحصلة تفعل ومن
فاذا له صوت صوت حمار يقصب صوت حمار يفعل محض لا يجوز اظهار
تقديم صوت صوت حمار ولا يجوز ان تصير بعد ان المبتدا لانه غير مقصود
بالحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من اثباته
معنى الحدوث ها التجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكا بكا الربا
ذا متحصلة النوع الثاني من المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله الا
فعل له اصلا كيله اذا استعمل مضافا نحو بله الاكف فانتج مقتضب
مضربا الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشيء يعني
ترك الشيء فنصب نحو جعل من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب
في نحو قعدت جلوسا وشيت بغضا واجتنبته بقتا ويجوز ان ينصب ابعد بله
فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويحور ويسير ودوين
وبله ومعنى قيل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره من المفعول
ينصب مفعولا له المصدر ان ايان قليلا لمجيء شكرا وذنبا وهو ا
بعمل غير مجحد ونفيا وناهيا ان شرط فقد ناجز بالحرف وليس يمتنع
مع الشرط كلزيد ان يقصدك انتفع ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة
لحدوث مشاركة الزمان والفاعل نحو جئتك رغبة فيك فرغبة مفعول له

لانه مصدر معدول عن الجمع وزنا ومعنى واحدته شكرة كتمرة وقد شكرا
وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جر ما بلام التعليل او ما يقوم مقامها
وذلك اذا كان غير مصدر نحو جئتك العشب فلما او مصدرا لغير الفعل
في الزمان نحو تأهبت امس للسفر اليوم او في افعاله نحو جئت لاشرابك
واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي نحو قوله
فما كان الداء ان يخرج جرا منها سليم وكقولك علمت الكتاب ان مرة وحفظت الدار
في هرب ريطتها ان هربت وطمعها ان ترتد جانا كل من حشائش الارض ولا يمتنع
ان يجر بالحرف المستوفي الشروط النصب بل هو صرف جواز ذلك غير على ثلث
مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستوفيا الامران وقد نظمت ما اليها بقولي
هن وقل ان يجيء المجتبى والعكس في معصية آل واشدد الا افد
الجر بعن الفيحاء ولو توالت زمن الاعداد ش المفعول له ما مصدر من
الا لف واللام والاضافة او ما معرف بالا لف واللام والاضافة نحو قمت
معرف بالا لف واللام وما مضاف فبين ان الجر والا كثر في النصب
نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب وبين ايضا ان المعرف
بالا لف واللام الا كثر غير الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال
جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يتعرض الى راجح النصب
ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر
لمخافة الشر ص المفعول فيه هو المسمى ظرفا الظرف وقتا او مكانا
مبهما فالمبهم ما لم يكن اسما لشيء من الاماكن المختصة بالواقع فيه نظير
والا فاختره منقولا ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى

لكثرة ذكر الواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكنة هنا او هناك ظرفان لان هنا اسم مكان وان ما اسم زمان وهما استفهام معنى في
لانهما مذكوران لواقع فيهما هو المكث وقولي بالمراد احترز به من نحو البيت
والدار في قولك دخلت البيت وسكنت الدار هما منصوبا الواقع فيه هو
مكان بحذف في لا نصب المفعول به على السعة في كلام لانصب الظرف
لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يقعد
اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت اما مك وقرأت
عندك فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل
اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه
بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام
منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج
الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد وقوله فانصبه بالواقع فيه البيت
معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له
هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهرا نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة
وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمرا جوازا كقولك لمن قال
كم سرت فرسخين لمن قال ما عنيت عن زيد بل يومين ووجوبا فيما وقع
خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق غصن
ورأيت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك اياك كقولك
ح والآن اي كان ذلك الوقت واسمع الآن س وكل وقت قبل فالزمه ما يليه
المكان الابهما على المقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى

وشرطه كون دامعيا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجمع شرح اسماء الزمان
كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها كحينين ووقت بين المختص
كيوم الجمعة وساعة وكذا قولك انتظرته حينا من الدهر وعنيت عشرة
من الزمان والقيته يوم الجمعة واينه ساعة الجمعة واما اسماء المكان التي
منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان
صورة مسماه كاسماء الجهات كخلف امام وورا وعين وشمال وفوق وتحت
وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير كميل وفرسخ
وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كذهب ومرمى
من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير
ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت نحو محل عمرو ورميت في منصب زيد لم
يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد شاذا كقولهم
هو مني مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وصيدائه مناط الثريا فلوا على
القعود تعدى في المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا انخرام
للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختص نحو الدار
والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم
استقرت اسماء الزمان لصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية دون اسماء المكان
قلت لان اصل العامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان
بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من
اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد الى
كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص

الذي

الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ ص
وسائر ما ظرفا وغير ظرف مذاك ذو تصرف في العرف وغير ذي التصرف فالذي
لزم ظرفية او شبهها من الكلم شرح الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف
فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مجرورا بمن وبمضافا اليه ومفعولا به
ونحو ذلك كقولك اليوم يوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم الجمعة وانتظرت
وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فلم يفارقها الا ليقع عن الظرفية اصلا
كقط وعوض ومتى لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل
وبعد ولدن وعندما يدخل من عليهن نحو حكم عليه بالبتة حين سقط في يد فلان
يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة بها الان الجار والمجرور والظرف في
التعليق لاستقرار والوقوع خبرا عما لا يفتأ وصلة ثم الظرف المتصرف
منه سقرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير متصرف نحو صدوح وبكر مقصودا
بها تعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرف اما اسم متصرف نحو سحر
وسحر وليل ونهار وعشاء وصباح ومساء غير مقصود بها التعريف ومنه
غير متصرف نحو سحر العرفج وقد ينوب عن مكان مصدر وذو التصرف
من ظرف الزمان يكثر شرح نيابة المصدر عن الظرف من الزمان او المكان تكون
الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه
اكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط افهام تعيين وقته او مقداره كمكان فلك
خفوق النجم وصلاة العصر وانتظرته مخر جزور بين وسير عليه شرين ويحتمل ان
يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد وناحيته وسط
القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة

وسطا اذا صار يتهم وقد يحمل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم
زيد هيئتك والجارية حلوتها اى زيد فى هيئتك والجارية فى حلوتها وسره
ذكاة الجنين ذكاة امه فى رواية النصب بتقدير ذكاة الجنين ذكاة امه
وهو المراد فى رواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه مقامه
مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك مدة يعوى الذئب ولا اكلم زيدا
القارظين ولا اتيك حبين يرتع ابن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة زمن يعوى
الذئب ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا اتيك مدة غيبة حبين يرتع ابن سعد

المفعول معه

المفعول معه منصوب بالواو مفعول لاجله فى نحو سيرى والطريق سرت
يا ناقة ويشبهه سبق ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق وينصب المفعول
معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اى دالة على المصاحبة بلا اشتراك
فى الحكم فاحترزت بقولى المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقولى
بمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو العطف او واو الحال فواو العطف كما فى
نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فانها واو وفى هذين المثالين دلت
على المصاحبة فهى واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو فى العامل
وبين كل رجل وضيعته فى التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما
الحال نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل فى زيادة فما بعد
هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهى فى الاصل الواو التى
يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما الا الواو التى بمعنى مع وقد شمل
هذا التعريف لما كان سر المفعول معه غير شارك لما قبله فى حكم بخصوصه
الطريق ولما كان سر شارك لما قبله فى حكم وكثر اعربن عن الدلالة على

المشاركة

المشاركة وقصد الاخبر بالدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم اصب
المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل مثال
الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل
المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة من ثريد ومثال
الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهما اى كافيك وكزيد درهم ومثله
قول الشاعر بقدف واياهم فانا فى بعضهم بكر نوا تجهيل السائم المسرهد
ومثله قول الاخر انشده ابو على لا تجستد اثوابى فقد جمعت هذا
دانى مطويا وسريا لا تجعل سريا لا مفعولا معه وعامله مطويا ويجوز ان
يكون عامله هذا ولا خلاف فى امتناع تقديم المفعول معه على عامله و
لذلك قيد بما السبق فى قوله يا ناقة وشبهه سبق اما تقدم المفعول معه
على عامله فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح فى الخصائص واستدل
بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلثة الستمنها ميرتوى
وبقول الاخر اكسبه مالا ويكسبه حمدا ثناء الجد لا الكد ولا القعد والسودة الدنيا على رواية
من نصب السودة واللقبا اراد ولا القعد اللقب والسودة اى مع السودة لان
اللقب لا يكون لغير سودة كما لقب الصديق عتيقا لعتاقته وجهه فلذا قال الشاعر
ولا القعد اللقب مع السودة اى ان القعد لعتقه غير سودة قال الشيخ ولا يجيز
لابن جنى فى البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة مقدرة هى ومعطوفها
وذلك فى البيت الاول ظاهر واما فى الثانى فعلى ان يكون اصله ولا القعد
اللقب واسودة السودة ثم حذف ناصب السودة كما حذف ناصب العيون من قوله
فزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول المحذوف على قوله لا الواو

في القول الأحق وعلى ما ذهب إليه عبد القاهر في جملة من أن الناصب للمفعول معه
هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها ونحو جلست وإياك فلو كانت
عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف
العاملة نحو إنك ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو إلا منفصلا علم أنها غير
عاملة وأن النصب بعدها بما قبلها من الفعل أو شبهه كما تقدم والله أعلم
ص وبعد ما استفهام أو كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب ش من كلامهم
كيف أنت وقصعة من ثريد وما أنت وزيدا برفع ما بعد الواو على أنها عاطفة
على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف أنت وقصعة من ثريد وما أنت وزيدا
فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره
كيف تكون وقصعة وما تكون أو ما تلابس وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير
المستكن فيه فقيل كيف أنت وقصعة وما أنت وزيدا ومثله قول الشاعر
فما أنت والسير في متلف يبرح بالذكر الظابة ونضير إضمار ناصب المفعول
معه بعد كيف وما إضماره بعد إذا في قول الشاعر إذا ما قومي والجماعة
كالذي لزم الرحالة أن تميل مميلا فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة
التقدير إذا ما كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه ص والعطف إن
يمكن بلا ضعف أحق والنصب مختار لدى ضعف النسق والنصب وإن لم
يجز العطف يجب أو اعتقد إضمار عامل نصب ش الاسم الواقع بعد واو مسبوقة
بفعل أو شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك
أما الضرب الأول فما صح كونه فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهي معه
على ثلاثة أقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه

مفعولا معه

مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه أما ما يختار عطفه فما
أمكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت
أنا وزيد كالأخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لأن العطف
ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف
بالتوكيد ومن جهة المعنى أيضا لأنه ليس في الجمع بين زيد وبين الضمير في الإخبار
عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت أنا وزيدا كالأخوين
على الإعراض عن التشريك في الحكم والقصد إلى مجرد المصاحبة وأما ما يختار
نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف إما من جهة اللفظ نحو ذهبت
وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لأن العطف على ضمير الرفع
المتصل لا يحسن ولا يقوى إلا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لأن فيه
سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة وأما من جهة المعنى كقولهم
لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فإن العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت
الناقة تزام فصيلها وترك فصيلها لرضعها وهذا تكليف وتكثير
عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها
ومن ذلك قول الشاعر إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل
أمره والليالي فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف
لأنه موجه إلى تكليف وأما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه
على ما قبله من جهة اللفظ أو من جهة المعنى فالأول كقولهم ما لك وزيدا ينصب
زيد على المفعول معه بما في لك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف
على الكاف لأنه لا يعطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار لما سيبينه

في موضعه ان شاء الله تعالى ومثال الاول وزيدا ما شانك وعمرا نصب عمرا على
المفعول معه في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف
لما مر ولكن قد يجوز رفعه على الجوار وحذف المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه على معنى ما شانك وشان زيد والثاني كقولهم سيرته الليل والنيل
والخليط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو سنرا لما قبلها في حكمه واما
الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه ما بعد الواو المذكورة تحقيقا
فقسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه فلا يجوز نصبه باعتبار
المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في نحو اشتركا زيد وعمرو واما لانه
لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو بعده وقسم لا يشارك ما بعده في
حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مقصودة واما لان الاعلام
بها غير مقيد فتنصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول
قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فان
منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم
المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قولك الا
تزجر الجواحب والعيونا فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره ولكن
العيونا ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية
لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب الاستثناء
ما استثنت الامع تمام يلتصب وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل
وانصب بالقطع وعن تميم فيه ابدال ارفع وغير منصوب سابق فالشقي
باقي ولكن نصبه اختران وردّ شرح الاستثناء نوعان متصل ومنقطع

ما الاستثناء المتصل اخراج مذكور بالا او ما في معناها من حكم شامل
ملفوظ به او مقدر ما الاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج الوصف
بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور لهم
اقل اخراج اسم لاعم استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة
نحو قام القوم الا زيد وعمرو قام احد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها
ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا
وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء
المنقطع وقلت ملفوظ بها او مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ
فالاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا
وما رأى احدا الا عمرا والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا
وهو المفرغ نحو ما قام الا زيد اي المقدر ما قام احد الا زيد ما
الاستثناء المنقطع هو الاخراج حقيقي وقولي بالا او غيرها او بيد يدخل
نحو ما فيها الا ثمان الا وتدا وما عندي احد غير فرس ولبخرج نحو ما
انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش وانشأت في بني سعد
مخرج للاستدراك بل لكن نحو قولهم ما بها من احد بل نعام وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم
لا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولي
لما دخل تعميم لاستثناء المفرد والجملة كما سيأتي وقولي في حكم دلالة المنطوق
مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء
المنقطع اكثر ما يأتي مستثنى مفردا وقد يأتي جملة ومن امثلة المستثنى

المنقطع الآن مفرد قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف
فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من المعاقبة
على نكاح ما نكح الآباء كأنه قيل لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فما تنكح ما نكح
ابوه من اخذ فعله الامانة سلف منها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن
فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الامرين
العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكأنه قيل
ما يأخذهم شيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
من رحم على ارادة لا يعصم من امر الله الا من رحم الله وهو الله الرحيم فمن رحم
مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كأنه قيل لا عاصم اليوم
من امر الله لاحد الا من رحم الله ولا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم
الله ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من
الغاوين فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون الذين لا
سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس مستثنى استثناء
صريحا مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع
مخرج مما افهمه اي لا يذوقون فيها الموت من نفي ذوق الموت في نفي
وقوعه كأنه قيل لا يذوقون فيها الموت لا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى
ومنها قولهم له على الف الا العين وان لفلان ما لا الا الا تر شقي وما زاد
الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض احيث سر الا اياه وجاء الصالحون

الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول
على معنى له على الف لا عدا الالف الذي والثاني على معنى عدم فلان البؤس لا
انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى
ما افاد شيأ الا الضرر والخامس على معنى ما يلتبس جنسه باحد الا اياه والسادس
على معنى عباد الصالحون غيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجيء غير
الصالحين ولم يجايهم المتكلم فاتى بالاستثناء رفعا لذلك التوهم ومن امثلة
المستثنى المنقطع الا في جملة قولهم لا فعلن كذا وكذا الا ان يحال ذلك او لا افعل
كذا وكذا قال السيرافي الا يجوز لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها
وذلك ان قوله واعد لافعلن كذا وكذا معقود بين عقده على نفسه وحله
ابطاله ونقضه لانه قال على فعل كذا معقود بالكر ابطال هذا العقد
فعل كذا قال الشيخ وتقرير الاخراج في هذا ان يجعل قوله لافعلن كذا
بمنزلة لا ارى هذا العقد سبيلا الا فعل كذا وحصل ابن خروف من هذا
القبيل قوله تعالى ليست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب
الاكبر على ان يكون من مبتدأ ويعذبه خبره وادخلت الفاء لتضمن المبتدأ
معنى الجزاء وحصل الفراء من هذا قراءة من قرأ فشربوا منه الا قليل منهم
على تقدير الا قليل منهم لم يشربوا وعكس ان يكون من هذا قراءة من كسر
وابى عمرو الا من اغترف غرفة بضم ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء
في الرفع والنصب من فاسروا اهله وهو اولى من ان يستثنى المضروب على اهله
والمرفوع من احد وقد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير
تفريغ يصح نصبه على الاستثناء سواء كان متصلا او منقطعا الى هذا الشا

يقول ما استثنيت الا مع تمام يقتضيه الناصب لهذا المستثنى وهو الا التي
ستجيء تمامها لا يبتدأ بها ولا باستثنى معها لان الا اسم فلا يدخل على
الناصب وهو الا انها حرف يختص الاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وان كان
كذلك بمنزلة يشترط فيه الا ان تكون عاملة ما لم يتوسط بين عامل وعمله
وبين فعل تلغى وجوبا ان كان التقريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا
ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد ثانيا في تقدير ما قام الا زيد لان احد
بدل منه والبدل في حكم المطرح فان قيل لم تسلم انا لا نخصص بالاسماء
دخولها على الفعل ثابت كقولهم شتان ما زيد الا قعد وما ينفعني الا
ما تكلم زيدا لا نحكم بانها مختصة بالاسماء لكن ما ذكرتموه معارض
بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظائرها
فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى شتان ما
الافعلت المسائل الافضلك ومعنى ما ينفعني الا تكلمك خيرا وما تكلم زيدا الا
ما ينفعني الا تكلمك الاخير وما تكلم زيدا الا اصاحكا ودخل الاصلي الفعل
المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص
الاضافة بالاسماء الاضافة الى الفعل المؤول بالمصدر في نحو عجبت من قيام زيد فلو
لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قلنا الجواب ما مر في كل عامل
اذا دخل عليه الضمير ان متصل يرد ولكن منع من اتصال الضمير بالا
الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ
ليجري الباب على نهج واحد وما ذكرتم لو كانت الا عاملة لعملت الجر
فممنوع لان عمل الجر انما هو الحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسما

وتنسبها اليها وما لا فليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا
بل تخرجه من النسبة فقط فما معنى قولك الحروف الجارة لم تعمل بها وعملت النصب
ونصب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او عدم بتقدير الا
ويبطل هذا بحتم تكرير الاستثناء بحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين او لا
فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل محذوفا لا زم تقديره الى الا خير
بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجمع وذلك حكم بما لا نظير له اعني استعمال
فعل واحد محذوف بحرفي واحد اختيين متضادين وذهب ابن خروف الى
ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله ان حكم بما لا نظير له
فان المنصوب على الاستثناء بعيد الا لا يقتضي ما عداها الا انها لو حذفت
لم يكن لذكر معنى فلم يكن عاملا ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع
اباه لزم عدم النظير وذهب الجاجي الى ان الناصب استثنى
مضمر يدل عليه ورود ذكره فانه لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه
لا باظهار ولا باضمار ورد بجواز ذلك نحو ما لي ليت وكان باعتبار اشتهر
ورفا الاجماع على امتناع ذلك دلالة على امتناع اضمار استثنى فاذا بطلت
هذه المذاهب تعين القول بان الناصب المستثنى هو الا وغيرها اعلم ان
المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه
ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه
ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلا وتاخر
المستثنى عن المستثنى منه تقدم على الا في لفظ او معنى او ما يشبه النفي
نحو ما قام الا زيد ما ضربت الا زيدا ما مررت الا بزيد ما في الدار الا زيد

الا زيدٍ وما مررت باحدٍ الا زيدٍ وسئل الفرّاء عن قول الشاعر وبالصّريم
منهم سئل أخلفوا عاف تغيّرا الا النؤى وما يريد قول الاخر لم يبق
ضنا غير ثوبي الا الصبا والدبور فان تغيّر يجوز على لغة من قال ما
لم يحضر وسئل الفرّاء عن قول الشاعر وما بالربع من احد الا
الاواري لأيا ما أبيّنها والنؤى كالحوض والنؤى كالحوض المثلم
الاعامر كأنحو قولهم ومن يخفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون المعنى لا يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة ربه
الا الضالون فما المختار فيما بعد الا في هذه الاسئلة ونحوها اتباعه لما
لوجود الشرط المذكورة ونصبه على الاستثناء عرّفني تجيد والدليل على
ذلك قراءة ابن عامر ما قتلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس
وعيسى جميعا ان اهل الحجاز اهل الوفاء جريتهم يقولون ما مررت باحدٍ الا زيدا
وما اتاني احدٌ الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين
وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس تقدير كيف يكون بدلا ولا يصح
موجب ومتبوع عن منفي واجاب سيبويه فان قال صير بدلا منزلة على الذي
فيه ردّ لما قلناه من النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه
ان يجعل الاول كأنه لم يذكر والثانية موضعه وقد يخالف الموصوف في الصفة
نعتا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب فان كان الاستثناء منقطعا
وجب نصبه بعدا لاعند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير
الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستثناء عند المستثنى
فيقولون ما فيها انسان الا اوتد ويقولون ما لهم به من علم الا اتباع الظن
لانه لا يصح الاستثناء المستثنى عن المستثنى منه كان يقال ما فيها الا

وتدٌ ما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك وما زادوهم غير تبيب الا تخسيرا وما
الا العيس وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي
ونحوه المقوّم وقول الفرزدق وبيت كم مثله منا ولم يك لنا خاطبا الا
السنان وعايله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كان في
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعيين نصبه عند الجميع وان
كان الاستثناء متصلا بعيد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه
كما في نحو ما جاءني الا زيدا احدٌ وقول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة
وما لي الا مذهبَ الحق مذهبا استتم جعل المستثنى بدلا لان التابع لا
يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وتقدم على
تقديم العامل المؤثر الابدال من قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما من
العرب يوثق بهم يقولون ما لي الا ابوك ناصرٌ يجعلون ناصرا بدلا لانه نظير كقولك
ما مررت بمثلك احدٌ وسئل الكسائي يونس قول حسان لانهم يرجون منه
شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع وان كان الاستثناء متصلا لانه
توهم نصب المستثنى سواء تأخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو
قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القومُ وقد رجح من هذا التفصيل ان
المستثنى الا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بيّنها في الآيات
المذكورة بيان ما يختار نصبه على المتأخر بقوله وانصبه الانقطاع وعزتهم
فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على لغة التفريغ بقوله وعزّ نصب
سابق النفي وقد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه
على نصبه بقوله وبعد نفي او كشبهه اتباع ما اتصل سمع وابدل على غير قوله

وغير نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقديم المستثنى منه على المستثنى
وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام
ينتصب من تعيين النصب ولما فرغ من بيان حكم استثناء التام اخذ في بيان
حكم الاستثناء المفرغ فقال ص وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن
كما لو الا عدما ش يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى
منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والا
كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى
منه ويقال المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار
خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما جاءني الا زيد وما رأيت الا
زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيد بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية
وتجره بتعدية مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الا موجودة ص والغ الا
ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا ش تكرر الا بعد المستثنى بها
لتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد فمع البدل والمعطوف بالواو مثالها
مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد تريد ما مررت الا باخيك زيد
ونحوه امرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى امرر بهم الا الفتى العلا ومثالها
مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحوه قول الشاعر هل الدهر
الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول
الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا المكررة في
هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها في الكلام كخروجها
فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعية في

الاعراب

الاعراب لما قبله واما تكريرها لغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد استثناء
وذلك على ضربين احدهما يكون فيه المستثنى بالا المكررة مباينا لما قبله
والاخر ان يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب الاول فهو
المراد بقوله ص وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه يغني ودون تفريغ
مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم وانصب لتأخير وجيء بواحد
منها كما لو كان دون زائد كلم يقوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد
حكم الاول ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين
للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون
مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه
نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمله مما
سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنيين او المستثنيات
النصب ان تأخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم القوم
وان لم يتأخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له
لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاء احد الا زيد الا عمرا
الا بكرا ومثله قولك لم يقوا الا امرؤ الا علي وما بعد الاول من هذه المستثنيات
مساو له في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان
الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول
فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على
بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى

الاول المستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني الى آخر
اخراجها دفعة واحدة والاوجب العطف واما الفرق الثاني فلم يتعرض لذكره
لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكر لك بيان معناه فاقول اذا كررت
الاستثنى بها بعين ما نبهتك اما المراد باخراج كل مستثنى من متاع وبالك في مقر
التحصل بعد ما يخرج بالاستثناء الطريقان احدهما ان تجعل كل واحد من
الثالث فصاعدا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا لما تريد ان يحصل
فهو الباقي مثاله له علي عشرة الا ستة الا اربعة اثنين الا واحدا فالباقي
بعد الاستثناء بالعدل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول
المستثنيات واخذنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية
فاخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم اخذنا واحدا لانه
رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الاخير من كل
شفع ما يليه وتعدنا الى الاول فما يحصل فهو الباقي ولنعتبر ذلك بالمثال
المذكور فتحط واحدا من الاثنين يبقى واحد تحطه من اربعة يبقى ثلاثة تحطها
من ستة يبقى ثلاثة تحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب وانما يجوز
تغيير حرف المستثنى بالاستثناء استعمل بمعنى الا كما انا استثنينا بها كما
يستثنى الا وهي غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا
فلما غير اسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة والمعنى بخالفة
صاحبها الحقيقة بما اضيف اليه وتتضمن معنى الا وعلامة ذلك صحة الا
كما انها تجري المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى الا من نصب لازم
او نصب مرجح على الاتباع ونصب مرجح على الاتباع او تاثير بعامل مفرغ تقول

جاني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب مرجح على الاتباع
وما رأيت علما غير طلق بنصب مرجح على الاتباع وما جاءني غير زيد بالجر
التاثير بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس بينهما
من الفرق الا التعقيب بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا على الا
ونصب غيرها بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء
وليس سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا ما سوى وهذا
لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واعلم ان ما يستثنى بها تستعمل نحو
سوى زيد ومنقطع كقول شعراء اللغة العارف الناطق سوى طلل ذكاه
يعفو وما العهد من ذكرى ويوصفها كقول الاخر اصابهم بلاء كان فيهم
سوى انهم اصابهم بنحو التظير وقيل ان العوامل المفرغة كقوله عليه الصلاة
والسلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وكقوله
صلى الله عليه وآله وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء
في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم
حكاما الفراء انا في سواك وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم
كما دانوا وقول الاخر واذا اتباع كريمة او تشتري ضوالها بانها واشتري
وقول الاخر ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤاده كل شغل
سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحمل الشعر بحمل الاجري
وان كلام الاكثرين غير متصرف بمنزلة بعض من الاسماء وذلك قولك المراد
العجلي ولا يطيق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا سرا ولا من سوائنا
نص منه على ان سوى ظرفا ولا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ولاشك

ان سوى تستعمل ظرفا على المجاز فقال رايت الذى سواك كما يقال رايت الذى
كمالك ولكن هذا الاستعمال لا يلتزم بل يجوز فيها وتستعمل استعمال غير كما
ابقت عنه الشواهد المذكورة فليس الامر فى سوى كما قال سيبويه فلذلك جعل
الشيخ خلا لازما وصار الامر ص واستثن ناصبا ليس مخلا وبعدا وليكون بعد
واجرر بما بقى بكون ان ترد وبعدها انصب والجر اذ تجرد وحيث جر انهما
حرفان كما هما ان نصبا فعلان وكخلا حاشى ولا تنصبا بقل هما ان رفعت فاعلم
حظهما ص مزادات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الا فعلان للاستثناء
الجزء لهذا يجب نصبا المستثنى بها الا ان الجر واسمها ما التزم اضمار لان الواو
لفصلها من المستثنى بجعل قصد الاستثناء نقول ما اليس زيدا وبحو يطيعون
الرسول على كل خلق ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب فالتقدير
ليس من خلقهم الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة الكل عليه كما فى قوله تعالى
فان كن نساء فوق اثنتين بعد قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم والتزم حذف
الخبر لدلالة الاستثناء عليه نقول ما سوا لا يكون زيدا وهو مثل ما سوا ليس زيدا الا
معناه لا زيدا فتقديم ما سوا لا يكون بعضهم زيدا ومزادات الاستثناء خلا
وعدا وحاشى نا ناصبا خلا وعدا انتصبا بعدها وبجر تقول قام القوم خلا زيدا
وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فتجر
على انها احرف تختصان بالاسماء وغيرت بين سماها منزلة الجر فعلا بعدها
الجر وحسن بينهما ذلك وان لم يعد يا ما قبلهما الى ما بعدها القصد الدلالة
به على الحرفية واما النصب فعلى انها افعال ناصبان غير مصروفين لوقوعهما
موقع الحرف والمستثنى بعدها مفعول بهما وغير من سواه من المستثنى بنحو

وان افترق

اذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا اجاوز غير زيد بهم زيدا وكذا اذا قلت
قاموا عدا عمرا او تدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا
يجب نصب ما بعدها بناء على ان ما مصدرية ويجب بعدها ان يكون فعلا
ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية
فقد توصل بجملة اسمية ان قلت فاذا كانت ما مصدرية فهى وما عملت فيه
فى تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصب اما على الحال اى بعدم
قاموا اجاوزا غير زيد بهم زيدا واما على الظرف على حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه على بعض قاموا مدة مجاوزة زيد اياهم وروى الجرمى عن بعض
العرب جر المستثنى بما عدا وبما خلا والى ذلك اشار بقوله والجر اذ
تجرد وما الوجه فيه ان يجعل ما زائدة وعدا وخلا حرف جر وغيره شاذ وذلك لان ما
اذا زيدت مع حرف جر لم تستقدم عليه بل تاخر عنه نحو بما رحمة من الله ورعيا
واما حاشى فمثل خلا الا فى دخول ما عليها فليست شيئا بحرف ولا بفعل قاموا حاشى
زيد ومنصوبا بفعل محذوف قاموا حاشى زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها
فعل غير متصرف فالمستثنى مفعوله وضمير من سواه الفاعل كما فى النصب
بعدخلا لا فرق بينهما الا ان خلا قد دخل عليها ما وحاشى لا تدخل عليها
ما لا يقال قاموا حاشى زيدا الا فيما ندر فى بعض احاديث الاحاد قيل
على ان التكلم لا سامة احب الينا مما اتى ما حاشى فاطمة ويقال فحاشى
حاشى كبراء ست قليلا ولا والتزم سجويره حرف حاشى وفعليته عدا وتابع
عليه لانه تدخل عليه النقل التصحيح نصبه بعدها شى والجر بعدها وجب كما
بمنزلة خلا وحكى ابو عمرو الشيبانى اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشى الشيطان

وابا الاصبع وقال المرزوقي في قول الشاعر يباشرن أفواها أبي ثغران انا ثغران ليس
بكثير تقدم ورد البعض حاشا ابا ثغران بالنصب واستشهد وافرخ زغبا
الحتها شعرا زكيا في الحضيض نبات عوجح عوا كف قد تضعضعن الى اللسود
الجناجر تقلم اسرا عن الشطاء والطفل الصغير الحال الوصف
فضلة منصوب تفهم في حال الكفرة اذهب وكثيرا منتقلا اشتقاقيا تقديرا كالذي
سخفا آخر الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له انما الاوصاف
حقيقة تشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والجامد المراد به المشتق نحو قدرتها
فانفرت انياب ويخرج هو القمقري من قولك رجعت القهقرى والمذكور فضلة
نحو خرج العزيز من مصر كان زيد ثابتا او عمرو قائما وعلي اسيرا هو اسم يخرج التمييز
من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل راكب فان القيد في ذلك
والنعت في الليس واحدا منهما مذكور الفضول وان الهيئة بل القيد مذكور دائما
حقيقة التجهيز شره والنعت بذكور لتخصيص الفاعل وقع بيان الهيئة بهما فيما
وقوله الحال وصف فضلة منصوب فهم فعال اي فعال الكافر مع ادخال
فالحد وقوله منتصبا اخرج غير بائع لانه يشمل النعت الاتي اذ تقول مررت
برجل راكب في معنى مررت برجل فعال مذكور كما ان قولك جاء زيد ضاحكا
في معنى جاء زيد في حال ضحكه فلما دخل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي
المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب
اعراب الفضلات والغالب في الحال ان تكون مشتقة او صفة غير
ثابتة لصاحبها من فعل مستعمل وقد تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة فتكون
وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا وكان

عالما هذا الاصل يجتهد وصاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
وسنر قرانقا وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا وقوله تعالى واويم ابعث حيا وانما لم يكن كلا فلا يدمن ذكرها مستقلة لا
جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيا ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد عن الافادة وقد يكون
الحال جامدا اذا كانت في تاويل المشتق كقولهم بعتها يدا بيد فانها في تاويل متقابضين
ومررت بهم فتم بيقات ربهم اربعين ليلة وقوله تعالى هذا بعلي شيخا فانه لكم اية وكقولهم
هذا خاتم حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة
لان الابهام تدل على حدث وصاحبها والاسم تقديد هيئة ما هو له والاكثر
فيما يدل على حدث وصاحبها ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد
جاء ان تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن وبانت عذافا اي متغيرة
وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المذلل لحثت ذات عزال الاصابع اي
الجامد فلما كان نحو الوصف مشتقا اكثر من جامد كان نحو الحال مشتقة
اكثر من نحو جامد وقد كثر نحو بعتها يدا بيد حتى صار منه عليها بقوله ص
وكثر الخبر في سعر وفي سبب نازل بالتكلف كسعر مثلك كذا بيد
وكثر زيد اسدا اي كالاسد ص اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان دالا
بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا كان موصوفا كقوله تعالى فمثلها شبرا
سويا اذا كان دالا اما على التعرف نحو بعت الشاة يدا بيد وبعت البر قفيزا
بدرهم واما على معاملة نحو كلمته فاه الى فيّ وبايعته يدا بيد كذلك قلت
شاتها وبايعته مناجزا واما على تشبيه نحو كرّ زيد اسدا اي كرّ مثل
ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلا بعدل وقول الشاعر فالتم اعيارا

شاتم

جفاؤه غلظة وفي الحرب امثال الفناء العوارك وقولا لاخر مشوا الهوينا
جر لحمهن مع السري حقفين كلاكلا وصدورا واما غير ذلك اذا
على ترتيب نحو انصفوا رجلا رجلا وتقاسموا الحسابي ايا ايا او على الحالة التي
كقولك ادخلوا الجيش ملخلقته طبيا وخذوه هذا خاتما حديدا او على توهم
نحو هذا حديدا لك خاتما او على ان هذا مما الذي هذا او على كونه رابعا
فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا وهو الحال ان تعرف لفظا فاقد
تنكيره معنى كوحدك اجتهد لما كان الغرض من الحال انما هو لسان
الفاعل او المفعول او الجر كما في خرج زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو
مصدقا وكان ذلك البيان حاصل النكرة التزموا تنكير الحال احترازا عن اللبس
وهو ان يراد به كالغرض وايضا فان الحال ملازم للفضلية فاستثقل واستحق
التضعيف لزوم التنكير فان تعرض من الفضلات الا التمييز بغارت الفضلية وقام
مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب شديد وفي اعتكفت يوم الجمعة
اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير طويل وفي قمت احلا
الذي قيم لاجلال فاعلا لا حسنا ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته
علما جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجيء الحال معرفا بالالف
او بالاضافة نحو ادخلوا الاول فالاول اي مرتبين وجاؤا الجماء الغفير اي جميعا وادخلها العرك
اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة
قام جليس زيد وحده اي منفردا وشذ رجوع عوده على بدئه وفعل ذلك
جهده وطاقته وجاؤا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجعوا على

وفعل

وفعل بها هذا وجاؤا جميعا وتفرقوا ايدي سبا ومن ثم لم يتبدأ الا بنكرة معرفة من هذا
القبيل وقد اصل المجاز جاؤا ثلاثتهم والنساء ثلاث اتى على عشرتهم وعشرتهن
النصب على المجاز بين على تقدير جميعا وقصر القبيلين توكيدا على تقدير جميعهم
وجميعهن ومصدر سكر لما لا يقع بكثرة كغفر زيد طلع الجبل ماء جميعها
خبر بعد خبر مضروفا المعنى نحو الحال ان يدل على ما يدل عليه نقض صاحبها كالفاعل
بالنسبة الى المبتدأ ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لانه لا يلزم الاخبار
بجزئي عن جزئي ما لم يدل دليل على خلافه ولم يقض عليه الا فيما ذكر من ثلاثة
ورود الحال مصدرا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فاه الى فيّ
وكلمته شفاها ما بينه وبينك كفاحا مشافهة ونحو ذلك من المصادر
الواقعة موقع الاحوال معمولات مطلقة لعامل هي كل منها فعل يجوز في مثله الحال
والمسوغ مرضي الامر لان لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يجيء اما ان يكون لفظ المصدر
او تعامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر وفعل ولا يقتضي
على التسماع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان الفعل لا يشعر بالصيرورة الا
بالقرينة ولا الايتان لان الركض وتد المرد ورود المصدر حالا في الاشياء
قولهم اتته الركض على ادبار وبلاء اي الكامل في حال علم وادب وبذل وسخا
قولهم زيد نسيج وحده وحاتم جوادا والاحنف حلما اي مثل نسيج في حال شعر
مثل حاتم في حال الجود ومثل الاحنف في حال الحلم ومنها قولهم اما علما فعالم وكذا
في هذا ان جلادا وصف لمن شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم
يريد بها ان يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه سكوبا وصفه بين
غير العلم وصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وقد نصب

الحال وجوبا ان يكون نكرة مسببة بعد النفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير ما
بكر من شيء فالمذكور عالم فيما لا يعلم ويجوز تقديم عليه من رفع المصدر وجرها
اذا كان معرفة ويجوز من نصبه اذا كان نكرة والجائز من نصبه المعرفة
ورفعه وجرا قليلان من نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا من اجله
والاخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل
غير ما بعد الفاء والتقدير ما يكون من شيء فالمذكور عالم على كل لم يطرد بجعل المصدر
حالا الا في خبر اذا كقوله وردا وعادت اعينهم خيفة من العامل فيها معنى من
وقوله وصدرت منكرا لا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة حالا بقلة
كقولهم ارسلها العراك وهو على التاويل المعتبر ذكره كما تقدم ص ولم يذكروا غالبا
ذو الحال انه متاخرا يختص او ممن وجد فيها وصاحبها كلاهما مع امر
على المرء سهلا ش قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه والمعنى
ناصل صاحبها ان يكون معرفة كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة كما جاز ان
يبتدا بالنكرة شرط وضوح المعنى ما من اللبس كذلك يكون صاحب الحال النكرة
شرط وضوح المعنى بها من اللبس ولا يكون كذلك غالبا الا مخصوصة فلم الشعر
تقدم الحال عليه كقولك هذا قائما رجل ويخرج الشاعر سيبويه والجمهور حتى
يبقى الوعد على بابه ويجوز ان تستشهد العين بشهد ومنها ان يختص الموصوف
كقولك تعلم فيها فرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول الشاعر يخبر ربا نوحا
واستجبت له فما لك ما خبر فاليم شحنا ما بانا ما نكرة موصوفة وقد تقدم فيها
اقوالها فارجع اليها سواء للسائلين ومنها ان تتقدم على صاحب الحال نفي
او استفهام والى ذلك اشار بقوله او بين ترى وظهر من بعد معنى او كمثل فشا قد

قبل ذا ما الثاني احلا الاراكبا او نحو قولك ما هند هالكة ما تزني لنفسك العدر
معلوم وشال قدم النهي نحو قولك لا يغبن امرؤ على اخيه مستهلا ونحو قولك
لا يكن احد الى الاحجام يوم الوغى بتخوفا الحمام وشال تقدم الاستفهام كقولك
اجاءك رجل راكبا فان الشاعر اصلح هل جر عيشك آتيا فتزني لنفسك العدر
فاجازها الاملا وخطاه لم ينكر غالبا ذا الحال احتز بها الجر من حيث
الحال نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت به وحده
برجل على ما شرحنا حكوه لا سيبويه واجاز فيها رجل تابعا ورفعه
فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرتا غدا وصلى بحال قياما ص و
سبق حال ما بحرف جر قد انزلا او لا سمعه فقد ورد ش الاصل تاخير
الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم
الخبر على المبتدا وقد يجب تقديم ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم
الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقرونا بالا او واو في صاحبها
نحو ما قام مسرعا الا زيد او ما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى
ما لابس الحال نحو جاء راكبا غلام هند او نحو ذلك سقاء العبد وصاحبه
ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا فقط
او بمعنى نحو ما قام زيدا الا مسرعا او ما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون
صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا هذا شاذ بالمتاب
التوبيخ ملحوظا لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقتر عبد
لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه لان حبة المضاف
اليه من المضاف الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق المضاف اليه على المضاف

ومنها ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف زيد بعض هذه الجملة قال
اكثر النحويين لا يجوز مررت بجاء السرّ راكبا وذهب الى ذلك الاخفاش بقوله وسبق
حال ما بحرف جر قد ابوا وعلة المنع ذلك بان تعلق العامل بالحال ان
لم تقدر بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك
الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فيحتاج
عوضا عن الاشتراك في الواسطة الى التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل
على المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال العامل فيه حرف جر تقتضي
استقرار نحو زيد في الدار ساكنا وخالفهم الشيخ في هذه المسئلة بانه يجوز
تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان
حكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر فان تدن اذوا لا صبان
وتسع نلن ذا هبوا فزعا بقتل جبال اراد فلن يذهبوا بهم جبال فزعا
وجبال اسم رجل وقول الاخر لمن كان بطلا ذهبا صابرا وقول الآخر
جيبا انها الجيب اذا ما كان ذو رمد ماء جيبا الى هيمان صاديا وقول الآخر
تسليت طرّا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقول الآخر فانلا
تعرضن المنية لهفة عند علو ولا صعيدا اراد تعرضن المنية لهفة فانلا
حابسا ذا وقول الآخر ستغرو متى يدك ما تدن شفعة ذا تام الفراق قاطع اليدين
ص ولا يجز جرها الا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء
ماله اضيفا او مثل جزئه ما لم يخفا ش العامل في الحال هو العامل في صاحبها
حقيقة كما في مررت بزيد راكبا او حكما كما في هذا زيدا قائما فان قائما حال من
زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى اشر وليس بعامل في زيد حقيقة ولا حكما

الا لتزمان قوله هذا في معنى قوله لك اشير اليه في حال قيامه ولا
يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة
واما عبارته هذه فلم اتبينها لانه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا
كان المضاف عاملا في الحال او جزءا مما اضيف اليه او مثل جزئه ان لم يكن شيء
من ذلك استغنى بمجيء الحال من المضاف اليه لانقول مررت بغلام هذا الرجل
لان الحال لا بد لها من عامل فيها ولا عمل في الكلام الا للفعل والمضاف لا
يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا
فيها للزم كون المعنى مررت بغلام غلام استقر او حصل هذه جملة لا يتبين
فيها واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل
في صاحبها حقيقة وحكما وانما يحال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال لكان
فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد سريعا جازت المسئلة اذ لا
محذور قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي
ان انطلاقك راحلا الى الربع ترمانا ركبي لا ابا ليا فلذلك لو كان المضاف
جزءا اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه
في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا
واما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف او جزءا في الحال لانه
في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء عن المضاف الاترى انه قيل
في الكلام ونزعنا ما بهم من غل اخوانا واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان سائغا
حسنا بخلاف الذي يضاف اليه بالجزء فانه لا يجوز ما ليس بعضا فاعلم
لا سبيل الى جعله صاحب حال الا في ثلاث ص والحال ان ينصب بفعل معربا

او صفة اشبهت المضارع فجائز تقديمه كثيرا نحو راحل وحده زيدا وراكب
فتن معنى الفعل لا حرف مصدري نحو اعجبني ان يقوم زيد لا كما ليت وكان وكذلك نحو
سعيد مستقرا في مجده ومختبر زيد يعمر وما انفع من عمرو معانا استحقا ذلك
ش يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقولك مختلفا ذهب وشكلا
قولهم ثنى ناوب الحليب واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف تضمن معناه وحروفه
وتحمل علاماته التذكير تحقيقا نحو زيد في قوله الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل
كقوله مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر
لهند سمح ذا يسار ومعدما كما انت الفتى الحلم مرضى ومغضبا فذو ميل في
الكلام اذا ما يسار ومعدما سمح الجاز لان سمحا عامل قوي بالنسبة الى العمل
التفضيل المتضمن حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التأنيث والتثنية والجمع
واعمل التفضيل يتضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات التذكير حقيقا
فتنصف ناخط درجتين عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بهما فجعل سوائقا للجواد
غالبا كما سيأتي ذكره وقد يجاز تقديم معينا ان لم يمنع مانع ولكثر طوى
ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف
كونه مقترنا بحرف مصدري بحرف تنفيس او نفي او مقرونا بلام الابتداء بخلاف
ناصحا او القسم بخلاف لافتن ملتفتا الا لفصله الا لفعد اللام او حرف مصدري
بخلاف المصلي فذا وان تنفيس فاعدا ومن موانع تقديم الحال على عاملها
كونه فعلا غير متصرف او جامدا متضمنا معنى الفعل بدون حروفه فلا يتقدم
الفعل غير المتصرف وهو افعل التفضيل اما الفعل غير المتصرف بخلاف ما حسن زيدا

منعما

منا حكاما اما الجامد المتضمن معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة وحرف
التمني والتشبيه وكالظرف وحروف الجر المتضمن استقرارا تحتزل هنالك
مطلقة وليتر مقيما هنا وكان العالم اليد بزيد عندنا عاد انفا
فالواو جامد لما تضمن معنى الفعل دون حروفه وعامله اما فعل من معنى اشتق
وقد جاء حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى اتمنى وحال من الكاف
والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف
والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار
والمجرور والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل
دون حروفه كالحاء وحروف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود بها التعليم
مخبرا جاز ما استجازه ناظر لا يجوز تقديم الحال على شيء منها وليتر لا
خلف اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر سيق لاسم ما الحال له
توسيط الحال صحيحة كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف
الجر كقولك زيد من الناس في جماعة تزيدة في جماعة من الناس ولا تقل ان مثل
هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظرف والمتضمن
استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على
العامل الحرف كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء سمع
يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن كوز يحفرون لهم
فيهم ورهط ربيعة ابن حذار وقول الآخر يتاعا زعوف وهو بادي الشر
لديكم لم يعد يلاء ولا نضرا وقول الآخر ونحن هنا الجيران شرعا
وقد كان منكم ماه بحكان واما نازة من فراد السموات طوعا ترجمه

فلا حجة فيها لامكان حمل السبعات عطفا على الخبرية فتفسر وطليات بمقصرة
بها وبيينة بتعلق مطليات بما افعل التفضيل فانه وان لم يطرد جره عن الفعل
والصفة المشبهة به فانه مزيته على العامل الجامد لان فيه رائحة من معنى
الفعل وبغوته بتضمن حروف الفعل وروز فجعل موافقا للعامل الجامد في
امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هذا الكفء هجانا
وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد هجانا
انفع من عمرو وهجانا وشاهد هذا البيت الطيب سربالها والبيت بعده على
اذا كان فيما يستقبل وما كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه
لا نرجالان قول سيبويه وفيه تكلفا ما يستراب من غير حاجة ولان
افعل صالح للاقبال في قولهم هم الكفء يومئذ اقربهم الا يمان فان القصد بها
تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين فكما اقتضى المتعلق به كذا تجد
فيما ذكرنا وبعد تسليم الالتزام يلزم اما ان افعل في اذا اذا اريد تقدمها ما يكون ما
وقع غير شبيهها جائز شرط الحذف من النحو بين نحو الفرس للسيرافي فجاد به
البيت قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير منه اكرم منك خير منك اكرم
فخير منك اكرم لا يكون خير منك الا لانه زيد خير منه لا يكون خير منك خيرا منك كون
وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما احسن
منه قاعدا ما لم يرد بين حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فان اوقع التفضيل
في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ولم
يجمع بينهما وعلى هذا ان تقول احمل نحذ سربالها الطيب سربالها س والحال
قد تجيء نكرة لمعرفة ما علم وغير معرفة ش الحال شبيهة بالخبر والنعت

يجوز

تجيء ان يتعدد وصاحبها مفرد وان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول
نحو جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في
هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد عمرو مسرعين
مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر
متى ما تلقوني فردين ترجفوا وانفا اليتيك وتستطارا وقول الاخر عهدت به
ذات صحن معنى فزدت وزاد سلوانا هو لها اذا تجيء حالا من سعاد وصحن
حال من الفاعل س وعامل الحال بها ما تقدما في نحو لاعتفن في الارض مفسدا
وان تؤكد جملة فمضمر عاملها واضمارها بعد الخبر من الحال فوعان مؤكدة لغيرها
مذكورة على مثلين احدهما يؤكد عامله والثاني ما يؤكد مضمون جملة اما
مؤكد عامله فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو
لا تعثوا في الارض مفسدين وقوله تعالى مدبرا ولم يعقب ولا تشاريك
لامرئ في الارض كلام جميعا وقال الهيدبور تضوع في وجه الظلام نسيم
كجنات عدن الجو سل نقابها وقال الاخر سلام الله ربنا في كل فجر بريا انتشاك
الذموم بريا حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق وجاز الا تؤكد
يكون المؤكد عامله موافقا له لفظا او معنى كقوله تعالى وارسلناك للناس
رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره وسمع من قول امرأة من العرب قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما
وعشرا رأيتموني الاخرا صحيح الموابدي ضحيحه والزم قوتي تخالط
الجد باللعب واما الحال المؤكد مضمون جملة فاما كان وصفا ثابتا مذكورا
بعد جملة جامدة الجزئين معرفتين او تقاربهما التوكيد بيان تعيين نحو هذا زيد

معاويا قال الشاعر انا بنو دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او تخبر خوانا فلانا بطلا شجاعا او تعظيم نحو فلان رجلا سيدا وتحقير نحو هذا فلان ما خرز مقهورا وتصاغر نحو انا عبدك فقير اليك او وعيد نحو انا فلان فتكك بك او حسن غيرك ذلك كما في نحو هذا الحوض ماؤه بعوضة او عطوفا والعامل في الحال في هذا النوع معنى يعد الخبر تقديرا احقارا او تعظيما ان كان المبتدا عرفانا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف واعرفني واحقني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتأويله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني تجويز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل اذا ما ضمنوه كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في نحو زيدا على بابك ومنع الحال نحو جملة لجار زيد وهذا وجه ان يبدو بمضارع ثبت حرف تنبيه وما من الواو وخلت وقد او هي او سبقها المضارع اجعلن مسندا وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بها او بهما او بلا واو ولا ضمير تقع الجملة الخبرية حالا لاقتضائها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع بينهما بين الامرين كما في نحو جاء زيد وهو راكب وقد يخلو وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما اسمية او فعلية وكلاهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية مضارعها اما ماض او مضارع فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو نحو جاء زيد يضحك وقدم عمرو يقاتل

الجنابذ بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدا محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينيه يريد انا اصك عينيه حكاه الاصمعي وتقديره عنده وانا اصك عينيه وشذ قول الشاعر علقتها عرضا وقد مل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم وقول الاخر لما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان المضارع منفيا بما لزمت الواو كما في قوله وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة فضيا مثبت فالغالب جواز تجريدها بالضمير او بالواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي بالا فالواو ولم وان كان لا فالاكثر تجريدها بالضمير وتركه الواو كما في قوله ولم ار قبلي من برا الله مثلي ولا ارى العدد في قول الشاعر ولوان قومي لا ترتاع قبيله دخلوا السماء دخلتها لا اجيبها وقد يجيء الضمير بالواو كقوله وكنت ولا اهتم بنيل موعد وقول الاخر اكسيت الورقا البيضا ولقد كان ولا يدعى لأب وان كان البناء لمفعول او الضمير والاستغناء عنه بالواو وبالجمع بينهما قالوا كقوله فقلت بعجة من انت وفضل لم يميسهم سوء وقول الضمير كان فاتب العين في كل منزل نزلن يريحت العناكب يحطم والثاني كقوله فجئنا والذين يرون انا هم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقول عشرة ولقد حشيت بان اسرت بهم للحرب دائرة على اليمنى تضم والثالث كقولك قمت اقاد ارجفان ولم ترجف اليوم ثم وكقول الشاعر سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وان كانت مصدرة بفعل ماض ان كان معبرا او قبل او لزم الضمير وتركه الواو كقوله نجوا وابيهم من درس الا كما نوا بريستهزؤن وكقول الشاعر

وكقول الشاعر كن للخليل نصيرا جاد او عذلا ولا تشح عليه جاد او بخلا
وان لم تكن بعدا لا فقيل ادنا لاكثر افتراقا فالاثبات بالواو ودع الضمير
ودونها الاول كقولك قم انطلقوا ان يوسفا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
كلام الله والثاني كقول الناجاد زيد وقد طلعت الشمس وقيل يجوز من الواو
وقد كان يخرجونكم اوجاؤكم حصرت صدورهم وكقولك قم وجاؤا بامر عظيم
يكون قالوا واقل ما يجب تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم
وقعدوا واقل من يجوز من قد تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر وقفت
بربع الدار قد غير البلى معارفها والسارياتُ الهواطل وان كانت الجملة
الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر تجردها بالواو مع الضمير ودونها الواو
كقولك قم فالاول كقولك قم وانا اريد الله انفاذا وانتم تعلمون وقولك قم
وانا اريد الله انفاذا والثاني كقولك قم وانت تعلم ان الله انفاذا ومنه
قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت والثاني كقولك قم
وانت تعلم ان الله انفاذا ومنه قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغنى بالضمير
عن الواو كقولك قم قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقال الشاعر
سريت فريا احناؤها تتصلصل وقول الاخر ثم راحوا عيقة المشاء لم
يجعلوا الارض عليهم بابا الا زيد وانشد ابو علي الاعلم ولا لاجئان
الليل ما ايب عامر الرحيق سربالة لم يمزق وان كانت الجملة الاسمية
مؤكدة لزم الضمير وترك الواو وخبر هو الحق لا شبهة فيه ذلك الكتاب
لا ريب فيه ص والحال قد يحذف سابقها عامل ولاحقها ذو الحال ش
قد يحذف عامل الحال جوازا او وجوبا والمراد الاشارة بقوله ولاحقها
ما يحذف فيه ذو الحال اي منع حذف عامل الحال جوازا الحضور معناه او تقدم

ذكر نحو ضربي هناه نحو قولك المراحل رائدا مهديا والمقادم سيرها
سايرا جريئا باضمار تذهب وربحت وتقدم ذكره نحو قولك راكبا الفرس
كيف جئت وبلى سعيدا لمن قال لم تطلق قال الله تعالى قادرين اي نجمعها
قادرين اتى بنجمعها ليحذف عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا كقولهم خطيبا
بنات صلفعين كنانة باضمار تعرفهم او بينهن بها زيادة ثمن شيئا كثيرا او غيرك
كقولك بيعه بيدهم فضاعدا اي وتذهب الثمن صاعدا وضدوقيا رخيصا فانلا
اي تعطاه المصدق بيسر سائلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وعين
في التوبيخ نحو انا يا وتدحدانا الناس واتانا عدا وتدسايرا كب وستر قولك لمن
لا يثبت على حال انجيبا مرة وقيسيا اخرى باضمار تتحول وتحولك يا هذا
اقرانا الاهيا وتدجد قرانك باضمار اثبت وعيرا لمنوح كقولك هنيئا
مريئا قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر خير اصابه انسان فقلت هنيئا
مريئا كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا او رعاه ذلك هنيئا وتدحذف
حوبا في غير اذكر المؤكدة مضمون جملة نحو هو الحق لا شبهة فيه والسا
سد الجزء نحو ضربي زيدا قائما التمييز ص اسم بعض من مبين نكرة تثبت
تمييزا بعد تفسير كثيرا رضا وتعيزا بعد وسنين عسلا وعراش
من الفضلات ما يقتضي تميزا او مفعولا او تمييزا وهو كل اسم نكرة يفضل
معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم بجمل الحقيقة او اجمالية نسبة العامل
الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولنا نكرة يخرج للتمييز المفعول به نحو
الحسن الوجه ومتضمن معنى من يخرج للحال ولبيان ما قبله يخرج لاسم لا التبرئة
ولتحرز بما قبله استغفر الله ذنبا استحصيه ديانا يا اليه الوجيه العمل

ويعرض ان من شروط التمييز تقدم عامله عليه وسياتي ذكر ذلك مع قوله ومن ابهامه
في اسم يحيل الحقيقة او الجهالة نسبة العامل الى ما عامل او معموله بيان لان التمييز
على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما يقابله من اسم يحيل الحقيقة وهو ما دل على مقدار
او شبهه وانما الدال على مقدار ما دل على مساحة نحو الارشبر ارضا وما في السماء قدر
راحة سحابا او وزن نحو لي منوان عسلا او رطل سمنا او كيل نحو ابرت قفيزان برا
وشكر كان رقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا وارجعين ليلة واما الدال على غير
المقدار نحو ثقال ذرة خيرا ومثقال ذرة شرا وويحه رجلا وويحه امرأة رجلا
وباخ شاة واما اسمائها البلاد وغيرها شاذ والنوع الثاني ما بين اجمالا في نسبة
العامل الى فاعله او معموله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة
طاب الى زيد يحمل تحمل وجوها وتناسبين لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض
مجملة ايضا وعينا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقاء
بكر شحما واشتعل الرأس شيبا وهم احسن اناثا واوفر رجالا وعندي رطل
وسرايضه وعليه رجلا وحسبك به نارا وهو وتربا انسانا لانه في معنى
النسبة المجملة فكانه قيل ينصف رجلا وكفاك بالمرء نارا وعظم انسانا واعلم ان
تمييز المفرد ان يبين العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على
التمييز كما سيذكر في باب العدد الا ما استثناه ثم وان يبين غير العدد فحقه النصب ويجوز جره
باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى عين وما لا يصح حذفه فيقال لله
شبر ارض وله منوان سمن وقفيز بر وذنوبا دور راقود خل وخاتم حديد
ويقال لله نحو هو احسن الناس رجلا هو احسن رجل لا نحذف المضاف اليه
غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه نحو ضرب المميز وذلك نحو

بايهما قدر واجبر سحابا او لرحام المكرة دقيقا وكقوله ثم ملن قفيل من احد ثم
ملوا الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله ص وبعدي وبحرها اجريه انا
اضفرنا كمد حنظر عبدا والنصب بها اضيف بحيا ان كان مثل ملوا الارض ذهبا
ش الاثنان بعدي الماثل على ساحة اركيل اوزن فيفهم من ذلك ان التمييز
بعد العدد لا يجوز بالوجهين وقوله والنصب بها اضيف وحيا البدت بين ان
الجر شرط بجواز المميز من الاضافة كما اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه
نحو ملوا الارض ذهبا ما لم توقيل بكاز بملوا ذهب لم يستقم كما ذكرناه ص
والفاعل المعنى انصبن اصلا مفصلا كانتا على بتر لا ش من التمييز المبين
للاجمالية النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وبعد نعم وبئس وما افعل التعجب
بعد ما السببي هو المجرور بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية نحو جمل الناس
كفلا واية استطاع على بتر لا على بتر لان وهذا النوع يجب نصبه نحو اكثر
وخير قياما واحسن بزيد واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا
ان يكون افعل مضافا الى عينه نحو زيد اكرم رجل واعلمهم عالما بالجر لان المفضل
افعل الى غير المميز فلت زيدا اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب لا غير
ص وبعد كلا اقتضى تجيا مميز كاكرم بابي بكرا بالجر ش يجوز في كل فعل تعجبا
يقع بعد التمييز المبين اجمال نسبة الى الفاعل او الى المفعول فالاول نحو
يزيد رجلا واكرم بابي بكر اباً والثاني نحو احسن برجلا وما اكرم بابنه
رجلا وحسبك به نارا وحسبك بكاتبا لا ص واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد
والفاعل المعنى كطب نفسا فقد ش يجوز في كل ما يصح في التمييز ان يجر بمن فلا فرق
الا في تمييز العدد والفاعلية المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز

الجر من في شيء ستر وأما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجهها
فلا يجر لئلا يفوت جر من الأتي تجيبا ارشيد كقولهم مدرة من نارس وقول الشاعر
تحيض نام يجد لك سواه فنعم المرء من رجل تهامي وما عدا ذينك من التمييزات
فجائز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب ولا سنوان من تمر
وقفيزان من بر ودراهم من خل وملؤه الإناء من عسل وخاتم من حديد والشائع
من الباب ص وعامل التمييز تقدم مطلقا والفعل والتصرف مرتبا سبقا ش
مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه
على العامل إذا لم يكن فعلا متصرفا فأما إذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فذهب
الكسائي والمازني والمبرد إلى جواز تقديم التمييز عليه قياسا على جواز تقديم
المفعول به على فعله المتصرف ولم يجز ذلك سيبويه لأن الغالب في التمييز المنصوب بفعل
متصرف كونه فاعلا في الأصل وقد حول الإسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة
فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل قالوا
فإذا قلت في التقديم نحو قول رجيز من قرد وداره كما أنها عصب القطا
تشير عجاجا بالسنابك صعدا رددت عقل السيد بهذه مقلوبة كما يشير إذا عطفا
ما تخليا وقول الآخر ولست إذا ذاد الحقيق بضارع ولا ناشئ عند الخنى
غير وقول الآخر أتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كاد قلبا بالفراق يطيب
قلت هو مستباح للضرورة كما استباح لها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف
فيما أنشد من قول الراجز وبارك الله في سهيل ما دامت الظباء تعدو كلها حر
الفرض هالك حرف الجر وهو من إلى حتى خلا حاشى عدا في عن على مذ ومنذ
رب اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى ش هذه الحروف كلها

مستوية في الاختصاص بالأسماء والدخول عليها لمعان في غيرها استحقت
أن تعمل لأن كل عامل لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته أثر غير غالبا ولم تعمل الكاف
لاستئثار الفعل بها ولا النصب لإبهام احتمال الحرف فتعين الجر والكل من هذه
الحروف سوى ذكرنا في الاستثناء تفصيلا إن ذكر إلا كي ولعل وستعرفهن
من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر بهن فإما كي فتكون حرف جر في موضعين
أحدهما أن تدخل في الاستفهام عن علة الشيء أو كم بمعنى لم ذا تكي هذا خرج جرت
على ما أخذت منه ألفها وتزيدت هاء السكت وقفا كما تفعل في سائر حروف
الجر الداخلة على الاستفهامية والثاني أن تقع أم حيث كي تفعل كذا بمعنى
لأن تفعل فإن المضمرة والفعل بعدها في موضع جر بكي كما يكون ذلك إذا
قلت لتفعل ويدل لك على إضمار أن بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله
فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا وقد دخول
كي على المصدرية في قول الآخر إذا لم تقع فعلا تضار فإنما يراد الفتى كيما
يضير وينفع أي يقدر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع وأما العل فتكون
حرف جر في لغة بني عقيل وذلك لاعتلهم أن يزيدوه على الجر بها إلقاء الفراء
وغيره ورد ما مع ذلك في لامها الأخيرة الفتح والكسر واشتد التغيير قول
الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء أنكم شريم وأما متى فتكون حرف
جر بمعنى من في لغة هذيل وشرط الشاعر شيرين بماء البحر ثم ترفعت متى
لجج خضر لهن نئيج ومن كلامهم أخرجها متى كمرا ومن كم بالظاهر خصص
سذ بد حتى والكاف والباء ورب والتاء من حروف الجر بالجر الظاهر
والمضمر كمن إلى وعن وعلى وفي والباء ومنها ما يجر الاسم

الظاهر فقط وهو هذه المذكورة في هذا البيت ما ما تحرم ام اوعالها اقربا
وقوام دير بجلا مريبة فقيل لاعبرة بردسيبويه عليه ص والمخصوص بالمدح
وسندفنا ربيب منكرا ما الشاد لله ودب وما رد ما من تحرير ربيب ص

تركذا لها ونحو ان ص مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ما بعدهما
فيهما للابتداء الغاية بحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حالا او منتظرا نحو
ما رايته مذ يومنا وما ربي نحو وتقليل وتستعمل في التكثير نحو كما قال رب ساد
هجرته ذلك اليوم واسري من حشر اميال وتختص النكرات بحو رب رجل
لقيته وقد تدخل في السعة على معرفة كما قد تدخل الكاف في المعرفة عليه
كقول العجاج شراخل الهامات شما الاكنيا وام اوعالها اوقربا
وقول الاخر بصيغ جاد وحش وما تلا تركن بعلا لاهلا الا كريما
الاصاحلا الا الان الضمير يعديد يلزم الافراد والتذكير بالتفسير بحيث
بعده بحو ربه رجلا عرضة ورب امراة لقيتها ورب رجلين رايتهما والمثل
حذاين يجبى ماه رايت وشيكا صدع اعظم ورب عطبا انقذت من عطب
وبحر رب مع افادتها التقليل بجري اللام المقوية المتعدية في حذفها
على المفعول به بمحقق بوجوب تصديرها وبعت بحرورها وحذف محرورها
وهو ربما بعد النعت من فعل بعرف ظاهرا وبعد مثال الظاهر ربة رجل
كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل لقيتها اي عرفت وكذا قولك رب رجل
رايته ورب رجل كريم اي رايته وما التاء فللقسم في مقام التعجب بظهر
بعدها ولا يجر بها الا اسم الله اما حكما كالاخفش من قول بعضهم
ترب الكعبة والواو اسم كالتاء وفي لزوم اظهار بعدها ص بعض وبيوني لبنى

فالاخر

ان ثوب هذا ثوب نبيا وبعد كقولك في دارهم هذه دارهما ارتفع
على علامات الاعراب كقولك في ثوبين وبيني اعطيت ثوبيك نبيك
بحر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي
للملك اذا الاختصاص بطريقها الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض المضاف
اليه وصالحا للحلول عليه كما في خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وخشبة ابنوس
فالاضافة معينة من ان لم يكن كذلك كما في غلام زيد وحمام الدور
وبعض الغنم وراس الشاة ويوم الخميس وصوم الليل فالاضافة بمعنى اللام
ومن العلماء من نص على ان الاضافة لا تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى
من بخلاف بحو له تم للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر
قوله تم صيام تحترايم وقوله تم يا صاحبي السجن وقوله تم بل مكر
الليل والنهار وبحو قول احسان ما نال امن قومه بجبان سميدع اذا
الباس بعزار الصباح حسور واختار الشيخ هذا المذهب لذلك قال
والنحاة اجروا من ذلك اذا لم يصلح الا الاضافة واللام حتى لما سمي
دينار بعينا ان الاضافة على عشر انواع والصالح منها اثنان الاضافة التي
تقدير ها من لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف بحو خاتم
من او تقدير ها في لكون المضاف اليه ظرفا وقع فيه المضاف بحو عجبت
وان لم يتعين تقدير ها لاحدهما بحو بعين اللام والذي عليه سيبويه واكثر
المحققين ان الاضافة لا تفيد ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من ومواضع الاضافة
بمعين تحمل على انها بمعنى اللام على الجائز ويدل على ذلك امور احدها
ان دعوى كون الاضافة بمعنى في تستلزم دعوى كثرة الاشتراك في صلها

وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها التباس ان كل اداة غير ان الاضافة
تبين في الحقيقة بعض ما ان تكون بمعنى اللام جايز ان يجب حمله عليه فوجبين
احدهما ان المصير الى المجاز اولى من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة
لجواز الملك والاختصاص تاختيار الاتفاق كما في قولنا ان كوكبا لمذنب
مضوء سهيل اذا اخذ عزها في الغرايب وقرن لتعني معنى ما التباس احدهما
والاضافة بمعنى في مختلفة فيها والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف
فيه والثالث ان تكون الاضافة في تخريج بكر الفيل اما بمعنى اللام على سبيل
المفعولية على سعة الكلام واما بمعنى في على تاويل الظرفية لكن الاتفاق على
جواز تحويل الظرف مفعولا به على السعة كما في يا سارق الليلة اهل الدار
عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في ترجح الحمل على الاول وذلك
واعلم ان الاضافة على ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف وصفا
يعمل بما اضيف اليه على الفعل كما في حسن الوجه وضارب زيد فاضافته
لفظية وان كان غير ذلك فاضافة معنوية يفيد تخصيصا ان كان المضاف
اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ثم
المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو على ابهامه
قبل لان المقصود منها اما جره بتخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية
او الجمع على حدها كما في هو حسن وجهه هما حسنا وجهه وهم ضاربو زيد
واما ذهاب تنوين في الرفع والنصب وجر التخفيف كما في الحسن الوجه او
التشبيه كما في الضارب الرجل وستسمع في الكلام على اعمال الصفة المشبهة
باسم الفاعل ما يوضح لك هذا وتدبر على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص

فالاول كقولك يمين وعذابي لبذه الارنب وزيدة ونقي وشويه فحسن
نكرة كما الباغ من معن فجعل من التعريف يحذو من الناس من يقول انا لا نقبله
والبيان الحبس يحذو حذو اثنين الاثنان والابتداء الغاية في المكان
يحذو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد يجيء للابتداء الغاية في الزمان
يحذو لمسجد اسس بنيانه على التقوى من اول يوم وقول الشاعر يصيف سوفا
تجيء من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب وقد ذهب البصريون
ان من حقيقة في ابتداء الغاية في المكان واذا استعملت في ابتداء الغاية في الزمان
فبجاز لذلك فهم يقولون في مثل قولك ما رايته مذ يوم الجمعة انه مبتدأ
اول يوم تقدير من تاسيس اول يوم وقد يجيء من للتعليل يحذو حذو اللام
من اجل ذلك كتبنا على بني اسرايل قول الشاعر يعضي حيا وقد يقضى من التقي
فلا يكلم الاحين يقتسم وقد يجيء زايدة جاز لنكرة بعد نفي يحذو الباغ من معن
وما من احد الا اكرمته او اتاني او استفهام يحذو هل من خالق غير الله ويروى
عن الاخفش جواز زيادتها في الايجاب واستدل الشيخ بقول الشاعر
وكنت اذى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر
وقول الاخر تظل به الخزباء تحلب لبنها ويكبر فيه من حنين الاباعر ولا يخفى
فيهما لامكان كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف فيهما اسم
بمعنى وكتاذى من بين ساعة الا مثل الموت على حد قوله ما ايتنا من
احد وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهو متعلق باستقر او في موضع نصب على
الحال من ما على يكبر وهو ضعيف او على العطف على تظل بالخزباء تحلب لبنها
تحلب ويكبر فيه شيء آخر من حنين الاباعر اللام وحتى وإلى

ومن وبانتهاء بدلا واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايصار تعليل
تقي وزيد الظرفية استبن بياء وفي تعديتها السببا بالياء استعن
وعد عوض الصق وشل مع ومن وعن بها انطق وقد لا الا حتى دلا
على انتهاء الغاية كثيرا بخلاف اللام الا ان الى اكثر فذاك من حتى تقل
سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجر بحتى الا اخرا وقيل
باخر كقولك تم سلام هو حتى مطلع الفجر واما اللام فنقيضها اللائق بها قوله
فسقاه الجلد بيت وقولك تم بحتى لاجل مسمى وقولك ومن وبانتهاء بدلا
مثاله لالاثرن من على البدل قولك تم ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز
جارية لم تاكل المرقعا ولم تذق من البقول الفستقا اي بدل البقول شيئا
ولا تزد الباء على البدل اقل النحويين على امر جلي وآثر لا ادعي بها اظهر التعم وقول
الشاعر فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على طهان
واللام للملك الى مفيد بيان لما عدا الاربعة من معاني اللام فتكون للملك
نحو المال لزيد وتشير الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس والمقدرة
نحو قصيدي من لدنك ولينا وقيلا افعل والتعليل نحو جئت لاكرامك
ستر قول الشاعر واني لمن قوم كرام وذا ذكر ان يعرف كما انتقى العصفور بالليل
وتزاد معدية لعامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا على عزيه فالاول نحو قولك
ان كنتم للرياء تعبرون وقولك تم وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني
نحو قولك تم مصدق لما معهم وقولك تم فقال لما يريد فعله والظرفية استبن بيا
الواضح بيانا لمعان الياء وفي اما الباء وقد تكون للظرفية نحو قولك تم انكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل والمسببية نحو يظلمون من الذين هادوا حرمنا عليهم

طيبات احللنا لهم والاستعانة نحو كتبت بالقلم وذبحت بالسكين والتعدية
نحو قولك تم ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم والالصاق نحو مررت بزيد
والمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها ومتاعها وقولك تم ونحن نسبح بحمدك وبمعنى
من اللتي للتبعيض كقول الشاعر بلغت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف
بين دماء الحشرج ذكر ذلك ابو علي الفارسي في التذكرة وحكى مثله
عن الاصمعي قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت وبعين عن نحو قولك تم
ويوم تشقق السماء بالغمام وسال سائل بعذاب واقع وما فتكون للظرفية
الحقيقية نحو المال في الكيس والمجازية نحو نظرت في العلم والسببية نحو
كقولك علمت التلميذ ان امرأة دخلت النار في هرة ربطتها وعلى للاستعلاء
وبمعنى في وعن بعن تجاورا عني من قد فطن وقد تجيء موضع بعد
على كما على موضع عن قد جعلا اثر على للاستعلاء حسا نحو ركبت على الفرس
او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في للظرفية نحو قولك تم واتبعوا ما
الشياطين على ملك سليمان وقولك تم ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
وبعن عن كقول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
واما عن فللمجاوزة نحو اعرض عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو قولك تم لتركبن
طبقا عن طبق وقول الاعشى لئن بنيتا عن غيب معركة لانطقا عن
القوم تنتقل وبمعنى على كقول الشاعر لا ابن عمك لا افضلت فحسبي
عني ولا انت دياني فتخزوني شبه بها التعليل لقربها منه معنى وقد
يفيد التوكيد وزيدت واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليها من دخلا
وكون الكاف للجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ستزيده

واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم تجاوزا لله عنه والتقدير
لانه لا يعلم تجاوز الله عنه وترادا الكاف كقولهم ليس كمثله شئ وقول
رويشد شعرا لراحق الأذناب يفعلن ما يفعلن ما سقق وهر الطريق يجيء
عن الحرفية الى الاسمية فتكون ناصبة كقولهم انتهوا ولن تنهى ذوى شطط
كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل وبتداره كقول الشاعر اجدك لا تقوا
فوق ذراها حين يطوى المسامع الصرار ومجرورة مجرور جر كقول الآخر
يضحكن عن كالبرد المنهم وقول الآخر بكى الفؤاد الشعوا جلدة نعم أكن
لاوبع الا بالكمى المقنع وكذا الذى عن على يجران عن الحرفية الى الاسمية
فيجران جر لاغير قال الشاعر فقلت الركبها ان علاياهم من عن يمين الحيا
نظرة قبل الحتر من سنابرق رأى مصرع ام وجرعا بة اخالتها الكلا
وقال الآخر عدت من علية بعدما تم ظمؤها تصل وعن بقضى بعيدا بجهل
ص ومذ ومنذ اسمان حيث يقعا اذا ولى الفعل كجيئه مذ دعا والا مجرورى
ن نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة او مذ يومان او مذ عامان فمذ ومنذ مرفوع اسم
الزمان بعدهما ويجران اذا رفع بعدهما اسمان عددان مجملا او المدة ان كان
الزمان ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة او مذ يومين او مذ عامين او جميع
من مع لابتداء غاية فى موضع الحال كما تقدم وتليها الافعال فيجب كسرهما
واضافتهما الى الجمل قال سيبويه وزعم يونس انهما يضافان الى الافعال من الاسماء كما
يضاف الى الفعل كقولك ما رأيته مذ كان غلامه ومذ جاء فى موضع اذ فاعتبر
بذلك كان مذ لغة الحجازيين وشذ قول الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه

ازاره شملانا وزادت الاشارة بدون كتاب من كتاب يتلقى وكل
معترض العجاج شار وقد يضاف ذا الجملة اسمية كقول الآخر وبالله
يحول على ضغينة ومصطلع الاضغان مذانا بانع والحاصل ان مذ ومنذ
لا يجران عن ان يكونا حرفى جر بمعنى من او وقا واسمين بمعنى ابتداء الدة او
مرفوعين بالابتداء ومضمونين على الظرف ص وبعد من عن وبا بتدا
فلم تعق عن عمل ما قبلها وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما وجرهما
يكف ش مذ دخلت الزايدة على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل شال
قوله تعم مما خيلنا انها اعرفوا فادخلوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين
وقوله تعم بنا وهن من اقه لتنام وقد دخلت ايضا على رب والكاف وكفتهما
غالبا ما فقلما يجر على الجيل قال اعد تعم ربما عودة الذين كفروا لو كانوا
مسلمين وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
ويجوز فى الكاف قبل الاخراج ما جيد كم يخزى يوم مشهد كما سيف عمرو
لم تخترط مضاربه وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما قال ما رب ابيض
عانق شعوا كالذعر بالمسيم وقول الآخر وتضرب بكل لدن وبغلة
كما النار محجوم عليه وجارم ص وحذفت رب فجرت بعد بل والفاء
وبعد الواو شاع ذا الاصل وقد يجر بسوى رب بعد حذف وبعضهم يرى
مطردا ويجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد الواو
كثير وروى بيت ناد كم بعدها بعد بل قوله ربما الجامل المؤبل فيهم
ومن حذفها بعد الفاء قول الآخر فان يك صدر هذا اليوم ولى فان مغبتة
عزى قانم محمود ومن حذفها بعد الواو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله

على انواعها العموم ليشتمل واما حذفها بدون بدل فالتاء والواو لكما مذ من حيث
الاخر رسم دار وقضية ظللت اكلت اقضي الحيض رجلين وقد يجامل حيض
رب حاملة اقيضن وبقي حيض وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد
فالقياس من الاول حذف على في قول دوبة وتذييل المركب فيما اسجحر حرز المهد
معه وحذف الى فيما انشده الجوهري وكريمة من آل قيس اقشعرت حتى ونتج
ما رتق الاعلام ومن الثاني حذف مراجعكم الاستفهامية مجرورة بحرف
بحرب كم درهم اشتريت توبك بجرورهم بمن مضرح هذا ذهب سيبويه والخليل
وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة
عدد فينصب ميزه ذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه
ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قام فاذا زيد والخروج حمر
تقديره فاذا زيد وفي الخروج عمرو لان الاول يستلزم العطف على عاملين
وحكى سيبويه مررت برجل ما لح الا صالح فطالح والا صالحا فطالحا
وتقديره ان لا يكن صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا فليس بطالح وحكى
يونس الا صالح وطالح على تقدير ان لا امتر بصالح فقد مررت بطالح
واجازوا مررت بهم ما فيهم احد ان زيد وان عمرو وحمل سيبويه اما وهذا
الما بعد ان اسهل من اضاربن بعد الوار وعلم من ذلك ان اضاف يرجح
حذف الاضافة من على الاعراب او تقويته ما تقديره احذف كحذفها
والثاني اجردوا تزين ما وفي اذا ثم يصلح الا ذا ك والدام حذا
لما سوى ذينك واخصص اولا اواعط التعريف بالذي تلا ش
اذا اريد اضافة اسم الجامس حذفا في المضاف مرتزين ظاهر كقولك

وتوزن

او التعريف بقوله واخصص اولا او اعط التعريف الذي تلا بتذكير المفعول
على حتى او اخصص من غامر المضاف او اعط التعريف بحسب المضاف اليه
عليه من التذكير او التعريف لا كل مضاف ثم وين ما لا تختص ولا تتعرف لا
فانه يجب اجراؤه على حكم الاطلاق الاول ويلزم اسم كل من النوعين بقولي
وان يشابه المضاف فعلا وصفا فمن تذكيره لا تعزل كربحنا
عظيم الامل سريع القلية قليل الخيل وذي الاضافة اسمها العقيصة
وتلك محضة ومعنوية الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل
بان يفيد الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة
باسم الفاعل او اسم مفعول كالذي اشتملت على امثلة التي الثاني والذي
يدل على ان اضافته بهذا الوصف في تقدير الانفصال وانها لا تفيد تعريفا
الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه كربما رجلنا وشاة يا رب عائلا ايضا
لو كان يطلبكم لا قوبا عدة منكم وحرمانا ونعت النكرة بمركقوله تعالى
هديا بالغ الكعبة وبضمير على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم ولا هدى ولا كتاب منيرا ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية
لان فائدتها اليست عائدة الا الى اللفظ بالتخفيف وانما الى التحسين وانما
سميت الاضافة المختصة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال
لان فائدتها عائدة الى الملحق لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصص
او التعريف كما علمت ووصل ان بذا المضاف يقترن ان تصلها بالتي
كالجعد الشعر او بالذي لما اضيف الثاني كزيد الضارب لعمرا الجاني
وكرنا في الوصف كافان رفع شبها او جميعا سيان اتبع يختص المضاف

اضافة لفظية يجوز دخول الالف واللام عليه فتقول الضارب زيد المكرما عمرو والى هذا الاشارة بقوله وكونها في الوصف كاجاز الخ اي وقع شيئا وحيثما يقع سيبويه اي كونها في الوصف المذكور كما في اضافة وقوع الوصف شيئا او حيثما يقع سيبويه في سلامة لفظ واحد والاعراب بالحروف كما سيأتي وان وقع بتمام اثنان وكما في خمسة عشر والجملة جزء الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده لوضح الخ ظاهر عار من الالف واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الزمان والمبرد فاحد قوليه ولا خلاف في صحة اضافة الضمير الصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب بخلاف الالف واللام على الصفة اذا لم تدخل على ضاربك والضاربك عند سيبويه في استحقاق النصب بها عند الزمانين وفي استحقاق الجر بالاول عند الاخفش مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب ص وربما اكسبان الخ تأنيثا ان كان لحذف مضاف ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف فله الاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تأنيث وتذكير فمن الاول قول الشاعر

اهوت به ريح مشقهت اعاليها ... سرا لرياح النواسم فانث فعل المرموز بتاء التأنيث لما كان صالحا للحذف فاسند الى الرياح معنى عن ذكر المرموز بشيء قول الاخر اقوى الفراخش عندهم معروفي ولعلهم ترك الخيل حال

فان قيل في قام غلام هند تاء تانيث علامة تخبر لان العلامة غير صالح للحذف والاستغناء بما يعد عنه ومن الثاني قولهم ولا ترى الضب بها ينجحر فان الضب يعين على اجتنابها التوان اذ لو قيل حينئذ ويمكن ان يكون شاذا قوله

ان رجلا قلبه قريب من الحسنين ص ولا يضاف اسم لما اتحد معنى بالاول معها اذا ورد ش لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف لا يتعرف الا بالمضاف اليه والشيء لا يتعرف نفسه فلا يضاف مرادف للمرادف ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئا من ذلك اولوه فمن الاول الاضافة الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاءني كرز فكأنك قلت جاءني مسمى هذا اللفظ وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين ومن اضافة الموصوف الى الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت صلوة الاولى وصلوة الاولى وسجد الجامع وكانك قلت صلوة البقلة الخضراء وصلوة الساعة الاولى وسجد اليوم او المكان الجامع ومن اضافة الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد من قطيفة ص وبعضها الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا ولازمات لفظا مقدرا ش من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشيء وحذاري اي غايته وتحذيري وعند وسوى وما لازم الاضافة معنى وقدرها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا ولازمات لفظا مقدرا اي وبعض ما لازم الاضافة مقدرة معها في اللفظ وتثبت له من جهة المعنى حسب كما في

كل بعض وأتى من قرأ لم تقم وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقرأ حفص
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقرأ نافع ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ثم الاسماء اللازمة للاضافة تكثر انواعا احدها ما لا يلزم الاضافة الى المضمر
الثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما لا يلزم الاضافة الى الجمل اما
النوع الاول فكما في قولك وحد بعض ايضا وحقها استئناف ايلاء اما فعل
حيث وقع كوحد لبيتوريد والى سعدى وشد ايلاء وريدى لبيكى اما ما
لا يلزم الاضافة الى المضمر فحدك وليتيك معنى الاقامة على اجابتك بعد اقامة
ودوالبيك معنى ازلفك بعد ازلفك وسعديك معنى المساعدة لك بعد اساعدة
وضايك معنى تحننا عليك بعد تحنن وهذا ذيك معنى اسراعا اليك بعد
اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى ظاهر الا بنادر من قول الشاعر
نعوذ بما بنى سعود افلحى وليس بيدى سعود اشد سيبويه لان
يونس نصب الا ذا لبيك واحاز اسماء مفردة وانث في الاصل المبني على وزن
فعال فقلبت الفا ياء للاضافة الى المضمر تشبيها له بالفعالى وعلى ولدى
واستدل سيبويه بهذا البيت على ان ليس شيء اللفظ وليس من البقاء
يائه مضافا الى الظاهر في قولك فليس بيدى سعود واما النوع الثاني نحو
يقاربني وحمادي وعندولدي واما النوع الثالث كالذي في قولك
وازموا اضافة الى الجمل حيث ما اذ وان ينوون بحذف افرادها
كاذ معنى كاذ اضيف جوازا نحو حين جاء زيد وشذ الزيت الاضافة الى الجمل
على تاويلها بالمصادر اسما حيث وتضاف الى الجملة اسميتين نحو جلست
حيث زيد جالس او فعليتين نحو جلست حيث جلس زيد وشذ اضافتها

الى المفرد في نحو قوله الا جزا ما ترى حيث سهيل طالعا وقول الاخر
ونطعنهم تحتا لحبا بعد ضربهم حيث لمراضيح حيث لى العمايم ومنها
اذ وتضاف الى الجملة اسميتين نحو كان ذلك اذ زيد اسير او فعليتين نحو كان ذلك
اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن
المضاف اليه التنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسيأتي
ذكرها ولا تضاف الا الى الجملة فعلية نحو اتيك اذا طلعت الشمس او وقت
طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع جر قلت
قلت الدليل على ذلك ان الجملة مختصة لعطف اذا من غير شبهه والجملة المختصة
بشبهة التامل اما صفة واما صلة واما في تاويل المضاف اليه بعد الجملة
لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط لها بالمختص فتعين الثالث
وقد اجاز والمبرد اذا واذ من اسما الزمان غير الحدودة ان يحمل عليها
فالاضافة الى الجمل وذلك نحو حينئذ ويومئذ وساعتئذ كما ان بعضهم
يخفضها ماضية او منزلا منزلة الماضي يجوز ان يحمل على اذ فالاضافة
الجملة اسميتين او فعليتين شال الماضي نحو كما حين جاء الامير بذ وشله
قول الشاعر بذلت على ما تنتمي يوم بيتم وشال المنزل منزلة الماضي
قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذ في
الاضافة الى الجملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولكان اسم الزمان
محدودا كشهر ويوم لم يجز هذا الجر وقد مر الى هذا التفصيل يشير
وما كاذ معنى كاذ اضيف جوازا اذ وما كان مثل اذ في المضي والابهام في الصغر
جوازا الى مثل ما تضاف اليه اذ من جملة اسميتين او فعليتين وبهم من ان كلا

الى المفرد

على اذا في الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية
مستقبلة المعنى وان ما كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز
ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل
وهو اذ وان ص وابن او اعربتا كاذ قد اجريا واختير استعمالا
فعلى بنيا وقيل نحويا ومبتدا واعرب ومن بنى فلن يفتقدا و
الزموا اذ اضافتها الى جمل الافعال كهذا اذا اعتلاش الاسماء التي تضاف
الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف اليها جوازا فما يضاف الى
الجملة لزوما وهو حيث واذا واذا فانما اجيبا لشبهه بالحروف في لزوم
الافتقار الى الجملة وما يضاف الى الجمل جوازا كحين ووقت ويوم نالها من
بقاء اعرابه لان عروض شبهه بالحرف لا اثر له في الغالب والمسموع منها
وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على الفتح وشذوذه الافصح قالا
عراب والبناء اكثر ويروى قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا الرجيز
واما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ايقتضيه القياس من لزوم الا
عراب ولجاز نصب الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة نافع هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم بالفتح توفيقا بينها وبين قراءة الرفع ومال الى نحو
تجويز مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا لذلك قال بعد ان اشار الى
ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقيل فعل وحرب او مبتدا
اعرب ثم قال ومن بنى فلن يفتقدا اي لن يفقد فعرض باختيار مذهب
الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على الا
الاضافة الى الجمل الفعلية فقال لما لزموا اذا اضافة الى جمل الافعال فجر

انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان
مستقبل تتضمن معنى الشرط غالبا ولانتفاقها الظرفية ولاتضاف عند سيبويه
الا الى جملة فعلية وتدليلها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير
كقولهم اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع الا
وان يستأنف بعدها مبتدأ مخبرا عنه بما يريد واجازه الاخفش فان قلت
فما تقول في قول الشاعر اذا بعلي تحته حنظلية له راكبا منها ثلاثة
ملت هجرا ورد وحمل على اضمار فعل تقديره اذا كان بعلي تحته حنظلية خبر
من جملة نقضا ص لفهم اثنين معرف بلا تعرق اضف كلتا وكلا ش
عما الزم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرفة
لفظا ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون
كقولك كلانا فعلنا كذا وقول الشاعر ان الخمير وللشريذا وكلانا لك
وجهر وقيل ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى فهم اثنين بتفريق وعطف
فلا يقال رأيت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدى
عضدا فالثنايات والمام الملمات من نوادر الضرورات ص
ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف او تنوا الاجزاء واخصص
بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس النصفة وان يكن شرطا او استفهاما
فطلقا كل بها الكلا ما ش لما الزم الاضافة معنى وقد يخلو عنها لفظا
اي وهما اسم عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب ودعام وناطق وطويل كلا
تضاف الا الى اسم ما هي له ولا تخلو اما ان يراد بها تعيم اوصاف بعض الا
جناس او تعيم اوصاف بعض ما هو شخص احد طرفي التعريف فان كان المراد

تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيف الى منكر وطابقته في المعنى وكانت
معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا
او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين
جاءاك واي رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال
واي جماعة منهم وان كان المراد باي تعميم اوصاف بعض ما هو مشخص باحد طرق
التعريف اضيفت الى معرف وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة
بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا
نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاءك واما مكررا مع اي ولا ياتي الا
في الشعر كقوله الا تسألون الناس اني وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما
ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفردا الا بتاويل وذلك لما بين عموم اي
وخصوص المعرف من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييز به
فلا يقال اي زيد ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزاء زيد او
اعضائه ضربت ولذلك يقال في الجواب راسا او يده دون زيدا الطويل
او القصير واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها
فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف الى معرفة نحو امرر باي القوم هو افضل
واذا كانت صفة نعتا لنكرة او حالا نحو جاء زيد اي فارس واذا كانت
شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء
وايهم تضرب اضرب ص والزموا اضافة لدن فجر ونصب غدوة
بها عنهم ندر ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل ش
لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا

من المعرفة لزم ان يضاف الى النكرة

بمن

بمن وهو الغالب فيه ويلزم الاضافة الى ما يفسره سوى غدوة فله معها حالان
الاضافة نحو لقيته لدن غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن
غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه
خبرا وحالا ونعتا وصلة واعربه قيس وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله تعالى
لينذر باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية
والاضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر حننت الى
ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعبا كما معا وقد تجر بمن نحو ما حكاه
سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقد تبنى على السكون قال سيبويه وقال
الشاعر فجعلها كهل حين اضطر قريشي منكم وهو اي معكم وان كانت زيارتكم
لماما وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت عينها وليس بصحيح ص
واضمم بناء غير ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما قبل كغير بعد حسب اول
ودون والجهات ايضا وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من
بعده قد ذكرا ش من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى
فيبنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير ولله الامر
من قبل ومن بعد فتبنيها على الضم لما قطعتها عن الاضافة ونويت معنى المضاف
اليه دون لفظه ولو صرحت بما تضاف اليه اعربت وكذا نويت لفظ
المضاف اليه كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى
عليه العواطف هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك وقد
لا ينوى بقبل وبعد الاضافة فيعربان منكرين وعليه قرا بعضهم لله الامر
من قبل ومن بعد وقول الشاعر فساغ لي الشراب قبلا اكاد اغص بالماء الحميم

وقول الاخر وبخن اللذا الاسد اسد حقيقة فاشربوا نعوذا على آلة
خمرا وشل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء
الجهات تخو يمين وشمال وورا وامام وتحت وفوق وعل فاكان من هذه
الاسماء وغيرها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه او عرف
الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه
منوي معناه فهو مبني على الضم حكما ويعل ابدا بدا من اول القسم على البناء
والفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على
شبه المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا نوي معنى
ما يضاف اليه دون لفظه واعربت فيها سوى ذلك وهو ان لها شبها بالحرف
لتوغلها في الابهام فاذا اقتطع الى ذلك تضمن معنى الاضافة مع مخالفة
النظائر بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه فتكمل بذلك شبه الحرف واستحقت
البناء وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض سبب البناء
واذا لم ينو باسماء المذكورة الاضافة وصرح بما يضاف اليه او نوي
بها اللفظ حقت صارت كالمنطوق به فلم يكمل بها شبه الحرف فبقيت على مقتضى
الاصل في الاسماء وهو الاعراب وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه
في الاعراب اذا ما حذفا وربما اجروا الذي يليه كما كان قبل حذف
ما حذفا لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف
كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه
في الاعراب كقولهم واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقولهم
جاد زيد ويضاف الى مضاف يحذف في الاول والثاني ويقام الثالث

مقام الاول في الاعراب كقولهم قطعت بعضهم اثر الرسول اي
اثر حافر فرس الرسول وقولهم نقدوا اعينهم كالذي يغشى عليه الموت
اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت وكقول الكميت الهزيمي
فادرك اذ قال العراة ظلمتها وقد جعلتني من هزيمتها سبعا اراد قول
سائر اسبع وقد يجذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان
يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل
امرء تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا ومن قراءة ابن جاز
شديد وزين الدنيا والله يريد الاخرة فحذف المضاف لدلالة ما مثله
عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كان المضاف مظروفا ويحذف
الثاني وتبقى الاولى كما لها وان يفصل غير المعطوف واضافة الى
مثل الذي لها اضفتا الاولى فتحذف المضاف اليه مقدرا وجوده
فتبقى المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف
مضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف
الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر
الاعلة او بداهة سابح فهذا الجزاء وقد يفصل مثل هذا دون عطف
كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي
عن بعض العرب افوق ناقتي ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا ام اسفل
منه وكقراءة بعض القراء تلك اذا كرة خاسرة اي فلا خوف شيء عليهم
فصل مضاف شبيه بمفعول بالنصب معقولا او ظرفا اجز ولم يعب
والظرف ان قيدا بأجنبي او بنعت او بدا فنصب كثير من النحويين ان

لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء الا في الشعر وذهب الكوفيون
الى انه يجوز في النثر الفصل بينهما وان كان ظرفا او كان المضاف مصدرا
الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك
زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل
لان مفعول المصدر غير اجنبي من الفصل بكل فصل ولان الفاعل اكثر
من عامله فلا يغتفر فصله لان رتبته شبيهة برتبة عامله وقال قراءة ابن عامر مما
الازهري من قولهم هذا جدل الطوى في وصف جراد يفرك حب السنبل
الكنافج بالفاء فداء القطن الحامل وما انشده ابو عبيدة وحلق الذ
والقوائس وذا سهم دوس الحصاد الدائس وقول الطرماح يطفن بحوزي
المراتع لم يرتع جواد بربرة من نتائج الفتى الكتابين وقول الآخر عتوا الينا
الا سلم وامر نفسقناهم سوق البغاث الاجادل من يلغ اعقابا لامورنا
حديرٌ بها لك آجلا او معاجل وقول الآخر لئن كان النكاح احل
شيء فانّ نكاحها لطير حرام وهذا ليس بضرورة اذ يمكن ان يقول ان
نكاحها لطير حرام وقوله انشاد الاخفش فزججتها بمزجة بزج القلوص
مزاده الصوت الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى معموله الاول
الثاني كقول الشاعر يا ذا الموقن من عوداتك بالغنى وسواك بائع فضله
المحتاج ودليل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله الصوت الثالث فصل المضاف عما
اضيف اليه بالقسم نحو احكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد
واحكاه ابو عبيدة من قولهم انا لشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها

والبحر

فاحكم بدا الاعلام فيه حيث عن ش يقول انها عوض من تمكن الواو بكونها
ياتيها وهي عين جمع اعتلاء قراءة ابن كثير رجيب بتقديم الياء على
ذلك على الطلاق قبل وجوب القلب غير مشروط بوقوع الالف بعد الواو
ذلك نحو يار وثياب اصلها دوار وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع لانكسار
ياتيها وجمع الالف بعدها مع كونها في الواحد ما متمكنا كدار او شبيهة
بالمتمكن في كونها حرفا لين ساكنا ما يكتب اكثر وهذا الشرط المذكور في
القلب يدل عليه سيأتي قوله ص ومحمرا فعلة وفي فعل وجهان و
الاعلال اولى كالحيل ش لانه تقدم بيان ما الاعلال وما يجوز فيه
الوجهان من كون واوه تكسر ياتيها وهو عين جمع اعلت في باب ان
سكنت قوم انجيب الاعلال فيما سكنت خوذكره وهو ضال فاما فعله
فالتزم اعتبار التصحيح نحو عوزة وعودة وكوز وكون لانه لما عدمت الالف
قل اعمال اللسان فحقه الوفاء الواو بعد الكثرة فصحت فلم يحن اعلالها
الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه تقدم العدم الالف مختص الواو بعد
عن الطرف بسبب تاء التانيث واما فعل بجاء وفيه التصحيح لحاجة رجح
نظرا الى عدم الالف والاعلال اليم كقائمة وقيم وحيلة وحيل ورديم
ورديم نظرا الى انها قريبها من الطرف قد ضعفت وقبل فيها التصحيح فاعلت
غاليا ص والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان مرضيان وفي
ابجالي واربعد فهم من الف وياكرقن بالها اعرفن ش تبدل الواو
الطرف رابعة فصاعدا او انفتح ياتيها الا ان اهو فيها ذا ذاك الا مومي
نظيرا يستحق الاعلال ينحل صرعليه وذلك نحو اعطيت اصلا عطوت لانه

النطق

من عطاء يعطو بجعل احدى الواوين عليه همزة لانقل صارت الواو رابعة
فقلبت يا حملا للماضي عليها مضارعه كما حملوا اسم المفعول من خزي معطيان
اسم الفاعل وكذا رضيان اصله رضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه
بعد التخفيف حملا لثانيه المفعول على نهاية الفاعل قوله ورجيا بدال واو
هم من الفعل الله يوجع ويضرب وقوله ويا كوتن بدال الهاء عن ياء
يجيا بدال الياء واوا وان كانت اكثر معوده بعد ضمة وذلك يخور من قولك
موسر اصلها ميسر ويسر لانها من اليمن واليسر لم تحرك الياء وقبلت
الضمة ولم تفعل غاليا بخويسة وهبام وقولي غاليا احتراز من ياء ذكوري
لضمتنا اليا بالتضعيف كحيفن ص ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيام
هذا جمع اهيم ش اذا التقت الفيا من جمع وقبل الياء الساكنة المفرده
بوضعة لم تخفف بابدال الياء واوا بل تحرك الضمة قبلها بالكسر لان الجمع اثقل
من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف بعدل عن ابدال عينه حرفا مثقلا وهو الواو
والى ابدال الضمة كسرة وذلك بخوهيما وهيم وبضاريض لانهم نظروا احرف
وحرا ص واذا التقت الضمة والياء متى الفي لام فعل او من قبل تا كاتان
وهي معتده كذا اذا كسيمان سيره ش تبدل الياء المفكر بعد الضمة واوا
اذا كانت لام فعل كهم الرجل بهو ولعمام في المصدر مشربهيمة وبخوه تضاريض
بعيني ما اقتضاه او كانت لام اسم مبني على الثانية بالتاء كرموه ش الا فعلة
من سمي فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كما يجيء
مع التجريد وذلك بخو توانى توانيا اصله توونا لانه نظير ريد ولكن
بابدال ضمة كسرة لانه ليس في الاسماء الفكسرة اخره واوقبلها ضمة لازمة

واذا لحقت التاء الدالة على المره قلبت تواينة لانها عارضة فلا اعتداد بها قوله
كذا اذا اكسيمان سيره كذلك يجيبا بدال الياء بعد الضمة واوا وانما صيرت الياء
لزعلوشال سيمان وضراسم مكان وذلك يخور ضوان اصله ريضان لانه من رضي
ولكن قلبت الياء واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا يكونان الا ضعف
حالا من التاء اللازمة في التحقيق من الطرف ص وان يكن حينا الفعل وصفا
مذكرا بالوجهين عنهم يلحى ش يعني اذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا الفعل
وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء وابقاء الضمة وابدال الياء واوا
كقولهم فاتنة الاكيسون الاميق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى فزيد
بين حمله على ذكر تاء وبين ربعاء الزنا اخرى وقوله وصفا احتراز
من نحو طوبى بمعنى الطيب وهي شجرة والحبة فتحها افضل ص من لام فعل
اسما اق الواو ربدل يا كتقوى غاليا جاز البدل ش تبدل ثانيا الواو من
الياء الكائنة لام الفعل اسما فرقا بين الصفة وذلك يخو تقوى اصله تقيا
من تقيت ولكن قلبوا الياء واوا للفرق بينه وبين نحو صيا وجريا من الصفات
وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل وشمل
تقوى بمعنى المثل والقتوى والبقوى والتقوى بمعنى الفتيا والبقيا
والتنيا وقوله غاليا احتراز من مثل قولهم للرجيم ريا ولولد البقر هو ثور
طغيا ولكان بعينه سعيا ص بالعكس جاء لام فعل وصفا وكون بعلى
نادرا لا يخفى ش يعني اذا كانت الواو لاما للفعل وصفا ابدلت ياء نحو الدنيا
والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو نحو
فصل ص ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا من حرف من حرفي

فياء الواو قلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما ش اذا التقى في كلمة ياء
واو وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى تخفيفه بابدال الواو ياء وادغمت
الياء في الياء وذلك نحو سيد ومرمى اصلهما سيود ومرموى لانهما فيعل من
ساد يسود ومفعول من رميت ولو عرض التقاء الياء والواو في كلمتين لم
يؤثر نحو يعطي واعد كما لا يؤثر عروض السكون في نحو قوي ورويه مخففي قوي
ورويه فان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال
الا في مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته
فانه يجوز فيه جديل على القياس وجديول حملا له على جداول وتقول في
اسود صفة اسيد لا غير لانه لم يجمع على اساود قوله وشذ معطى غير ما
قد رسما الشاذ من هذا النوع على ثلاثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه
لم يستوف شروطه كقراءة من قرا ان كنتم للرياء تعبرون الثاني ما شذ فيه
التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب عويه ويوم ايوم والثالث
ما شذ فيه ابدال الياء واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة وفهو
غم المنكر ص من واو او ياء بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك
التالي وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الف
او ياء التشديد فيها قد الف ش الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال
الالف من كل ياء او واو متحركة بحركة اصلية ان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها
غير الف ولا ياء مشددة بعد اللام وذلك نحو قال وباع ورمى ودعى اصلهما
بيع وقول ورمى ودعو لانها من البيع والرمي والقول والدعوة فلو كانت
الحركة عارضة لم تبدل ما هي عليه نحو حيل وتوم مخففي حيال وتوام

ولو سكن

الحرعا

ولو سكن ما بعد الياء او الواو وجب تصحيحها ان لم يكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق
فان كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا او ياء مشددة كدميا وفتيان
وعصوان وعلوي ومقنوي وهو الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون اصلهما
يخشوون ويمحوون فقلبت الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالتقى
ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت
رموت على هذا القياس ص وصح عين فعل وفعلا ذا افعل كاعند واحولا
ش التزم التصحيح في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف وحول فهو
احول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النحو مختص بالالوان
والخلق فهو موافق في المعنى لافعل نحو احول واعور واضيد البعير واعين
فحمل عليه كتصحيح المصدر على فعلة فقيل هيف هيفا وعور عورا وحول حولا
وعين عينا ص وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل
ش حق افتعل المعتل العين ان تبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو مانع
من الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك
في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اشتور
واجتور وان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا واشتافوا اذا
تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال
منها ص وان لحرفين ذا الاعلال استحق صح اول وعكس قد يحق ش يعني اذا
اجتمع في كلامه حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما
وتصحيح الاخر لئلا يتوالى اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو الثاني
وذلك نحو الحيا والهوى والهوى مصدر حوى اذا اسود الاصل فيها حيي

لقوام في التثنية حيان وهوى لقوام هويت من المكان وهور لازم المجرد
ولقوام هوى فاشتى الاجوى فوجد بها سببا اعلال العين واللام ولم يكن
العمل بمقتضاه فيها جميعا عمل به في اللام وحدها اذ كانت طرفا وهو محل التغير
فهو احق به وبحذف العين يكون ما حذف اصلا وكذا يفعل كل ما جاء من هذا
الباب الا ما شذ من نحو غاية اصله غيية نقلت حركة العين وبحذف اللام الا ما
هنا تحذف بها ما التاء والعين تدسيقة بمقتضى الاعلال وشذ غاية
فرقا للطاية وهو السطح والدكان ابقوه وتايه وهو حجارة صغار يفصل بعضها الآخر
عند سامر ويقوى عندنا ش وعين اخوه فرقا بحذف الاسم واجبا ان
يسلم ش يمنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها كونها عينا
فيما اخره زيادة تختص الاسماء لانها الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في
الاعلال وهو الفعل فيمنع لذلك نحو جولان وهيمان وصوري وجيا
ولا يجيء شيء مشرعلا الا شاذ من نحو ما هان وداران وما نحو حوكر وبيطر
فتصحيح شاذ شذوذ روح وعيبب وعفرة لان تاء التانيث غير مختصة بالاسم
وقبل اقلبها الوزن اذ كان ساكنا كنحو تب ابدا ش النقل الوزن الى
قبل الياء عسر لاختلاف مخرجهما مع سكنة لين الوزن وعنتها الشقة
الياء فاذا وقعت الوزن ساكنة قبل الياء قلبت حينئذ الفا نحو مخرج الباء وكالوزن
في الضد المتصلة في ذلك كالمتصلة وتجمع شالها في قولك من تابا
او من تلحتك فاقتر عن الذ والحرجر والالف في اينا بدل من وزن التوكيد
الخفيفة فصل ش لما كان صحيح النقل التحريك من ذي ثلاثة نحو عين فعل
كابيض ما لم يكن فعل نجيب ولا كابيض احمر بلام علا ش اذ كان

عين الفعل واوا او ياء وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين
وجب نقلها الى الساكن قبلها كقولك ابيين وبيض اصلهما ابيين وبيوض
نقلت منهما حركة العين الى الفاء فصارا بيين بيوض ثم اذا خالفت العين
الحركة المنقول اليها من حيث انها من واو او ياء اصلها ابين وابوض
ادغمتها النقل والقلب فصارا بان وباض ولو كان الساكن قبل العين صحيحا
فلا نقل نحو بايع وعوض وبين وكذا لو كان صحيحا والفعل نجيبا من الفاء
او العين اللام فالنجيب نحو بين الشيء وابين بر وابوم به حمل في
التصحيح على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزيد وهو افعل
التفضيل واما المصادر نحو ابيض واسود فلم يعلوا هذا النحو لئلا
يلتبس بفعل واما العين اللام نحو ابصر فلا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان
ش ومثل بفعل لهذا الاعلال اسم ما هو صفة وفعل وسم ش
يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه الصانع
في زيادة او في وزنه لازيادة تراه الاول كبيع وهو شال المحلى من بيع
والثاني كمقام فانه اشبه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلا اعل
نحو يزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كابيض واسود ص
وفعل صحيح كالمفعال والفالافعال واستفعال انتهى الاعلال
التاء لزم عوض وحذفها بالنقل فاذا عوض ش المفعال كسوالك
يحتاط لاحظ فيه الاعلال في الاعلال المذكور الحق المفتر الفعل في
الوزن والزيادة واما مفعل فكان مفعال يعمل لانه على وزن تعلم وزنة
خاصة بالاسماء وكثر حمل مفعال المشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح فرقا

والفعال الامثال والاستفعال اذ لم لفا الاعلال والتا الزم عوض حيث
اذ كان المستحق المنقل المذكور مصدر اعلى افعال او استفعال حمل عليه
فنقلت حركة عينه الى فائه ورد تا الى محل استهما فالتقاء الفان حذفت
الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها تا التانيث وذلك نحو اقامة و
استقامة
اصلها اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر فقولك ورد حذفت فيه الفا لالتقاء الساكنين
وعوض
عنها تا ونحو ما حذفت العوض منها كقولهم عضة اراد عضهة واجابة اجابا
حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقولهم قد اقام الصلوة يريد
على حد قوله واخلفوك عد الامر الذى وعدوا ص والافعال والحذ
ومن نقل فعول ببائهم قول نحو بيع ومصون ويكثر تصحيح ذا
الواو وفى ذا الياء اشهر ش اذا بنى مثال مصدر من فعل كدخل من الاربعة
نقلت حركة اوحذفت المدة التى توجدها كما يفعل افعال واستفعال
فيقال بيع ومصون اصلهما بيوع ومصوون نقلت الاعلال المذكور
فصار مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق بيع ان يقال فيه بيوع الا انهم كرهوا
انقلاب يائه واوا فاعلوا المغير بها كسر فاسلمت من الابدال وبعد الواو
بيع مفعولا من ذوات الواو ويقول ثوب مصون وقيس مقوود وهو قليل
واما مفعول من ذوات الياء فتوافقهم يصحيحه فيقولون بيوع ومخيط لقال
وكانها تفاحة مطيوبة وقال الاخر ويمارد اذ عليه الدجن معيوم وقال الاخر
قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معون ص وصحح
المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تحز الاجود اش لا يختلف الحال
فى بنا ومفعول مما لامه يا نائبة بل يتاسى مثله فالابدال والا

جاز الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف ص
اعمال المصدر يعمل المصدر الحق بالفعل مضافا ومجردا او مع ال
ان كان يحل مع ان او ما يحل محلها ولا يتم مصدر يعمل اش اعلم ان تام
المصادر عن الفاعل كالقريب والقائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم
مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمخرج فكذلك
لغير ثلاثى بوزن ما للثلاثى كالفعل او الموضوع فهو اسم مصدر والا فهو
المصدر وقد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله
فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط او يضاف مصدر فعله من الحدوث
والنسبة الى محدثه عنه وعلامة ذلك محتمل تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى
فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبمادام الفعل ان كان دائما
لان فعل الحال لا تدخل عليه اذ ولم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف
المصدرى لم يصح عمله ومن ثم كان تخرقوا مهم مررت بزيد فانك لو صرت
صورة تحمار المضيف به باضمار فعل لا مصور المذكور لانه لا يصح تقدير ان
مصورت كانه لو قلت مررت فانك ان صورت لم يحسن لان ان صورت فيه
معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد ان تجدد الصوت فى حال المرور
انما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان فى المصدر
شرط العمل فانه يعمل مضافا كقولك اعجبنى ضرب زيد عمرا وسوطا
كقولك قرا او الطعام فى يوم ذى سغبة يتبعا ومثله قول الشاعر يضربن بالسوف
رؤس قومهن فما ينام من الفيل واعمال المصدر مضافا اكثر وسوغ ذا قلة
ودخول ال مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعدا انى يحال الفراء بالحمل

وفي الاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب منهما
اراد عن ان اضرب منهما اعني رجلا وقد عدد من بعد اقوله لا يحب الفحش
بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلاثة في اعمال المصدر على الترتيب
بقوله مضافا او مجردا الرابع الذي مجردا عن الاضافة والالف واللام هو المنون
وقوله ولاسم مصدر عطف على المصدر تقديره اشارة الى ان اسم المصدر
قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر اكفرا بعد ردي الموت عني
وبعد عطائك المائة الرتاعا وسنه قول عائشة من قبلك لرجل امرأته الوشر
والمعنى فلان تطرد فاسم المصدر ولا تاش من وبعد جمع الذي اضيف له
كمثل برفع او نصب عمله من عند قدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف اما
كان مضافا فجاز ان يضاف الى الفاعل فيجر ثم ينصب المفعول بحو يعجبني تطليق
زيد امرأته وان يضاف الى المفعول فيجر ثم يرفع الفاعل بحو يعجبني تطليق
عمرو زيدٌ وبحو قول الشاعر تنفي يداها الحصى عن كل هاجرة نفي الدراهيم
تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه يختص الضرورة وليس كذلك بدليل
قراءة ابن عامر على الناصح البيت من استطاع اليه سبيلا واما قوله تعالى
كلا اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قراءة بعضهم
نجعل من وجرّ ما جميع ما جرّ ومن زاعمًا في الابتاع الحمل الحسن من المضاف
اليه المصدر ان كان ناعلا او من مجرور اللفظ سوى مرفوع المحل وان كان مفعولا
فمجرور اللفظ سوى مرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل
ان كان مقدرا بان وفعلا بالمرصم ناعله واذا اتبعت المضاف اليه المصدر
ذلك فالاتباع الجر حملا على اللفظ والرفع والنصب حملا على المحل بقولي تعجبني

ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف كما قال حتى تجر
في الرياح وهاجها طلب المعقب حقر المظلوم ورفع المظلوم على الاتباع
لمحل المعقب وقال الاخر السالك السفرة اليقمان سالكها منهي الهوى
عليها الخيعل الفضل المفضل اللابسة فوق الخلوة وهو ثوب المطلوك
على الموضع لانها فاعل المنهي وقولي تعجبت من اكل الخبز واللحم بالجر على
اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال الشاعر فكنت دانيتها حتى
بحاجر الاقلاس والليانا ولو قلت تعجبت من اكل الخبز واللحم بالجر على
من اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد يجعل عمل الفعل وان لم يكن في
تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل
كقول القائل يحرجون بالقضا فاعيادهم ويخرجن من مازن بحر الخفاجي
على حين الهوى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
فجعل بدلا لا بد لامن الدال فلذلك يقال انه يتحمل ضمير الفاعل وناصبه
للمفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما اريد لامن اللفظ
بالفعل قام مقامه وعمل عمله من اعمال اسم الفاعل كفعليه اسم فاعل في
العمل ان كان من مضيّر بحرّ لي وبلى استفهاما او حرف ندا او نفيا
ارجا صفة او مسندا من المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وذات على جاريا
مجرى الفعل في افادة الحدوث والصلاحية للاستقبال بمعنى لما مضى من
الحال والاستقبال فخرج بقولي وذات علم اسم المفعول وبجاريا مجرى الفعل
فافادة الحدوث فاضل القفضل كما فضل من زيد الصفة المشبهة باسم الفاعل
كحسن فانها لا يفيد ان الحدوث ومن ثم لم يكن الخبر الحال على المشتق

عليه في موضعه ولا يجيء اسم الفاعل الا اجاريا على مضارعه في حركاته وسكناته
كضارب ويكرم ويستخرج ويجيء عمل فعله مجردا ومع الالف واللام فان
مجردا عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه بالفعل الذي بمعناه لفظا
ومعنى ولا يعمل بمعنى الماضي لانه لم يشبه لفظ الفعل الذي بمعناه و
الغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام
نحو اضارب اخاك ابزيدا او نفي نحو ما يكرم ابوه عمرا او يجيء صفة سواء كان
في الذكر نحو مررت برجل راكب فرسا او في الحال نحو جاءني زيد طالبا ادبا
او يجيء مسندا نحو زيد ضارب ابوه بعملا ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر
كان وان والمفعول الثاني في باب ظن وفقد واخواتها ومررت بغلام ثلاثة
جيلا والمسوغ للاعمال طالح ههنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره
برجلا ثلاثة اجلاء وليس المسوغ الاعتماد على حرف النداء لانه لا يدخل الا اسما
والقرب التقريب من الفعل لان النداء من خواص الاسماء وقد يكون بعض
محذوف شيء فيستحق العمل الذي وصف يعني ان اسم الفاعل انما يعمل
عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف ظاهر
قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه فعمل مختلف الوانه
على موصوف محذوف تقديره وفريق من الناس والدواب والانعام صنف مختلف
الوانه ومثله قول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى
قرنه الوعل وقول العجير ابن ابي سعيد وكرماني عيفه من ثوى فخرج انا لح
مخ الجمرة البيض كالقنجي وسنرا طاما اجلاء ياحسنا وجهه كاذكرنا
وان يكون صلة الى في المضي وعنوه اعانه فلان يقتني شيء لما منع

من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين
انه اذا كان صلة الالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال
باتفاق تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس فعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لأن
لما كان صلة الموصول واعني به خبر عنه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل بمعنى
واستعملا انا على حكم فاعل كما اعطي حكمه في نحو عطف الفعل على الكان
قلت تصدق المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله في العجير
صيحا نائث برفعها واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حالا
او مستقبلا لا يجيز مرضي عند جميع النحويين ص فعال او مفعال او فعول
في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ما له من عمل وفي فعيل نذير او فعل
ش كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير فعامل الكلام افعل
كقعود او مفعال كمخبار فيستحق الاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه
ويفيد ما يفيده بكثرة احكى بيوبر اما الفضل فانا ثائر ايك وانا لمخبار جوادها
وانشد شعرا اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بوقاع الحواليا عقلا
وقال الراعي شعرا عشية سعدى لو تراك لراهب بدومة تجرا هدى وتهجع
تلاوته واهتاج للشوق اخا الشوق اخان العراهيج فتنطلق
العناء يوجع لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل موخرا كما يعمل مقدما وتذكر
وفعيل كما يعمل فعال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعاء
من دعاه وقول الشاعر فتانان اما منهما مشيبة هلا لا واخرى منهما تتبسم
البيت وانشد سيبويه على اعمال فعول حذور امورا لا تضير وامن لا يحيس
من الاقدار وشاهد قول زيد الخيل ان اتهم سترن عرضي جمائل الكريمين

لها نديدُ فاعل مرتفا وهو فعل عدل به الى الغيبة عن مانذق ص واسوى المفرد بنى
جُعل في الحكم والشرط حيث اعمل ش اسوى المفرد وهو المثنى والمجموع بحكم
لهما في الاعمال بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط ثم ومن اعمال الجمع قراءة
ثم نادوا انهم في فوهم ضُمَّرٌ ذوهم غير فخر فاعل مقدار وهو جمع غضور وقال
الاخر متى جملن بيروهن عوامدٌ حبك الناطق خشب غير مُثَبَّل ولو صغر اسم
الفاعل او غت بطل عمله الاعند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر واعمال التحو
وحكى عن بعض الاعراب الطنبي مرتحلا وسويرا فرتحا واجاز الاخفش اضاربان
اي ضاربه وبما يحتج به الكسائي اذ اعمال المرصوف قول الشاعر انا ابن ماوية
قد جنيتُ دجيتُ ذكرت يلمن ذا الخليط المزايل ص والنصب بهذه الاعمال
تلوا واخفش وهو بالخيار سواء مقتضى ش اذا كان اسم الفاعل بمعنى
الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكرنا من نصب المفعول الذي يليه وان
يجره بالاضافة تخفيفا فان اقتضى معنى لا احد هذين نصب كقولك الناس كاسو
ثوبا ومعلم العلا زيدا رشيدا الان او غدا وقد يهم من يحذف وانصب بهذه
الاعمال ان لا يحل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصب يتعين جره بالاضافة
هذا النسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي
زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس منطلقا فتنصبهما وتطلقا ايضا
فعل لان لا تقدر على الاضافة واجاز السيرافي في نصب اسم الفاعل الماضي
لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمضروب الا لفه واللام وبالتنوين
وعندي ان الصحيح نصب اسم الفاعل بمعنى المضي لجواز المفعول الاول هو المنتقل
اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على عين من المضيات وتحكم

ان يحل

ان يحل غير الجر لان الاضافة الى الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب
نصبه لمكان الضرورة ص واجرر او انصب تابع الذي اخفض كيفي
جاءه وما الامن اخفض ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه بالجر
جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز نصب التابع ان كان
اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف
اليه ارعى اضافة ضارب ذلك الخبر بتقي جاءه وما الامن خفض نصبا لا العطف
على محل جاءه او باضمار يبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر هل انت باعث
دينارا لحاجتنا او عبد ربك يا عمرو بن بحراق وان كان اسم الفاعل
غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قولك هذا
قاتل الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير وجعل
الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال ص
وكل ما قدر لاسم فاعل معطى اتم مفعول بلا تفاصل فهو كفعل صيغ للمفعول
سماه كالمعطى لكفاية يكتفي ش يريد تقدير لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل
عمل فعله اذا كان معرا الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا منهما اشترط
ان يكون الحال او الاستقبال وصح معتمدا على استفهام او نفي او ذي حدوث
او حال وكلام المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشرط المذكور ويرفع
المفعول الذي سرعام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه ترفع الاب بالمفعول
كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على
حدث وواقع عليه وبناؤه من الثلاثي على مفعول ومن غيره بزيادة
ميم فاؤه ميم وصير غر على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو يكرم ويستخرج

واذا كان اسم المفعول من مضعف الثلاثي او ثلاثي رفع واحدا منهما ونقل حركته
نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو قولك المعطى كفافا يكتفي ما لا الف واللذا
سيادة ويكتفي خبز واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير
عايد الى الموصول واستتر لغيابه مقام الفاعل وكفافا مفعولا ثان وتقول
هذا العلم اخوه نيرانا فاضلا مقيم الاخ مقام الفاعل ونصبا الاخر ص
وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى نحو محمود المقاصد الوريع ش يعني في اسم
المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا اريد النسبة اليه تقول زيد مضروب
عبده من رفع العبد لاستناد مضروب اليه وتقول زيد مضروب العبد بالنصب
بتخريج لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد ونصبت العبد مفعولا فان شئت
نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبد وان شئت خففت
اللفظ فقلت مضروب العبد ومثاله محمود المقاصد الوريع اي الوريع محمود
المقاصد ص وابنية المصادر تقاس مصدر المجرد من ذي ثلاثة كردّ
ردًّا ش ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة واعاد كرها هنا لهذا الختم
الاهم فنها فعل وهو مقيس في مصدر الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردا او
اكل الطعام اكلا وقتل قتلا وثقف ثقفا وفهم فهما ومنها فعل وهو المشار اليه
بقوله ص وفعل اللازم بابه فعل كفرح وجرى وكسفل ش يعني ان المطرد
فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجرى جريا وشلت يده شللا ومنها
فعل وهو المذكور في قوله ص وفعل اللازم شل بعدا ش اي تعول بالمرابع
كبعدا ما لم يكن مستوجبا فعالا او فعالانا او فعالا ش يعني ان
المطرد في فعل اللازم ما لم يكن لابا او تقلبا او داء او صوتا او سيرا هو

المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبرك بروكا وغط
غطيطا ش فاعل الذي ماشاع كاني، والثاني الذي اقتضى تقلبا الاقعا
او لصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل ش المراد بالاول يعني هو
لما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء وحرش ذئبا اذا وثب بغتة والمراد بالثاني
تقلبان وهو المتنقل والتنقل كالجولان والطوفان والغليان والنزوان
واما فعال نحو الذار نحو ذعل بعا الاذ ذكر كما وشمر بطنه شمارا ص
للاصوات انيه نحو ثغب الغراب ثغابا ونعق الراعي نعاقا وانت العذر
اذا اذر ونعم الصبي بغاما وصيح الثعلب صياحا واما فعيل في نحو السير نحو
رتل رتيلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما يرافق فعالا كنعيب
وغيق وانين وانير وقد يفرق بينهما نحو صهيل الفرس صهيلا ونحو النقر
نحيبا كما انقر دعال نحو بغام وصياح والله اعلم ص وغرارة فعالة
لفعلاء كسهلاء الامر وزيد نجز الامر ش يعني غرارة وفعالة مطردان في مصدر فعلاء
الثاني نحو سهلاء سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وصلح صلوحة
وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة ص وما افتحا فالماضي
فيما بالفعل كحفظ ورضي ش الابنية المذكورة اما من الاكثر بحيث
يقاس عليه وما ماورد ذلك وما جاء من ابنية المصادر يخالفها
نظائره فقياسه تحفظ التعلم نحو ذهب ذهابا ووقف الناس وقوفا وذكر
شكرا او نحو حفظ حفظا او رضي رضى وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك
الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو نجر نجارة وتجر تجارة وخالف طيء
ومنه ولي عليهم ولايتهم سفارة اذا اصلح ص ويغزى فعلى

مصدره كقدس التقديس وذكر تذكيرا واجلاله اجمال من تجلا
واستعذ استعاذة ثم اقم اثر وفا بناء التانيث وما يلي الاخر
مدا انتحا منع كسر ثان مما انتحاه بهمز وصل كاصطفى وضم ما
يرتبع فاشال قد تعلى اشـ لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع
في ذكر ابنية ما زاد على الثلاثة فقال وعن ذي ثلثة مقيس اي كل فعل
زايد على الثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع
فان كان الفعل رباعيا فعلل فمصدره من التصحيح اللام على تفعيل اخرجه قدس فقدسه
وعلم تعليما ومن معتل اللام على تفعله نحو زكى تزكية وغطى تغطية وتدحرج
تفعل على تفعال نحو كذب كذابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين
على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن معتل العين
على افعال بنقل الالف الا اذا وجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فينقص اكثر الالف
تعويضا اكثر نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد يحذف الالف لا لعوض
عنها كقولهم واقام الصلوة وقد قرئ بحذفهم اجاب اجابة
وباحكام الاخفش من قول بعضهم اراه اراءة وان كان على تفعل فمصدره
على تفعل نحو تجلى تجلا وتعلم تعلما وتفهم تفهما وان كان الفعل مثل الذي
ابدلت الفتحة التي قبل اخره كسرة نحو توقف توقفا وتجلى تجليا وان كان
الفعل مزيدا قبل اخره حرف وصل فبناء مصدره بكسر ثالثه وزيادة الف
قبل اخره نحو اقتدار واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمر احمرارا
واسحنكر اسحنكارا واحرنجم احرنجاما وان كان استفعل من معتل العين

نقل حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوض منها تاء التانيث نحو استعاذة واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل
والى هذا اشار بقوله وضم ما يرتبع فاشال تدحلما اعني انك اذا اردت
بناء المصدر من نحو تدحرج فيضم ما يرتبع من حروفه فتراعي يقع رابعا وذلك قولك
تدحرج تدحرجا وتدحرج تدحرجا فعلال او فعللة لفعلل والعجل ثانيا لا اولا او لاخرا اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس
فعللة كدحرج دحرجة وبعثر بعثرة وسيطر سيطرة وحوقل حوقلة وقد
يجئ على فعلال نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا
وصدر عند بعضهم مقيس اشـ لفاعل الفعال والمفاعلة وغيرها من السماع
عادلة اشـ اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران مفاعلة نحو
قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وشذ مفاعلة قالوا
بما فاز بها محرابا سر بها سرا ومن بها منة وفعل احق ان يجئ منه
بها

مصدر الفعل الثلاثي بخلاف على فعلة بخو حسب حسبة وتام قومته والبين البينة
فان كان بناء المصدر على فعلة بخو رحم رحمة ونعم نعمة فزيد على المرة بناء الوحدة
وبدل اسم على الهيئة بفعلة كالجلسة والنعمة والقتلة ص وفعلة ذي الثلث
بالتاء المرة وشذ فيه هيئة كالخزم ش يعني انه يدل على المرة في مصدر
غير الثلاثي بزيادة التاء على بناء بخو اعدت اعدادة وانطلق انطلاقة
واستخرج استخراجة وقوله وشذ فيه هيئة كالخزم اشار به الى بخو قولهم
حسن العود والقصر وهو حسن الخزم والقصير يريدون الهيئة من تقصر
تقصر واخشوشنت واتقبت لهيئة اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها
المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان لازما فعل ولم يكن اسم فاعل
ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل ص كفاعل
صيغ اسم فاعل اذا من ذي ثلثة يكون كذا ش يعني ان بناء اسم الفاعل
من الفعل الثلاثي على وزن فاعل ليشمل ذلك ما كان على فعل او فعل او فعل
والمعنى منسبة اليها على السواء ولم يصرف في فعل سقيا كان او لازما وفي فعل
المتعدي مقيس وفي فعل وفعل اللازم سموع وذلك بخو ضرب فهو ضارب
وذهب فهو ذاهب وعدا فهو عاد وشرب فهو شارب وركب فهو راكب
فهذا ما شأنه مقيس واما السموع فمختلفان فهو سالم وسليم فهو سالم وعرفت
المرة فهو عارف وحمض اللبن فهو حامض وفهم هذا التفصيل من قوله
ص وهو قليل في فعلت وفعل غير متعد على قياس فعل وافعل بمعناه
بخو اشر وبخو صديان وبخو الاحمر ش يعني ان ناعلا قليل في فاعل
الفاعل من فعل على فعل وفعل غير متعد وهو اللازم كما ذكرنا وقوله

بل قياسه فعل وافعل فعلان يعني ان قياس فعل اللازم ان يجيء
اسم فاعله على مثال فعل او افعل او فعلان نحو فعل للاعراض كفرح وأشر
وبطر وعزش وافعل للالوان والخلق كاحمر واسود وآدم واحمر
واعور واحنف وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة
الباطن بخو شبعان وريان وعطشان وصديان ص وفعل اولى فعيل
مفعل كالضخم والجميل والوقح وجلف ش يعني ان الذي كثر في اسم الفاعل
من فعل حتى كاد يطرد ان يجيء على فعل او فعيل بخو ضخم فهو ضخم وشهم
فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظريف فهو
ظريف وشرف فهو شريف ص افعل غير قليل وفعل ونسوي الفاعل
وذي وفعل ش يعني انه قد يجيء اسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب
فيأتي على افعل بخو حرش فهو احرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر
الى الكدرة على فعل بخو طحل فهو اطحل وقذي فهو اقذى على غير الذي جاء
وقرنا الماء فهو قرنان وجنب فهو اجنب وعقر فهو اعقر اي شجاع ماكر
وقرة فهو ناره وقوله ونسوي الفاعل قد يجيء فعل بمعنى انه قد يستغنى
فيه باسم الفاعل من فعل بمجيئه على غير فاعل وذلك بخو طاب يطيب
فهو طيب وشاخ يشيخ وشاب يشيب فهو شيب وعف يعف فهو عفيف
ولم يأتوا بها على فاعل ص وتنوب المصانع انهم فاعل من غير ذي الثلث
كالمواصل مع كثرة مشتق الاخير مطلقا وقم يا زيد قد سبقا ش يعني في
هذين البيتين انه يكثر ويقيس ايضا اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلثة احرف بشرط
ان يكون بجيء المثال على وزن مضارع مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة

وكسر ما قبل الاخر مطلقا اى سواء كان فى المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم
نحو مكرم وواصل يواصل نحو مواصل واستظر يستظر نحو مستظر او مفتوحا
وذلك فيما فيه تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم نحو متعلم وتدحرج يتدحرج نحو
متدحرج وقولى ونزنة المضارع اسم فاعل من غير ذى الثلاثة مفتتح واسم
الفاعل مما زاد على ثلاثة احرف هو ذو نزنة المضارع فتقدم الميم وحذف معه
المضارع اعتمادا على فهم المراد والله اعلم وان تحتت منه ما كان المكسر
صار اسم مفعول كمستكمل المستظر يعنى ان بناء اسم المفعول من كل فعل ثلاثى
ثالثه احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا فى كسر ما قبل الأخر فان اسم المفعول
منه يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومستظر
وقولى واسم مفعول الثلاثة فى الطرد وغيره مفعول كائن من قصد كل فعل
ثلاثى متعد بنيل اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك نحو مقصود
فهو مقصود ووجد فهو موجود ومحبوب فهو محبوب وكتب فهو مكتوب
ومتاب ونقل اعنى ذو وفعيل نحو فتاة او فتى كحيل يعنى يقول ناب
بناء وزن مفعول فى الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثى ذى فعيل
اى صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل
وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح
وهو كثير فى كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وذلك
الى ذلك بقولى وناب نقلا اى وفيما نقل لا فيما قيس وغير بقولى نحو فتاة
اى فتى كحيل على اى باب فعيل بمعنى مفعول ان الموثث منه يأتى بالتاء والمذكر
فى عدم لحاق هاء التانيث الصفة المشبهة باسم الفاعل اى صيغة

استحسن

استحسن جرى فاعل بمعنى بها المشبهة باسم الفاعل وضمير بها من قولى
لحاقهن كظاهر القلب جميل الظاهر ش الصفة بادل مما قبله من حدوث
صاحبه والمشبهة باسم الفاعل انما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم
لقصد نسبة الحدث الى الموصوف بها دون افادة معنى الحدوث فلذلك
لا تكون الا بمعنى المنقطع والمستقبل الذى لم يقع وانما تكون للحال الذى هو
هو الاصل فى باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانما كانا للفعل
فى افادة معنى الحدوث والصلاحية لاستعمالها بمعنى الماضى والحال
والمستقبل والمكون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الا شاذ بقولى
وضمرها من لازم لحاضر اى للدلالة على معنى ان من الحاضر ولقصد
بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت
استعماله كقولك زيد ناتج اليوم بحاتم عدا قال الشاعر وباتم زيد
وانيل جائع ولا يسر بعد موتك ناتج واكثر ما تكون الصفة المشبهة
عليه جارية على لفظ المضارع نحو جميل وفخم وحسن وسلمان واحر وقد تكون
جارية عليه كظاهر وظاهر ومحتمل ومستقيم وعليه ظاهر القلب
جميل الظاهر نبه على صحتها بالرجوع وبما يختص به الصفة المشبهة عن
اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو ظاهر القلب جميل الظاهر
تقديم ظاهر تقديرا جميل ظاهر ما ان ذلك لا يسوغ فى اسم الفاعل الا
اذا اس اللبس فقد يجوز على ضعف وقدرنا الكلام بحسن زيدا كاتبه الا
زيد كاتب ابوه وهذه الحاصرة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة بخلاف ما
عن اعداها الا ان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل امر قرنى

يكون الصفة مشبهة فوجب تأخيرها عنه واعلم ان العلم بالمعرف يجب تقديمه
على العلم بالمعرف فلذلك لم اعتد بتقريرها على الاستحسان اما تعريف
الفاعل حد وعلم اسم الفاعل المحدث لها على الحد الذى تتحد

لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ فى بيان احكامها فى العمل
فقال وعمل اسم الفاعل المحدث لها انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدى فتنصب
ناعلها فى المعنى على التشبيه بالمفعول كقولك زيد الحسن وجهه كما ينصب
اسم الفاعل مفعوله فى نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذى تتحد
اى ان العمل هنا مشروط بالشروط المذكورة فى اعمال اسم الفاعل حد
وسيتى بالعمل فيه محتذيا وكونه ناسبيته وجب اسم الفاعل لما
شبهه الفعل بعمل فى متأخر ومتقدم وفى سببى واجنبى والصفة المشبهة
فرع عن اسم الفاعل فى العمل بتقصرت عنه فلم تعمل فى متقدم ولا غير سببى
والمراد بالسببى المتلبس بضمير ما حبى الصفة لفظا نحو زيد حسن
وجهه او معنى نحو زيد بحسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها مرتفعا
فى المعنى واما منصوبا كالجار والمجرور فان الصفة تعمل غير متأخر عنها
ومتقدما وسببيا وغير سببى تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك وزيد
فى داره كما تقول ذو دار حد مرفوع بها وانصب وجر مع ال ونكر
ال مصحوبا ال وما اتصل بها بضافا او مجردا ولا تجر بها مع ال
متأخرا ولا متقدما غير لنا اليها فلا يخيل نحو الحسان وسماع
يجر فى الصفة المشبهة ان عملت فى السببى الرفع والنصب والجر فالرفع
على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة وعلى التمييز فى النكرة

والجر

والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة
منهما وكون السببى اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد
بقوله محصورا ال واما مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة نحو
المراد بقوله وبما اتصل بها مضافا او مجردا او وصل بالصفة ولم يتصل
عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب مضافا الى المعرف بالالف
واللام نحو الحسن الوجه الاب ومضافا الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه
ومضافا الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضافا الى المجرد من
الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد نحو الحسن وجها
فهذه ستة وثلثون وجها فى اعمال الصفة المشبهة لان معمولها ثلاثة انواع
رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة
الالف واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه ستة اوجه وكل منها
على ستة تقاديره وهى كون السببى اما معرفا بالالف واللام واما مضافا
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد
من الالف واللام والاضافة واما مجردا او المرتفع من هذه ستة فى ستة
ستة وثلثون كلها جائزة الاستعمال الاربعة اوجه وهى المراد بقوله
ولا تجر بها مع ال سماعا اى سماعا من الخلاص من اضافتها اليها اى نائبا الى
من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجر اضافتها الى
السببى الخالى من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بها
وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد
والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا يجوز الحسن وجه ابيه ولا الحسن

وجه اب لان الاضافة تزيلها لم تقدر حقيقيا كما في غلام زيد ولا تخفيفا كما في
حسن الوجه ولا خلاصا من قبح حذف الرابط والتجوز في العمل كما في نحو الحسن
وما عداها من الاوجه الاربعة يقسم الى قبيح وضعيف وحسن واما القسم القبيح
وهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجردتين منهما ومن الضمير
والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسن وجهه وحسن وجه اب
والحسن وجهه والحسن وجه اب وعلى قبحها فهي جائزة في الاستعمال لقيام التبيين
في المعنى مقام وجودها في اللفظ فلو انك اذا قلت مررت برجل حسن الوجه
لاحتمل ان المراد الحسن وجهه والدليل على الجواز قول الراجز
ثم تلي يحمد لا ذي كهام ينبو هذا نظير حسن وجهه والمجوز لهذه الصورة
يجوز لنظايرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو رفع الصفة المجردة
من الالف واللام المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير
الموصوف او المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير الموصوف او المضاف
الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهو حسن الوجه وحسن وجه اب
وناخذ بجزع بذابل عيش احبتي الظهر ليس لها سنام ويروى احبتي الظهر
واحبتي الظهر برفع الظهر وجرها وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن
قول الراجز انضهما اتى من نعامها كوم الزمان وادقة سمانها وحسن وجه اب
وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وقد سيبويه ان الجر في هذا البيت من الظهر
واستذل المشايخ امن وستين حتى سوا الركب بهما بحقل الراعي وقد علل
ما اتيت على بعضها جارنا ضفا كيتا الا ملاحونا مسطلاها مجونا
مسطلاها نظر حسن وجهه واجازه الكوفيون في الشعر وهو الصحيح لورود

فلما بث

في الحديث كقوله في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال
اعور عينه اليمنى وفي صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم شثن اصابعه
ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن
فهو رفع الصفة المجردة المعرفة بالالف واللام والمضاف المعرفة بها او
ضمير الموصوف او المضاف الى ضميره والمجردة منهما ومن الضمير
والاضافة والمضاف الى المجردة منهما وجرها المعرفة بالالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما او المجرد من الالف واللام والمضاف الى المجرد منهما
ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما او المضاف الى المعرف بهما او
ضمير الموصوف او المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة
والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرفة بالالف واللام والمضاف الى المعرف
بهما فهذه اثنان وعشرون وجها وهو حسن الوجه كقولك راجيت الظهر
حسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وحسن وجهها
ومثله قول الشاعر هيفاء مقبلة مجراة مدبرة مخطوفة الجيدين تنبذ
اينا وحسن وجه ابيه وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه
ومثله انشاد سيبويه لعمرو بن شاس الكلحبي في فتح السلام رسالة
بايتها كانوا اضافا اوجلا ولا يستبي زنجية ان تكلما
يريد كانوا اضافا او جلا ولا يستبي زنجية ان تكلما
ومثله انشاد سيبويه شعرا لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة
الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر والحسن وجهه
الحسن وجه ابيه والحسن الوجه ومثله قول الشاعر فما قومي بثعلبة

ولا بغزارة الشعر الرقيا والحسن وجه الاب وعليه قوله لفرقعلم الا
احفنة الكرى ترجمها من بعالات واكتحالها والحسن وجهه والحسن وجه
ابيه والحسن وجها كقولك دويته الخزن بابا والعقو بكلها مذالة وتحم لا
يا الى النساء والحسن وجه ابو والحسن الوجه والحسن وجها الابوة هذا
جميع ما استشهد به وصح وضعف وحسن من امثال الصفة المشبهة لاسم الفاعل
ما عرفه التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر اللون غريزي او عليه
بصيغ مختلفة من نحو قولهم كيف تكفرون بالله وقولهم صلى الله عليه وآله
لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله انت وقول الناس
واصا الليل اوده اصاد واها وقول الاخر يا جارتا ما انت جارة وقول الاخر
استدع ابو علي يا صبيها الى من يحرر فيه من الزمان عليه والتعجيب والتبرم
في الكتب العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاجرائهما في كلام معنى التعجب
ولما اراد ان يذكر محل التعجب من هاتين الصيغتين قال باب افعل انطر بجعل
نعتها او حين باب افعل قبل مجرور بها اي انطق في حال تعجبك بالفعل
المتعجب منه على وزن افعل بعدها نحو يا احسن زيدا او حين به على وزن
افعل قبل مجرور بها نحو احسن بزيد يا ما نحو يا احسن زيدا فاما فيه
سيبويه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها
لانها في تقدير التخصيص بالمعنى شيء عظيم احسن زيدا اي جعل احسنا
نحو كقولهم شيء جاءني وشر اهر ذا ناب واحسن فعل بابين لا يتعرض سند
الى ضمير ما والدليل على فعليته اسند سند الى ياء المتكلم من الوقاية نحو يا
احسني بكذا وما ارعبني في عفو الله ولا يكون كذلك الا الفعل وعند

بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم لمجيء مصغرا نحو قولهم يا ما اميلح غزلان
شدن من هؤلاء ليا يكن الضال والتمر وانما التصغير للابهام ولا حجة فيما
اورده لشذوذه ولامكان ان يكون التصغير بخلاف الشهير بافعل التفضيل
لفظا ومعنى والشيء قد يخرج عن اصله بحرد الشبه بغيره وذهب الاخفش
الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدأ واحسن صلتها والخبر
محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم وما ذهب اليه سيبويه
اولى لان ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا الا نادرا لا يحذف
الخبر الا اذا علم وسد غير مسده وههنا لم يسد مسد الخبر شيء لان ليس
بعدها مبتدأ والاصلة والصلة من تمام الاسم فليست في محل جر وانما هي
في محل يتغير حروف الاسم فلا تصلح للسد مسد الخبر واما افعل في نحو احسن
بزيد فعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو المسند الى المجرور بعده و
الباء زائدة فيها في كفاه الله شهيدا وهو في قوة قولك احسن زيد معنى يا
احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليها سواء قدرها ما التي فعليتها كما
على نكرة تختص الافعال والاسند اليه يتوكيد بالنون في قوله وسيدي
من يجد حضجي صريحة ناحر به في طول فقر واحربا لمن عدمه يرضى لا
وغاية الذي ينفرد به ذهب ذاهب الى انه كان ان يدعى ان التوكيد يشمله
وقول الاخر اشدد ما ابو الفتح في الحصايص اراه ان يجاوز به اسلوبا
امر جلا ويلبس البرد ا اتاه ان احضرها الشهود اص وتقول افعل
اضيفه كما اوفي عليها واصدق بها اش تقول ما اوفى عليها كما
ما احسن زيدا فنصبها بعد افعل بالمفعولية وهي في الحقيقة فاعل الفعل

التعجب منه ولكن نقلت عليه بحركة النقل بصار الفاعل ومفعولا بعد اسناد
الفعل اليه وتقول اصدق به ما كما تقول لحسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت
على بيان احتياج افعل الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب ص وحذف
ما منه تعجبا سبع اذا كان عند الحذف معناه يتضح ش المراد بما المتعجب
منه المفعول بها افعل او المجرور في افعل به وغيرهما نحو زنا ان المتعجب منه هو الفعل
لا نفس الزاء لانه حذف من المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه
واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلاعرابه اذ
عن الفائدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيأ ما غير
الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده فلا يفيد التحدث
واما نحو افعل به فلان الحذف منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب
منه دليل فكان المعنى او ايحاء عند الحذف جاز نحو قصد وتزيد ما عفت
وامجد كما قال على عدم التكلم جزاه الله عني والجزاء يفضله وسيعتز خيرا ما عفت
واكرما وتقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر بها اكثر
ما يستباح الحذف نحو افعل به اذا كان معطوفا على اخر قد ذكر افعل الفاعل
كما قال الامير الكبير وقد يحذف بعد دون ذلك قال الشاعر بذلك ان يلق السيد
ليلة حيدا وان يستغن يوما فاحيدا اي فاحيد بكونه حيدا ثان قلت كيف
جاز حذف المتعجب منه مع ان افعل به هو فاعل تلك لانه اشبه المفعول لاسيما
مجرورا بالباء الجائز ذكرها بجواز تعيينها ص وفي كلا الفعلين ما مر ش
بحكم حقا ش كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على هذه
الصيغة الذي جعل عليها سادا مسد ما اقتضى معنى هذه الحروف الى

ويكون

ويكون مجيء على طريقة واحدة ادل على ايراد ص وصفهما من ذي
ثلاثي صرفا قابل فضل ثم غير ذي نفي ش وغير ذي وصف بيضاهي اشهلا
وغير سالك سبيل يفعلا ش الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي
في القياس ان يبنى منها افعل التعجب اعني مثالي افعل واغير وهو كل فعل
ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ولا ماض ولا لازم النفي
ولا اسم فاعل على افعل ومبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة احرف لانه
منه يفوت الدلالة على معنى التعجب منها اما مما اوله زائد نحو دحرج
وسرهف فلان زيادتي الحذف بعض الاصول ولاخفاء في اخلاله بالمقصود
واما في عين فلان زيادتي الحذف الزيادة الدلالة على معنى مقصود الا
ترى انك لو بنيت من مخرضارب وتضرج واستخرج افعل بقلت ما اخرضه
واهرجه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى الشاذكر والمطاوعة
الطلب واجاز سيبويه بناء افعل التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه
للدراهم وما اولاه للمعروف لان عين ما زاد على الثلاثة ولا يبنيان
من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات
وفني الشيء لان لا مزية فيه ليعمد الى عليه على بعض ولا من منفي لازم
للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي انتفع به فان العرب لم تستعمله
الا في النفي فلا يبنيان من فعل التعجب لان ذلك يودي الى مخالفة الاستعمال
والخروج عن النقل الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على فعل
نحو شهل فما اشهل وحصر الزرع فما احصره وعور فما اعوره وعرج
فما اعرج لان افعل هو لاسم فاعل لما كان لونا او خلقة واكثر افعال

الالوان والحلى مما يجئ على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود
واعور واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا مجردا للالوان
صحيحا الاكثر لا يبيان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وخد لان ذلك يلبس
التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالبيان ماضونا
مثل ان يكون الفعل بلا زيادة البناء للمفعول نحو وقص الرجل وسقط فيه
لكان بناء فعل التعجب منه خليقا بالجواز ص واشدا واشد ارتهبهما
يخالف ما بعض الشروط قاعدة، ومصدر العادم بعد يتصب وبعد افعل جر
بالباء يجب ش يقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المعتبرة
للتعجب من لفظه فجئ باشد واشد وما جرى مجراهما واول مصدر الفعل
الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل وهذا
العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا اعدم التصرف كنعم وبئس لان
لا مصدر لهما صريحا ولا مؤولا فانما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك
غير الا يايلاء اشد او ما جرى مجراه المصدر الحاول نقول في التعجب من نحو
استخرج ما اشد استخراجه واشد باستخراجه ومن نحو ما تزيد ما عاج الدار
ما اقرب ان لا يقوم زيد واقرب بان لا يقوم وما اقربان يصيح بالقراء
واقرب ان لا يصيح برمتان بالمصدر المؤول ليتمكن من ان يستعمل مع الحق
وان يستعمل غير الفعل الذي تعجب منه وتقول في التعجب من خضر وعور ما
اشد خضرته واشد بخضرته وبا اتبح عوره واتبح بعوره ومن ضرب
زيد ما اشد ما ضرب زيد واشد به ما ضرب زيد واشد ضربه واشد المصدر المؤول
ليسوغ لفظ الفعل المبني للمفعول ولو امن اللبس جاز بلا لام المصدر الصريح

خوما اسرع تفاسر عنده سمع بفاعله ص وما زيد واحكم لغيره ما ذكر
ولا تقتصر على الذي مر ترش الاشارة بهذا البيت انه قد يبنى فعل التعجب مما لم
يستوف الشروط على وجه الشذوذ والذي يحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس
عليه من ذلك قولهم ما اخضره من اختضر واخضر فعل ثلاثي مبني للمفعول قياسه
خضر ومن قولهم ما اهوجه واحمقره واحمقه من فعل ثم اقل كأنهم
حملوها على اجهله ومن قولهم ما اعساه واعسره ثم من عسى الذي للمقاربة
وهو غير متصرف ومما هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لافعل الا كقولهم
اذعر بها اي ما اخف يديها في الفتل يقال امرأة ذارجاء اي خفيفة اليدين في الفتل
ولم يسمع لافعل ولا لمثل قولهم اقمن بكذا اي احقق به ولا لافعل ص وفعل
الباب ان يقدما معمولا ومعمول به ثانيا وفصل بظرف او مجرور وجاز مستعمل
والخلف في ذلك استقر ش الاخلاف في اتساع تقديم معمول افعل التعجب عليه
ولا في اتساع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور
كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار والمجرور فبخلاف مشهور
والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى
البصريون ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب وبين معموله
والصواب انه ذلك جائز وهو المشهور. والمنصور قال ابو سعيد السيرافي
في قول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه اذا اردت تقديمه او تأخيره
الفعل ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل
المتعجب منه وكثير منا صحابنا يجيزون ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش
والمبرد هذا نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نثرا ونشرا

اما نعم فكقول الشاعر وقال بنى المسلمين تقدموا واجبنا ان يكون
المقدما وقول الاخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحراز حالتيها اخوها
وقال الاخر خليلى ما احرى بذى اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر
واما النثر فكقول ابن عبد ربه كتب ما احسن فى الهجاء لقاءها واكثر
واكثر فى اللغات عطاءها واثبت فى المكرمات بقاءها قول بعض ما
احسن بالرجل ان يحسن وما يجوز فى فضل التعجب الفصل بينه وبين ما كان
الزايد كقول الشاعر يمدح النبى صلى الله عليه وسلم ما كان اسعد من اجابه
اخذا بهذا مجتبا هدى ورشادا ص نعم وبئس وما جرى مجراهما انقال
غير متصرفين نعم وبئس واقعين اسمين فقاد فقال او مضافين لما قاتضا
كنعم عقبى الكرام وبئس مثوى اللئام ص نعم وبئس
فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل
على فعليتهما اجازة دخول تاء التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال
ضمير الرفع البارز بهما فى احد قوم حكى الكسائى نعمهم الرجال نعمار جلين الزيدون
نعمرا الاولون نعمت المراة وحكى بعض العرب نعمان الرجلان واحسن ابقاء
حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر بنت ولده ما هى بنعم الولد نفرها
بكاء وبعلها مرة وقول الاخر نعم السير على بئس العير وقول الاخر سجدة
تجديها اكر نعم طير وشباب ناخر لا تجعه بفاء ورد ولجواز ان يكون دخول حرف
الجر فى نعم الرجال وعلى بئس العير كدخوله على اسماء فى قول الشاعر عمرك الله يلى
بأم صاحبى ولاخطاط الليان جانبا مقتربا ما ليلى بليل نام صاحبه ثم حذف
الموصوف وناقت صفته مقامه فجرى عليها حكمه وهكذا الحكم بعد ذلك كان اصله

الهى جواد نعم الولد ونعم السير على بئس العير ثم حذف الموصوف واقيم صفته
مقامه ثم ادخل عليها حرف الجر وما اقرانه بنعم طير فى نعم على الحكاية ونقل الكلام
عن الفعلية الى جعلها اسما للمدح فاللفظ كما ترى نحو قولك نعم ما قام زيد
قال والمعنى محمد اعقد بكلام نعم مستعيرة الى الطاير الميمون وفى نعم وبئس
اربع لغات نعم وبئس وهو الاصل ونعم وبئس ونعم وبئس ونعم وبئس ولا
تتابع وهذه اللغات الاربع كلها جايزة فى كل ما عينه حرف حلق وهو ل ا ع ح
بفتح الاول وسكون الثانى نحو شهد وفخذ وقوله وانعان اسمين الى آخر
الثالث يعنى ان نعم وبئس يقتضيان ناعلا معرفا بالالف واللام الجنسيتين
مضافا الى المعرف بهما او مضافا لنكرة تعلق بمضمونها نصرة على القيد فالاول
كقولك نعم الرجل ونعم الصديق والثانى نحو نعم عقبى الكرام ونظيره وتالله
ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة
المضاف الى المعرف بها وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر نعم
ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمايل والثالث نحو
نعم قوما بشر زيد مشاله قول الشاعر نعم المولى المولى اذا حذرت باسا
ذا النبى واستيلاى الاحن والقدير ونعم المولى مولانا المولى اقول الا
وضرب التمييز بعد ونحو قولهم بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن
التمييز للعلم بمجلس الضمير كقولهم من توضى يوم الجمعة فبها ونعمت ايضا
لستر احذ وبعد السترة الغاية نعم وبئس ان لا يخرج ناعلهما عن احد
الاقسام المذكورة واما نائلة الفاعل لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب
يقولون نعم وبئس الكرة المفردة تخرج نعم خليل زيد والمضاف قد يخرج نعم

جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد
وندر حكاية الكسائي نحو نعما رجلين ونعمرا بالألف هذا وأشار إلى تأويل
نادر بالإضافة إلى ما تقدم ذكره ص وجمع تمييز وفاعل ظاهر فيخلان نعم
مذا شهر ش منع سيبويه الجمع بين الفاء على الظاهر والقرين لا يجيز نعم الرجل
زيد لأن الإبهام وقع بظهور الفاعل فلا حاجة إلى التمييز وقد أجاز
المبرد تمسكا بمثل قول الشاعر والقائلون بسد الفضل فعلهم خلافا لهم نعلا
سخيق وإذهب إليه المبرد هو الأصح فإن التمييز كما يجيء لرفع الإبهام كذلك
يجيء للتوكيد قال أحمد نعم إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقال قول
أبو علي ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا ص وما مميز وقيل
فاعل ش في نحو ما يفعل الفاضل ش يعني أنه ما قيل إنها من نحو نعم ما سفت ولبئس
ما اشتروا به أنفسهم يجوز أن يكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز ص
مضرة لفاعل الفعل قبلها وإن تكن موصولة ففي موضع نصب ورفع الفاعلية وإن
لم تكن اسما موقوفا بالألف واللام على حد قوله نعم عبدا سره الصدقات نعم ما
هذا كذا الخبر بين اسما وفي موضع نصب على التمييز الفاعل المستكن وهو نكرة
غير موصوفة مثلها في نحو أحسن زيدا وقوله أن ما أفعل كذا وذهب ابن
خروف إلى أنها فاعل وهو اسم تام معرفة وزعم أنه مذهب سيبويه قال ابن كيسان
ما فاعلة معرفة بغير صلة نحو وقفته وقاعا قال سيبويه أي نعم الذي وبئس ما
أي نعم الشيء ابدأ بها فحذف والمضاف وهو الابداء وأقيم مقامه الصفات
قال ابن عصفور هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب إليه ابن خروف
لجواز أن يكون سيبويه قصد بيان تأويل الكلام ولم يرد تقدير محذوف ولا أبا

ان موضع ما رفع ص ويذكر المخصوص بعد مبتدأ أو خبر اسم ليس ونحوها
ش لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشاملين في كل خصلة تحمد
أو لمعظم المستعمة تحققها وهو أن يشيع كون المخبر عنه محمودا أو خصال الحمد
كرد المنصرم مذموما في خلالها سلكها أو الأمر العام طريق الإجمام والتفصيل
لمقصد من التقرير بها وأعيد الفاعل يدل على المخصوص بالمدح أو الذم
فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الأترى أنك إذا قلت نعم الرجل
معرفا الفاعل بالألف واللام المجنسي قلت نعم رجلا وأضمرت بعض
مميزي نعم كيف يتوجه المدح إلى المخصوص بها أو لا على سبيل الإجمال المكون
قبل التفسير ثم إذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه إليه ثانيا على سبيل
التفصيل فيحصل من هذا التقرير ما يفيد ذلك الاستعداد وقد
يجوز التقديم في المخصوص بالمدح والذم أن يكون مبتدأ وجزء الجملة
قبله وإن يكون خبر ابتدأ محذوف وأحب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد
كان سامعا سمع نعم الرجل سأل عن المخصوص بالمدح من هو فقيل هو زيد
ص وإن يقدم مشعر كفا ك العلم نعم المفتي والمقتفى ش يقدم
على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقوام العلم نعم المفتي
والمقتفى أي المتبع ونحو قوله عن أيوب ثم وجدناه صابرا نعم العبد إنه
الشاعر ان اعتمدنا يا بريد فنعم معتمد الوسايل ص وأجعل كليس ما قيل
ضلالا من رمى تكثر شعم صيحلا ش استعمل ما ساء في الذم استعمال ليس في عدم
المغايرة بالاقتصار على كون الفاعل معرفا بالألف واللام أو مضافا إلى
المعرف بهما أو مضمرا مميزا بنكرة بعده والمجيء بعد الفاعل بالمخصوص بالذم

يقال ساء الرجل فهو ساء غلام الرجل بمعنى ساء غلامه هذا قول الفراء
خبيث الشراب وساءت به فقاد قال الشريف ساء لا يجوز هنا لأن هذا لا يجوز
اشتروا بأنفسهم وقوله واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم قال ابن قتيبة يقال
اسهلت الشيء إذا أمكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه
على أن الغرض يبقى من كل فعل كذلك فعلا على فعل المخصوص بالمدح أو الذم وتجري
في الاستقلال وعدم التقرر مجرى نعم كقولك نعم الرجل زيد واقتضى أصل الكلام
عمرو ورب غلام يكرمه قال الفراء كم كلمة تخرج مرة إخبارا بمعنى الكثرة
أعلم ليس كلمة تخرج مرة إخبارا بمعنى قولهم لخذاه ولداه وقال نعم حبذا
الفاعل ذا وان تجرد ذا فقل لا حبذا ش يقال في المدح حبذا زيد كما
يقال نعم الرجل زيد ما ذا تريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر لا حبذا أهل
الملا غيرهم إذا ذكرت فحبذا هيا وقوله والفاعل ذا تنبه فرد الرد
على جماعة من النحويين فانهم يريدون ان حبذا هذا الباب غير مستقل بنفسه لا
سادس يجوز كثيرا مع اذا ربما جوزا سهما شاذا واحدا من بحر لاي بن يحمل
من بعدها حبذا على ان حبذا مبتدأ وزيد خبره ما علا على انها فعل وكلا
العقلين تكلف واخراج اللفظ عن اصله بلا دليل قال ابن خروف وجدان
مثل حبذا زيد حبر فعل وذا فاعلها وزيد مبتدأ وحبذا خبره حبذا وقال ابن الخوا
سيبويه واحظاء عليه من نعم غير ذلك ص واول ذا المخصوص بالمدح او الذم
مذكرا كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا يعدل عن لفظ ذا الا
بأن حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا

وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل
والمخصوص بالمدح فقلت حبذا هذه وحبذا اولاء الزيدون كما تقول نعم
المرأة هند ونعم الرجال الزيدون الا انها لما جرى مجرى المثل لم يغيروا كما لم
يغيروا الصيغ في بئس للذين وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد
مذكر قال المخصوص حذف وما قيم هو مقامه فتقدير حبذا هذا زيد حبذا هذا
فحبذا هذا المخصوص من هذا الباب العلم به كما ذكرنا قال الشاعر الا حبذا
الجباء وربما منحتها هوانا ليس بالمتقارب وقد يذكر قبلها وبعدها مميز
نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هذا مراده ص وما سوى ذا ارفع مجبادهم
بالباء ودون ذا استفهام الخ كثير ش يعني انه قد يجيء ما على حب والمراد بها
المدح والذم غير ذا وذلك على ضربين احدهما سماع نحو قولهم حب زيد رجلا
والآخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلا ما كثر ما يجيء حب بمعنى
صار ذا محبة بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها
وحبب بها مقتولة حين تقتل وقد لا تفتح عينها كقول بعض الانصار
نسم الاله وجوهها وقبيحا من شيمها فحبب بها مقبلة وحبب بها مدبرة
دنيا وذكر غير العبادة لتأنيثها بالدين والتعظيم افعل التفضيل ص
صيغ من مصوغ منه للتعجب افعل التفضيل وأي للذات ش يعني ان صيغة
افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى منه فعل التعجب تقول هو
افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه واحسنه
وقوله وأي للذات يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى منه
افعل التفضيل فلا يبنى من مصف لافعل المركب وسوى ولا من فعل زيد على ثلاثة

احرف نحو استخرج ولا مصغر عن اسم فاعله بافعل كاعور ولا يبنى المفعول كعور
ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير مستفاد من المعنى كمات وفنى فان
سمع بناؤه من شئ من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كاذا التعجب بقلة
هو اقرع ما احوجه وان لم يكن له فعل كما قلنا فمن يرد ما لا اصل له اصل
فنحو من لص ولا فعل له وبقلة من اختصر الشئ وهو اختصر من كذا كما قيل
ما اختصر وقالوا هو اعطاه وهذا المكان اقفر من غيره وفى المثل افلس من ابن
الذاق وفى الحديث ما رأيت اشيع هذا النوع عند سيبويه مقيلك
من افعل وهو عند الكل فى جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل وقول ابى
منصور وانما قلنا سوفان كان اسما فاعله على افعل كما يقال ما اهوجره وانكره وفى المثل
احمق من هبنقة واسود من حمل الغراب واما قولهم ازهى من ديك واشغل من
ذات النحيين واعمى بجاجتك ذا لانعدها شاذة وان كان من فعل لم نسمع ناقصه
لا لبس فيها اذا لم يستعمل فيها معنى ما فعل ص وما به الى التعجب وصل لما لم يرد له
التفضيل وصل ش يعنى ان ما لا يجوز التعجب من لفظ لما لم يرد له التفضيل
الدلالة الى التفضيل من غير تمثيل وما يتوصل الى التعجب من فيعل افعل التفضيل
من اشد وما جرى مجراه ويعنى بمصدره بما مشيرا الى المانع وذلك قولك ما اكثر
استخراجها واتبع عمرا وانجع من ذا ص وافعل التفضيل صلة ابدا مقدرا
لفظا بمن او مجردا ش افعل التفضيلة الكلام على ثلاثة اضرب مضاف
معرف باللام ومجرد من الاضافة واللام فان كان مجردهما
انصرف بمن التى للابتداء والغاية جاز للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو
واحسن من بكر وقد يستغنى بتقدير من عن ذكرها للدليل ويكثر ذلك اذا كان

افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى ويقل ذلك اذا كان صفة
ايحا الاكفل الراجز تروح جيدان تقبلى عذا لجبينى بارز طفيلا اى
حوجبدان تقبلى واى مكانا احيدان تقبلى فيزر من عنزه وان كان افعل التفضيل
مضافا فان حذف ما اضيف اليه افعل التفضيل او عرفا باللام نحو زيد افضل لم يجز اصلا
بمن وما اقوله ولست به الا كثيرهم حصى واما الفرزدق الكاثر فغير ارجح احدهما
ان من غير اصيلة لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما فى نحو انتم الفارس الشجاع
اى من جنسهم الشأن فانها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثانى لا الفعل لام
زائدة ان فلم يمتنع من وجودها كما لم يمتنع من الاضافة فى قولهم ترك التصغير اذا
تبغير مرضا كما لا يخفى ان من الرشاش المستقى قال ابو على اراد من رشاش الشيخ
ص وان تنكر بقلة وجردا الزم تذكيرا وان يوحدا وكل الفريق
وهما المعرف اضيفا وجهين عرف ذى يحرفنه هذا اذا افردت معنى من ان
لم تثنى وتجمع وطبق ما يرى قرن ش اذا كان افعل التفضيل مجردا الزم التذكير
الافراد كيفما كان تقول هما افضل وهم افضل وهى افضل وهن افضل واذا
كان معرفا بالالف واللام لزم مطابقة ما هو له فى التذكير والتأنيث والافراد
والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وكل الفريق تقول هما الافضل وهم الافضل وهى الفضلى
وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات والفضل واذا كان
مضافا فان اضيف الى نكرة لزم التذكير والافراد كالمجرد تقول هما افضل رجلين
وهم افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهما افضل نساء
وان اضيفا الى معرفة جاز ان يوافق المجرد فى لزوم الافراد والتذكير
فيقال هما افضل النساء وهما افضل القوم ويجوز ان يوافق المعرف بالالف

واللام فى لزوم المطابقة لما تصور فيقال هو افضل النساء وهما افضلا القوم
وتتاجح الوجهان فى قولهم الا احتفركم يا حبكم الى وانزيكم بنى ما القوم
القفر احاسنكم اخلاقا المحمودون اكثا قا الذين يا لفون ويوالفون والاجوز
مطابقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقولهم وما المعوز ضعيف
ذو وجهين وقولهم هذا اذا نويت معنى من يعنى ان جواز الامرين فى المضاف
شرطه ان يكون اضافة غير يعنى من ذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل
اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد من المطابقة لما تصور لكقولهم الناقص
والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلاهم وكثيرا ما يستعمل غير مقصود به
تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قولهم ربكم اعلم بكم جانى نفوسكم وقولهم
وهو الذى بدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اى ربكم عالم بما فى نفوسكم
وهو هين عليه قال الشاعر ان الذين حملت السماء بناءهم بيتا دعائمه اعز
واطول اى عزيز طويله وان يكن يتلو من استفهما فهما كل واحد
منهما كقتل بعضهم بعضا واذى اخبار القديم نزارا وجدا ثم الافضل التفضيل
مع من شبه بالمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا لمجيء ذلك
كان المجرور بمن اسم استفهام ما نحو لا يعاذ ذاك من تقديمها على افعل التفضيل
ضرورة لان الاستفهام له صدر الكلام نقول بمن انت خير وبكم درا
هما انا كثر وبمن ايهم انت افضل واذا كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم
على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا ورودت حبى النحل
اليانعة ورت تخير طيب وقال الاخر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
ان الاشئ منهن افلل ولشبه افعل التفضيل مع من المضاف والمضاف اليه

افضل

افضل الاجنبى تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت عبدى احق بذلك
وقد اجتمع فضلان من قول الراجز لا كلة من ظبى من الين ساقها
البطن من يثريات نقا فخشن وقوله الظاهر ترى بنى عامر نخلا
نكيرا اجنبا كان ترى فى الناس من حنظلى وبنى اولى به الفضل من العدى
ش اصل التفضيل من قبل ان فعل المجرد لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف
الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة بها لم يرتفع الظاهر عند اكثر العرب الا
اذا ولى نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مستغلا على تفسيرا عتبارين نحو قولهم
ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد وقولهم ما من ايام
احب الى الله تعالى فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة وقول الشاعر مررت على
وادى السباع ولا ارى كوادى السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه
تائها وانحو قولنا الا مرفى ابنه سابقا عتدى لا ارى واديا اقل به ركب اتوه
تائها منه كوادى السباع ولكن حذف ما تقدم ما يدل على المحذوف وتقول احمد
احسن بالجميل من زيد اصله ما احد احسن بالجميل من الجميل زيد الا ان
اسقط الجميل الثانى لدلالة الاسبق له فى المعنى مضاف فى التقدير من جميل زيد ثم
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وتقدير ذلك قولهم ما كلمة رى فى الناس
من رفيقا افضل به العقل من الصديق يعنى ابا بكر فهذه الصورة ونحوها
يرتفع افعل التفضيل فيها الظاهر بالمراد ويمكن ان يعلل ذلك بامرين
احدهما الشذوذ كما قيل بقولهم ورمتى ما غاب نعلا نكيرا ثبت يعنى انه يستحسن ان يقع
مرتفع افعل التفضيل بعد النفى صحيح رفع الظاهر كما صحيح اعمال اسم الفاعل بعد النفى
وصلة الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد

فانه في المعنى اراني رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فان قلت فما
ينبغي ان يقضى جواز مثل هذا بجواز رفع افعل التفضيل السببي نحو اراني
رجلا احسن سنا ابوه في الاثبات نحو رأيت احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد لانه يصح في ذلك كله ورفع الفعل بوقع افعل قلت العبرة في الظواهر برفع افعل
التفضيل الظاهر جواز ان يقع مرفوع الفعل الذي بني منه فعيفا نائبة والورقة
ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رأيت رجلا احسن ابوه كحسنة ما لقيت
موضع احسن بمضايع حسنة ما لانه الدلالة على التفضيل او قلت ما رأيت رجلا
يحسنا ابوهما لأبيت موضع احسن بمضايع حسنا ذلك لانك في الحسن كنت
تدعيت بغير الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة
المستفادة من افعل التفضيل ولو رسنا ان يوقع الفعل موقع احسن على غير
هذين الوجهين لم يستطع وكذا القول في نحو رأيت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت رأيت
رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كالكحل
في عين زيد فاتت الدلالة بجعل التفضيل في الاول وعلى الغريزة وفي الثاني الامر
اذا افعل التفضيل يتعدى على الوجه المذكور وجب ظهور الظاهر ليلا يلزم
الفصل بينه وبين من اجنبي فان اضمرته في المعنى لم تجعله فاعلا لوجب كونه
مبتدأ ولتعذر الفصل بينه فان قلت ادى حاجتك الى ذلك لم تجعل مبتدأ
مؤخرا عن من فيقال ما رأيت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل
او مقدما على احسن فيقال ما رأيت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد
قلت لم يرد بخبيا غريب لاجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الجزء في ضمير

لسم واحد وامير هو من افعال القلوب ولم يتقدم كراهة ان يقدموا الغريزة
بالذي هم فانا الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة
وانما هو لامر استحسان ان يجوز التخلف فمقتضاه اذا اخر رأيته ابوه
وهو تقديم ما هو الاهم واياه في الذكر اتم وذلك صفة لا يستلزم صدق
الكلام موقوفا على تخصيص رجلا بامر يمكن عمكن انه لم يحصل لمن رأيته الرجل
لانه ما من رأى الا وقد رأى رجلا ما فلما كان موقوفا الصدق على المخصص
وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب يقدم واعتقر بالرتبة
على المتقدم من الخروج عن الاصل المذكور فان قلت لم يجز على مقتضى
ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال ما رأيت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون
مطلوبية في النفي لان في الاثبات بعيد في الغالب وفي النفي يصون الكلام
عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك كان اهم من تقديم الصفة ورفع افعل
منه وجب تقديم ما هو له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال ما رأيت رجلا الكحل
احسن في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل
الظاهر امرا موجبا اطرد عند جمهور العرب اجراء مجرى الامر الثابت
فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه هكذا في ذلك سيبويه والمهذب
الاشارة بقوله ورفع الظاهر من رأى ورفع الظاهر غير بعيد وصلاحيته
لمعاقبة الفعل كثير في كلام العرب المخصص يقع في الاعراب الاسماء
الاول اخت وتوكيد وعطف وبدل فالنعت تابع يتم ما سبق بوسم
بوسم من مخصص متعلق ش التابع هو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتحمل

فقولي المشار اليه قبله فاعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الخ اصل والمتجدد
يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح نحو
والمخصص له بكونه الاعلى معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق
نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع حينئذ يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص
يخرج العطف بالنسق والبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلق
به يخرج التوكيد وعطف البيان ومرادي بقولي تمام ما سبق بوسمة او وسم
ما به اعتلق اي بكمال متبوعه ورافع عنه الشركة ولحقها بيان صفة من الصفات
التي له او لمتعلقه ولذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بالمشتق لان
الجامد لا دلالة فيه على معان متعددة غير ما وكثيرا ما يكون الاسم غنيا
عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او
الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت بالمسكين او التوكيد
كقولك امس الدابر لا يعود وسنه فانك في الصور تخبر بواحدة
وليط في التعريف والتنكير بالمنعوت كما سيرد تقوم كما تقوم النعت لابد ان
يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على المنعوت او
على اصل شيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة للايلزم مخالفة الفرع للاصل
بالنسبة وصل المنعوت ان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة غنى
مسمى المنعوت وذال الاحتياج الى ما يزيله من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة
منها كقوله امرر بقوم كرماء لانتفاء المعرفة منكرة موصوفا بها من ترجيح علة
التنكير عليها واما نعت المعرفة كقولك امرر بالقوم الكرماء اللام الا اذا كان

التعريف بلام الجنس فانه اقرب مسافة من التنكير يجوز نعتها بالنكرة
المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
فاعبر ثم اقول ما يعنيني ان ليس يسبني مثل لا حال لان المعنى ولقد مر على
لئيم من اللئام وشبهه قولهم وائت اللئيم تسلح منه النهار وقولهم
يبقى الرجل مثل ذاك او خير منك ان يفعل كذا ص وهو لدى التوحيد
والتذكير او سواها كالفعل فانقد افقوا ش يجري النعت في مطابقة
المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على اصله
رفع ضمير المنعوت ومطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول برجلين حسنا
حسنتا ان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه فانه لم يرفع السببي
كالجاري على اصله في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفع ضمير المنعوت
وذلك قولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه فان
رفع السببي كان مجيبا في التذكير والتانيث كما هو في الفعل فتقول مررت
برجال حسنة وجوههم بامراة حسنين وجهها كما تقول حسنت وجوههم
وحسن وجهها وجاز في غير رافعها الجمع الافراد والتذكير فيقال مررت برجل
كريم ابواه وكرام ابواه وجاز في غير ما ذكر الجمع جمع المذكر السالم والمطابقة
في التثنية على اشتراك العربين فيقال مررت برجل حسنين وجهاهما
وكريمين ابواهما ص واعتد بمشتق كصعب وذربٍ وشبههما كذا وذي
والمنتسب ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب
اليه فلو قال واعتد بوصف مثل صعب وذرب كان اشمل لان المشتق

اسماء الزمان والمكان والآلة ولا يعت بشيء منها الا ما يعت بما كان صفة
وهو ما دل على حدث وصاحبه كضعيف وذرب وضارب ومضروب والفضل بذلك
او انها ستضمنا معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي وامن صاحب بمعنى
وكاسماء النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كما ترى بخشن
ويعت الجملة منكرا اذا عظمت بها اعطيته حبرا وامنع هذا ايقاع والطلب
وان انت ما القول الآخر يصيب ش يقع الجملة سواء وقع المعرفة بها كما تقع موقعها
خبرا الا انها لما تلتبس بها المعرفة النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة واما ما
كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فمضى ثمت قلت لا يعنيني
المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت يحصل بها التخصيص كقول الشريف رجل
كريم ابوه وعرفت امراة يهون حسنها وقد يحذف الضمير العائد كقوله
فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا والى هذا الاتباع
بقولنا اعطيتك اعطيتك حبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة
الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها دفع ذلك الايهام بقولنا واستثنى منها
ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا يعت الجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها
حصل فيمكن ان تخصص المنعوت ويحصل بها الفايدة بخلاف الجملة
الطلبية فانها لا تدل على معنى يحصل فلا يمكن ان تخصص المنعوت فلا يحصل
بها فايدة فلا يصح النعت بها اوهم ذا العاقل قولا لا جزيء فوقنا
سقفا ضيفهم لينا محفوظا بالله ربنا مجوبان ومعزا ما تلط ما ذئب اسح
بخوهم واحتبط حتى اذا كان الظلام يختلط جاؤا بمذق هل رايت الذيب
قط اي مجتلبين عند ذكر هذا القول لايراده في خيال الراوي لون الذيب

بورفع لكونه سمارا ش ونعتوا بمصدر كثيرا بالتزموا الافراد والتذكير
ش يعني بالمصدر كثيرا على تاويله بالمشتق كقولك رجل عدل ورضى
يلتزمون فيه الافراد والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان رضى
ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامراة
ورجلان ذوا رضى ثم احذفوا هذا المضاف وتركوا المضاف اليه على ما كان عليه
اول ونعت غير واحدا ذا اختلف فعاطفا فتركا اذا ائتلف ش يعني
غير الواحد يتفق المعنى ويختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى اسمعتني عن تفريق
النعوت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما
واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعضه على بعض فيقال
رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب
ش ونعت بمعرفى وحيدى بمعنى وعمل اتبع بغير استثنا ش اذا نعت
بمعرفى عاملين عاملهما في المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتحدا في المعنى
والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت باتبا للمنعوت في
الرفع والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب
عمرو الكريمان ومررت بكرام وكلثوم بشر الشريفين وقصدت الى زيد وجلست
الى عمرو الكريمين واذا اختلف العاملان وجب في النعت القطع وترفع
اضمار فعل فيقال اجارني زيد ونصر عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان و
ان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق
بكر وكلثوم بشر الشريفان او الشريفين وكذا القول في مررت بزيد وجاوزت
عمرو العالمان او العالمين باضمار مبتدا او فعل واصبه على الاتباع وكل هذا

متعددا اذ العامل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شأن كل واحد منهما ان يستقل
بالعمل ص وان تعددت كثرت وتعددت معتبرا في الذكر حتى من اتبعتا وارفع
او اتبع ان لم يكن معينا بدونها او بعضها انقطع نعتا وارفع او انصبا ان قطعت
منصوبا بمضمر واجبا ان تعظم او ترحم ش وقد يكون الاسم نعتا ان تضاعف او عطف
وغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى لا تطغ كما جاء
مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان الشرط
ان لم يتعين الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا ببعضها
جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع
فيما عداها والى هذا الاشارة بقوله او بعضها انقطع نعتا ان يكن
معينا ببعضها انقطع باسواه مخيرت من يدي الكريم العاقل اللبيب بالاتباع
وان شئت قطعت ذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا تقديره
هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصبه باضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره
احمد الكريم العاقل اللبيب فذلك ان تتبع بعضها وتقطع بعضا والاجود
القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب كما يجوز
في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع
بعض النعوت ثم يجوز ذلك بجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى النسوة
عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي ص وما من المنعوت والنعت يقل
يجوز حذفه وفي النعت يقل ش يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه
فيكثر حذف المنعوت المعلم به اذا كان النعت صالحا للمباشرة العامل كقوله

وعدهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل استتبع المحذوف
نائبا الا ان تضرورة كقوله ترمي بكفي كان من رمى البشر وقول الاخر
كأنك في جماله نبي يقتفى بين يديه الشبث وقوله اليه تنبيه على ان
قولهم لعقد جاء لا من بناء المريدين وهو مطرد في السنة كقولهم اسرعت
حتى بأتيه يفعل كذا وقد يحذف النعت لدلالة حال عليه بقرينة حالية او مقالية
فالاول كقوله تعالى تبصرة لكل عبد منيب اي بصر بها وقول الشاعر وصم العباس
وقد كتبت في الحرب دائدة فلم اعطش ايام لم استتع والثاني كقولهم لا يشتري
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم
وانفسهم بفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة
ورحمة التقدير بفضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين
من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين
من غير اولي الضرر درجات التوكيد ص بالنفس او العين الاسم الكامل
غير طابق المؤكد او اجمعهما بالعين تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا
ش اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فسيأتي ذكره واما
المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقديرنا مضافا الى المتبوع او ارادة الخصوص
بما ظاهره العموم ويجيء في العرف من الاول لفظ النفس والعين مضافين
الى ضمير المؤكد سواء قاله فالافراد والتذكير وفروعهما نحو جاء زيد نفسه
فارتفع بذكر النفس احتمال كون المجيء رسوله بدليل وخبره او نحو ذلك
ويصير به الكلام نصا في ان الظاهر بشره وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه
ولفظ النفس والعين في تركيبا المؤنث كلفظهما في تركيبا المذكر نحو جاءت

هند نفسها وكلتاهما عينها اما في توكيد الجمع فمجموعان على الفعل كقولك جاء الزيدون
انفسهم وكلتا الهندات اعينهن اثبتهما وبجوز فيهما ايضا الافراد والتذكير كل ذلك في اكلا
والمعنى اضيف الى مفرد مختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على
لفظ التثنية الاول كقولهم ان تثنويا الرادته فقد صعفت تثنيتكما والثاني كقول
الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث
كقول الاخر وهما مهين فقدتين سرين فلهما مثل ظهور الترسين ويجمع
التوكيد المعنوي في العزيز الثاني لفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على
ما يعرب عنه قوله ص وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا بجميعا بالصفير ص
واستعملوا ايهم كلهم اما عليه من عم في التوكيد مثل النافلة يعني انه
يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ
العام المخصوص هذه الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقة لما
كل فيه كثير غير المتفرق بها اما اجزاء بعض رفع بعضها بعضا فقد يخرج عن ذلك بيان
الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن من رفع بذلك المؤكد
كون الباقي بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى عند قوم لمطابقة
كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل بمعنى استغراق
تقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم
او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن وبإضافة اكثر المحذوفين التقدير
بهذين الامرين الاخيرين وبنى عليهما سيبويه واستشهد الشيخ شاهدا على التوكيد
بجميع قول امراة من العرب تفخر انها وذاتي خلان جميعهم وهندان
وكلا الفخذان والاكرمون عدنان وقول الناقلة بعد التغيير ص ان عامه

من الالفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايهم لكل ما عليه من عم في التوكيد
يعني ان هذه من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزايد على ما ذكر النحويون
فهذا الباب اكثر افظا واقل معنى وفي حقيقة الامر ما قاله على ما ذكرت
لان من اجلهم سيبويه ولم يفعله ص وبعد كل اكدوا بها جمعا اجمعا اجمعين
جمعا وقد يؤكد اجمع جمعا اجمعين ثم جمع يجوز ان يجيء
كله باجمع وكلها بجمعا وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة توكيد وتقريره
تقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها اجمعا والزيدون كلهم اجمعون
والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يجيء
اجمع وجمعا واجمعون وجمع عرفه وكلها وكلهم وكلهن وقد قليل
وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء وكتعين وكتع وقد يتبع اكتع
واخواته ابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله
اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها اجمعا وكتعاء وبصعاء والقوم كلهم
اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزان الكوفيون
بعد اكتع ابصع واخواتها تتبع وتبعاء وابتعين وتبع ولا يجوز ان
يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول
الاخر جمع تبع وربما اكدوا باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين
ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا اذا علمت الدهر اكي اجمعا وفي هذا الرجز اورد
اكتع على جمع وتركيد النكرة المحدودة والتوكيد بالجمع غير مسبوق بكله
والفصل بين المؤكد والمؤكد وشذ الكوفيون في التنزيل والاجزين

بما ينافيه كالنفي ص وان يعقب توكيده معكوره قبل وعن بعضهم السير المنع
شهيل ص مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة
وشهر بعدد معلوم ما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيز ذلك توكيد النكرة
غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للتقليل والكثير لانه لا فائدة
في توكيده ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة او غير محدودة
ومعنى قوله وعن بعضهم المنع شمل اي عم المفيد توكيده من النكرة
وغيرها لا لتقييد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك الدال على توكيد
النكرة المحدودة فاذا قيل من قال صمت شهرا لتديد جميع الشهر وقد يريد
اكثره فقوله احتمالا فاذا قلت صمت شهرا كاملا ارتفع الاحتمال وصار
نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا
عليه واستعماله غنية كقوله تحلة الله اقسما ابرا كما وقول الآخر
تتعرضن البكرة يوما اجمعا وقال الاخر لكنه شاقه ان قيل ذبحت اليه
عدة حول كامل رجب ص واعن بكلتا وفتى وكلا عن وزن فعلاء
ووزن افعلا ص لا يؤكد المنفي بما سمع من العرب الا بالنفس او العين وكلا
في التذكير او بكلتا في التانيث والجاز الكوفيون والقياس ان يؤكد المثنى
في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين بمعنى اعتزامهم بكونه لا يقبل
عن العرب واشار ابن حروف الى ان ذلك لامانع منه وعندي ان تم بالجمع
وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تحريره من علامة التثنية وعطف
مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاءني زيد عن اجمعان لانه لا يصح
ان يقال جاءا جمع ولجمع لان المؤكد بالجمع كالمؤكد بكلا فكما لا يجوز

التوكيد

ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقع بعض ان قلت بما الفرق بين الجمعين
لديا بما القياس ص وان تركب الضمير المتصل بالنفس والعين يفصل
منيبة الرفع وآكدها سواها والقيد من بليتها ص اذا كان الضمير المرفوع
المتصل بالنفس او العين فلا بد من تاكيده قبل بضمير منفصل كقولك قمت انا
انتم انفسكم فلو قلت قمتم انفسكم لم يجز واذا اكد الضمير المتصل بالنفس والعين
من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيد بالضمير المنفصل تقول قاموا
كلهم ولو قلت قاموا انتم كلكم لكان جيدا وما ذكره غير واحد من الفرق
بين توكيده بالنفس او العين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل
بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم
كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك نفسك ومررت بك اياك
عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي ص وما من التوكيد اللفظي
بكرر اكقولك ادرج ادرج ص لما انهم كلاما في التوكيد المعنوي اخذ
في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد اللفظي يجيء بكررا
معنى ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او مرادفه
لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء او الاعتداد واكثر ما يجيء بتكرير
الجملة وقد يؤكد المفرد كالاول كقولك ادرج ادرج ومثله قول الشاعر
ايا سلمتا قلاه ولا في البعد انساه لك الخير لك الخير لك الخير
وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بالعاطف كقولك قم وما ادريك ما يوم القيمة
الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين وقولك قم اولى لك فاولى ثم اولى لك
فاولى والثاني اما ان يؤكد باسم او فعل او حرف فالاسم فكقولك جاءني زيد

زيد وقولك قام كلا اذا دلت الارض كدكا وستر قولك اذا انتبه الحبر حقيق
قلت واما الفعل فاكثر ما يجيء مؤكدا فعلا بمع فاعله ظاهرا نحو قام زيد
قام زيد او مضمرا نحو قام اخواك قاما وخرجوا قرأ الى زيد وقد يجيء مؤكد
الفعل خاليا من الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فانين آلا بين
انجياء بغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وانا الحرين ما تاني
فيما في الكلام على توكيد ص ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي
ش لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا الا ان ذلك يخرجه من باب الاتصال
الى الانفصال بل معهودا بمثل ما اتصل به كقولك رأيتك نفسك ومررت بك
ص كذا الحروف غير ما استثنى لا يرجوا بكم وكلا ش حروف الجواب كنعم وبلى
واجل وجير وأي ولا تصح الاستغناء بها عن ذكر الجواب بل هي كالمستقل
بالدلالة على حاله فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير اضافة شيء الى المؤكد
لمن قال لك افعل كذا نعم نعم او لا لا الاولى توكيد بذكر مراد نحو قولك
بلى نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن حل الغور وس اول شرب
اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره وانما الحرف الخبر الجواب فلكونه كالجزء
من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكده الا مع المؤكد مثل الذي يجيء مؤكد
او مراد نحو قولك ان زيدا لفاضل وفي الدار زيد لا بل في الدار زيد وان يثبت
كقولك ان زيدا لفاضل وفي الدار فيها زيد فتعمل الحرف المؤكد بضمير الشأن المؤكد
لا تجيء نحو قال اسرتها فهي حيرى اسرها حين تبهتا خالدون وقد يفرد الحرف الغير الجواب
والتوكيد به ليسهل ذلك كثيرا على اكثر من حرف واحد نحو كان في قول الاخر
حتى تراها وكأن وكأن اعناقها مشدودة بقرن واذا كان على حرف واحد

كذا

كانت اعادته نادرة في غاية من الشذوذ وذلك كقول الشاعر فلا والله لا يلفى
لما بي ولا لحبهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان اشد
اقل كقولك الاخر فانا صبحنا لابيك الخير صباحا مسعدة على الهوا مرتصوا
تأكد عن ابيا لانها صباحها كما هي محمودة ايام ويوم مشقوق السماء
بالغمام اي عن الغمام وقول الشاعر فان تسألوني بالنساء فاني خبير بانحاء
النساء طبيب اذا شاب رأس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب
ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكده كالضمير اتصل ش يؤكد ضمير الرفع
المنفصل الضمير المستتر كقولك هم اسكنوا وزوجك الخير الضمير المتصل
مرفوعا ومنصوبا او مجرورا بحرف فعلت انت ورأيتني انا ومررت بك انت
ص العطف اما ذو بيان او نسق والعطف الآن بيان ما سبق مذ او الى
تابع شبه الصفة حقيقة القصد بمنكشف ش العطف كما ذكر ما على قسمين
عطف بيان وعطف منسوق فاما عطف البيان فهو التابع الموضح او المخصص
متبوعه وغير مقصود بالنسبة لا اشتقاقا ولا مؤولا بمشتق كقولك اقسم
بالله ابو حفص عمر فخرج بقولي المخصص والموضح التوكيد وعطف النسق
وبقولي لا اشتقاقا ولا مؤولا بمشتق الفرق الحاصل ان المقصود من
عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد
ان يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا وال
هذا اشار بقوله مذ البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد بمنكشف
يعني ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود به وهو
مسمى المتبوع ص فاولين مذ فاق الاول ما سوفاقا الاول

النعت فقد يكونان متكرين كما يكونان معرفين ثم عطف البيان
لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه ضد النعت يتبع لزوم التطابق
المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
كما يتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا النكرة
والجمهور اكثرهم والاجود اباحته من الخلاف فيقع عليه بعلم وقد يكونان متكرين
والمراد قول من منع ذلك شيخنا لان النكرة تقبل التخصيص بالحامد كما تقبل
المعرفة التوضيح بركة قول ابن هشام رحمه الله تعالى ونظمه من كتابه اوضح المسالك
شجر قبار كرز تنوخ لاشرقية ولا غربية وقولهم وسيق من ماء مزيد
اجازا مع في التذكرة في الطعام من قولهم او كفاه طعام ساكين العطف لا
يدل ومن شرط عطف البيان مغايرة المعطوف عليه في اللفظ لكيما يحصل
بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصل
من التوكيد اللفظي اتبع او لا على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون
نصر المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء اكسقيا ورعيا واكثر مخبرين يجعلون التابع
في هذا البيت عطف بيان والمبرد صحيح ونعم الحبران والزمخشري ان الا
من زيادة وضوح على وضوح سيبويه وبعض خلافا للقياس وذهب بعض
اما مخالفة القياس فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت المشتق
ولا يلزم من زيادة تخصيص النعت بالمشتق ان يلزم زيادة تخصيص عطف البيان
ولما خالفت لمذهب سيبويه فلا نرجعها الجر من قولهم يا هذا فان الجر عطف
بيان مع ان هذا مخصوص من المضاف الذي الا لفظ اللام وصاحبه
يونس في عمر بخ يا غلام بعمرا ويخ بشرا تابع البكري والمبرد زيد

المرتضى ما يحكم عليه انه عطف بيان باعتبار كونه من مختار مختصا بالمتبوع
يجوز الحكم عليه انه عطف بيان بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على حياته
كما ان العامل لافادة تقرير حقا الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان
بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع معرفا معرفة سورا والمتبوع كقولك
يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان
لو كان بدلا لكان في نية تكرير حرف النداء معه ولكان يلزم بناؤه على الضم
كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة وقال الخانا زيد يا غلام بعمرا
قول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تخذلانا الثاني
ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه بعرفا بها مضافا
اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير
تشهد وقوعا فيتبع عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل
في نية تكرير العامل والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما عطفان الصفة الجلالة
بالالف واللام لا يضاف الا الى المعرف بهما وقوله وابن بدر الكريم
تعريض بنصر الفقار في قصة السلاة وقد تقدم في الصفة المشبهة بالفاعل
تأويل تعريف متبوع عطف النسق كما تحققت بودونا من تعريف التابع
اما كامل الاتصال المشعر بمنزل سترعن الاجزاء فلا يحتاج الى رابط وهو
التوكيد وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فلان بينه
وبين الاول فترة لم يقع ما قبلها فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل
في نية الاضراب عن الاول واستيفاء الحكم للثاني واما متوسطا بين
كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف عطف

السبق ويقترنان التابع المتوسط غيره وبين متبوعه احد الحروف التسعة الآتي ذكرها
والثاني في قولك جاءني زيد عمرو تتبع بعض التابع وهو جنس التوابع فلما قيد بما ذكر التابع
اخرج غير المحدود منه ص فالعطف حلقا او ثم نا حتوام او كيف اصدق فا
فابتغت لفظ المحسبل ولا لكن كلم بيدا مر لكن بلا ش حروف العطف على قسمين
احدهما ما يعطف حلقا اي يشترك في الاعراب والمعنى وهو الواو وثم والفاء وحتى
وام وا وهو اكثر الحروف لان لا يعدو ثنا وفيما يشترك في الاعراب والمعنى لان المعطوف
بها يدخله الشك او التخيير بعد ما معنى اول الكلام على اليقين والقطع وانما عدها
الشيخ وهذا القسم لان ذكرها اشيع السابع عشار كثيرا قتها لما يعدها الاصل
ما يعطف لفظا فحسب كلا يشترك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون
من هذا الضرب ليس بحجتين بخروج قول الشاعر ابين المغوّر والاكرم الطالب ولا
شرم الغلاب ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس مبتدأ
خبرها محذوفا لدلالة ما قبله عليه الا ترى ثم حذف لدلالة الكلام عليه في نحو زيد
عمرا ذا قلت زيد ضرب عمرو كما حذف في قول الشاعر استند اليه على ما لفقا
من لحمها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله التقدير ما كان عاجله على حذف
عاجل الخير ص فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا وفقا
واحتفظ بها عطف الذي لا يقتضي متبوعا كاعطف هذا وابنى ثم انزع
عليه حروف العطف احتفظ ببيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بالواو
لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق الجمع فصح ان يعطف
بها اللاحق اي متاخرا عن المتبوع في حصول ما يشارك غيره فيه كقولك جاء زيد
وعمرو بعده وان يعطف بها سابق اي متقدم على المتبوع في حصول شارك غيره

كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحبا اي موافق المتبوع في
حصول ما نيز الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي ذكرنا الاشارة
بقولهم واسابقا في الحكم ذرفع توهم ان يراد بسابق ولاحق ومصاحب الالحاق
السبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما نيز المشاركة ويحكى عن بعض الكوفيين
ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول
الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وعيسى وايوب وقد تقدم فيما حكيته عن سيبويه ان بعضهم ذكر ان البعث انما هو الاحياء الذي انما هو
وحيا والحق بعضهم ان وقوعها كذلك قليل كقوله قوم نوح واصحاب الرس وثمود
وعادو فرعون واخوان لوط وقول الشاعر اهل السابري كل الوفا كن عاتق او
جونة مذحت ونفخ خاتمها وقول الاخر حتى اذا ارتحب توا لحكم وانقضا وهاويان
وجارتهن قبل وقول الاخر فقلت لها قفي بجوزة قرد وارومها جاءا وانا كلهم
يختص الواو بعطف لا يستغني الكلام عنه بخبر كفاعل اقتضى الاشتراك
في الفاعلية لفظا ومعنى وفي المعنى اي معنى كقولك اضطرب زيد عمرو وانقسم
خالد وبكر مو سترابهم واصطف هذا وابني ولو قلت اصطف هذا ابني ثم
ابني لم يجز لان الفاء تقتضي الترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية
معا اذا اتصلت ص والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال وخصص
عطفا ليس صلة على الذي استقر ازالة الفاء للترتيب وهو على قسمين
ترتيب المعنى وترتيب الذكر والمراد بالترتيب المعنوي ان يكون المعطوف بها
لاحقا متصلا بلا مهلة كقولك قام خالد فسعيد فعمرو والاكثر كون المعطوف
بها مسببا عما قبله كقولك امتلا فال فاستقام وعطفت فانعطف فما الترتيب

في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو صورة المعنى كقولك مررت بفضل
وجهه وريوه وسمح واسر وجميل وستر قوله ثم وناى وفوج وبر فقال قرى ان الذي من
اصلي بان تعمدك الخوف وانت احكم الحاكمين الثاني عطف الخبر بالمشاركة في الحكم
بحيث يحسن الاخبار كقولك امرأ القيس فقابل بين ذكر وحبيب ومنزل سبقه الى
الدخول فحومل وختم القفا بعطف الابيعر كونه صلة على امر صلة كقولك
الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو وصلت موضع الفاء واو اوهمت انك لم
تجعل يطير فيغضب زيدا وثم يغضب زيد الذباب لم يجز المسلم لان يغضب زيد جملة
لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان تعطفه على الصلة لان شرط ما اعطف على
الصلة بالواو ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها
تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكان اذا قلت
الذي ان يطير فيغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب بالمعنى بانفصال اي
يكون المعطوف بها الاحق للمعطوف عليه فحكمه ان يتراخى عنه زمانا كقولهم
وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد يأتي للترتيب في
الذكر كقولك تم ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وقد تقع موقع
الفاء كقول الشاعر يكفر الرديني تحت العجاج جرا فالالباب ثم اضطربوا
وقد يعطف بالفاء تراخى كقولك تم والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ما
لتقدير يتصل بتلبه واما لحمل الفاء على ثم لاشتراكهما في الترتيب ص
بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلاش وما يعطف بشكل
في الاعراب والمعنى حتى ان المعطوف غير لا يكون الا بعضا وغاية المعطوف عليه
اما ان تقصر عما في نباهة محل غلبك الناس حتى النساء واحصيت الاشياء حتى

سائل الذي ومن كلامهم استغفر الله حتى القرعا وما تالنار حتى الاباعر
والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتاويل كقولك الوجيه
كي يخف وصله وان احسن فعله القاها فعطف الفعل وليست بعضا لما قبلها
لانه تاويل المقام اثقله احسن فعله ولا يقتضي الترتيب بل يطلق الجمع كالواو
ويشهد لذلك قولهم في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس والتبن
القضاء ترجيحا لمعنى الترتيب لظهور المقتضيات ص وما بها اعطف بعد من
الستير او بخرج عن لفظ اي بغيره وربما حذفت الفرع ان كان خفا الخفي
بجدي بها انس وباقطاع وبمجن بل وان كنت ما قيدت برخلت
تمام في العطف عاملين يتصيد ويتقطع فالمتصيد هو الذي بينهما وابدا
لا يستغني احدهما عن الاخر لانهما مغيران تحقيقا او تقديرا وتستتر
الحكم عند المتكلم الواحد اما في احدهما اذا تغيرا تقديرا وتستمر حالة اي معادلة
الصحة في الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك ان يقترن بها عطف بها عليه
اما بهمزة المستوية وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر فيها وأكثر ما
يقع كقولك تم سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لاي من المعنى سواء عليهم
الانذار وعدمه وشذ قول الشاعر ما ابالي انبت الحزن بؤس ام جفاني بظهر
التقدير ما ابالي بنبت بؤس ولا جفاء اليم وقد تكون اسم كقول الشاعر ولست ابالي بعد
فقدي الكاس اسرق ناء ام هو الآن واقع اي ما ابالي بوقوع السرق ناء ام لا
سرق ولا بد من تجريدها عن معنى الاستفهام بقصدها وبام ما يقصد بها المطلوب
بها تعيين احد الشيئين لحكم معلوم الثبوت وقع ام بعد هذه الهمزة بين مفردين
نحو ازيد في الدار ام عمرو وانا يم زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد قائم ام قاعد

كما قالوا اسم ام ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون وبين جملتين في معنى المفردين
وقد يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما فعلية والاخرى ابتدائية والاول
كقولك رقت للطيف مرتاعا فارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم التقدير
فقلت اهي سارت ام عادها اي اهي هذين هما الشان كقولك الامر لعمرك
ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن مِنقر التقدير ما ادري
اشعيث بن سهم ام شعيث ابن منقر والمعنى ما ادري وداري النسبين هو الصحيح
وابن سهم وابن منقر جبران لاصقان وحذف التنوين من شعيث حذفه من عمرو
في قول الاخر عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
والثالث كقولك لهم انتم تخلقون ام نحن الخالقون كانه قيل ايانا خلقتم وقد تقع
ام المتصلة بين مفرد وجملة كقولك لهم قل انا ادري اقريب ما توعدون ام يجعل
له ربي امدا وقوله ورجاء حذفت الهمزة اليت اشار بها الى امر من تخير الثاني
شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر وشك في الاخر فلا تجعلي انتفاعك بيتي
بمنع ابن الواشون ام بجود وقول الاخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا
بسبع رمين الجمر ام بثمان وقوله ابن تخيصن سواء عليهم اندرتهم ام لم تندر
واما ام المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل
بفائدته وذلك اذا لم يكن بعدها همزة التسوية او همزة يصح وقوعها اي
وهذا معنى قولهم ان تلك مما يستدعي بعدها ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى
بل وقد تقع بين الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله
لا ريب ثم ساق ابيات العالمين ام يقولون افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب
انها لابل ام شاة جرا وكل كلامهم على اليقين فما بالي من الخطا امنيه

الاعراب وكثيرا ما تقطع الاسنام
كما في قولهم ام اختها فاعلمي

شبعا الرباشي ومن قولها بعد الاستفهام قولهم اللهم ارحل عيشتي بها
ام لم ايد بطشتي بها وقولهم لعمرك ما ابالي بل ابالي ولا ابالي
الانقطاع والظاهر الخبر لعروه لا ذهن عن استفهم بها الاعرابي الجاهل بل لا يصح فيها
بعدها ان تكون متصلة وتتجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول
ولست بليمي ولكن ابن عامر فيجيء هنا للام فجئتم جهنم وصل للصحيح ولو رجع الى
بعدها ان يخرج قولهم تراهل يستوي الاعمى والبصير ام هل يستوي الظلمات
والنور من حيث المعنى ام ولا يتم ولا اشكال وامر ليها الاضراب
ربما عاميا لوا واذا الا يلف ذو النطق المبين خطأ او يعطف بها على الطلب
والخبر اذا عطف بها في الطلب كانت للتخيير نحو خذ هذا او ذاك ولا تطع
منهما الحسن ابن سيرين والعقد فيهما ان التخيير يأتي في الجمع والابهة
لا باباء واذا عطف بها في الخبر فاما للتقسيم كقولك الكلمة اما اسم او فعل او حرف
واما للابهام على السامع كقولهم انا او اياك لعلى هدى او في ضلال مبين
اما الشاك المتكلم او المخاطب او المقدر كقولك تاء زيد وعمرو واما للاضراب الخواص
الكوميين وابي علي وابن برهان وقال ابن برهان وتتوجه الاضراب على ابي علي
ويستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد السببين اما لاشياء والآخر ان يكون
للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب الثاني فخمسة اخرج ثم تقول الرقيم
اصرت عن الخروج وانيتما الاقامة كانك قلت لابل ايتم واشد الشيخ ثم تقول
للامة اب قد جربت بخالد بن عبد الملك ما زانه فعال الا قدر ستام
لم احصر عددهم الا بعد كما تزيد ثمانين او زاد او ثمانية لولا رجاء الزيادة قلت ثلاثة
وعلى الفراء انه صلة الزيادة ومع ذلك فلا يترجح اليوم قولهم ربما عاميا لوا

الى قول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر وقع الاول
الواو لما أمن اللبس وراعى ان السامع لا يجد من تحلها على غيرها فهو الواو بخلاف
ذلك قول الآخر قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين لجم مهرع او سافع وقول الآخر
فطرقت مرضعة الصبي بمزهر فيه شواء او قدير معجل وشذ ابو زيد القشيري
الثانية في نحو اذا ذي واما الثانية فمذهب الكوفيين ان اذا المسبوقة بها
عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي ان العطف بها هو بالواو التي قبلها
وهو جار لمعنى ظهر من المعاني المستفادة من اذا وهو اختيار الشيخ وبذلك
لم يجدها في اول الباب مع العوامل العطف الذي يمنع من كونها عاطفة ان
احدها افتقارها الى المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يفتقر
الى المعطوف عليه ولا يدخل في عاطف غيره واصل اما ان فتحت الهمزة وشددت
عن ما في الشعر قال وقد كفيتك نفسك فاكفيها اما نجزعا واما اجمالي هو بر فقال
الاستعمال ان يكون مكررة للشعر بما قبلها بقصد التخيير او الاباحة او التقسيم
او الابهام او الشك وان لا تختص الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية بالا
كقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاجمعني
واجحدني جحود الكافرات وشقيني وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقوله اما
زيد وعمرو وقد يستغنى عنها الاول كقول الشاعر فهاض بدا آتقادم عهدها
واما بامرات ثم حيناها وقول الآخر بين ترتب سقترا وعاذر من صيف وان
من خريف فلن يراعوا قال سيبويه اراد اما من صيف فاما من خريف وقد تحذف الثانية
عن الواو كقول الشاعر اليك ما اصابت نفاسها اياها الى حنينا ما الى ارابة
اما الى حنينة واما الى ما رفتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى الف

حذفت الواو وهو واو لكن نفيا او نهيا ولا نداء اما واو اثانا ناصبة
من حروف العطف لكن ولا نافيا لكن يعطف بها ثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد
لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن
كقولك ما كان محمد احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وتقدر من
العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير اعد لكن جملة
معطوفة بالواو على اثباتها الا ذكرته بعده استلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه
في الحكم وذلك يمتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة
كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن خروف
ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يوقف لا يرد لكن
عاطفة واصل ذلك اسم ورد بعاملين مغيرين فخالفت عن الواو ولم تمثل بشيء
العطف بها الا بعد الواو وقال ما مررت بصالح ولكن طالح ومعنى العطف
بها وبيل بد لا واما الا فيعطف بها نفي بعد اثبات لتعلق الحكم على ما قبلها الا قصر
كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر بمصر مخطئ فذكرت شاعرا واردت ان
ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر بما قصرت لاعتقاد المخاطب ليعود
كما اذا اعتقد انسان ان زيدا جاهل واخطأ في اعتقاده واردت ان ترده الى
الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل وبعطف لا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو
اضرب زيدا لا عمرا او بعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم في
كتاب حاشية الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس بمنع ذلك صحيحا
لقول العرب عيدك لا كذا وقيل تقديره فعلت عيدك لا كذا وشذ في العطف
على معمول عامل متى قول الراجز كأن ظبية تعطو الى وارق السلم لا ذاعر ولا فزع

القواعد ص وبل كالكن بعده مضمونها كلم اكن في مربع بل اتبعها وانفق بها
حكم الاول في المغير المثبت والامر الجلي ص وحروف العطف بل ودعها الا كما
وحالها في غير مختلفة فان كان المعطوف بها جملة جاز في المتبوع كما تقدم
كما تقول زيد شاعر بل هو كاتب وان كان مفردا لم يخل اما ان تكون بعد نفي او نهي
غير ها فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعله في حيزه
هذا اشارة بقوله وبل كالكن بعد منفي او نهي كقولك ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفيا
عن زيد وتثبته لعمرو وعلى ذلك فقس بلم اكن في مربع بل اتبعها المربع منزل الربيع
واتبعها الارض التي لا نبات بها وتقول لا تضرب زيدا بل عمرا فتقرر النهي عن
ضرب زيد وتامر بضرب عمرو وما قلي المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل
حكم النفي والنهي لما بعدها واستعمال العرب على خلافه اجاز وقال الاخفش
انتهيت اليه لا اكذبه ولا اكشفه لان ايام عفاة الريح او ناع بل بها ورين جيبك
البيض ان لم تعترضكم العوالي عند الموت الرماح وان كان المعطوف بها موجبا
والنهي فهو لا يغير الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله ما بعدها كقولك
جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك ص وان علا غير مربع متصل عطفه بالتغيير
بالتغيير المنفصل او فاصل وعلى فصل بحرف النظم ناشيا وضعفه اعقد ش
التغيير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل والى منفصل
فذكر الظاهر جرا ان عطفه والعطف عليه من غير اشراط نحو ان زيدا ذاهب
وانا عمرو وبعيان نحو ما لي والاخالد الا هو والياي وانا واليانا الا وشبرا
واما المتصل بالمرفوع او المنصوب او المجرور وان كان مرفوعا فهو المستتر
فانه لا يحسن العطف عليها الا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل نحو قولك

فالآن اصاحبها واعضب لا لم يختصم بعدا
بل اولياء كفاة او خاد م

عليه اكتفاء بما تقدم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقد يفصل بمعمول او بغيره كقولك يعجبني
زيد وعمرا ومن صلح سنا بالامر وربما اكتفى بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله
انا لمجبورون اما باحسن اللذة كقراءة ما اشركنا ولا اباؤنا واحيانا على ان صاحب الشين
ان يكون اباؤنا معطوفا على الضمير في المجبورون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير
المرفوع بلا فصل كقراءة حمزة والاعمش وما كنا مشركين ما لم يكن
واما لدنا لا دفعن عمرا بل بعمرة ذات اذيال وذهل تهادى كتاج الفلا
ومن ذا بلا والمنصوب على التشبيه حكى سيبويه مررت برجل سواء والجدد
بعطف الجدد على المجرور في سواء وربما ذلك في الضرورة قليلا قال الكلام ضعيف في القياس
سنا بهام عطفا الاسم على الضمير المتصل بتصريا بالعطف
وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا ينزل مع الفعل بمنزلة الجزء كما في ضمير الرفع
وان كان مجرورا فلا بد من اعادة الجار كقولهم
فيخيبكم سهما وسن كرب عليها وعلى الفلك تحملن وفاقها ولا ضرورة تلجئ الى ذلك
ونصب يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار
اختيار الشيخ وتدبر عليه بقوله ص وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض
فصلا ولو عند لازما اذ وقد ش والنثر والنظم الصحيح شيئا
بعطف عاطف على ذاك مذ قد مضى بعد ارفعا الرمح اعتلى ش
لجعل الدليل على عدم لزوم
اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظما ونثرا
كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الاسم وهي قراءة
ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم وشذ في هذه القراءة قول بعضهم
انها على حذف مضاف اي وبمعنى الرحم وشذ ايضا قول سيبويه انا اليوم قرشيت

تعجبوا وستقنا ما ذهب قايلن والايام من عجب وانشاد الفراء لعلق وانشد ابو
سيوننا وما يشاء والكعبي عزة افاق وقول الاخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم
فقد خاب من يصلى بها وسعير صاوقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا يفدك الحي وتكتفي
غا الخطوب الفوادح وما يجيء ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام
جر المسجد بالعطف على السبيل ويمتنع مثل هذا باتفاق الا شذ الاخفش من المصريين
معول الاجنبي فلم يجز سواجر بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا بعد اذ قال
في هذه المسئلة العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جايز في القياس
وما ورد من ذلك في السماع يحمل على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في سواضع اخر نحو فاليوم
نجزه ولا سوء اتمر وكقولهم امرر بزيد فلا ان لا امالي فما لج وقولهم بكم درهم
تريد على ايراد سيبويه من ان يجر فيه بجد كم باضمار من لا الاضافة والدليل على
ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور
شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم
يجز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل بتصل بها مصر الجار المجرور
كشيء واحد فلما اجتمع على الضمير الامران الا ان اشبه العطف عليه العطف على
بعض الكلمة فلم يجز وجب اما تكرير الجار واما النصب اما رضي ما ذكر
لو كان التشبيه بالتنوين او ببعض الكلمة بانعدام من العطف على الضمير المجرور
من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع قلنا الاسلم صدق اللازم
والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فنزل
منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبيه الضمير المجرور بالتنوين حال
توكيده اقل من شبهه به في حال العطف عليه لطريان حال التوكيد الموجبة للتنوين

وهي انعدمت

لا تفرقوا بين احد من رسوله
اي بين احد واحد من رسوله

الدار والايمان

وهو

وهو التكميل بما يعده فلا يلزم ان يوثر شبه التنوين في التوكيد الاثر المتنوين
في العطف لاحتمال ترتيب الحكم على اقوى المشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور
بعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع
عليه تكميله بما يقيم اجزاءه فكذلك لا يمتنع ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما يعده لها
البدل الفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرير العامل فاتباع الضمير المجرور
في الحقيقة اتباع له في الحكم والجار جميعا لان البدل في حكم المصرح بتكرير العامل
وليس كذلك العطف ويجيء ان يقول اورد تم المسكين جواز مثل مررت
ويزيد ص وهي اقوست والفاء ونحوها مع ما عطفت عليه الواو اذ لا
ليس لا عطف عامل من ان تدخل معمول ما قبلها وهي انعدمت والفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فتحذف الفاء مع المعطوف
وتراتم متوبرا الى انكم نافلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم متاب عليكم
التقدير فاثلم ثاب عليكم وتراتم فركان سائكم مريضا او على سفر فعدة من
اخر فعليه ما تظهر فيه عدة من ايام اخر وانه بحذف الواو مع المعطوف وتراتم
وتشعرون لعلكم سبيل بقيكم الحر المعنى سرابيل بقيكم الحر والبرد وشبه تراتم التام
الذي ان فاكان بين الخبر والحال كالحال بين الخبر والحال اي فما كان
الخبر بينهن وقول امرئ القيس كان الحصى من خلفها واما مها اذا اجلتهن حلها
حذف في العرب اذا اذا اجلتهن رجلها ويدها ترك وهي انقرت عطفت على
فتبقى حمر اشارا الى نحو تراتم والذين تبوؤ التقديره واسرا عم تبوأ الدار
والفوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير من الاوهام توهم ان يكون الايمان
معمولا لا عمر ان قلت وقد دفع هذا التوهم ثلث لاشراكا فيه في تقييد الذين

الدار والايمان

يجوز من حيث المعنى صحة الايمان بخلاف تقييدهم بالفاء الايمان ذكر
الكريم في الاستحالة قول الشاعر مزاه كان الله يجدع انفه وعينيه اوركبه
ثاب لي وقوله تقريع يجدع الله وبقا عينيه وكذا قول الاخر اذا الفا
يوزن وما يوزن حين الحواجب والعينا اراد زحين الحواجب والعين
وما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان
امر المخاطب لا يعمل في الظاهر من غير اسكن انت ولكن زوجك الجنة
ص وحذف متبوع بداهة استبيح وعطف الفعل على الفعل يصح والعطف
على اسم شبه فعل فعلا وعكسه استعمل يجوز سهلا ش يعني انه يباح
حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف بدل عليه مثال الاول قولهم
يا بؤسا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا واحذف ومرحبا عطف عليه اهلا وسهلا
وبشر قولهم فلن يقبل من احدهم ولا لازعة هباء ولا فتدى به المعنى به
اعلم ولا تكذب ولا تتدى به بشر وقولهم ولتضع على عينها او تترجع ولتسخ وقال
صاحب الكشاف قولهم انهم لكذابان تنحى عليكم المعنى انهم لكذابون فلم يكن تنحى
عليكم قوله وعطف الفعل على الفعل يصح تجيبه على ان الافعال كالاسماء
في جواز ان تقدر بالمشتقات في الاحكام يجوز ان يعطف الاول على الثاني
وان يزيد ان لا يعطف احدهما على الاستقبال والاستقبال على ان يختلفا في اللفظ
دون الزمان جاز كقولهم بارك الله فيك ان شاء جعل الاخير اسما لما يجيء
مخبرا به من تحتها الانهار ويجعل الماضي مقصودا وقولك يقدم قومه يوم العقبة فاوردهم
النار يقدر واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا وقيضن وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا

وقوله

وقوله ما الفراك صبحا ما ثرى به تقاعس قوله وعكسه استعمل يجوز سهلا يعني ان
الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى مثال الاول قوله تعالى يخرج الحي من الميت
ومخرج الميت من الحي وقول الراجز يا ربنا من العواصم اصبح بدد
جبين او دارجي وقول الاخر حيانا ات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها
وجائر فدارج عطف على حيا وجائر عطف على قاصد لانها بمعنى برح وجار
البدل اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفائدة
والمقصود بالاضافة لتسهيل ذكره بالتصريح تلك النسبة الى تمامه لافادة
توكيد الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك يشبع النحويون
يقولون البدل في حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال
التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا فقوله التابع يعم التوابع
بجنس البدل وقوله المقصود بالحكم يخرج خاصة البدل وهو المقصود بالحكم بلا واسطة
ناخرج المقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لان كلمات المقصود
بالحكم وبلا واسطة المعطوف بحيل ولكن ثانيا مقصود ان بالحكم لكن بواسطة
ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه
يعني ان البدل على اربعة اضرب الاول بدل الكل من الكل وهو المطابق
للمبدل منه في المعنى كقولك مررت باخيك زيد وشذ قوله تعالى الى صراط
العزيز الحميد الذي والثاني بدل البعض من الكل كقولك اكلت الرغيف ثلثه
وشذ قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاعة بدل
من الناس وهو بدل على حذف مضاف اي حج مستطيعهم والثالث بدل الاشتمال وهو بدل
شيء من شيء اذا كان بينهما ملابسة غير ما تقدم من البعضية والكلية كقولك اعجبني

وكقولك اذا جزوذكرت تفسيرها ومعناك العمل على انها والدال
بالاستلزام معنى المنوع كقولك اعجبني زيد وتوبه وكقولك قم يا زيد من
الشهر الحرام فانه ليس المقال في شهر الحرام يستلزم معنى يصح فيه وهو ترك
تفصيل وكقولك قم واذكر زيدا في الكتاب مريما اذا تقدمت مناهما بالنهي
فان معنى الامتياز وما عقبه يستلزم معنى فهم عليها السلام وهو كونها
من الشق والبر والعفاف فلذلك صح فاما ان يكون بدل اشتمال من مريم ولا
بدل الاشتمال من ضمير احدهما لامكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك
اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل على علمه وادبه اشتمالا يفهم معنى
في الحذف ومن ثم امتنع نحو عجبت زيدا بعين لان ذكر زيد لا يشتمل على العين
ولا شعره والامر الاخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو مررت
زيدا ثوبه لان فهم معناه في الحذف لا يحسن استقلال شلم وانما جاز
حمل الامر الاول على الغلط والثاني على بدل البعض والاشتمال صاحبه ضمير
عايد الى المبدل منه وقد يخلو ان تمر كقولك قم وعد على الشاعر حج البيت من
استطاع اليه سبيلا على احد الاحتمالين وقولك قم قتل اصحابه الا خالدا
ذاتا لوقود وقول الشاعر هند بنيك من ابيك واسط ابيات جمل
والبيت حصان من خال الهجل السماحة والوفاء ملك العراق الى ما اريد
من خال الهجل بن اجابر واسط الاشتقاق عليه وهو خال عن الضمير المبدل
منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل به وجه
من ان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر ليتوصل بقصده وسمي بدل البداء
لنشأة قولك اكلت تمرا ثم بل اكلت رغيفا اخذت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلت

الرغيب

في حكم المتروك ذكره وايضا سنر التوبيخ على احد المعطوفين بل اذا قلت اكلت تمرا ال نبيا
ومنه قولهم ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها
والى هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب عن قصد المتكلم والثاني بدل الغلط
والنسيان وهو ما يبدو للمتكلم ذكر شيء حين يجري لسانه عليه من غير ان قصد كقولك
لقيت رجلا حمارا غلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار وهذا
من هذا النوع التصحيح من الكلام والتلافي بقولك او بل تقصد غلطا بل
بدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني من ذكر ذاك وتبيين
انه اعرف حقيقة بذلك الامر اشتمل هذا البيت على اشكال انواع البدل
فرخ خالد بدل كل وقبيلة اليمن بدل بعض واعرفهم بدل اشتمال وهذيلا
لا بد ايضا ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على الاحتمالين المذكورين
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا يبدل الا الحاضر جهلا او تضايفا او تماثلا
كما بينا تفهما استفهاما الا بدل المعرفة من النكرة نحو اهدنا الصراط
مستقيم صراط الذين والنكرة من النكرة نحو بمكان قريبا منك احدهما
والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وبدل المضمر من المظهر نحو اسرها
اياه وبدل المظهر من المظهر كذلك لان الضمير اما للمتكلم او للمخاطب
فالغايبة ناصية الكاذب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر نحو ضربت زيدا رأسه
عمرا قال الشاعر محالة ان افراسا ركبنا غداة الروع خازيها بجرد
على البدل من الضمير في ركبنا وتقديره في قولهم واسرو الهجري الذين ظلموا الوجه
منها ان يكون الذين الهجري بدلا من الواو في اسروا الهجري او ناصية المتكلم

او وتان تمرا اتيت
حمارا ؟

والمخالطة لان البدل ينزل منزلة الاول فافاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول
كقولهم جئتهم صغيرهم وكبيرهم وكقول الشاعر قامت حتى اذا قلنا لما نام
حقا نزيد والمنايا وبيع ابدا الربح يعني واشتمال البدل الجنس كقولهم ارعى لمن
يعجل اكل او عدف بالسجن والاداهم رجلي نزل حلى شتت الناس وفي التبعيض بدل
لعلك ان اكلم فيهم اساوع حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر والبدل الاشتمال
نكقول الشاعر وذريني ان امرك لن يطاعا واتقيني حتى يضاعا فحلوني بدل من
اتقيني وكقولها الاخر لجئنا السماء بجد ناوسناؤنا واما النزع فرق ذلك
مظهرا فجعل ابدالا من ناعل لجئنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير المخاطب
واحتج لبعض الشاء وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرجل
يريد بمستلئم ندعوا ولا يعني الا نفسه والوجه عندي هذا البيت ما سبق
في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى وعني من نفسي مستلئم
فجرده من الدار وارادوقد امر عمر وابن عباس وضحاهم عنهما ان ابن ابن ابا وابن
ابن ابن وارث من ابن عقيب قال ابو الفتح بريد فهذا ابن ابن ابن وابن ابن ابن
اوبر وارث من ابن عقيب وهو الوارث فصار كقولك حريد بن وارث فاما قول الاعشى
بزجر لمن يجر بامر معجب ياشت لا يفلى ولا هو يقمل معجب بضم العين
فكانه استخلص من اشعث وشلوبيت الاعشى ام من جار منها يطيف بها
وهو يشبهها ما في الاصل ص وبدل الفعل المجزوم على هذا كقولك ان تسعيدم
تن يعيقان البدل من اسم الاستفهام لابد من اقتران بالمرة كقولك من
اسعيدم على وكم يا ثلاثة عشرون ام ثلثون وكيف اصبحت قرحا ام مرحا وانى
سفرك اعندام معيفة ص وبدل الفعل من الفعل كمن يصل اليك يستغن يغنك

يبدل الفعل من الفعل ايشتركان في الاعراب كقولك من يصل اليك يستغن يبلغ
فالمجزوم يستغن بدل من الاول ان قلت من اي انواع البدل هذا قلت من بدل الاشتمال لان الاستغناء مشتمل على الوصل وهو مجزوم من
ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة يضاعف
من يلق وانما جزم لان الثاني اجري ان على امران يتابعا فترفعهما او يجزمهما
فابدل الرفع من ان يتابعا وانما اشتركا في النصب وكثيرا ما تبدل الجملة من
الجملة اذا كانت الثانية اوفى تاديه المعنى المقصود من الاولى كما قال ان الجهل
اجهل لا يقيض هذا والا فكم في الدنيا الجهل لا يقيض من اصل الا ترى
ان تاديه معنى الكراهية لانا سنبين الدلالة على المطابقة والالتزام حصل عليه الا ترى
من اين له ذلك فالتقدير ان قالوا اشياء قالوا الا ولا اذا ساءك وان تسؤك تكثر
اذا لم يجز ان تبايعا وانما تبدل المجزوم من
مثله ص وقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى لها انفصام والله سميع عليم ومثله ص للناس
الناس اكلتا ذراعي والكتا اياتم هيا وانعت الدناة والمن تدب اياتم
والدنى اليس اجنب ص للناس من الحروف فيما ذكر المبرد كان بعدا او تحت
كالنابح والساهم اياداي وهيا وناداكم فوا آي وان كانا قريبا الدار
الهرج يحزن الرجل والذئب وهو هذا المتهيج على الرجل والمتوجع منه واحد وازاه
وازاه وتاهبتهما ان اسم الليس ودلالة القرينة على ارادة النذير والمنذر منه
اشار بقوله وغيره الدنى اليس اجنب ذهب المبرد الى ان اياديها للبعيد
القريب اداي المتوسط بالجميع واجمعوا على جواز اذا القريب والبعيد تركيبا
وعلى منع العكس ص وغير مذوب ومضرس ساجا مستفانا قد يعرى فاعلا

وبالهما وذهبت برهان الى انهما
واياك للبعيد والهمزة للقريب ص

وذلك في اسم الجنس والمشار اليه قوله ومن ثم قبح يا ذا قم اذ كثر بحذف حرف النداء
اكثر يقتضي المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مسندا اليه او مستغاثا او اسم
جنس او اسم اشارة فانه الذي لا يجوز حذف حرف النداء منها لانها تستقبل الاغفال
وبعد الصوت فحذف حرف النداء فيها غير مناسب فكذا الاستغاثة فان الباعث
عليها هو شدة الحاجة الى المغيث والقرب تقتضي رفع الصوت ورفع الصوت
الابلاغ وحرف النداء معين على ذلك واما المضمر فلان الاستغاثة بحذف حرف النداء
لانه لو حذف فاما ان لا تدل الدلالة على النداء او تدل عليه وهو حرف النداء او تضمين الشيء
معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر فاما الخطاب وهو غير مناسب للاستغاثة
على ارادة النداء لان الاستغاثة على الخطأ وغير مناسب لانتفاء قبح حال واما اسم الجنس واسم
الاشارة فلان حذف حرف النداء منهما قليل ومن ثم قبح يا ذا قم اسم الجنس
وان يحذف وقبح يا ذا في الحديث ثم يجيء قوم ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
وذلك لان حرف النداء واسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحذفان لا يجتمعان
كما لا يحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعلى الاكثر
انحذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياسا على طرد والبصريون يقتصرون
على السماع وقول الشيخ من غير نقل نصرها انما يوهم اختيار مذهب الكوفيين وهذا
ان لم يحمل المنع على عدم قبول الاجازة بل الاجازة والمعرف المنادى المفرد
على الذي فيه رفع وقد عهدا وافرد المتمام بالنون امن النداء ويجيء مجيء ذي بمعنى صاحب
والقوم المنكور والمضافان وشبههما انصب عاما خلافا لمن كل منادى مبني فحذف النصب
لانه مفعول فعل محذوف تقديره ادعو او اناديه او الاشهر لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء
كالعوض منه ولا يفارق المنادى المنصوب الا اذا كان مفردا معرفة نادى شيئا

ما كان يرفع بعد النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والرجل في ذلك
شبهه بالضمة في نحو يا منت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب كان بناؤه
على ما يرفع اذا رأيت الرجل اذا كان معربا في الاصل واما الذي لم يجر في
لا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله
يا راكبا اما عرضت فبلغن ندماي من نجران الا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام
زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجها ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلاثين فلا
في البناء فخرج من المفرد المعرفة الشبيه المضاف المذكور وقدم من هذا ان ما
سيجيء في البناء فخرج المركب نحو يا رجل عشر لانه ليس مضافا ولا شبيها
بالمضاف فان كان ثانيه كسيبويه كان في محل النصب وقد ينادى على الضم كما يجيء
الرفع اذا كان بناؤه شبيها الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على وجهين
وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه
النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه الظريف بالرفع اتباعا للبناء المقدر ونحو
الظريف وانما قال اشارة الى قوله وليجر مجرى ذي بناء واحد اعني في الحكم
بنصب المحل وبناء اخر على الضم نحو يا زيد وعمرو والضم من نحو يا زيد وعمرو
لا يتعين والضم ان ظهر الا بان علما وبلي ان علم قدرا نحو يا هند في المنادى
المرصوف ابن تصل الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيهما كثير
والاستهلال كقولك يا زيد بن سعيد ويجوز يا زيد بن سعيد وهذا هو المشهور
اولى من الفتح فانه اشد على سيبويه قول الراجز يا حكم ابن المنذر ابن الجارود سر انت
الجواد على كل محمود ثم قال ولو قال يا حكم ابن منذ كان اجود ولكان الابن مضموما
من موصوف كما في نحو يا زيد الظريف بن عمرو وليس في الموصوف الا الضم لان مثل

ذلك لايكثر في الكلام فلم يشتقل بحيث الاصل وهكذا اذا كان الموصوف ياء نحو
يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه لفظ الجلالة نحو يا غلام بن اخينا ص واضمم وانصب ما
نوّنا مالم استحقا فتح بنا ش وقد تقدم ان المنادى المفرد يستحق البناء على الضم
وبين هنا ان احق الضم اذا اضطر الشاعر المنوّن جاز فيه وجهان احدهما الضم تشبيها
بمفرد اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف
لطول بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان
البناء في العلم اقوى لتوغل اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وقول الكميت بكت عن شجوها بكاء
بكاء باجمل فيت يا رجل الربابة المشهور يا جملي بالضم ومن شواهد النصب انشاد الشلوبين
ضربت صدرها الى وتالت يا عديا لقد وقتك الاواقد وقول الآخر اعبدا حل بي
عزيا الويا لالابالك واعتزابا ص ويا مضطرا بحضرجمع يا ال الرابع امر وحكى
الجمل بقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام محضورها بالضرورة الاوجه
احدها الاسم الاعظم امر بان يجمع بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين
قطع الهمزة مخيرا فيها وعلى وصلها مختصا بالشعر والثاني في المنادى اذا كان وجيها
محكيه نحو الانطلق زيد في رجل سمي بالجملة واما غير ذلك فلا يجوز بين حرف النداء
والالف واللام الا في ضرورة الشعر كقول بعض الطغام ان الذئاب قد اكلت غنمي
تكلتك امك وانا لم يحز مثل هذا في السعة كراهة الجمع بين اداتي التعريف مع تناسي
واحد واعتقد الجمع في الصراء اذ كانت الالف واللام غير لازمة بعرض لها ان
الله تلافاه مع عليه سواه وقد اجاز بعض البغداديين يا الرجل في السعة قياسا على
موضع ما يخلو التعويض منه لا يدخله الالف واللام ص والاكثر الضم المعرض

وشذ يا اللهم في قريض لما بين ان يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم بين ان ذلك
قد ينادر استعمالا اخر هو اكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الاخر من حرف
النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا
في الضرورة كقول الراجز انا اذا ما حدث المآ اقول يا اللهم يا اللهم يا اللهم
يا الله اختص هذا الاسم الكريم بهذا الالتزام دون سائر اخويه ما ايضا ارحمنا
بالعطف عليه على اللهم ارحمنا والثاني اللام وارحمنا بالعطف عليه على الله
امنا وارحمنا واللازم ينقسم اجماعا الى محض ش تابع ذي الضم المضاف وذو
ال الزم رضيا كزيد الجميل وسواه ارفع وانصبنه اجملا كمستقل
مستقر بدلا وان يكن مضموما ان ينقسما فغير رجعان ورفع ينقاس
كل منادى مفرد معرفة تابع المنصوب منه اذا كان مضافا غير لان مستوعب لفظ منصوب
المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان يجري على محله فقط ولكون حركة ذلك
في باب المنادى بناء صار تابعه مجرورا بما نصب منه محل على الاصل وما رفع ظاهر
مستوعب المرفوع فالمراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف هيئة المفرد
فلكونه اذا اخذ غير محذوف نحو يا زيد الحسن الوجه ولاصالة نصب التابع
هذا الباب فضل على الرفع بان اشتراه صر في التابع المفرد والشبيه وحق
بالتابع المضاف اضافة محضة ما في هذا الخصاص واشار بقوله ذا بعد ذي الضم
المضاف دون ال الزم رضيا فهم ان المضاف المصاحب الا وهو ذا الاخير
اللفظية كالمفرد ثم مض على حكمها فقال وما سواه ارفع وانصبنه اجملا كمستقل
مستقر بدلا لا فهم ان الغرض التوكيد وعطف البيان اذا كان شيئا من هذا
او شبيها بما يجاز نيه النصب حملا على الموضع الرفع حملا على اللفظ فيقال ان زيدا

والكريم الاب بالنصب وباتبع الحسن والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد والعطف
البيان نحو انتم ذاهبون اجمعون يا غلام بشر اليوم وامّا البدل والمنسوق
المضاف من الالف واللام فحكمها في الاتباع حكمها في الاستقلال لا فرق
بينهما بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد مفتوح فاذا كان تابعها مفردا نحو كلام
زيد رفع بعد حرف النداء لان البدل وفروعه تكرار العامل والعاطف كالنائب عن
العامل وما كان منها مضافا فانه ينصب كالمنصوب بعد حرف النداء فان قرن المفرد
بالالف واللام استحق تقدير حرف النداء قبله لشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب
ونحو يا الله او يا رحمن او يا طريفا اختلفوا في المختار منها فقال الخليل وسيبويه
والمازني هو الرفع والباقون يقولون بل النصب وقال ابو عمرو وعيسى بن
عمر والجرمي هما المختاران فيقال المبرد اذا كانت الالف واللام للمح فكان
الصحيح هو المختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف واذا كانت
غير للمح كما هو في البيت فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف فهي
بالحرف غير المضاف ص وايها مضموب الجد صفة تلزم بالرفع لدى ذي والمعرف
وايها هذا ايها الذي وزد وصفا اي نسبي هذا ايها ذا فتابعها
الرجل نادى والرجل كاسم واحد اي منادى والرجل تابع مخصص او بالاضافة
مغرض عنها في النداء بالتخصيص التابع فان كان مشتقا فهو بعض نحو ايها
الفاضل اما ان كان جامدا فهو عطف بيان نحو ايها التيم ولن تستطيع
تحريضا عما فانه مرتجل للاضافة وان اريد به موث او تشبيه التاء نحو ايتها النفس
ولا يوصف اسم النداء الا بما فيه الالف واللام نحو ايها الرجل وقوله
يا ايها الذي نزل عليه الذكر يا اسم الاشارة نحو ايها هذا قبيح ان الشاعر

واتبعها ذا بد

لان ذا اسم لا يستغني بنفسه ولا بالمضاف بخلاف الذي فانه يتضمن الاضافة ٢ ع

الا ايها

الا ايها ذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر ولا تدع صفة اي
بغير الف واللام الا شذوذا بقولهم وصفا بي بعد هذا بي وبي كانت صفة اي
لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء بها اي توصلا الى
ما فيه الالف واللام واجازوا في الشاذ نصب صفة اي قياسا على نصب
عوض المنادى المضاف يعني ان توصف صفة اي الا اياها لا يكون الا مرفوعا
مفردا كما تقدم في اي وهذا ما اراد بقوله ايها الجاهل ذو التذري لا تعد
حيث الكرى وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركيبا يقيت المعرفة
بين بهذا ان اسم الاشارة اذا جعل بينا الى النداء ما فيه الالف واللام معلوم
ما يرتفع به هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ان تدل على انه هو الرجل
فان قدرت الوصل على هذا ولم تجعله وصلة الى النداء والالف واللام بل استغنيا
بما فيه عن جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركيبا يقيت التعريف
فهم منه ان صفة هذا متى لم يكن تركيبا يقيت معرفة المراد بل يحتاج معها الى
مبين الوجهان ص فمن بعد سعد الاوس ينتصب ثانيا وضم وافتحا لا
تنصب ا اذا كرر اسم مضاف الى النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقولك يا زيد زيد
الخير تظاهر الدليل عليك فانت في احد شيئين نصب الثاني وجاز في الاول
الضم والفتح فان ضممت الاول منادى مفرد معرفة ونصب الثاني فتح لانه منادى
او تأكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتحت الاول
جعلته مع ما بعده بمنزلة منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مضموم بين المضاف
المضاف اليه وذهب المبرد الى ان الاول منادى مضاف المحذوف وعلى الاول
منادى مضاف الى الاخير من المجموعين من جعل الاسمين بعد فتح الاول

الجزء

خمسة عشر المنادى المضاف الى ياء المتكلم ص واجعل منادى صحيح الذى يصف ابى
كعبد وعبدى وتجد اعبدا ياش كثيرا بينما فى المنادى الى ياء المتكلم وكثرة ذلك
تستتبع فى التخفيف فاستعمل على الاصل وحذف الياء وقصرها محتفظا على الفتحة
ايضا اكثر ما استعملا الاحذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها مخريا عبد ثم عبدى
مخريا عبدى ثم قلب الياء بعد قلبها الفا بعد الكسرة قبلها فتحة مخريا عبدا ثم حذف الالف
وابقاء الفتحة دليلا عليها عجز ما عبد وذكر وادعى ما من التخفيف خاسر وهو الاكثر
من الاضافة بنفسها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد وهو قراءة بعضهم وقال
ربى السجن احب الى وحكى ابو زيد من بعض العرب يا ام لا تفعلى ص وفتح او كسر
وحذف الياء استمر فى يا ابن ام وابن عم لا تقهر ش اذا اضيف المضاف الى المتكلم
الى الياء المتكلم فحذف الياء كما حذفت فى اذا اضيف المضاف اليها الالف فى غير الابن والام
يا ابن عم وذلك قولك يا ابن اخى ويا ابن خالى وكانا اصل ابن الام وابن العم اذ يقال
فيهما يا ابن امى ويا ابن عمى لانهما اكثر استعمالها فى النداء فحذفا بالتخفيف بحذف
الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها فاما قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم بالبناء
الياء الفاء فحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها فاما قول من قال يا ابن ام
يا ابن عم ولا يكادون يثبتون الياء فالالف الا فى ضرورة كقول الشاعر ابن
امه يا شقيق روحى استخليتنى لامر شديد وقول الآخر يا ابنة عما
لا تلومى واهجعى ص وفى النداء ابتا تعوض ص واكثر ما تاتى من التاء
التاء عوض ش النداء فى يا ابت نادرا ويا ابتا كثيرا فتعوض بها من ياء المتكلم لانها
بدلها فى الوقف فاما ابن كثير وابن عامر وابا الياء دون فيقفون بالتاء
للرسم ولكونها عوضا من ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها يا امتا العبرى

واكب غير فى مصنفه لاحب فتحتا حتى التاء فى وجهه عدا واحرجوه الغالب
فاما يا ابا السرول لو تريدينه
من حضر التراب على الركب

تا الالف غير الالف التى تلحق المستغاث والمندوب يا بدل من ياء المتكلم وهو من
امر الجمع بينهما وبين التاء فعابه صورة المعوض عنه وفى يا ابت لغتان احداهما
محركا بالكسرة لانها كانت مستحقة قبل يا الاضافة ظاهرة عوض عنها التاء ولا كرهوا
ما بقى الا مفتوحا حملت الكسرة عليها ليكون كالمعوض عنه فى بعض الكسرة
بالجر وباللغة الثانية يحرك ايضا بالفتحة وهى اقيس لانها الحركة التى المعوض
عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا فى الام يا امت كما قالوا فى الاب يا ابت ولا تعوض التاء
من ياء المتكلم الا مع الاب والام فالدعاء خاصة وانما قال وفى النداء لانك
اسماء لازمة النداء
استا البيت ص وقل من يعنى بما يخص النداء تؤمان فزان كذا وطرفا قد يجيب
الاثنى وزنا يا حبات وا امهلكما من التانى وشاع فى سبب المذكور يحذف
ولا تقس وجز فى الشوذل ش يختص النداء اسماء لا يستعمل فى غيره
فى ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل اصله يا فلان ويقال للمراة يا فلة
كما يقال يا فلان ويا فلانة وليس هو ترخيم فلان وفلة كان ترخيمهم لحقه التاء ثم
حذفت مع الالف لانه لا عوض فى الترخيم مع الاخر بخلافه اذا كان حرف
زايدا الا اذا كان الحرف خامسا فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم
قيل فى يا فلا بإثبات الالف وسمع يا لؤما ويا لكاع ويا لكعا ويا لكاع
مجموعة عليهم اللوم وقولهم يا لزان لكثير اللوم وشاذ يا مكرا ان للعظيم الكرم
ولا يقاس على هذه الصفات باجماع وشذ ما فى الاختصاص بالنداء والقصر
السماع ما عدا الى فعل فى سبب المذكر عجز ما عدا وفتى وساحة وانثا
ما عدا الى فعال فى سبب الموت محبا خيات ويا لكاع ويا ثاق فهو مقيس عند

سيبويه في كل وصف فعل ثلاثي ولا يستعمل الا نادرا على الكثير شبه بالزمن
والامر هكذا من الثلاثي سيبويه اذ ناصا ان اللام من كل فعل ثلاثي مفتوح نحو
نحو تال وتالا وتعال وتعالي في الشعر فعل اعلام بخروج قول من اختصاصه بالنداء
فالصواب ما ذكره الراجز فيما سلف نقلا عن نقل وعزوه في الترجيح
من الاختصاص بالنداء قول الاخطل الطويل الطويل ثم اداه الى غاية تجيد بكل
ص الاستغاثة اذا استغيث اسم منادى مخفضا باللام مفتوحا كيا للقربى
واتبع مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر يا ص اذا قرن
منادى ليخلص من شرك او يجيء مثل شقه فناداه استغاثة وهو مستغاث كرر
ما دخل عليه المنادى الذي هذا المعتبر لام الجر المقدرة لتعذر ظهور الاثر
وتفتح مع المستغاث ما لم يكن محطوفا وقارن المستغاث المستغاث من اجله
ولا يجوز استعمال مع اللام الا مع الاذن تركيبا مع اللام اعطاءه شبهها بالمضاف
وذلك قولك يا لزيد ان عطفت على المستغاث فلا يخلو اما ان تكرر يا في المعطوف
او لا ان كررت فلا بد من فتح اللام كقولك يا لزيد ويا لعمرو ويا لاناس
عمتهم في قرى بادوا وان لم تكرر كسرت اللام لذهاب التركيب كما قال الشاعر
يبكي ناء بعيدا الدار مغترب يا للكهول والشبان للعجب وهكذا يكسر
المستغاث من اجله ما لم يكن بعضا كما قال الشاعر تكنفني الوشاة فاذ عجوز
فيا للناس للواشي المطاع ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع
لانه مستغاث من اجله وما لكسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف
غير المكرر مع الشاذ نقيله وفي سوى ذلك بالكسر يا او جر بكسر اللام ما ليس
مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه او مع المعطوف بدون يا والمستغاث من

وقد تلي اللام مكسورة وتبتدأ بكسرها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها
مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب يا الداعي معناه يا ايها الناس للعجب يا
للهام حذف المنادى كما حذف في قول الراجز يا حبذا الله والاتزام كلام
والصالحين على سمعان من جار ص واللام ما استغيث عاقبت الف وتاليه
اسم ذي تعجيب الف تعاقب لام الاستغاثة الف تلي لخرم اذا وجدت عدمت
اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر يا زيدا لآمل في
عز وفاء بعد فاقة وهوان ومثال الثاني كثير وبما تقدم منه كفاية وقد تحذف
المستغاث من اللام والالف كقول القائل الا ما قوم للعجب العجيب بالمد
تعرض الاديب ويأتي التعجيب مفصلا مع معاملة المستغاث مرخما في
قوله ص واعلم ان المندوب اما ان يكون مضافا الى ياء المتكلم او لا
فان كان مضافا الى ياء المتكلم جاز فيه اربعة اوجه الاول حذف الياء
والاكتفاء عنها بالكسرة وهو الاكثر الثاني اثبات الياء ساكنة الثالث
اثباتها مفتوحة الرابع قلبها الفا فالاول كقول الشاعر يا ابن عم لا تجزعا
والثاني كقول الآخر يا ابن عمي كنت جلدا والثالث كقول الآخر يا ابن عما
لا تلقني بعد دارا على النوى ولكن بلقني بعد موتي وفي الذرى والرابع
كقول الآخر يا ابن عما لا تلقني بعد دارا على النوى ولكن بلقني بعد موتي وفي الذرى
ص ما المنادى احمل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ابهما
ش المندوب هو المذكور وتوجعا منه مخبرا باساءه او توجعا على المخاطب
او مخبرا بحزن ابيه والقصد من الندبة الاعلام بمصيبة المصاب لذلك لا
يندب الا العلم ومخبره كالمضاف واضافته توضح المندوب كما توضح الاسم العلم
ولا يندب الاسم النكرة ولا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم
ولا اسم الجنس المعرف لانها غير دالة على المندوب ولا تتبين بها عند
الناس ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته ثم ترفع عنه
الابهام كقولهم واحزن عقر بين منزاه والى هذه المسألة واشباهها
يقوله ص ويندب الموصول بالذي اشتهر كبير نعزم يبكي امرئ حقر ش
واعلم ان المندوب لما استحال ان احدا لا ان يجر بحرف غيره من الاسماء

النداء في نحو يا زيد على الضم اذا كان مفردا وعلما وفي نحو يا رجلا على الوجهين المذكورين من غير تنوين الراجح وافقها وابن مع فتحهما الا في نحو يا زيد الظريف فالضم لا غير ومنها المنادى المضاف الى ياء المتكلم فانها تجب اضافته الى ياء المتكلم نحو قوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم ويجوز حذفها اكتفاء بالكسرة نحو قوله تعالى فاتقون ويا عبادي لا خوف عليكم اليوم ويجوز قلبها الفا نحو قوله تعالى يا ابت استأجره ويا ابت افعل ما تؤمر ويجوز فتحها نحو قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فوزا عظيما ويا ليتني قدمت لحياتي ويجوز ضمها نحو قوله تعالى يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ويا رب اغفر لي ولوالدي ويا رب هب لي حكما ويا رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ويا رب نجني من القوم الظالمين ويا رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ويا رب لا تذرني فردا ويا رب ان ابني من أهلي ويا رب ان قومي كذبون ويا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ويا رب ان هؤلاء قوم مجرمون ويا رب ان هؤلاء قوم لا يعلمون ويا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ويا رب ان هؤلاء قوم لا يعقلون ويا رب ان هؤلاء قوم لا يشكرون ويا رب ان هؤلاء قوم لا يعبدون ويا رب ان هؤلاء قوم لا يسجدون ويا رب ان هؤلاء قوم لا يتق

حذف آخر الاسم فالمنادى هو المذكور هنا والثانى حذف الآخر فقط والثالث ترخيم التصغير لكونه آخر
اسود سويد وسيذكر بابه والمقصود لها اخذ فى بيان احكام الترخيم فالمذكور اول
ترخيما احتراز عن المنادى فانه لم يشترط ترخيم المنادى بحيث قد لا يرخم
لانه لم يقيد بالضرورة ويشترط ترخيمها بجواز ان يكون معرفا لم يراد بصدره وضع
المال او نظر فى حذف المضاف والمعنى ان ترخيم المنادى بحيث قد يرخم وقد لا يرخم
كيا صاحبى بخلاف يا صاحب او فى الكلام حذف مضاف تقديره فى قول من دعا صاحبه
فقال يا صاحب ثم صار قول الشاعر يا حار لا ارمين منكم بداهية لم تلهها ثكل
قبلى ولا ارملك وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ فى بيان ما يجوز ترخيمه
وما لا يجوز قال وجوز مطلقا فى كل ما شبه الهاء والذى مد بها يحذفها
وقد يعوض او لا يعوض ترخيمها من حذف الهاء مد خلافا لابى اسحاق فانه قال
دون اضافة واسناد ثم لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفا
وعوض شبه بالهاء او علم ثنى شبه بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا اى سواء كان
على ازيد علم وسمى كان على ابعة احرف فصاعدا او اقل فان الاجناس لا
تستكمل عندهم الا بما جاوز ثلاثة احرف اى شبه الهاء بالتى فى آخر مد بها
مد بها بحذفها وقد يعوض منها اى لا ينقض منه بعد حذفها شيئا واما ذكر ليعلم
ان قوله وعوض مع الآخر احتراز عن الذى تلا مقصورا والحكم على العلم التالى مثلها
الثانية حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذفه او قبلها او عوض لها ليس كذلك
نقول يا مروان يا مرو وفى أبى بون يا ابى بون وفى عرفات يا عرف تتبع الآخر قبله
والحذف لما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا مؤنثا على ثلاثة احرف وضع له

نقيد موجبه

وان نحو عفاة لو رخمته لم
تحذف منه الياء لان
ها التانيث هم

واحترز

واحترز بقوله اى اصبع ترخيم ما من هذه الهاء مد خلافا لابى اسحاق فانه قال
اما مفردا واسنادا ثم فعلم ان غير الموشى بها لا يرخم وهو خلاف اكثر كما مثل
كما لم يضاف ولا شبيه بمركب من جملة كبعلبك شرا وان ارخم مشترك العلم
المفرد الزايد على ثلاثة احرف ومنه المركب تركيب المزجى كمعدى كرب وسيبويه
الا ان هذا النوع انما يرخم عند عجمع من ومع الآخر احذف الذى تلا

ان قيد ليس اذا كان كلاما او بعضه فانه لا يرخم وان ابى ما منع فقيل
اذا كان قبل الآخر المنادى الجايز الترخيم حرفان ساكن ما يد سبوقة باكثر
من حرف بحيث صفة الترخيم هو الآخر اجماعا ان كان حرفا مد كقولك فى عمران يا
وقد مسكين يا مسك وفى مقصود يا مقصو بخلافه ان لم يكن كذلك نحو عرنجج
وزعون فمذهب الفراء الجرمى انهما فى الترخيم بمنزلة مسكين ومقصود
وغيرهما من النحويين لا يراد ذلك بل يقول يا عرنج ويا زعرو والى هذا
يقول الخلفة واو يا بها انتهى قلت اى وقد اعيد فتحها وبقاها ولا يخرج
من هذا الضابط الا ما اخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه وقولنا فى عجز
باختيار لاحذفه الا فانه لا بد منه من الكلم وليست زايدة وقولنا فى نحو
صبيح وقنور يا هبى ويا قنو فحذف الآخر وبقى ما قبله وان كان حرفا لين ثانيا
لانه غير ساكن وقولنا عماد وحيد وعثور يا عاد ويا ثور ويا حى لان الحذف قبل
آخر لا يتوهم لها الا اخران وعند الفراء ان الياء حى كالتى زايد عليه فيقول يا
حى ويا ثم ولحيانى فيه ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم
عدم التظير لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة وليس شرطا
عند الفراء فحذف ما قبل الاخير كونه حرفا لين بل يجوز كونه ساكنا فيقول فى

نحو يا قطر يا قوم لان الاعراب يأتي فيها فتسكن الطاء لزم عدم النظير لان ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره حرف صحيح ساكن وما اقرب به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط نحو حكم فانه اذا يقل في ترخيمه ياحك لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كيد ودم وكان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه يوقع في عدم النظير ص والعجز احذف من مركب وثلثي ترخيم جملة وما عجزا وثنا اذا ترخم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه بمنزلة هاء التأنيث من نحو طلحة الا انه خالفها التأنيث فانه قد يحذف معه ما قبله كعثمان في اثنتي عشرة اثنى قال سيبويه فان اثنتي عشرة اذا رخمت حذفت الالف لان عشرة بمنزلة نون مسلمين وأكثر النحويين لا يجوز ترخيم المركب من جملة وهو جائز لان سيبويه قال في جعفر ابو جعفر ابو جعفر في النسب الى آخره تقول في النسب الى معدي كرب معدي وفي باب الترخيم علم ان جوازه على القلة قليلة قوله وذا عجز وثنا هو اسم سيبويه فان تؤنيث بعد حذف احذف فاليا في استعمل بما فيه الف واصله ان لم تؤنيث بعد حذفها كما لو كان بالاخر وضعا تما فقل على الاول في ثلثي ذا تو وبا تي وبا تفي على الثاني فيما الزم الاولة في كسلمى وجوز الوجهين في كسلمى ش العرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوي ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير ما بقي كأنه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من الثبات على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول في نحو يا حارث وجعفر وقطر يا حار ويا جعف ويا قطر وعلى المذهب الثاني يا حارث ويا جعفر ويا قطر

وعمرو

ونقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا يغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يأتي لالتباس المؤنث بالمذكر فيصير ما بقي كأنه اسم تام وقد نظرت غير الواو بين مضموم فوجب قلبه لانضمام ما قبله وقد جعلنا ما بقي كأنه اسم تام وقد نظرت غير الواو بين مضموم فوجب قلبه لانضمام ما قبله كسرة والواو ياء كما في نحو أدل واجهر وهكذا القول في نحو صيان وعلاوة على الاول يا صيو ويا علاو وعلى الثاني يا صي ويا علا لان الحركات الى آخرها تسقط وانفتح ما قبلها او لم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال ان قلبت الفا على حد دعا وسعى وهذا نظير ما قالوه من علاوة وقولهم الفالوذج وجب قلب الواو وهمزة على حد تكأة وخطاءة ومن الاسماء الملازمة الاعلى بنية الحذف قولهم في ذلك يا ذي للمؤنث بخلاف تقول في ترخيم اسم ولا يجوز ان نزعم على المذهب الثاني لانك لو قلت يا اسم التبس المؤنث بالمذكر ولم يمكن الفرق كما في اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين وتقول في اسمان على لغة من كسر اللام يا اسمل بنية الحذف وفيه ولا يجوز يا اسمل لانه ليس في الكلام فعل صحيح العين لام يأتي مذكره من نحو ضيقل اسم امرأة وعذاب لبس في قراءة بعضهم وتقول في جبلي يا جبل ولا يجوز يا جبلا يا بدال الياء الفا لان على لا تكون الفا الا للتأنيث ولا تكون الفا التأنيث سيبويه وعلى هذا فقس جميع ما يجيء من هذا النحو

ش ولا ضطراب ترخيم المنادى مذهبان الذي يصلح لكل احد ما قدمناه ص وقد يقتطر الشاعر فيرخم المبهم المنادى لكونه صالحا الان ينادى من ذلك قول الراعي النميري

لنعم الفتى يعشو الى ضوء نار لمربعين ثاوي الليلة الجوع والقصر ابن الزبير الكاتب وترك ما يبقى كأنه اسم تام وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة وأجاز سيبويه الترخيم لها على نية الحذف واستدل بالاصحبك الكم وما ملمومة سربالها سنان اسعر اما ومنع من ذلك المبرد وروى بعضهم هذا البيت وما ملمومة

يا اماما وكلتا الروايتين لا تقدح احديهما في صحة الاخرى واسند سيبويه
ايضا ابن ابن حارثة ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة
ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء ومن هنا
خطئ من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز قواطنا مكة من ورق الحمى ذكره
ابو الفتح في المحتسب ص الاختصاص كنداء دون يا كايها الفتى ابن ارجونا
وقد يرى ذا دون اي تلوا كمثل نحن العرب اسخى من بذل ش كثيرا ما يتوسع
في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر
نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو قوله عز وجل والوالدات يرضعن اولادهن
والمطلقات يتربصن بانفسهن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ
النداء كقولهم اللهم اغفر لنا اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم
وانا افعل كذا ايها الرجل يريد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم
اغفر لنا مخصصين من بين العصابة ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين
الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في الحقيقة منصوب
باخص لازم الاضمار غير مقيد بمحل اعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها
معرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اسخى من بذل ونحن العرب اقرى الناس
للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحو نحن معاشر الانبياء ولا نورث لفظه كلفظ
المنادى ومع ذلك فهو مخالف لثلاثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء
ويجيء معرفا بالالف واللام ولا يبتدأ به في الكلام ومما فهم ذلك من قوله كايها
الفتى ابن ارجونا وقلما يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء
مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل التحذير والاغراء ص اياك والشر ونحوه

نصب محذر بها استتاره وجب ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر
قبله لن يلزما الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري ش
التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك او نحوه
كاياك واياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير
بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والزموا معه اضمار العامل سواء كان
معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو فاياك اياك المراء او مفردا نحو اياك
الاسد تقديره احذر كالاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد
بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان
المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار الا مع العطف او التكرار تقول
نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك
والاسد اي ق نفسك واحذر الاسد ومثله ماز راسك والسيف اراد ماز
ماز ن وق راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل
من اللفظ به وتقول راسك راسك فتنصبه باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف
وكثيرا ما يستغنى عن ذكر المحذر وبذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاظهار
والاضمار في الافراد نحو الاسد لازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد
الاسد وناقة الله وسقياها ص وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد
من قاس انبذ ش شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب
اي نحني عن حذف الارنب ونحو انفسكم عن حذف الارنب فاكتفى اولا بذكر
المحذر وثانيا بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال
ان يكون التحذير للمخاطب فجعله المتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ ونشذ منه قول

بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياها اي اتركه واتركها والاشواب الارجاء فيل التحذير للغائب
فيها الى الظاهر ص وكحذريدا اياه اجملا ص مفرد في كل ما قدمناه الا في
امر المخاطب يلزم امر يجهله كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع
الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير تقيد باللازم اشارح في
او التكرار وبالجار ظاهرا ك في الافراد بعد اي قولك وكحذريدا اياه اجملا
اذ اياه لا يجوز بعدها الا الظاهر فالغرض بها انما هو كالتحذير بلفظ غير اياه وما يدخل
تحت قولك في كل ما قدمناه وان لم يكن هو قد تقدم ذكره ان المكرر قد يرفع
في التحذير والاغراء قال الفراء في قولك عن وعن اتراك وسقيا ها مضيفا الى الظاهر
على التحذير والرفع على كل تحذير نحو منصوبه قد يرفع على اضمار هذا نحو اتراك الجائر
قال والعرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان حرما منهم عيون واشباه عجيز
ومنهم السماح لجيرون بالقفاد اذ قال اخو الجيرون السلاح السلاح فرفع وبين
معنى الامر باخذ السلاح ص اسما الافعال والاصوات ص ما ناب عن فعل
كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال
بمعنى ما استوى الاكتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه
بمعنى اكفف واستحقا اسما كاستحقال الافعال من كونها عاملة غير معمرة بخلاف
المصادر الآتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال في المعنى قليلت
شبها في الاستعمال لتاثرها بالعوامل ص وما بمعنى افعل كما بين كثير وعنيت كرمت
وهيهات زيدا ص اكثر ما تجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كما بين بمعنى اسجب وبيد بمعنى
امهل وهيت بمعنى اسرع ورويدها بمعنى اعوجا وما بمعنى امهل احمد شذوذ
بمعنى انتظر وما قبل الا بمعل وما طرد صوغه من كل فعل لازم كشتان بمعنى افترق و

وهو بمعنى خذ وهو من الاخضر او قبيح

بمعنى اذر

بمعنى اذر وهو ترك الشيء بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقد
على الاخفش ومجيء اسماء الافعال بمعنى الامر والحال تدل على ذلك فيهما جاء منها
هيهات بمعنى بعد وشكان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطئ ومنها
الحال اذ هي بمعنى انتظر واره بمعنى اترجع وروى وراروا بها بمعنى اعجب ص
والفعل من اسمايه عليكا وهكذا دونك مع اليكا كذا زيدا بليه اصيبن
وبجلا نا المخفض بصدرين ص من جملة اسماء الافعال ما كان في اصله ظرفا ثم
خرج عن ذلك وصار بالنقل صريحا في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضميره
الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك وصه واليك بمعنى خذ واليك
بمعنى تنح وسرعان بمعنى اثبت ودراك بمعنى اخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل
هذا النوع في الغالب الا لمخاطب الغير المخاطب وشذ على ما ذكره ابن مالك في بعض
اتحاد متى وعليه بمعنى الزم وحكى الاخفش عليه عبد الله زيدا وهو غريب والمرد
فرخ نصغيرا وواد صدرا وروده اي امهله وسيتعرف الخبر والامر اما في الخبر
ساد وازيد اسار واسيار وبيد اتصغير على الحال على معنى سار وامرد من
او على النعت المصدر واما ظاهرا ومقدرا واما في الامر نكقول الاخر ويد اليد
او امهل زيدا واما استعمالا فمن صرف احدهما اسم فعل وفي الاخر مصدر بدلك
من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون سببا على الفتح واذا ولي المفعول كان منصوبا نحو
رويد زيدا فيهما اسما فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا
لكان منونا وقد يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيدا فيهما
مصدران لانه لو كان اسم فعل لكان الاسبق واما اليه فهو مجيء مع ما الا فتستعمان
مضافة وغير مضافة فاذا قلت بلا زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت

يا زيدا كما تقدم في قولنا زيد زيدا ﴿ وما أشبه ضمن معنى فعل لها أو
الذي ضمن معنى اسم الأفعال فعل الأفعال التي نابت عنها نابة فتح الفاعل
ظاهرا نحو شتان زيد عمرو معنى افترقا وانتصب عنها المفعول به نحو
نحو زيدا زيدا يريد الزم زيدا وعرف بهذا الحرف معنى اشتق بذلك الحرف
ومن ثم عدي جميل بغيرة لما ناب عن غايتي نحو جميل الفريد وبالياء لما ناب عن عجل
نحو إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وعلي لما ناب عن اقبل نحو هلم علي كذا قوله
آخرا الذي ضمن الفعل معنى انزجر صار اسم فعل وليستوي ضمن الفعل في جواز
التقديم والتأخير فتقول زيدا ضربت كما تقول ضربت زيدا ودرأ زيدا ودرأ زيدا
تقول زيدا درأت هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه أجاز زيدا درأت
في الفعل من التقديم والتأخير ﴿ واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف
سواه بين ﴿ لما كانت هذه الكلمات أسماء متضمنة معاني الأفعال كانت كباقي
الأسماء الا تخرج عن كونها معرفة أو نكرة فما تجرد من التنوين عرف وبالتنوين
نكر ومنها ما لا يلزم التعريف كنزال وبله ورويد ومنها ما لا يلزم التنكير كرويد
ومنها ما استعمل لوجهين كصه ومه وايه وايها ﴿ وبالتعريف جيء
بالأعجل من شبه اسم الفعل صوتا يحصل كذا الذي أجري كحاية كقب والتزم
بنا النوعين هنا وقد وجب ﴿ أسماء الأصوات ألفاظ أشبهت أسماء الأفعال
في الاكتفاء بها دالة على خطاب الأعجل أو على كناية محقق الأصوات فالأول
إما لزجر كهلا للخيل وعدس للبغل ونقب وبعير وهاد وحاء وحيث للإبل
وهاي للإبل وسيح وعلاي وجل وخاب وزجاة للبعير وهاش وهش وهج ونأ
للغنم وهج وهج للكلب وسع وجح للضأن وريح للبقر وعشار عير للعير وحو

وجاء للسبع وإما لدعاء كما قالوا للغزير رد وه للريح وهو للجحش وبس للغنم
وجئ للإبل المردودة ونأ للفيس المتنحي ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الإبل
للمسكين بشاء وشول للجمال المطرودة وهج للدجاج وقوس للكلب وإما زجر كفاق
للحمار وما أشبهه وشيب لشرب الإبل وهيط للمتتابعين وطيخ للضأن
وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقيء لوقع السيف وخازباز للذباب وخاق
إق للكراع وتاش تاش للفراش كما تسمع إسم صوته وهذه الكلمات إنما
لم تستعمل كونها حروفا مع جعل الأكثر بها وإما استعمل كونها أفعالا لم يرض أنها
لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البناء وكذا أسماء الأفعال وتدل على
العلمية ذلك وما وقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الإعراب والبناء كالتي آخرها
راء ساكن وقد قارن ما عين منها كسرة كما وقعت الجوت الفضاء الصرايا ويروى بكسر
الجوت وفتحها ﴿ للفعل توكيد يجوز من بعدما كونه انصبن وانصبنه
يؤكدان أفعل وبفعل إيا ذا طلبا وغيرها ما إيا أو شبها في قسم مستقبلا
وكل جد واردد وعيدا وغيرا ما من لدن البا الجزا ﴿ وآخر المؤكد افتح
كابرز ﴿ لتوكيد الفعل دنان ثقيله مخففة وغيرها انصبن وانصبنه
ومثل ذلك في التنزيل المجيء من لدن يكون من الصاغرين ويؤكدها ما من الأفعال
فعل الأمر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قولك وبفعل إيا الكريم خصه
فإنها إن طلبا أو نفيا لأن مقرونة بما أو جواب قسم بنيتا ما فعل الطلب كاضربن
ما يزيدنك الله أن يكون امرأ صالحا ليقومن زيدا أو نفيا نحو والله لا تضربن أحدا ولا تضربن أحدا
أو تخصيصا كقول الشاعر هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد عمرو فإن عمرا ذاهب هابم
أو تمنيا كقول الآخر يا ليتني يوم الملتقى أراك تغنى لكي تقلى إذا رياح هابم

او استفهاما كقول الاخر وهل بعيشة ارتياد الملاد من هذا الموت انا امن
وقول الاخر ايعدل كذوة قد حق قبيلا وقرنه ناقبل على يهطل وبعطل
ساجيا احتى ترى كيف نفعلا واما الشرط باما فتوكيده بالنون جايز كقوله
فاما تثقفنهم في الحرب ما لخافن من خلفهم حينا شريد وقد يخلو من التوكيد ايضا كقول
قل فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها وقول الاخر اما صاح اما تجدني
غير ذي جدة فالتحلي عن الخلان من شيمي واما جواب القسم فاذا كان منفيا
بلن فلا يجب توكيده بالام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس
ولا معدم المعرا بحرد اسر لا افعلن والا فبالام لا غير نحو والله لاسودن جيلة ربه
فترضى وقوله عز وجل والله يتم نوره ولو كره الكافرون ولو كان الجواب
منفيا عاريا عن الحرف وجب توكيده ان كان نحو الحال كقوله باللام دون النون لانه مختص
بالمستقبل وذلك مقرر واسر لافعلن ذلك الآن ولا يجوز ليفعلن وسمع النضر
هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بان المؤكدة كقولك
ان زيدا ليفعل الآن ولجاز الكوفيون وشبههم قراءة ابن كثير لا اقسم بهذا
البلد وقول الشاعر امسن الفراق ابن تلك تدعاننا فقد علمت بينكم لا يعلم
ان يجتمع اسع واما المضارع من غير اذ كقوله والله ليكبن الا ان كان جد
ما الزايدة دون ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغيرها او جزاء ما نحو
يقل توكيده بها بالاضافة فيما سبق اما توكيده سيما الزايدة فلم يشرع
فالكلام بالمد يقتضيها وليس من ذلك قولهم بيني ما اريتك ههنا وبحبها ابتغض
وقولهم في المثل ومن عضة ايلبن تكبرها وقول الشاعر قليله يا جبنه
وارث وانما كان هذا التوكيد شروع من اجل ان ما لما لازمته هذا الكلام

اشبهت عندهم لام القسم فاصل الفعل بعدها معاملة بعد اللام بان قدرت
على ان ربما لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر من نحو قولهم الناس ربما اوصيت في
علم يرفعن فوق ثمانين وقولهم ربما يقول ذلك حكاه سيبويه لان ما
مقدر الفعل بعدها ما مضى الحتم واما توكيده بعد لم فنادر ما ينه الا مثل البراقع
بعد ربما في معنى مناه قال الراجز بحسبك الجاهل ما يعيا شيا على كرسيها
واما توكيد بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيده بعد لم
لشبهها اذ هذا الباب لهن قال الشاعر فلا الجارة الدنيا بها تلجنها ولا الضيف
منها انا ناح محول ومن قولهم تم واتقوا منذ لا اضيعن الذين لهم اسلموا
ومنهم من زعم انه هنا نهي عن اضمار القول وليس بشيء لانه تاكد الفعل بعد
لا النافية في الاتصال كما في البيت المذكور وتوكيده بها مع الانفصال اقوى
لانها اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغيرها او جزاء فقليل انتقد
سيبويه ومن تثقفن منهم فليس آبيا بدا وقتل بحي فاعلمنه وانشد ابو زيد في
توكيد الجزاء فهما تشا منه فزارة تعطكم وهما تشا منه فزارة تمنعا والاكثر
ترك توكيده بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف فجاء توكيد المضارع في غير
ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر
لبيت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشوري ودعيت الى القلاص على انا
حربتان على الحساب مقيت واندر منه لذا توكيد اسم الفاعل الشبهه بالمضارع
انشد ابو الفتح رايت ابجادت برا مقورا مرجلا ويلبس البرود اباليا
احضر الشهودا وما فرع من ذكر ما يدخله من التوكيد على اختلاف انواعه
احتج في بيان ما يمتنع عن توكيدها من التغيير فقال واما الموكد فانتم كابرنا

تعلم ان حق المؤكدة بها ان يفتح لازم حملوا الفعل بها بتنزيله منزلة خمسة عشر الذي
ينوى بها على الفتح صحيحا كان ذكابرن واضربن لاتحبن او معتلا كاخشين
ولاترمين واغزون وقد يفتح من نحو ما قبل النون ما نع من ميم الرفع قد
به على لا تعقلن وما اشكل قبل ضربن بما ذا شبه من مخرج ذا ومن ذا
والمضمر احذفه الا الالف وان يكن في اخر الفعل الفا جعله سرد انما ياء
والواو ياء كاسعين حيا واحذفن من رافع هاتين وفي واو ويا شكل
وفي نحو اخشين ناهدا بالكسر يا قوم اخشون واخم وشن سويا
الواو والمضمر الذين الفا الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة واعلم ان الفعل حين
اسندا الى احد هذه الضمائر وجب تحريك اخره بما لم تتصل الضمير يفتح قبل الالف
ويكسر قبل الياء ويضم قبل الواو وان كان اخره ساكنا فان اسندا الى الواو او
الياء حذفا الاخر وليتا الواو ضمة والياء كسرة ولم يكن الاخر الفا فيليان
فتحة وذلك نحو هم يعزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين
اسندا الى الالف لحذف لم يفتح اخره فقط كان واما او ياء نحو يخزيان
ويرميان ويرد الى الاقرب عمر ويفتح ان كان الفا نحو عزا وورميا وتسعيان
وبرضيان وانبه هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل الفا جعله سرد انما
غير الياء والواو وياء ما قبل الاخر من الفعل الفا ان كان رابعا غير ذا
الضمير ويا ضمير الرفع الالف نحو ساعيا نحو ما عزيا نحو عزوا الا الف الذي
عنى كما الرافع نون الاناث نحو يسعين والمجرد من الضمير الباء نحو حال الوكيد
بالنون نحو اسعين وانما وجب حبل الالفين لان كلا منهما في الفعل المؤكد
بالنون وهو المضارع والامر لا تكون الالف بينهما الا ساكنة عينا وعينه

كيسعى او مبدلة من واو كيرضى فما لامه من ارضوان وضبط القلم في ذلك من غير
باب الحذف يفيد اعلم ان الفعل المسند الى احد هذه الضمائر المذكورة عدا
الالف والواو والياء ينقسم اربعة اقسام الاول ان يلحقه نون التوكيد الثقيلة او
النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر
القاؤها لانحفظ الالف فيما قبل النون بالفتحة سواء في ذلك ما في اخره
صحيح نحو هل يضربان او معتل نحو هل يخزيان ويسعيان والاصل
كالصحيح نحو اضربان واخزيان واسعيان وان كان المسند
الواو والياء فهو على ثلاثة اقسام الاول ان يجب الحذف
او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير او
الحركة التي كانت قبله لدلالة عليه نحو هل ايا يزيدن هل اضربن وتضربن
وتزمن وياهند هل تضربن وتغزين وترمن والى هذا اشار بقوله والضمير
احذفنه الا الالف اي احذف نون التاكيد والضمير وما قبلهما فهم انها
تحذف ان النون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون
حرف العلة الذي قبل الضمير على حركة وان كان اخر المسند الى الواو والياء الفا
حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشين
ياهند واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفن من رافعها نون
البيت ولم يقع حذف بعد الف لتمكن شدة ونكرها الف وقد تقدم
ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لكثرة الفاصل
عند من يحركها ولا الى الجمع بينها وبين الالف فيها الا نادر لا يجمع بالكلية
فصار الوقف الا الاول على حالين والثاني مدغم ومذهب من اجاز

توكيد الفعل المسند الى الالف النون الخفيفة كقوله ونال الشيخ ذو يكون
من هذا قراءة بعضهم والاتبعان سبيل الذين لا يعلمون بنونين على ان الالف
للعطف والنون الاولى نون التوكيد الثقيلة والثانية للتأكيد والنون علامة الرفع
وقوله وكسرها الفتح يعني ان النون الشديدة الا اذا وقعت بعد الالف كسرت لئلا
كانت تغير ذلك معتزمة فحذفوا الالف اذا اجتمع الالفان ويجوز
والفارق فتحها مركبا فعلا الى نون الاناث اسندا بنا وقيل نون التوكيد
اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث المفصول بين الامثال وذلك نحو قولهن
واربعان واعزبان ولخشينان ومنهم من قولهن ولم يفتح خفيفة بعد الالف
ان سيبويه لا يجيز لها الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم
قبلها الالف وذهب يونس والكوفيون جواز ذلك نظرا لكسرها في الاصل
نحو اضربنان زيدا واحذف خفيفة لساكن رديف وبعيد بفتحة اذا
تقف وازد الف احذفنها في الوقف والوصل كاعدما وابدلنها
بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا تحذف نون التوكيد الخفيفة
هي نون زائدة لامن احدها ان يلحقها ساكن كقوله لاهين الفتى ان كيسه
يوما والدهر قد يفعل ان لم تصلح المحرك عوملت حرف الذي حذف
لالتقاء الساكنين نحو احد قولك اضربن الرجل واضربن الغلام الثاني ان يوقف
عليها ثالثة ساكنة او كثرة فانها اذا وقف عليها تحذف كما كانت
في نحو اخرجن يا هند الا واخرجن اهن اخرجوا واخرجي اما اذا وقف
عليها ثالثة متحركة فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك في نحو قوله المستعرنا
لناصريه لمستعاذا الذابغير الجعدي فمن يذم بقيا ثم بقيا ثم قرنا فان

الاقتضاب لا ثارا وقد تحذف هذه النون لغير ذكر للضرورة كقوله
عنك الهموم طارقها ضربا بالسيف قونس الفرس. الاشبه في الاسم انه المتمكن
الى شبه الحرف غير شبيه بالفعل فيقسم الى معرب وبنى والمعرب ما لم يشبه
الى شبه الفعل واعرابه عن شبه به فيقسم الى منصرف وغير منصرف فالمتمكن
من الاسماء المعربة غير شبيه بالفعل هو المنصرف وضمني الامكن وعلامته
انه يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين الدال على انه منصرف وزيادة تمكن
وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير منصرف وعلامات تجر بالفتحة الا
حالة الاضافة ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين فيجوز في
ضرورة الشعر الا للمقابلة كما في اذ نعات والتعريض كما في جواز ما الذان
يعرف بهما من الاسماء هو في صفة المختصر وهي النعوت فقال
المصروف تنوين اتى بنيا معنى يريد بكون الاسم اسكنا اي الصرف تمكن
بين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيحق بذلك ان يجر بغير الا
اي الزيادة في التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب الغير مانع
تعريفه الاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصرف
يقال صرف البعير اذا صوت صريفا مثل تنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته
وقيل هو اخوذ من الانصراف في جهات الحركات كذلك قال سيبويه اجرية في
معرفته وتنكيره من ذهب ان ما ينصرف من الاسماء وبيان ما لا ينصرف من الاسماء
لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف
ما يدخله التنوين الدال على الاكثير علم ان غير الا ينصرف هو الاسم المعرب الذي
لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين

الدال على الاسكينة بما يسلط عليه من النسبة وليس من المكان قال الزمخشري
لما استغنى بعد واعلم ان المعتبر من حيث الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه
اما زيادتان تحتملهما ان مرجع احدهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما زيادة
تقوم مقام علتين وذلك الالف في فعلى فرعية على الاسم في الالف وهي انثوية
من المصدر وفرعية في المعنى وهي حينما يضاف الى الفاعل او تنسب اليه الفاعل لا
الاسم اما الاسم من هذا الوجه اصل الفعل لاحتياجه اليه في الفضلة ام من هذا الوجه
فرع عليه فلا يحكم بسبب الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا ان كانت فرعية
كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمعز الجامد للذكر
وزيس لانه خفف احتمل زيادة التنوين والحق بما فرعية اللفظ والمعنى فيه فرع
واحدة كذبهم وبما بعده وفرعية مرجعها اللفظ كاجمال ومرجعها المعنى فيها
وطالت لانها لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصر في نحو احمد لان
فرعيته بن مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهو وزن الفعل ومرجع الاخرى التي
وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل انقل فيه الفعل فلم يدخله التنوين
كان في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنى عشر نوعا خمسة لا ينصرف
انها نكرة وهي باقية الف التانيث المقصورة كحبلى وصحراء وباقية الوصفية مع وزن الفعل
غير صالح للها كسكران او مع وزن افعل غير صالح للهاء ايضا كاحمر او مع التعريف
كدلاث وباقية وزن فعال وفعاعيل بالنظر لمرجع كذا لمخر ودراهم وسبعة
لا ينصرف في المعرفة وهي باقية التعريف مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف والنون
كعمران او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد وشكر
او زيادة الالف الحاق كارطى على او العدل كعمر وما اخذ في بيان هذه الموانع

شرع فيها قال ف الف التانيث مطلقا منع صرف الذي هو اي كيف ما وقع ش
الف التانيث مطلقا اي سوى كانت ممدودة او مقصورة تمنع صرف ما هي فيه كيف
ما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه معربا او مبنيا اسما او صفة كذكرى وحبلى
سكرى وسرحان وعثمان وصنعاء وكربلاء واشياء وحمراء وصحراء وذكرياء هذا في نحو
لا ينصرف البتة لان غير الف التانيث انما كانت وحدها سببيا مانعا من الصرف
لانها زيادة لازمة لانها هي غير ولم تحقق الا باعتبار تانيث معناها تحقيقا
او تقديرا فالف التانيث بها فرعية في اللفظ وهو لزومها الزيادة حتى كانها من اصل الكلام
فانه لا يصلح بنفسه كلمة فرعية في المعنى وهي دلالته على التانيث فلا
ان فرع على المذكر لاندراج كل مؤنث تحته مذكر ولا ينعكس بل اجتمع في المؤنث
بالالف فرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو تامر وفاعل
فعلا كاسماء هي بمنزلتها الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال
لانها مواضع تليق بزيادة شقاوة وعروق نلم يكن لها من اللزوم ما كان
للالف فلم يعتد بها ف وزائدا فعلان ذا وصف نحو سكران من ادير بنا تانيث نحو
سكرى ومنع صرف الاسم اينما الالف والنون المزيدتان في فعلان صفة
لحقه تاء التانيث نحو سكران وعطشان وعطشان هذا ونحوه لا ينصرف
لانه كاكبر صفة على وزن فعلان والمؤنث منه على فعلى نحو سكرى وعطشى
وانما كان ذلك لانه فيه مانعا التحقق الفرعيتين وبيانه ان فرعية المعنى في
اللفظ اما فرعية العين فلان غير الوصف وهو فرع على الجمود لان الصفة تحتاج
الى موصوف حتى تنسب هي اليه والجامد لا يحتاج الى ما يدل على فرعية اللفظ
الزيادتين المضارعتين لالف التانيث في نحو حمراء وفاتا في نحو سكرى

ان الفرق هنا في بناء خص المؤنث دونها لانحقها التاء لا يقال سكران كما لا يقال
مع ان الاول كما ترى يزيد على الثاني بحرف ويمتاز عن المتكلم في اصل وضعه
احدهما مرتجل غير مشتق وهو في النسبة الى حسان وبهراء فلما اجتمع في فعلان
المذكور والعرية ان استنع من الصرف ان قلت لم تكن الوصفية وحدها في فعلان
مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق
من المصدر قلت لانا رأيناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيهما
واذا كان الاضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البناء على الاسم
والتنكير لم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من ثلاثية حتى لحقت فيها الى المؤنث
والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في جعل يتذلل درهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها
من المصدر مبعدا لها عن حسان فكان كالمفقود فلم يؤثر فان قلت قد رأينا
بعض العرب صرف فعلان مصدرا كندمان وسيفان واليمان فلم لم يجز فيه
سكران قلت لان فرعية اللفظ غير لازمة ضعيفة من قبل ان الزيادة غير لائقة بالمذكر
وتلحقه التاء في المؤنث نحو ندمانة وسيفانة واليمانة فاشبهت الزيادة غير حروف
الاصول لانها في الغالب للتذكير والتانيث وقولهم الامر فلم يعتدوا بها شيء
لذلك ان قوما من العرب هم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يلحقون
بالتاء ويقولون في غير فعلانة عن فعلى يقولون سكرانة وعطشانة
فلم تكن الزيادة عندهم في فعلان شبيهة بالتي في حمراء فلم يمنع من الصرف وما
كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كان المؤنث منه على فعلى لانه
ان كان لم يؤنث على فعلانة فلانه لا مؤنث له اصلا كما يأتي في غير هذا الموضع
التحرين من نصب الى انه مصروف لانتفاء فعلى فلم يكن في غير سبب الزيادة وهي التانيث

اذ لم يصرف عليه ما ذكرنا من ذكره على غير بنا ومؤنثه ومن ذهب الى انه ممنوع من
الصرف لانثاء فعلانة وهو المختار وان لم يكن له فعلى وجود لقولهم في تعليل
لانا لو فرضنا المؤنث الكان فعلى اولى به من فعلانة لانا الاكثر والتقدير في حكم
الوجود ويدل على الاجماع على منع صرف نحو اكمر وادرع انه لا مؤنث له
وصفا على فعلى ووزنا فعلا ممنوع تانيث نحو كاشهل والخمر يعارض
الوصفية كاربع ويعارض الاحمية فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل
وصفا انصرف ومنع واجدل اخيل وانثى مصروفة وقد يأتي النعمان
مما يمنع من الصرف ان تكون اكمر وصفا اصليا على وزن افعل بشرطين ان لا يلحقه
تاء التانيث نحو اشهل واحمر واصفر وافضل من زيد فهذا ونحو لا ينصرف
لانك كما ترى صفة على وزن افعل والمؤنث منه على فعلاء او نحو اشهلاء وحمراء
والفضلى واحيسنى الوصفية غير عارضة عرضها في نحو ربت برجل ادبر ومدبرة ثم
وانما لم ينصرف اكمر وصفا اصليا على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى لكونه
صفة وفرعية اللفظ لكونه على وزن الفعل او وزن الفعل هو اولى بالفعل ان الفعل
اوله زيادة تدل على معنى في الفعل وزن الاسم وما زيادته لمعنى اصل لها زيادته لغير
معنى وانما اشترطنا ان لا يلحقه تاء التانيث لان ما يلحقه من الصفات كاربع وحمر
العقير وابا تربص القاطع وحمر وابا بريص الذي لا يقبل نصحا فيها
امراة اربعة وابا تره وابا بره صغيف الشر لفظا الفعل المضارع لان التاء
لا تلحقه بخلاف الاوصاف المذكورة وانما قيدنا بقولنا على غير بنا مذكره كاشهل
ومؤنثه لانا حمر واصفر انا لا ينصرفان لانهما صفة لا تلحقهما التاء وهما على وزن
الفعل كابيطر وانما اربع فانها مبنية على فتح لمشابهتها اربع التي هي من اسماء

لان فيه مع قبول تاء التانيث كونه عارضا في الوصفية فلعدم الاعتداد بالعارض
لم يؤثر عروض الاسمية فيها اصله الوصفية كقوائم ادهم القيد فانها لا تصرف
وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل واما قوائم احمد الفصد
واحيل الطايرة وحيلان واحمى اضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفه لانه
صار علما وعن الوصفية فاصل الوضع ويلزم من ذلك صرفه لانه لاحظ فيه معنى الوصف
وصار اسما محضا فالتحق باحمد وشمر فاحيل لانهما اخرجا من المعدول
وعلة الشذوذ في الحيل وهو الكثير الحيلان واما انثى فلا امارة لها في الاشتقاق لكن
ذكره يقارن مقصودا بذاتها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذا فالمعدول
ضربا احيل واحيل غير مصروف ويؤيد قول الشاعر كان العقليين يوم لقيتهم فلح
القطا الاولين احيل بازيا وقول الاخر ذريني وعلي الامور وشيعتي فانها
عوى اعلي باحيلا وكاشذا الاعتداد بعروض الوصفية في احيل واحيل
انعى كذلك شذا الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح مصروف بفعل العرب بالتغير
سخر من الصرف ومنع عدل مع وصف معتبر في احظ اثنى وثلث
ووزن اثنى وثلثها من احد لاربع نليهما ما يمنع من الصرف اجتماع
العدل والوصف وذلك في موصوفين احدهما المعدول في العدد والثاني احد الفاظ
الاخرين المعدول في العدد مما سوازن فعال من احد واثنين وثلث واربع
وعشر ومعوازن مفعل منها ومن خمس بحذف احاد ومعدوهما ثنى وثنى وثلث
وثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر وما قابل هذه الاشارة
الثلثة الاولى فاخر فهذا لك لم يغير عليها واما ما غير على بابها فعدل ووزن اثنى
وثلثها من احد لاربع اي الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة مبنية على ما

مثال الفعال ومفعل واخواتها الكوفيون والزجاج قياسا على اسمع خماس مخمس
وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن ورباع ومرباع وتسع ومتسع ولم يرد
سمع من ذلك الا نكرة ولم تقع الاخبار الكقوله عليه الصلوة والسلام صلوة
الليل مثنى مثنى واما الاكقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث
ورباع او عنا كقوله اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع ومثل ذلك عند سيبويه قول
الشاعر ولكنما اصلي بواد اتيسرنا به نغني اثنا مثنى ومرجع ذلك ان تحمل
على معنى بعضها مثنى وبعضها اثنين اثنين وهو ممنوع والمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية
والعدل عن واحد واثنين اثنين وثلث ثلث واربع اربع وخمس خمس وعشر
عشر مبايلي انا نفيد فايدة التكرار ولم نرد العدل لتغير اللفظ بدون تغير المعنى
واذ المعدول مفرد ومثنى وثلاث ومخمار لانها وان كانت صفاة تحولت عن فاعل
الى غير معدولة لانها انتقلت تحريا الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فلا
يمنع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان
يقبل بناء المبالغة والشدة وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون
معنى الحدث غير اشد الا ترى ان ناصية جريح في البيت بدرية تسمى جريحا
ولا يسمى جريحا اذا كان النقل لتخصيص المعنى كما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا
تغير اللفظ بتغير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على انا نمنع ان فعيلا بمعنى المفعول
ماخوذ من لفظ المفعول ثم نجيز العدل على ما حذا المفعول منه ونسب النحاة
الى انا نمنع من الصرف في احاد واخواتها العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ
فظاهر واما في المعنى لكونها تغيرت عن موضوعها في الاصل الى افادة معنى التضعيف
وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه العدل

واحد

عن لفظ واحد ومن معناه اى معنى التصغير لزم احد امرين وهو اما منع صرف
كل اسم مغير عن اصله نحو جدد معنى غير كابيات المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح
احد الفسادين على الاخر واللازم شتى يا لفاقد الثانى ان كل ممنوع من الصرف
فلا بد ان يكون فيه فرعية فى اللفظ او فرعية فى المعنى ومن غيرها ان تكون من غير
جهة فرعية اللفظ ليكون بدلا على الشبه بالفعل والا ثانى فذلك فاما الاول فكون
فرعية فى اللفظ بعدوله عن اصله المتضمن معنى التكرار وفى المعنى بلزوم الوصفية
وكذا الفعل فى اخراته ناعن غير وامّا اخر المعدول فى فعل وفاعل الاخرين وهو جمع
اخرى اختى اخر لا جمع اخرى اخيرى اخرج كما انتهى اليه قوله تعالى وان اول الاخرى
فان هذه يجمع على اخر مصروفا لا غير بعد ذكر ذلك الفرقة والفرقتين
اخرى واخريان التى هى اثنى اخر لا تدل على انتهاء كما لا تدل على ذكر فلذلك
يعطف عليها مثلها من صنف واحد كهذه لك عندى دعلى واخر واخرى عندى
امراة واخرى واخرى والمبهم كذا اخرى بمعنى اخر يدل على الانتهاء كما
يدل عليه مذكرها اذ ذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد اذ
قد عرفت ذلك فنقول المانع من صرف اخر القابل لاخرين الوصفية والعدل
اما الوصفية فظاهر واما العدل فلانه عنهما كان يستحقه من اصله
لفظا للواحد المذكر بعد تجريده عناده وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل
فحقه ان لا يثنى ولا يؤنث ولا يجمع الا مع الالف واللام او الاضافة
فعدل فى تجريده منهما واسقاطه لغير الواحد المذكر عن لفظ اخر الى لفظ
التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد من المعنى فيقال عندى رجلان
اخران ورجال اخرون وامراة اخرى ونساء اخر فكل من هذه الالفاظ معتبر

معدولة

معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا فى اخر لانه يعرب
بالحركات بخلاف اخران واخرون والذى يمنع من الصرف غيرهما بخلاف
اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واما المانع الصرف
عليه وتظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن اخر من الفاظ
جمع المؤنث ولو سمى به بقى على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال الجمع
مثال وكون الجمع مشبها فاعلا او لمفاعيل يمنع كما قبلا وذا اعتلال
كالجوارى دقعاء وجراجر كسارى ولسراويل هذا الجمع شبه لفظى ومعنوى
واذ به سمى او بما الحق به فانه لا ينصرف مع ذلك مما يمنع من الصرف الجمع المشبه
فاعلا او مفاعيل ذكر ان اوله حرفا مفتوحا وثالثه الفا غير عوض من ياء
كسر غير عارض يلفظ بها او مقدر على اقل حرفين بعدها كمساجد ودراهم
وكواعب وسداري ودواب اسطها سادارى ودوابيا او ثلثا اوسطها
ساكن غير منوى به وما بعده الانفصال كما سيجى ودنا يمز ان الجمع يتحقق
بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ اخرج به عن صيغ الاحاد العربية وفرعية
المعنى الدلالة على الجمعية بما استحق المنع من الصرف بما قلنا ان هذا الجمع خارج
عن صيغ احاد العرب لانك لا تجد مفردا ثالث الفه بعدها حرفان او ثلثة
الا اوله مضموم كقذال او الالف موضوع عن احدى يائى التكسير كيمان وشائم
او يائى الالف ساكن كبيال جمع عبالة يقال انفق عليه او مفتوح كبيارك
او مضموم كذارك او مفارق الكسر لاجل اعلال الاخر كتوان وتدان
او ثانى الثلثة متحرك كطوابف وكراهيه ومن ثم صرفت نحو لا تكرمن صوابقل
او مصروا الثالث عارضان للنسب سوى به الانفصال وضابطه ان لا

بسبقا الالف الوجود سوى كانا مسبوقين بها كراحى وظفارى او غير مسبوقين
عنها كحوارى وهو الناصر وحبارى وهو الجمال بخلاف نحو قمارى وتحانى
فانه غير صحيح وقد ظهر من هذا ان تكسير مفاعل او مفاعيل انما يطرد
ان يقول من جمع ذلك الذى اعتبرت فيه عليه فى تكسير الاحاد وعارضت فى منتهى الجموع
والاختصاص الذى بين الجمع لم يشتهوا شيئا مما جاء عليهما الاحاد ولم يكسروا ان
كانوا قد كسروا عليه من بابه الجموع كالفوال والقوابل وما كملها كالبيطار والاصيل
فان قلت قد ذكرت ان المعتبر فى الاسم المنصرف كون الالف غير موجود فى لم يستمع
من الصرف ثمانى فتحه مجدورقا نيا سواها لحقها حتى اهون بزيغة الارتاج
قلت لانه شبيه بدراهم لكونه جمعا فى المعنى والمسير هو على المذهب حقيقة وكان الاول
منه غير موجود على الزنادقة والمعروف فيه الصرف نحو اربعة عثمانيا على حدينا
فان قلت ان كان المانع من صرف مثل قاعل وفاعيل عدم النظير فى الآحاد
فلم صرفوا من الجموع ما جاء على افعل وافعال وافعله كافلس واقفال واسلحة
قلت لان لها نظائر فى الاحاد او اشباه توازنها فى الهيئة وعدة الحروف
فافعل نظيره فى فتح اوله وضم ثالثه فعلل فى نحو جعفل وقنصب مفعل نحو
مكرم ومحمد وافعال نظيره فى فتح اوله وزيادة الف بعد فاعل نحو
ظرابز وجحاول وفاعال نحو صاحب وفعلال نحو صلصال وحزعال
وافعله نظيره فى فتح اوله وكسر الثانى وزيادة هاء التانيث فى آخره تفعله
نحو تذكرة وتجربة ومفعله اصله نحو مجده ومحذرة فلما كان لهذا الاشباه
نظائر فى الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل نظائرها
حكما اضفرت وكثرت نحو الكليب والاكالب والاناعيم والاناعيم وانما قلنا

قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الآخر على ضربين احدهما
تبدل فيه الكسرة فتحة وما بعدها الفا ويجرى مجرى الصحيح فلا ينون ويجاء
وذلك نحو مغازى ومعانى ومعادى والآخر تقر فيه الكسرة ويلزم آخره
لفظ الياء نائبا خلا من الالف واللام والاضافة جرى فى الرفع والجر مجرى
سارق فى التنوين فحذفت الياء نحو هذا او جوار ومررت بجوار وفى النصب
يجرى مجراهم فى فتح آخره من غير تنوين نحو رايت جوارى وسبب ذلك
ان فتحة جوار مزيد ثقل الكسرة فى آخرها لا ينصرف فاذا اعل فى الرفع والجر
تقدير اعرابها انتقلا للفتحة والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسور
ما قبلها وخلى اهو غير سار الالف واللام والاضافة نظرا فى الياء التغيير والكونه
التخفيف بالحذف مع التعريض فحذفت مجددا الياء وعوض منها بالتنوين فلا
يكون فى اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم تحذف فى النصب لعدم تقدير الثقل
ولامع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التنوين وتنصب
الياء لما حذفت تخفيفا بقى الاسم فى اللفظ كالجناح وذلك صيغة
منتهى الجموع فتحمله تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف فى حكم الموجود
والا كان اخرما بقى حرفا واحدا واللازم كما لا يخفى منتف وذهب الخليل
الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء وان الياء محذوفة لالتقاء
الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعريض عن حركة الياء لكان التعويض عن
حركة الالف فى نحو موسى وعيسى اولى لانها لا تظهر فى حال من الاحوال
بخلاف اللازم كذلك وذهب المبرد الى انه لما لا ينصرف فى نحو يا معد لما عدل
الى الجمع السيرفى الشعر فكمل له فى جوار ونحو محكم الموجود وحذف الالف

في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين الظاهر وهو
بعيد لان الحذف للالتقاء ساكن متوهم الوجود مما يوجد له نظير لا يحسن
ارتكاب مثله حتى له وسراويل وهذا الجمع البتة بعينه أن سراويل اسم مفرد علم
جاء على مثال مفاعيل أو مفاعيل وهو من الصرف وجهان واحد احادي ما المانع
الا تنيه وجمعه الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله وشبهه
اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن يجيز
ذلك ومن النحويين من منع ان سراويل جمع سروال كما منع ان الفلوس والدنانير
من اللوم سروال الزرقيل بصرف يصح على الوجه لا حجة فيه قوله وان سمي الذكر
بعينان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان
منقولا عن جمع بحق كساجد اسم رجل او مقدرا كشراحيل او العلم في منع صرفه
ما فيه من الصيغة مع اصالة التعريف او قيام العلمية مقامها على طريق تكريره المقتضي
على ما يقتضي التعليل الثاني وهذا الاول والعلم اسم مفرد مركبا تركيبا مزجيا
نحو معدي كرب او اضافيا نحو امرئ القيس او اسنادي نحو تأبط شرا او مزجا
فالمفرد نحو بعلبك وحضرموت معدي كرب
فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب المزجي
بتركيب المزج اذ جعل الاسمان اسما واحدا الاضافة ولا اسنادية بتأويل
عجز من المصدر بتاء التأنيث ولذلك التزم فتح احد الصدرين الا
اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل الاعراب اشد من ثقل
التأنيث فناسبا ان يخفف بمزيد التخفيف فسكنوا ما كان منه معتلا وان كان
نظيره من المؤنث يفتح نحو رامية وغازية وقد يضاف صدر المركب المعجوز بنون

بعرية صدره ما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالحركات الظاهرة فان كان ينمنع العلمية
سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في معدي من نام هو من اسباب منع من الصرف
والا كان معربا كقولك هذا حضرموت وما يحضرموت ومررت بحضرموت
وهذا معدي كرب ورأيت معدي كرب ومررت بمعدي كرب ومن العرب من يقول
هذه معدي كرب بمنع صرف من العرف لانه مذكر سموه كذا كان يونس
فعلان كقطعان وكاسمها ان كل علم في آخره الف ونون زيدتا معا
وزنا كان ثانيا لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي
التأنيث وذلك مخمور وان وعثمان وعطفان واسمها ان كذا سمعت
بها مطلقا وشرط منع العلم كونه ثلاثيا فوق الثلاث او كجورب او سقر
او زيد اسم امرأة لا اسم ذكر وجهان في العلم مذكر اسبق او معجمة كهند
والمنع احق مما يمنع الصرف العلمية والتأنيث بالتاء لفظا او تقديرا
اما لفظا نحو طلحة وصرح واما لم يعرف فوق العلمية في سعاد لزوم علامة
التأنيث في لفظها فان العلم الموت لا تفارقه العلامة فالتاء هنا غير مغنية الا
عن تحريك ما قبلها وهو ساكن في الاصل فلم تغن شيئا في منع الصرف بخلاف التاء
في طلحة فانها مغنية عن تحريك ما قبلها وهو ساكن في الاصل فلم تغن شيئا
فقولي الموث المسمى في الحال كسعاد وزينب وفي الاصل كما اذا سمي رجل بأحد
هذه الكلم تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم المؤنث المعنوي اما ان يكون
احد حروفه يحتمل فيه معنى الصرف ومعناه كان ذا بنية على ثلاثة احرف كسعاد
فزنة الحرف الرابع منه مقام التاء التأنيث او ثلاثيا ساكن الوسط كسقر
لا تراقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط
اعجمي كماه وجور في اسم البيعة او مذكر الاصل كزينب اسم امرأة لانه حصل له

ينقلب التذكير الى التانيث نقل عادل خفة اللفظ وهو عند عيسى ابن عمر الجوني
والمبرد بان المذكر الاصل في وجوب الصرف بالثاني يجوز صرف الصرف وتركه
وهو الثلاثي المسكن الوسط غير العجمي والمذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه
نظر الى وجود السببين في الجملة وهما العلمية والتانيث وحكى السيرافي عن الخليل
وجوب صرفه وترجيحا العجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلث صرف اسحق
مما لا ينصرف ما غير ترجيحا المعنى العلمية وغيرت اللفظ بكونه مرادا به الاضافة
لكن بشرطين احدهما ان يكون اعجميا العلمية بخلاف ابراهيم واسمعيل فانهما كانا عربيين
العلمية كغلام اسم رجل انصرف لانه وقد تصرف فيه بنقله عما وضع عليه العجمة الخفيفة
بالاشتمال العربية الثاني ان يكون زائدا على ثلاثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه
تاثير اللفظ العجمية على اصل ما ينبغي عليه الاحاد العربية وهو صرف نوح ولوط
لا فرق في ذلك بين الساكن الوسط ومتحركه ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن
الوسط ذو وجهين والمحقق ان الوسط ساكنا يمنع الصرف وهو راي لا يعول عليه
لان استعمال العرب يخالفه ولان العجمة اضعف من التانيث لانها تستوي هي والتانيث
ملفوظا بهما اليا فلا يلزم بها حكمه كذا ان وزن يختص الافعال او غالب
كاحمد ويعلى فمنع العجمي العلمية ووزن الفعل الخاص بالافعال نحو
منزل اكرم لانه اغلب بعد الامثال هو الاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد وشكر
والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون مدلوله في غير فعل او علم نحو
نال الغالب يحمد ويعل لمدوح ويتعجب لمحزنه وينشر لطايره والعلم نحو خضم
وشمر لفرس والاعجمي نحو يقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الاشياء فيه
او ندرتها في الفعل لان النادر والعجمي لا حكم لهما ولان العلم ينقل من فعل الا

باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى منه بالكثير فيه كما قدمناه
والجامع لان وزنا بانها تقيد الاسم وتكثر الامر من الثلاثي وما لا زيادة له
زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كانكل وباكل لان
نظائرهما تكثر في الاسماء والافعال لكن المخرج فاعل وافعل يقيدان
معنى في الفعل ولا يدلان على معنى في الاسم وما هو فيه بالتزام على معنى
لما يدل فيه على معنى باشتراط وزن الفعل كونه لازما لان نحو امر وكبر
يتصرف لان صيغة تتبع حركة الامر فهو ان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل
مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امر المراة ونحوه
بخروجه الا التصرف واشتراطهم كونه على وزن غير غير المثال هو الاسم لان
مجرد وقيل لوجوب ردها الضعفها الا انها وان كانت اصلها احاد وقول
الاعلال والادغام الى شابه بتركيبه وعلم نلم يعتبر فيها الوزن الاصلي
والتغيير العارضي كالملازم عند سيبويه فلو سميت بضرب يخفف فيه
او بغضنفر بحزم الياء انيا ما انصرف عندهم ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير
العارض عندهم بمنزلة المنفصل ولو سميت رجلا بالبيطر ينصرف لانه لم يخرج
بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمن عن ابي الحسن صرف لاجتماع
الفعل الفك وسمي حيث يفعل الراجح وصل قطعها في التسمية بخلاف
ما اذا سميت باسم امره هرج وصل فانه يبقى وصلها بعد التسمية لان المنقول
من فعل قد بعد عن اصله فيلحق بنظايره من الاسماء ويحكم فيه بقطع الهمزة كما
هو القياس في الاحاد والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج
عما هو له فلا يلحق ولا يعتبر بعد العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا به فانا نقول

كما سبق وكذلك لو سميت بضارب امرأة من ضاربا بضاربا بضاربا مصروفا لانزعاله
الاسم بزاول لانزعاله اكثر وكذا لو سميت بخمر حزب ودحرج مصروفا وكان بمعنى
عمر لا مصروفا لمنقول من فعل ماض كشكر بقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى انضع
العامر بقرفرف ولا حجة فيه لانه يحمل على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها
فجلا بمعالجة من جعل وناعل وهو محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل على
ذلك اجماع العرب على صرف كعب اسم رجل مع انه منقول من كعب اذا ارتفع
وبابصير علما مؤنثا وألف زينب للالحاق فليس من صرف الفا الالحاق
على ما مر بين مقصور كحبلى وممدود كحمراء فاما الفا الالحاق الممدود
لا يمنع من الصرف سواء كان علما للمذكر او مميزا عم واما الفا الالحاق المقصور
اذا سمي بها امتنع من الصرف للعلمية وشبه الفرع الفا التانيث والزيادة طول اللفظ
لثالث اسم فرفان علما على وزن سكرى وعزهى على وزن ذكرى وشبه الشيء
كبئر لما يختص به كما اسم رجل فانه عدل سيبويه عن صرف من الصرف لشبهه باسماعيل
في الوزن والاستتباع من الالف واللام ومحمدون بنا يريا بها على ما ذكرا
غير صرف للتعريف والعجمة بعني شبه العجمة لعدم الزيادة التي لا تكون للاحاد العربية
فالاشبه العجمي عوملا معاملته والعلم امتنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد
كتعلا والعدل والتعريف ما معا حاذا بالتعيين قصدا بصيرا ممنوع
الصرف لاجتماع التعريف والعدلة فلاشياء احدها علم المذكر العدل عن
وزن ناعل الفعل الثاني جمع المذكر لجمع الحرث وقواعد الثالث سحر الذي
بر بعينا واسير في الخبر حتى تميم اما علم المذكر مقتضى عمر وزفر وزحل وقتادة ومحمد
لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وناقد وزاحل ولو لا ما فيه من العدل

لكان مصروفا كما وقد ولحوق العلم بعدل نحو عمر بما عامر بمعنى صرف عن اليمن
الموانع فحكم عليه بالعدل الذي لا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب واما جمع فكقولك
بالهندات كلهن جمع فلا يصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف فلتعين
الخبر المذكور وقد استغنى عن تبيين الاضافة فيه عن نظيرها وصار جمع كالعلم
وكونه معرفة تقديرية لحظية واثر تعريفه منع الصرف كما قوتل الحليمي ولما العدل
فلانه عدل عن صيغة الاصلية وهو جمعا وذلك لان جمعا وشتا جمع نكما جامع
المذكر بالراء والنون كذلك كان حقه ان يجمع بالالف والتاء فلما اريد
عدوله علم انه عدل عما هو القياس فيه وهو جمعا وات وقيل صرف عن
جمع وقيل صرف عن جماعي والصحيح ما قدمناه ذكره لان فعلا لا يجمع على فعل
الا اذا كان من الاوصاف صفة نحو حمر وصفر ولا على فعال الا اذا كان اسما
محضا لا مذكرا كصحراء وجمعا كالمسيد كذا قيل وشل جمع في منع الصرف للتعريف
والعدل ما يقبعه من يجمع ويجمع وتجمع واما نحن فانا اذا اردنا به يوما معينا
عرفنا الاضافة او الالف واللام كقولك اما يا سحر الليلة وقت سحر او اسحر
وصح تعريفه من احدهما الا اذا كان ظرفا نحو سرت سحرا فانه حينئذ يمنع الصرف كقولك
خرجت يوم الجمعة سحر اذا كان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام عدل عن اللفظ
بالالف واللام وقصد به التعريف فيمنع من الصرف ومع صدر الاصل ان يحكم
سوء على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو احد وجوهه الثلاثة وكان
بنيا لكان على الفتحة اولى لانه موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة لئلا
يلتبس الاعراب كما اجتنبت قبل وبعد والمنادى المفرد العرفة الثاني ان يحكم
بنيا لكان جائزا الامران جواز اعرابه حين وقوله على حين عاتبت المشيب

او الالف واللام كما في الاول

على المبنى الثانى بما وضعه السيد المحقق البناء الكثرة عارضة الثلاثة ان
دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البناء لانها اسيع من الاصل ودعوى الا
سهل ارجح من دعوى خلاف الاصل واما ثبوت ان صوغ ميتى ثبتا غير متضمن
معنى حرف التعريف واما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بدلالة الاثر
والفرق بين القضيتين ما العدل ان التضمن استعمال الكلمة فى معناها الاصلى
مزيدا عليه معنى آخر بالعدل تغير صيغة اللفظ مع بقاء معناه ومنهم المذكر
عندنا معنى بعض لفظ السحر من غير تغير لمعناه وعند صدرنا الافاضل واراد
الاصلية ومعناها مزيدا عليه معنى حرف التعريف وهو باطل بما ذكرناه وعلى
سحر انصرف كعمر لم يجيئهم صحر معتنى من صدنا واما امس نادرا الذى
الذى قبل يومك الذى انت فيه ومنوا تميم يبنونه وغيره من الصرف للتعريف
العدل عما فيه الالف واللام والزائدة حال الرفع خاصة ويقولون هذا امس
وفى النصب والجر يضيفونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا وبعضهم من الصرف على
قول الراجز ولقد رايتك عجبا مذ امسا عجبا لكن الغداة خمسا وبعض تميم
يبنيه على الكسر فى الاحوال كلها لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام والاقوى
فى اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف انكاره وصرفه وكسره مكان مجرور
مجرور بعد لانه باق الاسم وامس عند بنى تميم ان عدل فهو ان عدل بالتعريف
فاللفظ تغير وشبه بالقل عن معدول فيصرف ان بخلافه غيرها من المعدولات
ان فانظر بالشهر بعد التسمية بانه منقول من معدول فمنع من الصرف للتعريف
والعدل ولا فرق عند سيبويه فى ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو
وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سمى به وابن على الكسر فى الحالات

من غاد وهو نظير ريحا عند تميم واصرفين ما انكرا مركبا التعريف ضرائب
ما كان على فاعل عاملا المؤنث بالتاء غير مذهبان اهل الحجاز يبنونه
على الكسر تشبيها بنزال وغاق والتعريف والتانيث بالعدل والزنة وبنو تميم يعربونه
سنة العين آخره راء مخففة دهام وقطام وحذام ورقاش لا يصرفونه للعدل والتعريف
ويقولون هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام وانما اشار بقوله
وهو نظير ريحا عند تميم واما ما آخره راء نحو قطار ودراد وسفار
ماد وحضار اسم كوكب فيلحق فيه التميميون اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه
قطار ورايت قطارا ومررت بقطار وقد يجرى بعضهم مجرى حذام فيقول
ومررت هذا على دراد فهلكت جمهرة ودار وقطار واصرفين ما انكر الابيات ذلك
يعنى الفاظ من صرفه التعريف مع التانيث بالهاء لفظا او تقديرا اربع العجمى المجموع
العدل اما فعل او فعل من تميز بايا حرابع التركيب او زيادة الالف
والنون او الفا الالحاق نحو ربى المخمر وسعاد وابراهيم وعمر وزيد وعمران
وارطى اجتمعن فتقرر ان الموجب لمنع الصرف واما ما سوى ما ذكر الا
يصرف وهو مؤنث بخلاف العلمية بوزن الفعل فى باب حرابع صيغة منتهى
الجموع اربع العدل فى اخر اسماء العدد لانه اذا لم يبق على منع الصرف لانه
كان قبل التعريف ممنوعا ناظرا على المكبر لشبه الحال التى كانت عليها قبل
التعريف فاوجبت رجلا باعمر وتصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو ذكرت لم تصرفه
ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل ولكنا التميمية افضل منك فاذا سميت بافضل
بغير من ثم نكرت صرفته لانه لا يشبه الحال التى كان عليها اذ كان صفة وهب
الاخفش فى احد اشيه الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجح عنه فكتابه

الاسطوانة صلى الله عليه وسلم فقوله خوشا جميل جدا التنكير واجب عليه يمنع صرفه للتأنيث
مع العلمية وزيادة الكاف ومن لم يكن من شعوبنا ما في اعرابه جواز يقتضي المنع
ما تقدم من التصحيح غير معروف انه لم يكن ذلك الا فصلا اذا جرى مجرى ما فيه الرفع
والجر وجعله راعى في النصب قولهم هذا اعيم ورأيت اعيم ومررت باعيم كما يقول
هؤلاء اجوار ومررت بجوار ورأيت جواري وان كان على ان كذلك اختار فقال
ام امرأة هذه فاعلم ومررت بقاعلم ورأيت قاعلم فنصب غاسق وعيسى بن عمر
الكسائي الذاكر فاعلم اسم امرأة يجري مجرى الصحيح فترك اشتقاقه وجعله غير منصرف
فيقولون هذه قاعلم ومررت بقاعلم ورأيت قاعلم فيجعلونه بمنزلة عجمة
حتى دخل عليها ما دخل التي خلقا نقلا لها وهو ضد الخليل وسيبويه يحملان على اللفظ
ولكون الشاعر عن حملها به وهو ما اتصل بالمنقلة حتى غير جميل ولا اسلم
او تناسب معرفة ذو النفع والمعروف فلا ينصرف صرف الاسم المستحق لمنع
الصرف جائز فالضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق الصرف مختلفا في جواز الشعر
فاجازه ذلك الكوفيون والاخفش وأبو علي وسعر عنهم والحاكم في ذلك استعمال العرب
قال الكسائي يرى الراءون الشعرات منها وقد ذا بي حباب والطيبا وقال الاخطل
طلبا الاوتار بالكتائبا ذهرت يشيب غالب المقرس عذورة وقال ذو الاصبع
فمن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال الاخر فما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر وقائلة بالبال ذو شر بعدنا صحيح فما بال
السلو عن هند والشفا ثلبا وهل ان اعيش ان تهجي بأول او بأهجر ابيا
حيا باء التالي وبادر فان اقتهر فمن اوتار او يثار وعجز ان يصرفا الاخير
للتناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا

مرفوعا المشابه ذو سراعا وسنوا اعرب الفعل ما ارفع مضارعا ان يجردن
من ناصب وجازم كيسود ومر تقدم في باب الاعراب ان العرب الاصل
هو المضارع الذي لم يعرض ما يشبه من الوجوه الاتي ذكرها فعنى بذلك عن تقييد
الفعل بالعرب هنا لخروج من سبب البناء لمشابهة الحرف او شبهه الجامد وقال ارفع مضارعا
البيت يعني انه يجب رفع المضارع المجرد من الناصب والجازم كقولك
انت تقعد فالرافع له ذو الزائدة وقد مر موقع الاسم وهو هنا الجزء
وما تجرد من الناصب والجازم هو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قولنا المتجرد
رافع المضارع وقد مر موقع الاسم لا يخلو اما ان يراد به ان رافع المضارع وقد مر
مرفوعا للاسم بالاصالة او لا جاز ووقع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد لان رفع
مثل الاستقبال كما في نحو جعل زيد يفعل اذ المراد به ان رافع المضارع وقد مر
هو الاسم مطلقا فان اراد الاول فهو باطل لرفع المضارع حينئذ لو وجد
التخصيص لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان اراد الثاني فهو باطل ايضا لعدم
رفع المضارع حينئذ ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو زيد ان يحسن
من المشركين استجارك فاجره فان كان الرافع المضارع وقد مر الاسم مطلقا كان موقع م
حينئذ ان الشرطية الامر فيها واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل اذكرتم
معارض بان ما قالها الكوفيون بالعمل لان التجرد من النواصب والجوازم اثر عدمي
والرفع امر وجودي فكيف يصح ان يكون الشيء العدمي عاملا لامر وجودي فالجواب
لانسلم ان التجرد من النواصب والجوازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع
على اول احواله المخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء على صفة
معنوية وبالجملة نفسيره كذا بان لا يعد علم والتي من جيد لفظ وما تقيد بها

الرفع صحيح واعتقد تخفيفها من ان تنوينها مطرد وبعضهم اهمل ان تكون اعلى
ما اختها حيثما تخفف علا ونصبوا باذا المستقبلا ان مصدرية وقعت بعد
موصلا او بتاليها اليمين وانصب وارفعا اذا اتى من بعد ظن ورجا الادوات
التي تنصب بها المضارع هي لن وكي واذن وان ناما الرفع فوقوع المضارع
وتخلصه للاستقبال وتنصيصه كما تنصبه الاسم ودلالة نحو قولك لن يقوم زيد
عمرو ونحوه للاما كي تكون اسما مختصا من كيف مدخولها الاسم والفعل كما
والمضارع المرفوع كقولك كي يخشون الى سلم واذن تدلاكم وظن الهيبي ستظهر
وتكون حرفا مدخولها على الاستقبال مصدرية او على فعل مضارع منصوب
واذا دخلت ما النافية حرفا جريا سابقا اسمها اللام التعليل معنى واستقبالا وذلك
قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما يقولون ليمه وكقول الشاعر انا اتت لا تنفع فضلا
زيادة الفتى كيما يضير وينفع فجعلها مصدرية ما دخل عليها اي كي تكون دخل عليها
اللام والمعنى انما مرجى الفتى للمضرة والنفع واذا دخلت على الفعل المضارع فلا
يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن الي فالوجه ان تكون مصدرية
ناصبة للمضارع واللام الجر بتها اسقدة وذلك لكثرة وقوع اللام بتها الكي
عركيلا ايا سما على اناتكم وحرفا الجر لا يدخل على مثلها ولا يا تي هنا الا في
قليلة واما مرتجل فعل اسم اما صريح واما ما ولن كلا لان كهم منابع الفعل بنفي
المصدر واجاز ان يدخل عليها اللام ويحتج في كي بمع الفعل اذا كانت مجردة من اللام
ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوبا بان مضمرة كما ينتصب بعد اللام بدليل
ظهورها في كي في الضرورة كقولهم وقالت الناس اصبحت اخا السابري كيما
ان اخر ومخذعا واما ان فتكون زايدة ومصدرية نازلة بعد ما التي مع

والكلام

فالكلام وجوبا وجوزها سيبويه كما هو في قولهم ما ان جاءني البشير والمضمرة هي
الداخلة على جملة صريحة حكاية بانها من كلام دال على معنى القول دون لفظه
كما تضمر القول في قولهم عز وجل ما نطق المدار بما ان اسئل الا ما نطقت المستهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تاويل
المصدر وتنقسم الى مخففة من ثنائية المضارع فان كان العامل فيها من افعال
العلم وجب ان تكون المخففة وتلغى في الفعل المضارع بعدها الرفع الا ان تكون
العلم في معنى غيره وذلك احاز سيبويه اعلمنا الان تقوم بالنصب فان الاخر
كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان
العامل في ان من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة وتعمل في الفعل
بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز
الامران مع في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر وذلك
اتفق عليه في قولهم الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في قولهم عرفت ان
وحسبت الا تكون فتنة وقرا برفع تكون ابو عمرو حمزة والكسائي وقرا الباقون
بنصبه ومن العرب من يجريها العمل المخففة حملا على المصدرية ينوي فيها
بعدها كقول الشاعر ان تقراني على اسماء ويحكما من السلام وان لا
احدانان الاول والثاني مصدريتان غير مخففتين ودنا لهما احدهما او علمت
الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر اما
ست نادى قتى الى الجنب كرسع تروى عظاما في المات عروقها ولا تدفنا في
الفلاة فانني اخاف اذا ما متنا ان لا اذوقها واما اذا المخففة حرف جواب يختص بجملة
واقعة جوابا للشرط مقدرة وقد يكون مذكورا كقولك لمن عاد ينعى الغزيفها

وامكنني بهذا ان الا اتيها وتصيب بالمضايع خيرا كثيرا مستقبلا وكذا اذا اكرمك
والفعل مستقبل معا او تستقبل بقسم كقولك لعمرك لئن قال لاقدمنك غدا اذا اكرمك
اكرمك ولئن كان المضايع بمعنى الحال وحبيب مقصر لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا
وذلك نحو قولك علم كمال انا احبك او انا اصدقك وكذلك اذا كانت اذا غير مضمنة
فتوسطت بين ذي خبر وخبره او شرط وجوابه لانها هنا لا تخرج الفعل المشروط
بين معنيين موجب الفاء هاهنا كما جاز الفاء الفعل بعد شذ ما ما قول الراجز
لا تركنن الى امرئ ان انا اهلك او اهلبا فناء لا يقاس عليه ولو توسطت
اذا بين عامل مفعوله مجرور جاز الفاء وصار اعمالها والغاءها جيدين وبرز قول
السيرافي قولك انا ان لا يقم زيد اقم انا ان لا يقم زيد اقم وفي بعض النسخ اذا
يشبه الشبيه الاعمال اذ لو كان الفعل منفصلا من اذا غير قسم كما في قولك انا
ان اكرمك واجب الغاءها لان غير القسم جزء من الجملة فلا تقدير اذا اصير على الشرط
جوابه بخلاف القسم بانه زيد سوف لم يمنع الفعل ان ينصب هنا كما لم يمنع
سن الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت واصر بها حكاه ابو زيد وفي
قولهم هذا غلام واصر زيد واشتر بواصر الدراهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي
وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذا مع استيفاء شروط العمل وهو القياس
لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على لعل لانها مثلها في جواز تقدمها
على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في
نفي الحال وبين لاولام جواب القسم اعلمها ان ناصبة وان عدم لان
اعمل مظهرا او مضمرا وبعد علم كان حتما اضمر اولى انما ناصبة الافعال
بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى وليعمل النصب في الاسماء

وهو

ان المصدرية فلذلك اجازوا فان دون اخواتها ان تعمل في الفعل ظهر او مضمر نحو
مضمر بالمرادية بعد ستة احرف لام الجحود او بعينها الا الا والى وحتى بعينها اذا وكذا
الجواب والمصاحبة العاطفة على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة بنفسها
ذلك الا على وجه الشذوذ وبسبب ذلك التبس عليها لام الجحود لان مع الفعل حيث
احوال وجوب الاظهار وجواز الاضمار وجواز الامرين بخلاف الاظهار مع الفعل
المقرون بلا كقولك ما كان ليقوم الا علم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت
اللام نحو ذا زيد لتوكيد نفي كان نحو قولك ما كان ليقوم وما كان امر ليظلم وتسمى لام الجحود
ويجب الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام
للتعليل كقولك جئت لتحسن الي او احسنت الي لاحسن الي او للتعجب نحو قولك
كقولك تهنا لتقعد الى عمرو ليكرمنا او ليكرمنا عمرو او زيد نحو قولك
ليبين لكم ما الفعل في هذا المواضع مضروب بان مضمرة وجوبا ظهرت بها في قوله
ذلك لئلا يحسن واما الوقف شاذا في امثاله ان بعدها بقوله كذا ويجوز ان يطرح
في موضعها حتى الا ان حتى يجيء امرها كما اجتزئ بان الناصبة حتما بعد لام الجحود
المؤكدة لنفي كان كذلك يجتزئ حتما بحتى بعد اذا اصلح في مكانها حتما او الا
بسبيل حتى التي بمعنى الى او الا التي بمعنى كي والحاصل ان مقتضى الفعل الصالح
ان لا ترتفع الا مضمرا بعد حتى الا اذا كان زمانها ما يقتضي ثباتها
بين حتى الحال والاتي بمعنى الآن نحو قولك لاضربنه حتى اراه يحيى عقيب
تقدير ما الحال انه يحيى وقول الشاعر لاستهلوا فاعصيا او درك الذي
فما انقادة الآمال الا لصابر وقال الثاني فما زالت القتلى تمج دماءها
لا تنافي الكلام الا ان يعلم وبخو قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت

كقولها او تسقيها وقول الاخر لا تجئنا او تحدثنا فيتبين بيدي صغار طاوسا
وتليدا فان قلت اذا لم تذكر حرف عطف واقع بعد فعل كيف نصب الفعل بعد
باضمار ان مع كون ان والفعل بتاويل الاسم فكيف يصح عطف الاسم على الفعل
قلت يصح ذلك على تاويل الفعل بما يصدر بمصدر بحيث لا يكون معه ان فاذا لا
نظر انه لا يجيء ولا امثل من الكفار ليسلم فهو محمول على تقدير ليكون امثل
من ابي يجيء منه وليكون مثل مبني الكفار اسلام سنة وكذا جميع ما جاء
هذا القبيل فان قلت لم نصبوا الفعل جوابا حتى احتاجوا الى هذا التاويل
قلت ليفرقوا بين الواو التي تقتضي ما يتاتى ما بعدها في الشرط بين
الواو التي يقتضي تحقق ما قبلها لما بعدها فان لك ان تقول كثيرا ما يعطفون الفعل
المضارع على مثله او على مقام الشرط في الفعلين تارة وعلى مقام الشرط والشرط
فهما تنبيها خبر ان اذا اردت ان المعنى الاول وهو ما يصدر بما بعد ما قبلها
كذا او اترك ليكون الرفع بانه قبل ان يدخل ما بعدها فالشرط اذا اردت به
المعنى الثاني نصبوا ما بعدها فقالوا لا تنظر اليحيى لا تتلن الكفار فيسلم
ليكون النصب بان قبل الواو ليس على ما بعدها فالشرط لكونه يحقق الرفع اذا
لذا احتيج الى النصب ليعلم بهذا المعنى فاحتيج لان عامل ولم يجز ان تكون ان
لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل
المذكور وما ساحتة بهذا اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله ص
وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم الكيد حتى لسوف اخرن ونلد حتى حالا او مؤولا
به او بعد واو نصب المستقبلا ح حتى حرف غاية وتاتي في الكلام على ثلاثة
اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك اكلت السمكة

حتى راسها وابتدائية يرتفع على جملة بعدها غاية لشيء يقبلها وقد تكون اسمية
كقول الشاعر فما الت القتلى تميج دمائها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد
يكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه والجارة تدخل
الاسم على بعدها والفعل اما على الفعل الذي على حتى او قد تدخل على حتى كما يجب
حينئذ ان تقدر ان لتكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى لا يجوز ان
تظهر ان اذا دخلت حتى على الفعل السابق فهي اما جارة واما ابتدائية لان
الفعل ستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر يجيء الى الى والفعل بعدها
لازم النصب ان المضي وذلك قولك لا سير حتى تغرب الشمس لا ترين حتى
يغفر لي المعنى لا سير في المدة ان تغرب الشمس ولا ترين في المدة ان يغفر لي وان كان الفعل
بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهو حرف ابتداء والفعل بعدها الا زم الرفع
لخلوه عن ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت اليوم حتى ادخلها
الآن ومرض فلان حتى لا يرجونه والتقدير حتى حالي لا احتاج الى سوال
والحال المقدر ان يكون الفعل قد وقع ويقدر المخبر عنه بانه قارب الحصول
فيه بقرينة لانه حال الى التنسير الى الحال وسنحوله ثم وزالوا حتى يقول
الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وارفع
اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله ص وبعد واو جواب بقي او طلب
محضين ان وستره حتم نصب ما لواو كانفار ان تقد مهموم مع كلا تكن
جلدا وتظهر الخبر ح ان مبتدا ومضمر خبره وستر حتم حال من ما عمل ينصب
وصحيحا من صفوله المحذوف والتقدير ان تنصب الفعل بعد فاء الجواب اضمار الا ان
وذلك اذا كان الفعل بعد الفاء جوابا بها نفي او طلبا يعد هو امرا او نهيا او دعاء

او استفهام او عرض او تحضيض او تمنّ نحو ما تأتينا فتحدثنا وحقه ان يقترن
والامر نحو زرني فاكرمك او كقول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان
فنستريحا والنهي نحو لا تطرقنا اذ تخيل اليكم عضبي والدعاء كقول الشاعر
ربّ فتى فلّ الاعادي عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله
هل تمرّنّ بنا ليالي فارجوان مقتضى يفرّج بعض الروع للمجد والعرض
تقل لعبد امتصيب جيدا وكقول الشاعر يا ابا الكرام الا تدنو فتبصر ما
فارا كمن سعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمنّي
يا ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر يا تيتا مي خليجي واعدت فوسنا
لها عمر فتصطبا ولا يتصب الفعل بعد الفاء سببا الا بشرط طلب الا
لضرورة كقوله لما رأيت نبيّا تيم والحوا الجانا سعرتجا او لمقدر
رجحا رشرطا او جزاء وسنقف على التيسير عليه ان شاء الله تعالى ولا يجوز النصب بعد
شيء من ذلك الا بثلثة شروط الاول ان يكون الفعل خاصا من معنى الاثبات فلا يجوز
ان يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قدمنا الثاني ان يقصد بما قبل الفاء
سببية ما بعدها فان لم يقصد ذلك بان قصد بما قبلها مجرد الاخبار بالشيء
وما ام يأكل الا طعامه وقد الناس وما قام سنا قام فينا فيطرق الا لؤم
هما عرف وقد يحذف ما يسكت بحسبك الحديث فينام الناس بالجعل الكف
مضيا بعد الفاء في هذين الاخيرين معنى اسكت فاسكت واكفف الحديث فينام
الناس الثالث ان يقصد الفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل
مبنيا على مبتدا محذوف فلو قصد الفاء مجردا العطف او ربط الفعل بعدها بما
على مبتدا محذوف وقد جيء بالرفع فقيل ما تأتينا فتحدثنا على معنى ما تأتينا فانت تحدثنا

اذا ما تأتينا فانت تحدثنا قال الاسترقم ولا يزيدن ام فيحتدد وان اي فهم يشتد
الا اذا قصد الفاء السببية لم يجز سبدا فليس في الفعل بعدها الا النصب نحو
ما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا محدثا او ما تأتينا كيف نحدثنا فان اردت ابان
هذا المعنى وصلت ان مضمرة على اظهار الفعل فتأويل مصدر مطلوب على جملة
سابق من الفعل المتقدم سواء كان بحذف وقدر في نحو ما تأتينا فتحدثنا
بما يكون منك اتيان فحديث منك وقع فحدوث في فانت مرتحل لكون زيارك
زيارة بنى وكذا ما اشبهها وجميع المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار ان
بعد الفاء ينصب فيها بعد الواو اذا قصدت بها المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي
وادعو فان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول الآخر فانهى السائر عن
خلقي وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الآخر الم اك جاركم
ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقول عمر رجل يأتيني ازوره لا يكلمني
ما بات ربنا ويكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقرأ
الباقون بالرفع على معنى فنحن نكون قال ابن السراج الواو مضمرة معها
فغير الموجبة حيثما نصب بعد الفاء وما تكون كذلك اذا قرنت بها
الاشتراك بين الفعل والفعل واريد عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها
كما كان في الفاء واحرى ان تكون الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع
هذا الذي ذكرته من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو بناء على مبتدا محذوف
لانه حينئذ كان كذلك وحينئذ مقرون ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تأكل السمك
وتشرب اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين والرفع والنصب

النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على التقدير لانا لا نسلم ذلك وانما نسلم
الذين وانما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فتدبر انما ارى نصب المضارع بعد الفاء
جايز الاضمار بعدها اعم مما ذكر فلا يجزم جواب النهي ومن حذف الفاء قد لا
نصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله وعسى عير الشقي جزما اعتقد ان
الفاء والجزاء قد تحذف وشرط جزم بعد حذفهما ان تسقط إن تحذف لا تدرون نخاف
يقع والامر ان كان غير افعل نلا ينصب جوابه وجزما ايضا والفعل
الفاء في الجواب نصب كنصبها الى التمني ينتصب وان على اسم خالص فعل تعلق
نصب ان ثابتا او محذوفا قوله ان ثابتا او محذوفا تقديرا ان كان ثابتا
محذوفا يجيء في جواب غير التمني اما خلوه من الفاء وعقد الجزاء ان يجزم لا ترجم
شرطا مجزوما على غير الطلب المذكور لتقرير من الطلب وشبهه بيد فاحتمال الترجم
وعدم نصلح ان يدل على الشرط ويجزم جوابه بخلاف التمني فانه يقتضي
تحقق عدم الوقوع كما يقتضيه الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب الموجب
كذا لا يجزم بعد التمني وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقول الازرقي
ازرك تقديره زرني فاني ازورك ودليل الملازمة ان هذا التقدير يجعل الجواب
مجزوما بالطلب ليقتضي مضمون جزاء الشرط وهو شيء لان معنى الشرط الايجاب لشيء
شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب نفسه ولا مقتضاه الرجع معنى جزم الشرط
لما فيه من التعسف ولا معنى لبعده لقبح المجاز لما فيه من زيادة مخالفة
الاصل بدون تحريف الشرط بخلاف ائتني اكرمك معنى لا يجوز ان يجعل للتمني
جواب مجزوم الا ان كان الشرط المحقق وجوده تحقق فيصح ان يدل عليه دلالة
ذلك ان يصح المعنى بتقدير وحملا ان على لا تخف لا تدرون من الاسد تسلم فلتمني

هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدرون من الاسد تسلم بخلاف
قولك لا تدرون من الاسد يأكلك فانه لا يجزم فيمتنع لعدم صحة المعنى بقولك
ان لا تدرون من الاسد يأكلك واما ان الكسائي جزم جواب التمني بلفظ

وما يحتج به من خرفوا العصا يا رسول امر لا تفرقوا فصلهم ومن رواية
من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا يؤذينا بريح الثوم والرائحة
المنهي عنها فيها نظر لانها ليست امرا ولا نهيا فهو مخرج على الابدال من حمل النهي لا على الجواب
وبيان وجه الامر في صحة جزم الجواب بدون الفاء دليل على خلاف من
قال ان جزمه بانه نائب عن الفاء فيه فقال ان الامر ونحوه
يتم الناس بعضهم بعضا لان يجزئ ان فاعل وحسبك بهذا من الناس الا هذا الكسائي الحق
الفراء الرجاء بالتمني فعمل له جوابا منصوبا ويجب اعتبار النية سماعا لقراءة
حمزة من عباد لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وكقول الراجز
الفداء على ضرورة الدهر او لانها بلغت الغاية من امانيها فتريح النفس
من ذكرانها وينصب المضارع الواقع بعدها العطف على اسم غير شبيه بالفعل
كالواو في قوله لبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف الالبس
عباءة وان تقر عيني محمد فان وابقى بها ولو استقام لم الوزن ناشتها لكان
اتبيس وكان فاء ثم واو في هذا الشاهد لو لا توقع نعتة نار رضيها كنت أو
تراثا ايا على ترتيب وهذا الاخر اذ وقتل سليكا ثم اعتذاله كالثوب يضرب لما
عاقبته البقرة في قتل عزيز جل او يرسل رسولا في قراءة السبعة الا فعاتب
عطفا على يحيا ما الاصل ان يرسل او كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل
لم يجز نصب الفعل عطفا على ذلك الوصف كما مذهب عليه بقوله وان على الخ المعطوف

اى غير مقصود به معنى الفعل واحترز بقيد الاسم عن نحو الطائر يغضب زيد اذ يمكن
ان يغضب معطوفا على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب الا اسم الفاعل او ما
يا الفعل لان التقدير الذى يطير فيغضب زيد الذباب وتقدم المضارع سرح العبد
وغير المواضع المذكوره ويقدر باذ فيما سرح والا لم يرفع كقولهم تسمع بالمعيدى
خير من ان تراه فتقدير ان تسمع بالمعيدى وكقول الشاعر وما راعنى الا
منيرلة وعهدى بها يغشى بكيرا واراد لا ان تغير فتقدير ان تغضب ان المعنى
وهو قليل ضعيف وقياسا الى تغير يقل ويشذ حذفان ونصب
امتنا قبل ستراه ومن ذا يرد ومما ورد من ذا يرد قول بعض العرب في اللبن
قيل له اخلد ويروى الشاهد ولم ارى شاهدا حيا ستراه واحد ونصب فيقول
ما كدت افعله قال سيبويه اراد ما كدت ان افعله ومن ذلك قول
فالبا فتح جزما في الفعل هكذا يفعل وقما واجزم بان ومن وما وما
اى مثل ان اين اذما وحيثما اى وحرف اذما كان وما فالادوات التي
الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان واذما ولما
اختلفوا وان الشرطية وما في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة
على المضارع في مقام الامر والدعاء نحو لينفق ذو سعة من سعته وليقض
علينا ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفاء وذلك اجمع القراء عليه نحو
وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا ونحو فله فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي واما هم يرتدد ونحو قولهم ليقم زيد اخرج لا سعيدا
وقد تسكن بعد كقراءة ابي عمرو ثم ليقضوا تفثهم ودخولها من اللام
على مضارع الغائب هو المتكلم والحاضر المبني للمفعول كثير كقوله ثم وتحمل

وقوله عليه الصلوة والسلام قوموا فلاصل لكم وكقول المحاملي اخرج بحاجتي
والتشبيه في الجزم اولى من حمل ما على المضارع المحاملي المبني للفاعل لقلة استعمال
بصيغة افعل ومن حمل ما عليه قوله عليه الصلوة والسلام لتأخذوا مصافكم
وقراءة ابي ما نصبه مذ لانه لم يقع جوابا ولا محذوفا في الشعر ان تحذف ويبقى عملها قال
محمد بن يسير كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا وقول الاخر فلا تستطل
بقائي وتدقني ولكن يكن للخير منك نصيب التقدير لتقدني فنصبه ولكن للخير
منك نصيبي فاما قوله ثم قل العادي الذين اسوا يقيموا الصلوة فالجزم فيه
لجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل العبادي اقيموا الصلوة يقيموا فان قيل
حمله على ان المستلزم ان لا يخالف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع
بخلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما الالتزام ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا
يخالف احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل اسند اليهم على سبيل الاحاطة
لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون المقدر قل لعبادي الذين اسوا اقيموا الصلوة
يقيموها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير بالفعل
سواء الحق الشاعر وهو اضطرارا الجمهور والثاني سلمنا ان الحمل على ذلك
يستلزم ان لا يخالف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نم ان الواقع
بخلافه لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من لهم الايمان وكل
في نوع اهله او يخص المؤمنين بعبادهم وذلك لا يخالف انهم اخلوا
الطاعة اصلا واما الاستطابة فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي والدعاء
نحو لا يخرج ولا تواخذنا وتصحب فعل الحاضر الغائب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم
كقول الشاعر اذا خرجنا من دمشق فلا اعد بها ابدا ما دام فيها الجرامقة وكقول

لا عرفن نبؤا نحوا مذ ما منها مرة ناب على اعقابها اكرها وما لم وما اختها ايضا في
المضارع وبقليات معناها الماضي لا يجوز لانها ستقع لما لم يكن متصلا بالحال وقد
عرفت ويوقف على ما كفت لهم كلا لما اي وما لم يكن ذلك وقد احترز بقوله
وما اختها اي احدث لزيدا الخير تجزه وما جاءنا بجنا نصره وما زيدا يصف
الا اكرمك من عندك ما اختها اي الاختان في الاصالة في العمل السلام الاختان ان
التي تدخل على المضارع وتجزمه هو الثاني لا غير وانما عملت هي لشبهها
الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء فقالوا
ان عملها في الفعل الخاص الفعل وهو الجزم وانما ان الشرطية هو التي تقتضي في
الاستقبال تعليق جملة على جملة حتى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء وهو معنى
ان يكونا مغايرتين يجب لذلك في الشرط انه كان مضارعا غير مقرونة الا فاقتضاها
فعلت بهاذ لك ان تقم زيدا يقم عمرو وبيانه ان ان ذات الاداة الاقتضاء
وهي من فعا وبهما واي ومتى ايان واين وانى وحيثما واي كقوله ع
من يعمل سوءا يجز به وبما تفعلوا من خير يعلمه الله وبهاتا تيا بمن اية تكن تا
بها نحن لك بمؤمنين وايا ما تدعوا فله الاسماء وكقول الشاعر لكن
متى تستقد القوم ارشد وكقوله ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم ندرك
الامن نالم تزل مضادا وكقوله صعدة نابتة في حائر ايانما الريح تميلها تمل
وقوله رأتك اهلا فأتى انت تأمرنى تكلو ومنزاياه تأمرأتيا وكقوله حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وكقوله خليلي اني تأتيا تأتيا
اغاغيرا رضيكما لا يحابا وعند النحويين ان اذ ما في اذ ما سار اليه سائر
على معناها الاصلي مستعملا مع ما الزائدة حرفا بمعنى ان الشرطية وانما

من الاداة ان الماضي كوان ما استصحبت معناه من معرفة لفظ الشرط والابتداء
لاغير فما كان منها اسم زمان او مكان كمتى وكيفما اين وحيثما لزمها في موضع
نصب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسم غير ذلك كمن وما ومهما لزمها في موضع
رفع بالابتداء ان كان محل الشرط شغولا بمنصب الفعل او ضميره كما في من يكرمني
اكرمه وما تامر بنا فعله والا فهو في موضع نصب بفعل الشرط المقدر كما في نحو
تقريبا من زيدا يقربه منك ومهما تصنع اصنع مثله ومجازا كما في نحو من يحتر لنا نحتر له وقد
ينصب بما يفسره معنى فعل الشرط نحو ايهم تقدره يقربك ولما فرغ من ذكر الكلم
اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزاء وقال ضمنين يقتضيهما
شرط قدما يتلى الجزاء وجوبا وهما اي الشرط والجزاء مضارعين او ماضيين او
مختلفين ان قصدا ايقاع الشرط قبل الجزاء نحو ان تجتهد تنجح وان قصد عكسه
فالعكس واذا لم يقصد شيء من ذلك فالمضي كان تجتهد امس نجحت امس وان
المذكور من الشرط والجزاء يقتضي جملتين فنقول الاولى منهما شرطا والثانية جوابا وجزاء
ايضا وهذه الجملتين ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء
فقد يكون جملة اسمية نادرا كما سنقف عليه انشاء الله تعالى واذا كان
الجزاء والشرط فعليتين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل
وان يكونا ماضيين لفظا او ان يكون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا وان يكون
الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو قولهم وان بتدعا ما في نعلم
او نخفه يحاسبكم به الله الثاني نحو وان عدتم عدنا الثالث من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الرابع نحو قول الشاعر من يكرمني
يسني كنت سكا الشيخين من عنفر والوليد وقول الاخر ان تقرءوا نقرأ وان

تلفيها او تعاقبين وبين ان تعدل
الجزاء حسن مضارعين نحو ورفعه
بعد مضارع وهن م

وان تصلوا اعلم انفس الاعمال ايضا وا كثر النحويين يخصون هذا النوع
بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم
من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة ان ابا بكر رجل
اسيف حيث يقوم مقامك رق وما كان ناصبا لفظا من شرط او جواب نهي
مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وحده جزم لفظا وكذا ان كان
جوابا والشرط مضارعا وان كان الجواب مضارعا والشرط ماضيا فالجزم مختار
والرفع كثير حسن كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي
ولا حرم ويقع عند سيبويه على تقدير تقديم وكون الجواب محذوفا وعند
ابي العباس على تقدير الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعا والشرط مضارعا والية
الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهو من ذلك نحو من الشاعر يا اقرع بن حابس
يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقول الاخر فقلت يحتمل ورق طرتك انها
سطيعة من اباتها لابيفرها وقول طلحة بن سليمان اينما تكن تواد تكلم الحديث
واعلم ان الجواب يصح ان يجعل شرطا وذلك ان كان ماضيا مستقبلا مجردا
عن قد وقد نفيها او مضارعا مجزوما او منفيا بلا او لم لا كذلك وجوب الفاء
ويجوز اقترانها بها فان كان مضارعا رفع وذلك نحو زارني عمرو يحسن الي اكان
قبيحا فكان من قبل فضربت وهو من الكاذبين وقوله عز وجل ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم فالتاء وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
ويستحب ان يصلح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية
او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن او ان
فانه يجب اقترانه بالفاء نحو قوله عز وجل ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم

من تراب وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترقا انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر لا
يجوز تركها الا في ضرورة او ندور من الكلام فمن حذفها نادرا قوله قال
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وقول الاخر
لا يزل يقاد الجواد الصوري سيلقى على طول السلامة نادما وحذفها في الشعر
كما اخرجها البخاري من قوله ومن يك ذا بث فجاء صاحبها والاجتزاء
بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اما المفاجاة كما في قولك ان تجدني
مكانا فاذا وسلم قولك ان ضيفهم سيئ بما قد تساء بهم اذا هم يظعنون
وصدا لان اذا المفاجاة لا يبتدأ بها ولا تقع الا بعد اما وحقيقتها اجد
نائبتها الفاء فجاز ان تقوم مقامها والفعل من جواب ان يقترن
بالفاء او الواو او بثلثيهما فيجزم او ينصب الفعل اثرها او واو اي
ليجتمعا اكتفاء اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفاء
او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف وتفسيره ايضا
ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جيء بثم ان شئت جزمت
وان شئت رفعت وكذلك الواو والفاء الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو
والبغداديون يجعلهم قرائحها سبكم بالله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
وذكر سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع عاصم وابن عامر والجحدري
وابو السميفع وروي بالاوجه الثلثة اخذ من قول الشاعر فان يهلك ابو سلمى
فربي ربيع الناس والبلد الحرام وناخذ بعده بذنابي عيش اجب

الظرف ليس في سلام وجاز النصب بعد الفاء والواو والجزاء لان مضمونه غير محقق
الوقوع فاشبه الواقع بعد الاستفهام واذا وقع صلح بعد الفاء
او الواو بين شرط وجزاء جاز جزم المعطوف على اصل الشرط ونصبه ايضا لأن
قال سيبويه رحمه سالت الخليل رحمه عن قوله ان تاتني فتحدثنا احدثك وان
تاتني وتحدثنا احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد النصب
الجزم قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما
ش والشرط يغني عن جواب وقد علم والعكس بتاويل المعنى ثم اذا تقدم
على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل لأنه
لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل لأنه
يسوغ حذفه كما في قولهم وان كثر عليه اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا
في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية تقترحها فافعل في قراءة من نزل
عمله فراه حسنا اتقدر ذهبت نفسك عليه حسرات فحذفت لدلالة
نفسك عليهم حسرات وتقدر كمن هذه امره تقم بها عليه بقوله فان الله يضل
ويهدي من يشاء واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بعد ان تميل وحذفه كثير
من حذفه بعد ان مال الشاعر فطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام
اراد فان لا تطلقها يعل مفرقك فحذف لدلالة ما ظهر عليه
ينجح الا في الصفاء يريد اراد متى تفقوا توجدوا ومن حذف الشرط مع ان قوله
لم تقتلوهم تقدير ان فتحرجتم ان يقتلهم انتم ولكن امره تعالى وقولهم
ناصرها الولي تقديره ان اراد اولياء بحق ناصرها الولي بالحق لا الولي سواه
وقولهم ايعادي الذين اسموا ان ارضي واسخط مالي فاعبد من اصله ملا

بيانا ان تخلصوا بالعبادة لي فاعرض فاياي فاعبدون وقد يحذف الشرط
والجزاء ويكتفى بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت
اجل وان كان معدما فقير ارضيتر ش واحذف لدى اجتماع شرط وقسم
جوابا الاخير فهو الملتزم وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط بلا مرية يجب مطلقا
بلا احذر وربما يجب بعد قسم شرط بلا ذي خبر متقدم ش القسم ثم الشرط
احتياجا الى جواب الا ان جواب القسم مؤكد بان او اللام او نفي وجواب
مقرون بالفاء او مجزوم واذا اجتمع الشرط والقسم اكتفى بجواب احدهما عن جواب
الآخر وان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اكتفى بجواب السابق منهما
عن جواب صاحبه ويقال في تقديم الشرط ان تقسم اصرم وان تقسم واصرمن
اقترم وفي تقدم القسم واصران تقسم لاقترمن وواصران تقسم بالمقرم وان تقدم
على الشرط والقسم يحتاج الخبر يرجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم آخر
او تقدم ويقال زيد واصران تقسم يكرمك بالجزم لاعتزوربما يرجح اعتبار الشرط
على اعتبار القسم السابق وان لم يتقدم عليه بخبر نحو كقول الشاعر لئن منيت
بنا في غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل وقول الآخر لئن كان ما حدثه
اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب حمارا بين سرج ورذعة و
اعر الجناة ام صغرى شمائليا فصل في ليس لو حرف شرط في مضى ويقل بلا وقد
ستقبلا ولكن يلي وهو في الاختصاص بالفعل كان لكن ان بها تنقل
وان مضارع كلا صاحبيها الى المضي يحول تقول كما ش لو في الكلام على ضربين
مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي تصلح في موضعها ان ولكن تقع بعد ود
وما في معناها كقوله تود يوم احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها والشرطية

نحو للتعليق في الماضي كما أن إن للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو للتعليق
في الماضي أن يكون شرطها مستغنى الوقوع لأنه إذا كان ثابتا كان الجواب كذلك وإن لم يكن
تعليقا في البين بل الجواب لا يجاب لكن لو للتعليق لا للإيجاب فلا بد من أن يكون
شرطها مستغنى وأما جوابها فإن كان ساريا للشرط والوقوع كما في قولك لو كانت الشمس
طالعة كان النهار موجودا فلا بد من استقرار ما يمنع وإن كان لا من الشرط كما في قولك
لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من استقرار الفقد المساوي من الشرط
لذلك يستمع النحويين يقولون لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره أو يدل
على امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا بد بعد أن يدل على امتناع الجواب مطلقا
ليختلف فحواه بتلك القيود سواء لم يعط وإما بد بعد أن يدل على انتفاء
الساوي من جوابها للشرط لا الأعم الذي إن قال لو حرف شرط يقتضي انتفاء ما يلزم من
ثبوته غيره فيفيد على أنها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا لانتفاء
اللازم مطلقا واللزوم لا غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين إلى أنه
لو كان كون الشرط في الماضي كذا كون الشرط في المستقبل وإليه الإشارة بقول الزجاج
إيلاما مستقبلا لكن بقل أي ويقل إيلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان نحوها
أن يليها ذلك لكن وردت السماع فوجب تأويله وهذا ما أن لو لا تكون إلا للشرط
فالماضي ما تمسكوا به من نحو قوله تعالى ولخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم وقول الشاعر ولو أن ليلى الأخيلية سلت على وده من جندل ما سألتها
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صايح لأجيبت لصوت
على المعنى ولمثل أن قال شرطها لا يكون إلا فعلا وقد تقدم عند سيبويه كقوله
مد لفظا من أن وصلتها نحو لو أنك جئتني لأكرمتك وشبه شذوذ ذلك بالتقديم

عند

عند بعد أن فيجعل أن بعد لو في موضع رفع بالابتداء وإن كانت لا تدخل على ابتداء
غيرها كما أن عند بعد أن تنصب وإن كان غيرها يجر وينزه من
حمل أن بعد لو على أنها فاعل لثبت مضمرا كما اضمر بعد المصدر في قولهم لأن فعل
ذلك ما أن في السماء نجما وهو أيضا مخالف للقياس ما ذهب إليه سيبويه من أن قولك
بعض الشاعر لو غير إلا أحلق شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري فقد
قد خبر أبو علي على أن تقدير لو شرق بغير إلا أحلق صبر شرق فهو شرق جملة
اسمية مفسرة للفعل المضمر وأسهل من هذا التخريج عند أن يجعل البيت على أحد
كان الثانية ويجعل أسهل من هذه الجملة المذكورة بعد لو خبرها كما أصل مثل
ذلك وقد تقدم قول سيبويه شيئا وزعم الزمخشري أن جملة بعد لا يكون
الا فعلا وهو باطل بنحو قراءة من قرأ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام وبنحو قول
الشاعر ولو أن ما أبقيت مني معلق بعيد غيام ما أذد عوده وقول الآخر
ولو أن حيا فايت الموت فاتر أخا الحرب فوق الفارج المتدان ولكن لو للتعليق
فالماضي عليه نحوها على المضي المحتم وهو سبب فلذلك إذا دخلت على المضارع
لم يقتل فيه شيئا وجب أن يكون مخلصا مصروفا إلى المضي كما وقع في قوله تعالى
في كثير من الأمر لعنتم وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت دعاءها أخا الغرة
ركعا وسجودا ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا أو مضارعا لم جزم بلم
نحو من اللام إن كان شيئا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا
وهم معرضون وخلوا من اللام نحو ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا
أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم
من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله

نام

نار كبريت ومن هذا قول الشاعر
بكيت من هذا الفراق حتى كاد الفتيت ومما يعضد ما ذهبنا إليه من أن لو للتعليق
في الماضي ما حكاه سيبويه من قولهم لو جئتني لأكرمتك ولو جئتني الآن لأكرمتك
فإن الأول يدل على أن انتفاء الإكرام لانتفاء المجيء والثاني يدل على أن انتفاء
الإكرام لانتفاء المجيء الآن وهو مستقبل بالنسبة إلى الأول

المضاف اليه مقامه وقد يقع صدر الصلة مبتدأ وخبره فعل مضارع كان تامة
كقوله وتبلت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها ش الاخبار بالذى والالف واللام بمنزلة احد
عنه بالذى خبر عن الذى مبتدأ قبل استقرار ما سواها فى صلة عايدها
خلف معطى الكلام عما الذى ضربته زيد قائما ضربت زيدا كان قائما
واللذين واللذين واللتى اخبر احياء وفى الميت ش الضمير فى هذا الباب
هو الجملة فاحتاج الجملة احتيج اعن الموصول مبتدأ بالباء فى قولك الاخبار بالذى
بالتسبيل لاباء التعدية لدخولها على الخبر الذى سمى زيد بالمنطلق التعبير عنه
اضافه بالذى موصلا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا لذلك توفية الجواب الذى هو
منطلق زيد كثيرا ما يجيء الى هذا الاخبار لقصد الاختصار او تقوى الحكم او
تشويق السامع او اجابة المقتضى فاذا اريد ان تخبر عن اسم فى الجملة اخره الى
الخبر ان كان ثانيا ان اسما متصلا وصيرته بعد صلة الذى او شبهه وان شئت
المؤخر ضميرا مطابقا عايدا على الموصول تخلفه المؤخر فيها كان من الاعراب فان
كان معربا لازما او ظرفا مستقرا قارن الضمير اللام او فى نحو قولك الاخبار عن زيد
فى نحو ضربت زيدا الذى ضربته زيد وعن التاء الذى ضرب زيدا انا فانك تبتدئ
مبتدأ وتؤخرها تريد الاخبار عنه وتجعل خبرا عن الموصول وتجعل اياه منهما صلة
منهما ضميرا مطابقا للموصول هو منوع من كان الاسم المؤخر المعبر عنه فى النظم
معطى الكلام الذى كان فيه تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول فى التاء
عن المخبر عن نحو جئت وعن زيد الذى جئته زيد ضربته فيه وعن رجل الجحر من نحو
ضبة يوم الجحفة الذى ضبة فيه يوم الجحر فتفعل بينهما كما فعلت فيما قبل ثم تحذف

ضربته زيدا انا ضربته زيد

ضميرا كان معمولا باللام وضميرا كان ظرفا بقى لان الضمائر ترد معها الاصل
الى اصولها اذ لم تقم قرينة الاسماء الظاهرة ولم تتضمن ما تتضمنه واذا كان الضمير
فى هذا الباب ضميرا موضوعا على حده او مرتبا جيء بالموصول على وفقه ليحوز مطابقة
المبتدأ خبره تقول فى الاخبار عن الزيدين من نحو جاءنى الزيدان العمرين ثم
اللذان لقيا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين اللذين لقيهم الزيدان
رسالة العمرين وعن الرسالة التى لقيها الزيدان العمرين رسالة وانما قيدت
هذا بما علم انه ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار بهذا اسم من الكلام
الا بشرط مذكور او مقدر على ما ذكرته فيما تقدم ش قبل انا ضربته وضربتها
اخبر عنهما هنا فتحا كذا الحق منه باجنبيا او بضميرها فراجعا على
ش الفرق الاول جواز الاخبار عن ضمير غائب بضمير عن اسم يلزم صدور الكلام كضمير
او اسم الاستفهام الاستفهام او اسم الشرط الشرط تقديرا وتحريرا اجنبيا الخبر
فى هذا الباب الثانى جواز تعريفه فلا يجوز الاخبار عن الحال والتمييز لا
يلزمان المتكلم فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه يلزم التعريف الثالث
جواز الاستغناء عنه اجنبيا فلا يجوز من ضمير هايد الخاسم فى الجملة كالهاء من زيد
ضربته ومن نحو ضرب زيد غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها شئ هاء الخبر
الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول بلا عايد وما عود ضمير واحد
الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير عايدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه
كقولك فى الاخبار عن الهاء من لقيته ثم تخبر جاء زيد ولقيته الذى لقيته هو الرابع
جواز الاستغناء عنه بضمير فلا يجوز من موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل
دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يجوز من ضرب عمرو وحده من نحو

انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة اليهما انا من الزيدين
الى العمرين رسالة متاركة بغير الرفع في المثال الاول ستة الا ثمن بالالف
واللام نكرين لان ما قبل جار على ما صرله دون الاشارة الاخبار بالالف
ميز عنها الالف واللام فوجب بروزه لان ما قبل جار على غير ما صرله لانه
جار على الالف وهي في المعنى للجنس عنه والفرق في ذلك بين ضمير الحاضر
وضمير الغائب بعقولة الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضربت جاريته
من قولنا انا ضربت جاريتي زيد انا ضارب جاريته هو وعن الضمار يزيد انها
هو جاريته العدد من ثلثة الى عشرة بالتاء على العشرة في عدد ما احاده مذكر في
الضد جزء والمميز اجزء جمعا بلفظ القلة الاكثر ليستعمل العدد من
ثلثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود مذكرا وبغيرها ان كان مؤنثا
نحو هذه ثلاثة من العبيد وثلث من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان
تستعمل بالتاء مطلقا لان سيبويه اجمع والجميع غالب عليها التانيث
ولكن اراد والتفريق بين المذكر والمؤنث فجاؤا بعدد المذكر كونه اصلا
بالتاء على القياس وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد
ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع كقوم جزء من نحو ثلثة من الغنم وثلثة
اليه العدد نحو ثلث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف العدد
اليه مجموعا ان لم يكن بانية فانه اهل جمع المميز على مثال قلة جمع عليها
جمع كثرة بجزء ثلثة دراهم وخمس حمار وان لم يعمل جمع فيه في الغالب جمع قلة
نحو ثلثة افيل وخمس اكم وثلث جاير جمع كثرة كقوله ثم راطلقات يتربصن
بانفسهن ثلثة قروء مع بحي الاقراء وان كان المميز بانيا اوثرت في الاغلب

تحقيقا للتفاوت بالتانيث والاحتياج الى تميز معدودها فيقال
ثلثات وثلث مائين قال ثلثمائين للدلو وفيها دوائي وجدت بخط
الاهاتم وقد يصيب ميز هذا العدد نحو قولك عندهم خمسة اقوام وثلثة
في جر المميز الواحد والاثنان استغناء باقوام المميز وتثنيته الا قالعدد في
كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل واذا اندعرت ان تميز العدد المذكور على
مجرور من ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة
فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتانيث في العالب لفظ الاضافة تقول
بالكلام ما يقوى المعنى فيق ثلثة اشخص ثلثة اعين والمراد بالاول الشخص
وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل الكلام ما يقوى المعنى جاز اعتبارا للفظ
واعتبارا المعنى وسمع من العرب كان بعينه ومن عينه ثلث محجوز منها
وسعدوه قوله وان كلابا هذه عشر اطن واثبرى من يمانيها العشر
وقد يقلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس والنفس
مؤنثة ولكن لكثرة استعمالها مراد بها انسان فجعل عدد بالتاء وقال الشاعر
ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي وحكى يونس ان بعضهم قال
ثلثة انفس باسقاط التاء مراعاة للفظ وان كان المميز صفة نا عتبار التذكير
فيه والتانيث بلفظ موصوفها المنوي لا لفظها فيقال ثلثة ربعات اي اتباع
وثلث غدوات اي اذا قصد ذكر الان الدابة صفة في الاصل فالاعتبار يقوى
ومن ذلك قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمنية ايام حسوما فجاء بالعدد
اشاتها وما المميز المجرور عن ناعتبار التذكير فيه والتانيث باللفظ
لم يفصل بينه وبين العدد صفة بل المراد على المعنى تقول عندي ثلثة من الغنم

يجوز في التاء الامران لغتهم سوت وتقول عندي ثلث من البقر وثلثة من البقرات حين
لان في البقر لغتين التذكير والتانيث فلو اصل المميز جمعت دلالة على المعنى
وحيا عليان نحو عندي ثلثة ذكور ثم البسط دلالة الوصف المناسب نحو عندي
ثلث من البسط ذكور ص وما بين الالف المقرونة بالف وما بين الجمع يرد
مقدرة وقد تضاف المائة والالف المعدودة بها مفردة نحو مائة درهم وبالف
درهم وقد تضاف المائة الى الجمع كقراءة حمزة والكسائي وابشوا في كهفهم ثلث
مائة سنين والبيت الاشارة معقود وما بين الجمع من زائدة ووحدة تميز الالف
بقوله سنصرفي فمن الربيع بن ضبيع الفقعسي اذا عاش الفتى مائتين عاما
فقد ذهب السرور والفتاء فلا يفاس عليه ص واحدا ذكر وصلته بعشر
مركبا ناصبا احدى ذكر وقل لدى التانيث احدى عشرة والشين منها
من تميم كسر وسع عنهم احد وحدى منها مهما فعلت فاعلي فصحا والتثنية
وتسعة وما بينهما ان تركبا قدما وفاعل عشرة اثنتي وعشرا اثنى
اذا انثى بنشأ وذكرا ش حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب
مع ما دونها فيفتح في التذكير احد عشر واثنى عشر وثلثة عشر الى التسعة
عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنتي عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة
باسكان الشين على اختار اهل الحجاز وكسرها على لغة تميم ويجري اول الجزئين
على ما كان قبل التركيب من الجهة في التذكير ثلثة وما فوقها من عشرة وما دونها
تذكرا وفي التانيث ثلثة وما فوقها تذكرا وما دونها تانيثا ويجري الثاني
من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب فاسقطوا التاء في التذكير واثبتوها
في التانيث وانما لم يقولوا في التذكير ثلثة عشر كراهة الجمع بين علامتي

بلفظ واحد منهما اكثر واحد ولا في التانيث ثلث عشرة كراهة اخلاء
الكلمة من علامة لا محذور في الحاقها ص واليا نصبا الجر والرفع وارفع بالالف
والفتح فجر في سواهما الف كل عدد مركب فجزاه مبنيان على الفتح
الا اثنا واثنتا اما بنا لصدورهما فلتنزلهما منزلة صدر الاسم واما بناء
العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشر فحذفوا
خمسة وعشر من لما تركبا نصبا لما ذكر من اللفظ وتضمن معناها ثانية في الجزئين
فبنيا على الفتح واما لم يبن على الركن السكون لان له اصلا في التمكن ولا على
حركة غير الفتح لكونه اسبط الابنية وادل باخف الحركات واما الثنا
واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر
رجلا واثنتا عشرة امراة وبياء في النصب والجر نحو رايت اثني عشر رجلا
ومررت باثنتي عشرة امراة واما اعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات
لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب بالنون ثابتا ثم كذلك الراقع لها
فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره وما صح
وقوع العجز من نحو خمسة عشر بعد الالف متاخرا عن ثبوت النون في
الثاني لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد والمتاخر لا يمتنع ان يقال انه في
موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التنوين
ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب الجزء
من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن
ان يقال وقع موقع المتاخر ص وبين العشرين المتسعة وبين العشرين
حينا وبين واركبا مثلها من عشرون فصوبهما وان اضيف عدد مركب

موقع النون من خمسة عشر وبعده فلم يصح ذلك في اثني عشر لان ثبوت عشر

مفعولا للصيغ المعنى المذكور هو اسم بالية المشتقة لانه بمعنى الذي يجيء ان
بيادير بزيادة واحد ص وان اردت سؤالا فاشتين مركبا فجيء بتركيبين
او فاعلا بجانبه اضف الى المركب بما تشاء نحو وشاع الاستفتاء بجاز
عشر او نحوه وقيل عشرين اذكرا وبايد الفاعل من لفظ العدد بجانبه قبل
واوجعله ص صدر العدد المركب شل عتبوه من العدد المعرف بجواز صيغ
فاعل منه لكن لا من كل وجه بل لا يشتق من صدر المركب فاعل للدلالة على
بالية اشتق الفاعل منه سلبا له وانما يشتق فاعل من صدر المركب للدلالة
على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير فاستعماله ثلثة اوجه احدها
وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدرا واولهما فاعل في التذكير وتاءه في التانيث
وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وجزء المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث
فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر وفي التانيث ثانية عشرة
اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة
تسع عشرة باربع كلمات مبنية لتركيبها لا هن مع الثانية وثالثة مع الاربع
واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة ما عمل الى ما اشتق منه الا ستعمال الثاني
ان يقتصر على صدر المركب الاول غير معرب لعدم التركيب ومضاف الى المركب
الثاني باقيا بنائه فيقال في اثني عشر وثالث ثلثة عشر وثانية اثنتي عشرة
وثالثة ثلث عشرة الا ستعمال الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا بنائه
وبعض العرب يعربه حكوه لنا بن السكيت وابن كيسان وهما اصح ولما ذكرنا
من بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغناء بحادي عشر نحو
لمثل بجاد عشر ثم عشر ثم عشرين لان عشر ليتضمن المثيل بادية التنبيه بحادي التي

حيث ساغ واحدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام
فقالوا لحادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل بحادي
وحادية الا مع عشرة وعشرين واخواتها فيقال حاد وعشرون وحاديه
وعشرين الى حاد وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث
وعشرون وارابع وثلثون ونحو ذلك وقد تقدم التنبيه على هذا كله فتفهم
وقيل عشرين اذكرا وبايد الفاعل من لفظ العدد بجانبه قبل واوجعله
حالتاء كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعلة في التانيث كما مر وكذا
مميزة الاستفهام كم شل ما ميزت عشرين كما شخصا منها واجبان تجر
من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا واستعملها مميزا كعشرة او مائة
ككم رجال اوضع ص كم اسم لمجاز كونها مستدارا او مفعولا او مجرورا بلا
نيابة اليها او بحرف جر عليها او مجاورا لعدد بهم المقدار والجنس كلا
بدلها من مميز مذكور وقد يحذف العلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت
وكم لقيت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وتنقسم
كم الى استفهامية وخبرية مقصودا بها الكناية عن التكثير والكلام بها
صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فميزها مفرد
منصوب جملا على تمييز العدد المركب مما جرى مجراه اذ كانت فاعلا كم الخبرية
كما ان العدد المركب فرع على العدد المفرد وعلى هذا فميزها يقع بعد ما يقع
بعد ما ميزت عشرين فان عشرين واخواتها يجاز مجرى العدد المركب في افراد
مميزه وتضيفه لكونه فرعا في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة ان
تضيفت في معنى ثلثة عشرات وان دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز في مميزها

النصب والجر فتقول بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان
كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا اضافة
كما اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان ذكر الاسم
لا يقطع ان تحمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يحمل الجر
وكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يجز
دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكن حذف
الجار داخل على كم كثيرا من اللفظ بها واما كم الخبرية فمنعها سيبويه وجوزها
تارة وجوزها اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه وهو على نوعين
احدهما يضاف الى جمع والاخر يضاف الى مفرد فما استعمل بالوجهين اجرا
كما يجري العشرين فيقال كم رجال صحبت وكم امراة رايت كما يقال ماية
امراة رايت وقد يجري مميز كم الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون مميزها
وان كان جمعا ومنه قول الشاعر كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت
على عشاري ويروى الجر على اللغة المشهورة والرفع على حذف المميز ورفع
عمة بالابتداء وحبلى خبره على المصدر وفصل في البسيط بين كم الاستفهامية
ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك في الدار رجلا
مثل ذلك في العدد المركب ما جرى مجراه الا في الضرورة كقوله يذكرني طعن
الطعل ورنح الحمامة تدعو هديلا على ابنتي هويدا بناء على ان نون الجر حرف
كيلا ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لانها
الفصل بينهما بالظرف وشبهه والجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير
نصب المميز وجاز نقار رجم فمن نصبه قول الشاعر ترى رمم شاقا وكم دونه

من الارض مهمهة باغارها ورجع قول الاخر كم قد بنى سعد بن بكر مساجدا
مخ الدسيعة ماجد نفاع وقول الاخر كم جود مقرف نال العلى وكريم بخله
قد وضع وانما فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر كفى
بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا
فنصب ايانا على تقدير اذ لان كفى لا تدخل على ان ولا يجوز ان يكون
اي منصوبة بكفى لان ما بعد اي لا يعمل فيما قبلها وكذا وجب نصب تمييز ذي اذا فصل من نصبه كما
وكذا شذ كم الخبرية في الدلالة على كثير العدد وفي الافتقار الى مميز لكن
كم مجرورة كما سبق ومميزها منصوب نحو كم رجلا رايت وكذا تنوين
كذا رجلا اكثر ما يقع مميزها مجرورا بمن كقوله ترى وكاين من بنى قاتل
محرر جون كثيرا وقوله وكاين سائرة في السموات والارض وكاين من نبي قاتل
في اللغة مصدر الكلام نحو كذا لك في كاف التشبيه اصله كاي الحكاية
ما المذكور سيل عنه فالوقف عليها بغير تنوين وقفا اصل المذكر من
والتنوين محذوف لفظا واشبعت وقيل سنان وسنين حذفت الفا كالعين
وسكن حذفا وقيل ان قال انث بنت مثنى والنون فيها للتثنية مكسورة
والفتح قد يوصل الثاء والالف ممزوجا ذا يسوغ كالف وقيل سوغ
سنين سكنا ان يقل جاءتم لقتم فلتا وان تصل بلفظ من لا يختلف
وان يسوغ لنظم عرف والعلم احكمنين بعد من ان تحرينه عن الف
بها اقترن شرط ان سئل بأي عما مذكور مذكرا حكي بها وصلا ووقفا مثل
عنه مذا عمار وتذكيرا تانيثا وافرادا وتثنية وجمعا تصحيح مجردة منه
او صالح لوصفه كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة رجلين وجارتين

وبنين وبنات أيا رايته وايبين وايتين وليبين وايات وان سئل عن
حكمة لفظها في الوقف خاصة والعين من الحركات باتباع ولامه من تذكير وتانيث
وافراد وتثنية وجمع فيقال لمن قال جاء رجل سنو لمن قال رايت رجلا سنا
ولمن قال مررت برجل سنى وقد قالت العينى رجلان سنان ولمن قال رايت
رجلين سنين بالالف حكاية المثنى المرفوع وبالياء ان حكاية المثنى المنصوب
والمجرور وهذا اذا اردت بيان هذه المسئلة ولم يستقم له في الوزن ان يمثل
بنان وسنين بسكون النون مثل بهما محركي النون للضرورة ثم شبه على ما يلزم
في الاستقال من اسكان النون بقوله وقيل سنان وسنين بعد الفاء
كابنين وسكن بقول ومقول لمن قال رايت امراة سنها وسنت بفتح ما قبل التا
في احد الوجهين فوقفها هاء وبيقاء ما قبل التا ساكنا في الوجه الاخر وصلا
وتقول لمن قال رايت امراتين سنتين وسنتين باسكان النون وفتحها كما في
الافراد والاسكان اجود واكثر وتدبير على ذلك بقوله والنون على الثاني
مسكنة والفتح نزر وتقول لمن قال رايت نسوة سنات ولمن قال جاء رجال
سنون ولمن قال مررت برجال سنين وان وصلت قلت سنوا تبعا في الازاد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ولذلك قال ان تصل للفظ لا
تختلفه واما قول الشاعر انا ابن ماوية الخ فقلت سنون انتم فقالوا الحسن قد عمل
قلاما ففيه على بعد وجه شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور
والثاني فانه اتمت الغلام في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف وان سئل
عن من علم مذكر فحيي به بعد من غير تقدير تقدم به العلم فاهل الحجاز يحكون
فيه اعراب الاول دفعا للوهم ان السؤال عن غير المذكور بخلاف بالعلم

الاول مرفوعا وبالفتح ان كان سفيرا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون
لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيد ولمن قال مررت بزيد من
زيد وما عدا هذين الحالين لا يحكون بل يجيبون بالعلم المسؤل عنه بعينه

مرفوعا لانه ابتداء خبره من اربعة ابتداء من غلام اقترنت من بالحلف
كما في قول من قال مررت بزيد ومن زيد بتعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى
غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة منقول لمن قال رايت غلام زيد
من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال بتخيارة
ولا اعلم له سوافقا في حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه عن هم خلافا
فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجاز فتقول لمن قال رايت سعيدا وابنه من
سعيدا وابنه ولمن قال رايت غلام زيد وعمرو ابن غلام زيد وعمرو
او اذا وصف العلم بابن محكى بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو
من زيد بن عمرو وان وصف بغير ابن لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكى
حكى بدونها وربما حكى المضمر عن كما يحكى المذكر فيقال سنين لمن قال ابوه
هم وسنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكى الاسم المذكر بجرة من اتى
وهو قول بعضهم ليس بقبيح رايت شيئا راقني على من قال ان في الدار فتى فيقال له
وشله قول من قال دعنا من تمرتان واما قول الشاعر ناجيت ما كيف
انت بصالح احتى الله وملقى عواديك فليس من هذا القبيل لان تركيب
الجمل لان حكاية المفرد لان جواب الاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون
جملة فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير ما جيبتا ما كيفيات انا
صالح ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما استحقه من الرفع ويروى ناجيت قابيل

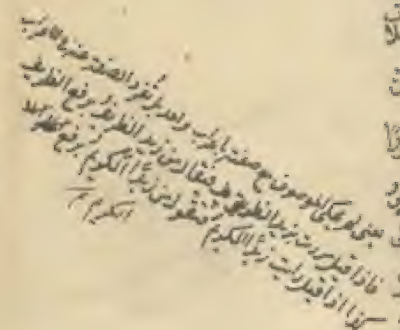

كيفما تصالح بالجر على نفسه بحكاية الاسم المفرد كما ترى الا ترى انك اذا جئت بهذه اللفظة التي هي علامة التانيث تارا والف وفي اسام تدل التا كالكف ويعرف التقدير بالتصغير ونحو كارد في التصغير ولا تكون تارة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا كذا رسفعل بكليهما الفرق بين ما هي فيه ومن فصيل اكثيل ان يتبع موصوفه غالبا التانيث من كل اسم لا يختار ان يكون موصوفا على التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة التذكير بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي التا وهي مفتوحة ابدا ومدودة والتا اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد يستغنى عنها في بعض الاسماء عن الاظهار كما في تخويد وعين وكتف وسيدل على تانيث الا علامة تجيء بتانيث الضمير العائد اليه نحو الكتف نهشتها او ربما اشبه ذلك الاسم الذي هو باق وبانى سماها نحو هذه كتف وكتابيت نقتر وخبره نحو الكتف التي اليه بذي وبانى بسيطه وكجوز بعدده من التا نحو ثلاثة ايدكره التا اليه في التصغير كبويه واعلم ان الاصل في الفرق بين زيادة تصحب التا في الاسماء فتقول المذكر من المونث واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وقد يعرف الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرا وامراه وغلام وغلامة وامثاله وامثلة وتكثر زيادة التا لتميز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة ودقيق ودقيقة لتميز الجنس من الواحد نحو جباة وجبار وكجارة وكمار ولتميز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جزر وجزرة ولبن ولبنة وقلس وقلنسوة وسعين وسفينة والتعريض بهما لتشبيه نحو اشعث وشعثة وازرق وزرقة ومهلبي ومهلبية والدلالة على التعريب نحو كليجه

وكليجة

الف سبب والف به اعلم لبيب

اورد جمع جمع جمع الجمع ايضا نحو

اورد جمع جمع جمع الجمع ايضا نحو

اورد جمع جمع جمع الجمع ايضا نحو

اورد جمع جمع جمع الجمع ايضا نحو

وبالبين اورد جمع جمع الجمع ايضا نحو

اورد جمع جمع جمع الجمع ايضا نحو

اورد جمع جمع جمع الجمع ايضا نحو

اورد جمع

ومعقوشر وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية يجرى مجرى الاسماء في
كونه غير جار على موصوف لمؤنث التاء تحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه
التاء اذا كان باقيا على الوصفية ويؤخذ هذا كله من قوله ككف مفعول وما بقية ثم
قوله ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما يليه فعيل الذي كقتيل وقد يشبه فعيل
معنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامرأة قريب ومقاربة فعيل بمعنى
مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة ص والف التأنيث ذات
قصر فرقات مد تحو اشتى الخير والاشتهار وبان الاول بمد وزن
اربى الطريق وسربلى وزن تعلى جمعا او مصدرا او صفة كشيعا
ولحيارى سمهى سبطرى ذكوى وحيثما سمع الكفرى كذا لخليلي مع
واخر لخير هذه استدراك الف التأنيث على ضربين مقصور ومدود
فالمقصور نحو حبلى وسكرى والممدود نحو غزاء وحمراء ولا يخلو الاخير كل
مقصور او ممدود ان تكون الفه اصلية او زائدة للتأنيث او للالحاق
او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كحصى ورحى وكساء
ورداء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للتأنيث فان سبقها
من الحروف ما لا تأتي زائدة للالحاق كحلقى لبنته وحبرى للذي طال
وقهقرى رجلاء وعلباء وحرباء او التكثير كيفعوزى ولا الف التأنيث اربعة
يجرنان بها فالمقصور اربعة مشهورة واخر مستدرك فمن اوزانها التي
تفعلى نحو ارطى لضرب من الشجر وشعبا موضعان وفعلا اسما كهمى او صفة كحلى
والطولى او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كذكرى او مصدرا كحبلى او صفة كخيرى
وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشعوبى ان كان فعلى

والارض بالبقل النبات لغت

كالرمى

كان وطى وصلق فتى القتر جبان ومنها فعالى كحبارى وسمان وفعلى كحبلى
حمراء الباطل وفعلى كسبطرى ودفقى لضربين من المشي وفعلى مصدرا كالذكرى
او جمعا كبطرى وحجلى وفعيلى كخنثى وحقيقة وفعلى ككفرى كحذرى
بذرى من الحذر والبذر وفعيلى كخيطى للاختلاء وقبيطى للناطق
وفعالى كشقاري لبنت ومنها ما يلبس عليه من اوزانها المستدرك وهو
فعلى كقريني وقرعلى كخوزلى وفعلوى كهرقوى لبنت وفعولى كفيضوخى
وفعلا باكرجا واعلاوى كاربعاوى لضرب من مشي الاناث وفعلوى
كعضروطى وفعلوى كهبرقوى وفعيلى كهيجمى ويفعلى كيعبرى وفعلى
كحبوكرى للعظيم الارنبة وفعلاى كشقصلى وفعليا كرجيا واكبر
وداريا وفعالى كحولايا ص لها افعلا وافعلا وثلثي العين وفعلاة
وفعالى كعفاري وعولا وفاعلا وفعيليا بفعولا ومطلق العين فعالاة
مطلق فاء فعلاء أحناش لالف التأنيث الممدودة او زان كثيرة فمنها ما نبه
عليه بقوله في هذه الابيات ومنها ما نبه عليه اما الاول فوزن فعلاء
كحمراء ومصدرا كرجعاء او جمعا في المعنى كطرفاء او صفة لاسم جمع كحمراء
كذيبة عطلاء ووزن افعلا وافعلاء وافعلاء كاقرهم للسوم الرابع من
الاسبوع اربعاء والاربعاء اربعضجع ربيع وهو نهر الصغير والاربعاء
حمر الحميض ووزن فعلاء كقرباء للمكان وفعالاء كقصاصاء للقصاص
وفعلاء كقوصاء وزنا عرلاء كعاشوراء وزنا وتعلاء كقابعاء وفعليا كبكياء
ومفعولاء كمشيوخاء وفعالاء كرواسياء قال ما اراه دعى مراعي البراساء وهو آتي
اي الناس هو وفعيلاء نحو كثيراء وفعولاء كدنيوقاء وفعلاء كخنفاقاء كان

والطرفاء شجر وهو اسم جمع واحده طرفاءة وقرفاءة محركة ق

واما بقاء الدرمكة بكسر ميمه وضم راءه وسكون كافه وبرني او بدوم فتة او سنة او سبعة
او نبا وليه او اقدمت او الليدن

والجمعي كدعلى اسم جمع والذكرى

سورة ظ ب ق

راي البرساء هو

وفعلاء كسيراء وفعلاء كخيلاء واما الثاني نحو فيعلاء كبيكار للقفيز الضخم
وفعلاء كبرناء للضرب من الشوء وفعيلياء كزيتونياء اسم ملك باليمن وفعلالاء
كسلمقاء وفعليا، كزكرياء وفعيلا، كخصيصياء وفعالاء كحباركاء وباب الجزاء
كبير حقها ان المقصور والممدود هنا ان اسم استوجبه قبل التعريف تنقيا
وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعل الآخر نحو متحرر يقاس ما آخره فعيل
وفعيل فيجيء نا كفعلة وفعلة نحو الدباء وما استحق قبل آخر الف فالف
في غير حتما عرف كمصدر الفعل الذي قد بدأ بهمز وصل كاهرورى
كان ثانيا والمقصور هنا الاسم المتمكن الذي حرفاه هما بالفعل على الفتى
والعصى والرحى بخلاف نحو اذ وراى اخا زيد هما ليس متمكنا او الفعل
والممدود هنا الاسم المتمكن الذي اخره همز بعد الف نايتج عزكبا وردا
وحمراء بخلاف نحو آ آ ثم ياء وسما الفرد بدل عن اصل لازم لا ليس مرددا
والقصر في الاسماء على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي
في كل مثل لمذكر من الصحيح مفرد فتح ما قبل آخره كرجل وجمع مرد وذكر
جمع يدير بان نظيرها من الصحيح فرس وقرب وكذا اسم المفعول فانه ذو
ثلاثة احرف نحو معطى وشذ ترى فان نظيرها من الصحيح مكرم ومحترم
وكذا مصدر فعل اللازم كهوى عمى وحور حرى فان نظيرها من الصحيح
دنف دنفا واسف اسفا واما المد القياسي ففي كل مثل لمذكر نظيرها الصحيح
مطرد زيادة الفعيل آخره كمصدره اولة همز وصل كاحمر حمرا ارعواء
ارتيادا واستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا
وانتدب انتدابا واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطا العطاء

فان نظيره

الفقيه محمد بن عبد الملك بن عيسى
كان يقول مقتضى ان يقال ما آخره
بزيادة العود فيها وما يقف
لم يعبر بها غيره

فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دال على صوات او مرض
كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظائرها من الصحيح الهيام والصراخ والدوار
والعادم النظير ما قصر وزاد بثقل كالجحا والحذاء وقصر ما

المداضطرارا يجمع على المقصور وقيل بقبح ش فالصحيح نظيرا لمد نتيج
افعل اخرع قصره سماعي والصحيح نظيرا لمد زيادة الفعيل اخرع فذلك
سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسا الفقير الذي
التراب والجحى العقل ومن الممدود سماعا الفتا احد اسنان السن والسا الشيء
والثراء كثرة المال والحمار النعل ولا خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة
واما الخلاف في جواز مد المقصور فقصره البصريون واجازه الكوفيون بحجتين
نحو قوله يا لك من قبرة بمعمر على ان بعضهم يشذ في المعتل بالياء فذلك ضرورة
وجوب اجب القصر لانه نظير حصا وقطا كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعها
تصحيحا ش آخر مقصور ثنى اجعلنيا ان كان عن ثلاثة مرتقيا كالفتى
الياء اصله نحو الفتى والجامد الذي ليس كذلك وغيره انقلبت واوا
وايها ما كان ذو الف ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص
وممدود وذا ان آخره الصحيح او المنقوص لحقه العلامة من غير تغيير كقولك في
نحو غلام وجارية وذا من غلامان وجاريتان وغلامين وان آخره المقصور وجب
تغيير الفه تقديرا ان كانت رابعة فصاعدا او كانت الف التصدير لامن الياء
جعلى اصلها واميلت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومعزى معطيان ومعزيان
ومغتدى الاقفاء لكونها رابعة وان كانت ثالثة في الاصل لانها من معطو
ومعزا يعزو والثالثة المبدلة عن واو كقولك في نحو متى ورحى متيان

الشيخ والشياخ بكسرها اقرا بعضهم نور
وان الاول للشدة والجامع الاناة
وهي اللحية المشرفة على
الحلق او مستقطع من
اللسان الى مقطع الطيب
حرابها الفم ق

نحو قطاة وقطوات وياء ان كانت بالتشديد لانها نحو ثناة وفتيات او رابعه
مطلقا نحو سعلاه وحطيات والسالم العين الثلاثي اسما اتبع اتباع
عينها ايه ما شكل ان ساكن العين مؤنثا بياء مختتما بالتاء او بحرف ادبكن العين
التا كلحية الفتح او ضفة بالفتح فكلا فقدوا وسعر اتباع عنزة وزبية
وشذ كرجوه وزاد وا وذوا مضطربة ما قد ستر او لا بالتاء انتهى
ص اذا جمع بالالف والتاء السالم العين مؤنثا بالهاء او بحرف ادهما ان
كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات
ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل العين او بالانف وجب بقاء السكون
نحو صعبة وصعبات وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان
اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء والسكون للفتح
بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة فلا تقول
سدرة وسدرات وسدرات وصيدات وصيدات وهندات وهندات وهنات
وعنزة وعنزات وعنزات وعنزات وجملة وجملات وجملات وجملات
فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نفوة ونفوات ولكنا لو كان معتل العين
نحو بيعة وبيعات وبيعات وعدة وعدات وعدات وسوءة وسوءات وعزة وعزات وعزات
لامه واوا بعد كسرة كدورة ادباء بعد ضمة كعينا متسع في الجمع الاتباع وجاز
الاسكان والفتح نحو ذروة وذروات وذروات وذرى وذريات وذريات
وما جاء من هذا الباب معتلا عينه واوا كنا فاذا راوه مضمومة او لغة فخصه قوم من
العرب فمن الشاذ قولهم جرو وعيرانة بالفتح لانه مثل بعير وبعيرات فخصه الاكثر
لاغيره ومنه قول بعضهم جروة وجروات بالاتباع لانه نظير ذروة فخصه الاكثر

ذريرة

الفتح

الثلثة

ابو الفتح ومنه قول بعضهم كمءة وكمءات بالفتح لانه نظير صعبة فخصه الاكثر
ومن الشاذ قولهم ثلاثة اشهر فتشريح النقص من نفوسها والقياس من ذرياتها
الفتح الا انه سكن لاقامة الوزن وما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذا
العين المعتل من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال الشارح
اخر بيضات اتبع ستاتي رفيق بمسيح المنكمين مسيوح جمع التكسير
افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع تلة وبعض ذي سلبة وشعاب
كرجل والعكس جار كالصفي جمع التكسير عامة من جمع قلة وجمع كثرة
فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة فاقربها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله
بطريق الحقيقة فابعدها الى العشرة الى غير نهاية وسيشمل كل منهما في مكان الاخر
بجازا واشلة جمع القلة فعله وافعل وفعلة وافعال كاسلحة
وافلس وفتية وافراس وما سوى هذه الامثلة من ابنية جمع التكسير
جمع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة ويجيء
القلة ما الاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب وفؤاد
وافئدة والثاني كصفاة وصفى ورجل ورجال وقليب وقلب وصرد
وصردان ص لفعل اسما صحيح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل ان كان
كالصناني والذباع في مذ وانيث وعدا الاوزن ش افعل الاسم على فعل
صحيح العين نحو كليب اكلب وكعب واكعب وطنبي اطنب وذراع اذرع
وقناة اقنع واعبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين
ثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مذ ث رباعي عدة قبل اخره كصناني واصنع
وذراع واذرع وعقاب واعقب وعين واعين وشذ من المذكر نحو ظهر

والشبيه بغراب واعرب ص وتغيرا افعل فيه مطرد من الثلاثي في اسما افعال
ترد وفعالي اعناهم فعلان ش فعلي كغلام صردان ش افعال كل اسم ثلاثي
ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب واثواب وسيف
واسياف وحمل واحمال ومغفر واغمار وعضو واعضاء وحمل واحمال وعنب
واعناب وليل واليال وفعل وافعال وطنب واطناب وما فعل مما هو صحيح العين
فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند واذناد واما الفعل فجاء بعضه على
افعال كطنب واطناب والغالب فيه فعلان نحو صرد وصردان وغوز وغوزان
ص فاسم مذكر رباعي بمد تا التانيث افعلة عوام الطرد والازم في فعال وافعال
صاحبي تصحيف واعلال ش افعلة الاسم مذكر رباعي بمد تا التانيث نحو
تمثال واقذلة بطعام والطعم وحمار واحمرة وعرباب واعربة وعنصر واعنصرة
وعمود واعمدة وانما افعلة في جمع فعال او فعال من المضاعف واللفيف
ثم يجمع على فعل نادرا فالمضاعف نحو تبان وابنية وزمام وازمة وامام وايمة
والمعتل اللام نحو مبنى وابنية وقفا وافية وراية وايمة ص فعل لمؤنث حر
وفعلة لجمع ما يعقل يدي ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف
على افعل بمقابل فعلا او على فعلاء بمقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء
تقديرا كاكمر وكمر وآلى وآل وعقلاء وعقل وعجزاء وعجز ومن امثلة القلة فعلة
ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ في نحو بكر وبكرة وفتى وفتية
وشيخ وشيخة وثور وثورة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزالة
وصبي وصبية وحصي وحصية وشيء وشيئة والشيء الثاني في السياقة ص
وفعل لاسم رباعي بمد قبل لام اعلا الا فقد سالما يضاعف

الاعم ذوا الالف وفعل جمعا لفعلة عرف ونحو كبرى لفعلة تفعل وقد
يجيء جمعا على فعل ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي
بمدة قبل اخره وغير مضاعف ولا معتل اللام وغير مضاعف ان كانت المدة
الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو ذئب وذئاب
وناب وناب وحمار وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب
وقلوص وقلص وعمود وعمد واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه فعل
نادر كالمخ ضانية وعنن وجاج وحجج وان كانت مدته غير الف فجمعه فعل
فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل وطريق وطرق وفعل لفعل بمعنى فاعل
نحو صبور وصبر وقتول وقتل وغفور وغفر وما جاء على فعل من غير ادغام
فمحفوظ نحو غمر وغمر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيفة وصحف ومن امثلة
جمع الكثرة فعل وهو لازم لفعل وللمفعلي انثى الافعل فالاول نحو قرناء
وقرب وعرفت وعرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر
وشذ نحو بهمة وبهم ورباب ورب وتوبر وتوب وقريز وقرز وقوى وقوى وحمية
وحمى وحلية وحلى والى هذا اشار بقوله وقد يجيء جمعا على فعل وشذ نحو
نخبة ونخب نحو طيبة وطيب فلم يلزم التانيث ومن امثلة جمع
الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كثرة وكثر وحجة وحجج وبريد وبرد
ويجعل فعلة سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع
وذريرة وذرر وقصيدة وقصد والهدم الثوب الخلق ص في نحو رام وذو امر فعله
وتاع نحو كامل وكملة ش من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف
على فاعل بمثل اللام المذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في

وكل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل يجمع كامل وكملة وسافر وسفر وبازل
وبزله وساحر وسحر ويستغنى عن القيد بالمذكور بالقيل براع كامل
ص فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به فمن شعر اشلة جمع الكثر
فعلى بضم لوصف على فعيل معتل معتقل دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى
جريح وجرحى وباسل وبسلى ويجعل عليه ما اشبهه في المعنى من صحيح وناقص
كمريض ومرضى ومن فعيل فعيل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفعيل
كميت وموتى وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى ص لفعل اسما
صح لا ما اعتل له والوصع في فعل وفعلة قلة ص من اشلة جمع الكثرة فعلة
لفعل اسما صحيح اللام نحو قربة وقرط وذراع وذرعة وكوز وكوزة وبئر وبئرة
ويحفظ في كل اسم على فعل الفعل نادا لا يطرد نحو قرية وقرى والثاني نحو عرس وعرسة
كما يحفظ في غير ذلك كقوام لضد الانثى ذكر وذكرة وقوام عاذ وعاذة
ص وفعل لفاعل وفاعلة وصفين نحو عادل وعادلة ومثل لفعال ذكرا وذات فعل
ذكرا وذات فعلة لانثاه ص من اشلة جمع الكثرة فعل وصفين
في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرب وضاربة وضرب وقاتل
وصايم وصوم وصايمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام
على فاعل نحو صايم وصوام وقائم وقوام وشذ في فاعل كعزل الشاعر يصف
الى الشبان سائلة وقوالهن عقى حيض صداء يعني جمع صادية وشذ ايضا
فعل وفعال في المعتل اللام على فاعل او فاعلة نحو غاز وغزى وغزاة وعفى
وعفاة وغزاء في جمع غاز وسراء في جمع سار وشذ ايضا نحو حزين وحزن وحزنى
وعجل وعجال عزل وعجال عزل ص تعزل وفعلة تعالها وقد ينابان عينه

وفعلى لقوله يعال ما لم يكن لازما اعتلال او يك مضعفا وشذ فعلى
ذو التا وبفعل مع فعل ما قبل وفي فعيل وصفا عالي ندر كذا لذي ثا ثبتهم
الهرد وشاع في وصف على فعلانا او انثيه او على فعلا وشذ فعلانة
بالاسر نحو طويل وطويلة نحو ص من اشلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد
في فعل وفعلة اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب
وصعاب وقصعة وقصاع وحلة وحلال وقد ينابا عينه بازا نحو خيف وخياف
وكذا ينابا ذا ياء عينا نحو بيت وبيوت ويعار ويفال ايضا مطرد وأكل وقصعة تالوهما
او يضاعفا وذلك نحو جميل وجمال وجبل وجبال وبرمة وبرام وثوب وثياب وثمرة
وثمار وفي فعل وفعل نحو ذئب وذياب وقرح وقراح وناهن وذهان
وشيح وشياح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مرشد كظريف وكرام في جمع ظريف
وظريفة وكريم وكريمة وكثر فعال في فعلان وصفا وفي اشلته وذلك نحو
غضبان وغضاب وريان وريا وفي جمع غضبى وغضبان وندمان وندمانة وخمصان
وخمصانة وعطشى وعطاشى وفعال في جميع ما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل
وفعيله وصفين نحو طوال في جمع طويل وطويلة ومحفظ في نحو تاب ورائع
وآيم وتايمة وراعية وراعيف وجاد وجيد وبليغا وبلغاء ص ويفعل
نحو كبد وكبود خاصا غالبا كذا لمطرد في فعل اسما مطلق الفاء وفعل او
للفعال فعلان حصل وشاع في حرت وتاع بحرا ما هما وفي
عينها ص من اشلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل
نحو كبد وكبود وعنق وعنوق وعصل وعصول ولا يكاد دون يتيما ازد وفي
الكثرة جمع فعل على فعل الى جمعه على فعال ما زجا ازمنة عدا ذا والمطرد

وفعلة اثنيه وهما فعلى وفعلانة وفعلانا وصفا ص

فعل اوم

فعل ابنیه فی اسم علی فعل او فعل نحو کعب وکعوب وفلس وفلوس وجمل
جمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود وان کان فعل صحیح
او معتل العین او اللام لم یجمع علی فعول الا نادرا من نحو حضر وحضور وغزی
وغزو ویحفظ فعول فی فعل واذلک اتانی وفعل لازم لم یجئ علی فعول ولم یشذ عنه
فعلم انه محفوظ غیر وذلک نحو اسد واسود وشجن وشجون وذئب وذئوب
وذکر وذکور وساق وسوق ویحفظ ایضا فی نحو شاهد وشهود وسال
وبال وبکی ومن ابنیة جمع الکثرة فعلان وهو مطرد فی اسم علی فعل نحو
غلام وغلمان وغراب وغربان او علی فعل کما تقدم التنبیه علیه قبل وظلم
نحو صرد وصردان وفور وفوران وحجر وحجران ومطرد فی فعلان ایضا
فی جمع ما عینه واو من فعل او فعل نحو عود وعیدان وکوز وکیزان ورمن
ریمان وتاج وتیجان ورحال رحیلان وتاع وتیعان وقد فعلان فی
غیر ما ذکر قالوا حزب وحزبان وراخ واخان وغزال وغزلان وصوار
صیران وظیم وظلمان وحزرق وخرنان وحایط وحیطان وقضیب
وقضبان وما شابهها مما یحفظ ولا یقاس علیها ش وفعلا اسما وفیلا
غیر معتل العین فعلان ش من ابنیة جمع الکثرة فعلان وهو مقیس فی اسم
علی فعل او فعیل او فعل صحیح العین نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وخشن
وخشنان وقضیب وقضبان وکثیب وکثبان ورعیف ورعفان وذکر
وذکران وجدیخ وجدیخان وحمل وحملان وفعل فاعل کراکب ورکبان
وفی فعل کاسود واسودان واعمی وعمیان وفی فعال کرتاج ورتجان وقد
سیبویه عن بعضهم حوار وحویران واکثرهم یقول حوار وحیران وقال

حوار بالکسر ولا یجاوزون فی بناء الکثرة فعلانا ش ونکرم وغیل فعلا
کما ما ضاهاهما فجعلا وتابع شذا فعلا فی الفعل لانا وضعف وغیرهما
قل ش من ابنیة جمع الکثرة فعلاء وهو مقیس فی فعل صفة لمذکر عاقل بمعنی
غیر مضاعف ولا معتل اللام وذلک نحو ظریف وظرفاء وکریم وکرماء وکثر فیما
دل علی مدح کعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وما فی ذلک الا شاذ
بقلة کما ضاهاها هما یعنی ان نحو عاقل وصالح وشاعر شاذ بالنسبة لنحو کریم وجمیل
فالدلالة علی معنی هو کالغریزة فیه وکالثابت غیر مجتلب اظهر اجری مجراه ویحفظ کالغریزة
فعلاء فی جبان وجناء وخلیفة وظلفاء وسجح وسمحاء ورود ورداء ورسل
ورسلاء ومن ابنیة جمع الکثرة افعلاء ینوب عن فعلاء فی المضاعف والمعتل نحو
شدید واشداء ووصی واوصیاء وعتی واعتیاء وبشیر وابشراء وغیر ذلک قل علی نحو نصیب
وانصباء وصدیق واصدقاء وهین واهناء وما اشبه ذلک ش وفاعل
نحو عامل وعمال وفاعلاء نحو کاهل وکهلان وصاحب وصحاب وصاحبة وصواحب
وفی الفارسی مع ما ماثله ش من ابنیة جمع الکثرة فواعل وهو لاسم علی فعل وفاعل
نحو هر وکوثر وکواثر وعلی فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب وعلی وجواهر
فاعلاء نحو ناصاء وقواصع وباهظ وبواهظ وعلی فاعل نحو کاهل وکواهل
وجائز وجوائز وفواعل ایضا لوصف علی فاعل ان کان لمؤنث عاقل نحو حائض
وحوائض وطامث وطوامث ولمذکر مما لا یعقل کصاهل وصواهل وناعق
وفواعق وان کان الوصف علی فاعل لمذکر عاقل لم یجمع علی فواعل الا شاذ
من نحو فوارس وفوارس وسابق وسوابق وناکس ونواکس وراجز
وراجز وفواعل ایضا لغالب مطلقا نحو صاحبة وصواحب وناظر وفواظم

ونواصيه ونواص ولم يجيء فواعل الا حرفا واحدا ذكر الاخفش شذ نحو حاجة وحوائج
ودجاج ودواجن ص وبفعاليل اجمعا فعاله وشهره واناه وادر الرش
من بئية جمع الكثرة فعائل وهو لكل باعي بعده قبل اخره من ثنائيا
نحو صحابة وصحايب ورسالة ورسايل وركاسة وركاسل وصحيفة وصحايف
وحلوبة وحلايب او محوهما نحو شمال وشمايل وعقاب وعقايب ومجوز
وعجايز وشذ فعيل بمعنى فاعل نحو بزيز لانكاد يعثر عليه ص وبالفعالى والفعالى
صحارى وعذارى والقياس ابتغاء ش من بئية جمع الكثرة فعالى وفعالي يقولون
مختص بنحو عجوز وعجائز وعجوزة وعجوزات وربما كان لاسم على فعيلة
نحو هبرية وهبار وعرقوة وعراق وربما حذف اول ذاليه من نحو خلفى
وحبارى وقد تفتح وقد اسكن ثانيا فالزايد تان جاز على مثال فعالل
نحو جاحظ وقلانس وجحنفل وجحافل او فعالي وفعالي فيما كان على فعلى اسما كحبلى
وصحراء او صفة كحذارى وعذارى وكذلك فيعلة وفيعلى
وفعالي فيما اخره الفه مقصورة للتانيث او للالحاق نحو جبلى وجبال وحبالى
وزفارى وزفار وزفارة ص واجعلى فعالى اخص من فعلى نسب اجدر كالكرى
تتبع العرب ش من بئية جمع الكثرة فعالى وهو لكل ثلاثي اخره ياء مشددة
غير مجتدده للنسب نحو كرسي وكراسي وبرادي وبراذي ولا يقال بعيري
وبغاري وفعلي هذا الناسي ليس جمعا الانسي انما هو جمع انسان واصله
انسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول ظرابين
ص شذ على الاصل ولو كان الناسي جمع انسي لقيل في نحو تركي وحجازي وترك
ولا يقول ذلك احد ص وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة
من يقول وظرابين م

من غير ياء مضى ومن قياسي جمع الاخير بالقياس والرابع الشبيه
بالمزيد نحو قدد دون ما يتم العدد وزاليا العادي الياء على احدى عشرة
لزيد لينا اثر اللام اختما ش من بئية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل
جمع ثالثه الف بعدها حرفان فعالل يجمع عليه كل باعي محرك نحو جعفر وجعافر
وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وما شبهه فعالل يجمع عليه كل باعي محرك
للالحاق كجحمر وجحامر وصيرف وصيارف وعلوق وعلاوق او لغير الالحاق اذا لم
يكن فيه سرداب الكبرى والصغرى ولا من بابي احرنجام واسكران وكرى
ولا من باب ساحور ورام وصايم مما تقدم التنبيه على مثال جميعه ولم يذكر
اند على شبههما الا وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم
وسلالم واما الخماسي فان كان محرفا جمع في القياس على فعالل يجمع نحو فاخر
نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف ما بعد ان كان ثمانيا او كون حذف ثان
او من نحو ما يزاد كمال فرزدق فلك ان تقول حدارق وفرازق ولا يلزم
ان تقول حدارن وفرازد وان كان الخامس من بنات حرف حذف فالاكثر
حرف قبل الاخر وذلك نحو سيطري وسباطر وقد وكسر وقد اكثر ويكسر
ودحارج وما قبل اخر حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس
وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى هذا الاشارة بقوله زاليا
لينا اثر اللام اختما ص والسين والتاء من كمستدع ازل اذ بنيا الجمع
بقاهما محل ما اليم اولى من سواهما بالبقاء واظهر ما اليا رشاه ان سبقا
واليا لا الواو احذفان جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما وخيرا

عن القياس الا بيت فما خولف فيه القياس في التصغير قوام في المذكر عيشان
وفي العشاء عشيان وفي عشير عشيشير وفي انسان اوفي بنون انيون
وفي ليلة ليليه وفي رجل رجيل وفي صبي اصيبه وفي غلام غليم وما خولف
القياس في التكسير فجاء على غير لفظ واحد كقولهم رهط وارهط واهل
اباطيل واكارع واكاديح وحديث واحاديث وعروض واعاريض وتطبع
وتاطبع وسكان واسيكن وهذا وامثاله لا يقاس عليه ص الثاني التصغير
من قبل علم تأنيث اردت بعد الفتح الختم كذلك ما بعد الف مقصورة
او ممدودة ان كان سبق اوسكن
وبا بعد التحقيق ش اذا كان بعد يا التصغير حرف اعراب جرى بهمزة الوصل
وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره وان لم يعلم ذا التأنيث او الف المقصورة
او الممدودة فالقياس جماعة على هذا تقول في تصغير سبق الف فعلان الذي
مؤنثه فعلى ان ولم يشتق من فعل ذا واو وجب فتحه فيقال في تصغير حبلى
وحبالى وسكران تصغير وحبلى وحبيلى واجيال وسكيران وتقول في
تصغير سرحان سريحين لانه ليس من باب سكران فقالوا في تصغير سرحين
كقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا في الجمع
سكارين ص والف التأنيث حيث بدا وتاؤه منفصلين بعد ذكر الا
آخر الاسم وبحرف المضاف بالمركب وهو كذلك زيادتا فعلان من حبلى
كزعفران وزيدا انفصال دال على تثنية او جمع تصحيح حبلى لا بعد
في التصغير الف التأنيث الممدودة فلا يضير بقاؤها مقصورة عن بناء التصغير
باصلين كقولك في حمراء حميراء لانها بمنزلة كلمة منفصلة وشمل الف
التأنيث الممدودة في ذلك تاء التأنيث وزيادة الف بحرف المركب الا

والتين المزيدان بعد ثلاثة احرف اصلية او بعد اربعة احرف اصلية وعلامة جمع التصحيح
فيقال في تصغير حنظل وعقرب وجعفر وزعفران ومسلمين مسلمات
حنيظل وعبيقرة وجعيفر وزعيفران ومسيلمات ص والف
التأنيث ذات القصر حتى ما زاد على اربعة احرف بقيت ص وعند بعضهم جاز
جريا بين الحبيرى فاقد الحبيرا ش الف التأنيث المقصورة بعد
عن قبول الانفصال من الممدودة لعدم امكان استقلال النطق
بها فلذلك تحذف في التصغير الف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا
فان بقاؤها يخرج البناء من مثال فعيعل وفعيعيل وذلك في نحو قرقرى
وعلقى تقول فيهما قريقير وعليقي فان كانت خامسة فصاعدا مع
زيادة ما تحذف لمده وابقاء الف التأنيث فجاز عكس كقولهم في جمادى
جميدا وحبيرى ص ورد الاصل ثانيا الياء قلب فتحته ضمة وزيد قبل
وشد في عبيد وحتم بالجمع منذا التصغير علم والالف التأنيث
المزيد بجعل واو كذا الاصل فيجهل ش رد الى اصله في التصغير
ما كان ثانيا من حرف لين سبق من غير همز نحو ثاب همز كدام فيقال في
تحقير ثويب وبيعر قريعير وبيعير لانها في القيام والدوام ويقال في
نحو موقن وموسر مييقن ومييسر لانها من اليقين واليسر ويقال
في تصغير عيد كان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكنهم لما جمعوه
لم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الواو
كاستبد همز عن غير همز رد اليه كقولهم في باب بويب وفي ناب نييب
وان كان ثانيه او بدلا من همز قلبت واو كقولهم في صار صويب

وذادم اويدم وكذا ان كانتا الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب
وعاج وعويج والتكسير جاريا فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك الاعراب
واعراب وناب وانياب وضارب وضاربات وادم وادارم ص وكمل
المنقوص في التصغير يا ثم يجر عند التاء تالتا كما ش تصغير احدوثة
اصله ان كان ثنائيا محذوف الاوسط تاليا التاء يرد المحذوف فيقال في تحوم
ديد وبحار وبديه وتحوم وسفر وسنر وعدة سنيهة وعديد وفي عضة
عضيه وعضيهة ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف غير تاء التانيث صغر
على لفظه نقول في هذا شاك الصلاح هذا اصغر تلت هذا الشويك السلاح
ولا يرد المحذوف لان شاك فيعل يمكن بدونه فهم بخلاف الرد بخلاف
ناصر على جرين فلو سميت بها ثم صغرت قلت سوى بتكميل شاك فيعل اليه
اشار بقوله ص ومن ترجيم يصغر اكتفى بالاصل كما العطف ش يعني
العطفا ش من التصغير بنح سيعل الترجيم وهو تصغير الاسم بتجريده
عن الزوايد فان كان اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كان اصوله اربعة
رد الى فعيعل وان كانتا الاصول ثلثة والمسمى مؤنثا لحقتا التاء نقول
في العطف عطيف وفي اسود وحامد وحمود سويد وحميد وفي قائمة
قويطر وعصفور قرطيس وعصيفير وفي قائم سويد وحميد وفي سويد
وحميد وفي قرنفلة ابهيم واسحيل وبريه وجميع بعض على ذلك سير
واختم بناء التصغير بما صغرت من مؤنث عار غلاف كسن عالم
يكن التاء رباعية الليس كشجر وفخذ وخمس وشذ ترك رد ما حذف من
لحاق تانيها ملايا كثر ش اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة التانيث

ثلاثيا في الحال كذا وسنا وفي الاصل كيد صغر بلحاق التاء فيقال ذويدة
وسنيهة وديه ولا فيستغنى عن هذه التاء وغيرشذوذا الا عند خوف
اللبس فمما شذ قولهم ذوة وذويد وحرب وحريب وفرس وقريس ومن
وعريب وضع وضيع وفعل وفعيل وما ترك لذا تيئة خوف اللبس قولك
في شجر وفخذ وخمس شجير وفخيذ وخميس فهذا واشباهه لا يلحق التاء
في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وفخيذة وخميسة لظن
انها تصغير شجرة وفخذة وخمسة المعدودة بمذكر وكما شذ عدم التاء في تصغير
الثلاثي من نحو ذيع وحرب كذلك شذ لحاق التاء في جعفر ما زاد على الثلاثي
وذلك قولهم درامة وسفيرة وحمامة وميمرة وقدامة وذويبة وما في ذلك اشار
بقوله وشذ لحاق تا بما علا ثلاثيا كثر ما قرن في الكثرة ص وصغر ما شذ
اللذي التي وذا مع الفروع منها ما ترقى ش المصغير من جملة المعاني في
فالاسم ثلاثة يدخل عليه التكسير منها الاذا والذي وفروعها وانما لم يشأ
الاسماء المتمكنة بكونها توصف وتوصف بها واستيجاب تصغيرها الكون
على وجه خلاف غير تصغير المتمكن نترك اتمامها على ما كان عليه قبل التصغير
مصروفة من غير تغيير فالاخيرة اقتضت المتمكن في زيادة ياء اكثر
تقول في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل في ذيا وتيا
وتيا ثلث يا آت الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير
فاستثقلت ثلث يا آت فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يحذف ياء التصغير
لدلالتها على صغر ولا الثالثة لحاجة الالف لها لفتح ما قبلها فتغير حذف
الاولى وقالوا في تلك ذيالك وفي ذاك ذياك قال الراجز تملي بها ليالي

ان ابو ذا اللذا المصبتى ويقال في تصغير اللذين واللذيون وفي اللذ
اللذيون وفي الجر والنصب اللذين واللذين وتقول في تصغير الاسماء
اللاتي اللواتي واللوتيات تاللويا تصغير اللاتي على لفظه والتاء في
اللاتي الى واحدة ثم تصغره وجمع التصحيح يا كيا الكرسي ذو اللب
وكلا تثنيه كسر وجب وشذ له حراء احذف وتا ثنيث اردته لا تثبتا
وان تكن ثريع ذا سكن قبلها واردا وحذفها حسن لشبهها الحق
والاصل بالها والاصلي لم يبقى والالف حاين اربعا ان كذاك
يا لمنقوص خاسا عزل والحذف في البارابعا احق من قلبه حتم ثالث
واول ذا القلبا فتاحا وفعل وفعل عينهما انتح وفيل وقيل في مرمى
مرموى واحتوى استعالا مرمى اذا قصدا ضافة الرجل الخابر
او بلبا او فيلة او محزة للتحبيل حرفا عرابه باشدده مكسورا ما قبلها
وذا لنصر النسبي فقال في احد احدوي ان كان آخر الاسم يا كيا الكرسي
فالتشديد والجي بعدها حرف بنا عداحذفت وصلت يا النسب
موصفها فقال في النسبي الثاني في النسبا لمرمى مرمى وتقول
مرمى تقرر بين الزايد والاصلي بسياق ذكره وحذفت في النسب اتبع
ما في الاسم من تا ثنيث كفعلة وفعلة سكن كما ذا نسبت الى المقصور ذا كان
الفه زايدة للتانيث وحيثما كانت خاسة فصاعدا لحبار حيثما
او رابعة محزة كانت او ما هو غير كحبرى حبرى وان كانت ثالثة
فيه جاز غير الحذف وقلبها واوا ساكنة اللام او مفصولا بالف كقولك
في النسبي حبلى حبلوي وصحراوي والاول هو المختار وان كانت الف المقصور

زايدة للالحاق فهي كالف التانيث وفي وجوب الحذف ان كانت خامسة
كبركى وجبر كى وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل الالف كانت
رابعة فقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان التا ثنيث اجود بخلاف
شبله في الف التانيث وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت
ثالثة قلبت واوا ايضا كفتى وفتوي وعصى وعصوي وان كانت رابعة
قلبت واوا ايضا ان حذفت في نحو مرمى مرموي وقد يقال ملهي وان كانت
خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى مصطفي واذا انسب الى المنقوص
فلم يتغير ما رابعا فصاعدا فتح ما قبلها ان كانت تا لتانيث كشجرة شجرتي وان كانت
رابعة حذفت كقاضي قاضي وقد تقلب واوا وتفتح ما قبلها فيقال قاضوي
قال الشاعر وكيف لنا بالشعر يا ان لم يكن لنا دراهم عند الحوزي تقتضي
وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كقرطعبة وسعتري وستعلي
ستعلي وفهم صفا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسبت الى ما قبل آخره
مكسور فان كانت الكسرة سببه بحرف وجب في النسب التخفيف كعمل
الكسرة مقدرة فيقال في نمر ودابل نمري ودبلي وابلي وان كانت الكسرة
سببه غير با كثر من حرف جاز وجهان فيقال في حقيبة حقيبي وحقيبتي
وقوله وقيل في المرمى الميت قياس النسب الى مرمى وغيرها الخرما بتقدير
ذهاب الياء سببه وتقديرا كثر من حرف ويجوز اثبات الياء ان ولجتموا النسب كما تقدم
ولا فرق في ذلك بين ان تكون الياء ان زايدتين او احديهما اصلا والتي تحذف
من نحو قاضي الياء ان كانتا زايدتين فقول في النسب الى كرسي كرسي
بفتح عين وان كانت احديهما اصلا فحذفها او اثرا وحذف الزايدة فيقال في

النسب الى مرمى مرموى كما يقال فى ناكح ناكحى وهذه العلة قليلة والمختار
خلافها وكذلك اطلق الكلام ابو الاحيمر يقول وشله مما حذف احد فى ثم
عقبه نهد البيت فيها على اللغة المذكورة ش وتحرك فتح ثانيه يجب
ارد وده وامرأ ان يكن عنه قلب ش اذا النسب الى ما اخره ياء مشدده
فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او اكثر فصاعدا فان كانت مسبوقة
بحرف لم يحذف من الاسم فى النسب ش ولكن يفتح ثانيه ويجاعل بمنزلة
الحرفين الثانى وان كان ثانيه واوا او ياء فى الاصل رد الى اصله وذلك
قولك فى النسب الى حى حيوى والى طى طووى لانه من طويت وان كانت
الياء المشدده مسبوقة بحرفين حذفت فى النسب اولهما وقلبت
الثانيه واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال فى فقعس
وعلوى وقد يقال قعسى وان كانت الياء المشدده مسبوقة باكثر
من حرفين وجب حذف الياءين مطلقا الا الاخر كما سبق ش وعلم التثنيه
احد حرفى النسب وشذ انى جمع تصحيح وجبا ش ما الذى من نحو طيب حذف
وشذ فطا [illegible] حذف من المنسوب ما فيه علامة
تثنيه او جمع [illegible] وان سميت رجلا بحرف زيدى ورأيت
بحرى وجاءنى قال زيدان وعلامة التصحيح كعلامة التثنيه فيقال فى عمرات
عمرى وفى ضيبين ضيبى ومن قال هذه ضيبين فجعل النون حرف
اعراب قال فى النسب ضيبينى غير حذف وان اوقع قبل الحرف المكسور
من اجل ياء النسب ياء مكسوره وجمع فيها شبهها حذفت المكسوره كذلك
فى طيب جعل طيبى وقياس النسب الى طى ان يقال طيى ولكن ترك فيه

القياس يقال رد ها فى بابها الياء القائمة كانت الياء المدغم فيها
مفتوحة لم تحذف فيقال فى النسب الى هيبخ هيبخى وكذلك لو كانت
مكسورة مضمومة كهيم مهيم مضعف مهيام فيقال فى النسب اليه مهيمى
لان التخفيف بمنزلة التحقيق ش وفعلى فى فعيلة الاخر
وفعلى فى فعلة فتح والحقوا مفعل لام عمرو من المثالين بما التاء
وتموا ما كان كالطريق وهكذا ما كان كالهيئة ش يقال فى النسب
الى فعيلة فعلى بفتح عينه وحذف ياءيه ان لم يكن معتل العين او مضاعف
ما لم يسم به فان النسب اليه يجرى على فعيلى نحو طريقى وجليلى لا يستثقل
ذلك التضعيف والتصحيح الراء المتحركة وقتحوا ما قبلها وقال فى فعيله
فعلى بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا وذلك قولهم فى جهينة جهنى وشذ
نحو قولهم فى رديدة ردنى واما نحو قوله فى قليلة مما هو مضاعف قلقى
نسب اليه على لفظه يقال قليلى كما يقال جليلى وغلط فى هذا البناء
لنحو جميلة كغلام فى شنوءة مسنيء قوله والحقوا معتل لام عمرا
البيت يعنى انما كان على فعيل او فعيل بغير تاء فاما ان يكون صحيح اللام
او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد فى النسب اليه ان لا يحذف منه
شىء وذلك نحو قولهم فى عقيل وعقيل عقيلى وعقيلى وشذ نحو قولهم
فى ثقيف ثقفى وفى هذيل هذلى فان كان معتل اللام نحو كالوت
فى حريص حذفت ياءيه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا يقال فى النسب الى
عدى وقصى عدوى وقصوى كما يقال فى امير امرى ش وهمزة
مدية يقال فى النسب ما كان فى تثنية المنسوب ش حكم همزة الممدود فى

النسب حكمها في التثنية فان تاء التانيث قلبت واوا كقولهم في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها الامران تسلم وان تقلب واوا فيقال في نحو علباء علباوي وعلباوي وفي نحو كساء كساوي وكساوي وان كانت اصلا تعين قلبها واوا نحو سماوي وفي نحو غزى غزوي ورمى رموي ودعا دعوي وقاض قاضوي وشذ في نحو شجرة شجري وقراءي بالتصحيح لاغير وانسب لصدر جملة وصدرها ركب مزجيا او اسنادا تسما اضافيا سميته باب او اله التعريف بالثاني وجب فيما سوى هذا النسبين للاول ما لم يقع ليس كهيا لاشهل وان الاسم المركب اما جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاما النسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في تابط شرا تابطي واما النسب الى ما هو مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي وربما حذفوا صدره وقد يبقون جزئي المركب اسم على صفتهم ويضيفون اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي تيم الله تيمي واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معربا بحركات اعرابه او كان كثير حذف صدره ونسب الى عجزه كقولهم في غلام زيد وابن نبيرة ابي بكر نبيري وبكري وزيدي واذا كان المضاف غير معرب بالحركات لاعلى كثير حذف عجزه ونسب الى صدره كقولهم في امرئ القيس امرئي وسمعت من يقول امري من غير ان يحذف العجز ونسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل عبدي وربما قالوا في مناف منوي واجيز في كل ما يمكن حذف جزء منه حذف جزء ان لم يخل بالمقصود في جميع التصحيح او في التكسير

وحق

وحق مجموع مذهبي تغيير واخ اخا واب بنا المحذوف ويرد اليه حذفا وما عدا الثلاثي من شابهي ثانيه ذو لين كلا او لاى وان يكن كشيء بالفا عدم فجبر وفتح عينه التزم ش ان كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان سحقا لردها المحذوفة في التثنية كاخ واب او في الجمع بالالف والتاء كاخت وعصه وجب رد المحذوف فتقول اخوي وابوي وعصوي فان لم يعد المحذوف وترك فيقال في نحو عذ ويد وابن عذي ويدي وبني وابني فان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر اب ونحوه فيقال في شاة شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنت اختي وبنوي كما تقدم الرمز عليها هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول اختي وبنتي ويقول في كلتا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي واذا نسب الى ما لا ثالث له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال في كم كمي وكمتي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال في لو لوي وان كان الحرف المعتل الفا وجب قلبه واوا وابداله الثاني همزة كقولهم في لا اسم رجل لاوي ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفاؤه كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عزة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب رده ومذهب سيبويه ان لا ترد عين المحذوف الى السكون اذا كان اصلها السكون بل تفتح وتعامل معاملة المقصور ومذهب يونس ان ترد عين المحذوف الى السكون اذا كانت ساكنة كثيرا فيقال في شية عند سيبويه

وشوى عملى مذهب الاخفش وشيوه والواحد كزنج للجمع
ما لم يشابه واحدا بالوضع ومع فاعل وفعال فعل فانسبا تشقص
اليا وقبل وغيرها السلمته مقررا على الذى يقل شما فصدرا
اذا نسبت الجمع باق على جمعيته جرى بواحده وانسب اليه كقوله فى النسب
الى الفرائض فرضى والى الحس احسى وان نال الجمع عن جميعه تقلد
الى العليه نسبا اليه على النظر كما قدرت وكذا ان كان ثلاثيا على جمعه
وجرى مجرى العلم كانصارى والى انصار وانصار وغيرها الا
بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده
كعابدى فالنسب اليه عبادى وليستغن فى النسب عن ابراز بناء
الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا تحتاس ولابن وكابن بمعنى صاحب
تمر ولبن وكسوخ وبنائه على فعال فى الحرف نحو فقال وعطار وتمار
وقد يبنى فعال بمعنى صاحب كذا ومنه قولهم امر القيس ولبيد بنى
سيف ليس بتمال اى ليس بذى نيل وعلى هذا حمل المحقق ما
ربك بظلام للعبيد اى بذى ظلم وقد يستغنى عن بناء النسب بفعل بمعنى
صاحب كقولهم رجل ظلم ولبس وعلى معونة ذى طعام وذى لباس وفى
عمل الشعر سيوير لست بليلى ولكنى نهار ولا براكب الخيل ولكنى راكب
ولكنى نهارى اى عاسل الذباب وقالوا للبياع العطر بياع السوت وهى
الاكسية عطار وعطرى وبيات بيتى وما جاء من المنسوب مخالفا لما
القياس فهو من شواذ النسب اى يحفظ ولا يقاس عليها وبعضهم شذ من بعض
فمن ذلك قولهم فى النسب الى البصرة بصرى والى الدهر دهرى والى مرو

مروزى والى الرى رازى والى حلب لاز وحوران حلوانى وحورانى
والى صنعاء صعبرانى وصعبانى والى البحرين بحرانى والى اميرات
والى البادية بيدانى والى الطائف طيفانى والى الحيرة وسنقام رجل بقافى
وحيانى وليحيان تعليم الرفيع والجزء بالحيى الوقف تنوينا ترفع
اجعل الفا وقفا لو غير فتح احذفا واحذف لوقف فى سوى اضطرار
صلة غير الفتح فى الاضمار واشبهنها ذا مسوغا نصب فالفا فالوقف
قفا قلب وحذف يا المنقوص ذى والتنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت على
وغيرذى التنوين بالعكس قفن غير لزوم رد الياء اقتفى وقف الوقف
على الاسم المنون ثلث لغات اعلاها واكثرها ما بنه عليه وهو ان
يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون
بحذف التنوين بلا ابدال والمراد بالمنصوب المفتوح نحو اعرابا نحو
رايت زيدا والمراد بالمفتوح فتحة غير اعراب نحو ما وويها وشبهها
اذا منون فابدلوا منونا فى الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهو
ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ورايت
زيد ومررت بزيد من شواهد هذه اللغة قول الشاعر الاعشى
فلم ار حيا حيهم لقد تركت تميم بها ياقف واللغة الثالثة
الازد وهو ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله
نحو هذا زيدا ومررت بزيدا ورايت زيدا واذا وقف على ها الضمير فان كانت
مضمومة نحو رايته ومكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء
ساكنة الا فى الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هذه رايتها وقف على الالف

ولم يجز فان وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الفا نحو رأيت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين نحو هذا قاضٍ فيقال هذا قاضه مررت بقاضه ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة بعض القراء لكل قوم هاد ومن المنقوص ما الحق في آخره الف بعد كسرة نحو رأيت حبارى فان كان المنقوص محذوف العين كرام فالعمل فيه ما ذكرنا وان حذف الفاء كشية فالوقف عليه الا بالرد وعلى هذا يقاس ويجوز في نحو مررت بدوٍ ورأيت دوا اذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا اثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وهذا قول هذا القياس ومررت بالقاضٍ ص وغير هذا الثالث من متحرك وساكن اوقف دائما بالحذف ارأيتم الفتحة اذا وقف مضعفا ما ليس قبل آخره الفا فصاعدا ان تقفا متحركا او متحركا تاليا لساكن تحريكا مختلفا وقفا فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكون نقلا والنقل ان يجدم نظير ممتنع وذلك في المهموز لغير ما يتبع ش فان وقف على الاسم المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك صحيحا، الثاني لم يوقف عليه الا بالاسكان وان كان غير صحيح الثاني جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل ويجوز ان يوقف عليه بالروم وهو صوت خفي عن اختلاس الحركة ويجوز في الحركات الثلث خلافا للفراء فاستثنى من الفتحة ويجوز ان يوقف عليه بالاشمام ان كان متحركا ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة دون

الحروف

ويجوز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبل متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب ويجوز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبلها ان كان ساكنا قابلا للحركة وان كان الآخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مستوفية مكسورة او كسرة غير مستوفية مضمومة وذلك نحو قولك في الرد ما هذا الرد، ورأيت الرد، ومررت بالرد، وهذا البطء ورأيت البطء ومررت بالبطء ولا يجوز عمرو وعلم ويرد هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا يرد ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالألف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو رمان وقفيت وخروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير همزة عند البصريين وحكى عن الكسائي اجازة ذلك نحو رأيت البرد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مستوفية بكسرة ولا كسرة مستوفية بضمة فلا يقال هذا علم ولا مررت بيرد واعدم فعل وشذوذه الكلام والمراد الاشارة بقولهم والنقل ان جيء نظير ممتنع وذلك في المهموز ليس بممتنع واعلم ان في التلفظ بالهمزة التي تسمى ذلك احتمالا احتمعتا المعربون على التخفيف في خمسة اوجه من ايمانها ساكنة ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اشتركوا في الوقف على الاخر همزة غير ساكن ما لا يجوز في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو جيئة الكماة ورأيت الخبأ ومن نقل الضمة الى الساكن بعد ضمة نحو رأيت البطء ومن نقل الكسرة الى الساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطء وبعض تميم غيرني من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردء ومن البطء وبعضهم نقل ويبدل الهمزة بجانس الحركة فيقولون هذا الردو ومن البطيء وبعضهم

يتبع وسيذا الهمزة بجانس الحركة يقول هذا الزيد ومررت بالبطو
في الوقف تابعتها الاسم فاجعل الالف ياء كما كنت مع وصل وقال
جمع تصحيح وما ضاهاها وغيرين بالعكس انتهى تا وتابعتها الاسم يخرج
التاء التي تلحق الفعل بخرجت وما لم يكن ثبا كان مع وصل يخرج لتاء نحو
ربت ودخلت الخمر بمزجة وسلمة ونكاة ومرماة مما قبل آخره متحرك او الف فهذا
النوع تقلبها هاء في الوقف عليها وقد يفعل ذلك بتاء تصحيح المؤنث وشبهها
كقول بعضهم دفن البنات من المكرمات يريد دفن البنات من المكرمات ومثل
هذه التاء تاء جمعيات وآلات ناشر يوقف عليها بالتاء كثيرا وبالهاء اليهم
قليلا وقد يوهم على انه منهم من يقف على التاء من نحو مسلمات بالاسكان سواء
تلت فتحة او غيرها بالعكس انتهى وهو خبر جميع الصحيح والذي ضاهاها
يوقف عليه في الاكثر بقلب تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير حذف
كما وقف ناقع وابن عامر وعاصم وحمزة في نحو شجرة الزقوم ولم انزح
ص ووقفي بها السكت على الفعل المكمل بحذف ما حذف كاعط من سأل
وليس حتما في سوى ما كمخ او كبح بجزم وافراغ ما عدا الاخير في الالف
ان جزم بحذف انهار ارها الها ان تقف وليس حتما ما التحفظا
راجع كقولك انتقام انتقضا وصل ذي الها اجزه بكما حرك بخريك بنا
لزما ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ فالمدام استحسنا وربما اعطى
الوصل ما للوقف مترادفا استنظاما ش من خواص الوقف زيادة هاء
السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر جزما كلم يعطه ولم يره
او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك في علام

فعلت علام وفي نحو مررت بمن مررت فاقتضاء ام اقتفى ذي اقتضاهم
ويجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما
زائد كقولك في قد زيدا ولم يقم عمرا قد ولا تقم وفي الوقف عليها ما
الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضاء انتقاضا زيدا ان كانت ما
مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء وبدونها والوقف بالهاء اجود
ونحو هذه الهاء جائز ايضا الوقف على كل محرك حركة بناء لا اشباع اجريا
ما حركته اعرابية لانها كانت حركة عارضية كاسم لا التجهم والمنادى
المضموم والمفرد المركب لا نحو الفعل الماضي وان كانت حركة لانه
لشبهه بالمضارع واما قول الراجز يا ربت يوم لي لا اظل ارصن
واضحى من عمله فشاذ وعلى شاذه نير يقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم
شذ تم نير على جوازها في الوقت على المبني بنا لانها لاشباع العارض
بقوله فالمدام ام استحسنا وقد مضى في النائب الموصل حكم الوقف كثيرا
لم ينسه وانظر وقوله تم فهذا هم اقتدوا تلا الاسالكم عليا جريا
قراءة حمزة بخ بخ والكسائي وكثير مثل ذلك في النظم وسترقى الراجح
مثل الخرز ق وافق الفقيها نا عطى البارع الوصل بحرف الاطلاق
من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها الا ما انتهى الا الف المد
سواء في ذلك اصلي كانا الواقع سرا لياخلف دون تحريك صدر وزدا
عليها ما الثانية ما الما عدها شرا الا ما له هي ان تحن با الف الخز الما
با لقصر نحو الكسرة وهاء اسباب بها ان تكون الالف بدلا من ياء او ضمير
الى الياء ودنا شد قد لا زيادة مع نظرها لفظا او تقديرا ما التمي بيك

من ذا ركالف الهدى وهدى وفتاه ونواه والصاير الى الياء كالف الحزى
وحلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى الياء فى الاضافة الى المتكلم
نحو فتى وهوى واحترز بنفى الزياده من نحو قوائم فى التصغير قُوَيِّمٌ وفى التكسير
قُوَّمٌ واحترز بالطرف من الكاير عينا فان فيها تفصيلا غير عليه بقوله
ص وهكذا بدل عين الفعل ان تولى الف قلت كباع وخف ش
من اسباب الامالة ان تكون الالف بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند
تاء الضمير اليها كان كذلك او واويا كخاف فانك تنقل حركة عينها اليها وحذفت
فيصير ان فى اللفظ على وزن قُلْتِ والاصل فعلت فحذفت العين وحركة
الفاء بحركتها فهذا ونحوه يجوز امالة بخلاف حال يحول وتاء ويمانعهم
تاؤه حين يسندان الى تاء الضمير فيصير فى اللفظ على وزن قلت نحو خلت وبنيتا
ص كذا ان تالى الياء والفصل اعتقر بحرف ومع ها كجيبها او ركذاك
ما يليه كسر او يلى تا الى كسر او سكون قد يحل كسرا وفصل الها وكلا افصل بعد
قد رهاك من نهيله لم يعد ش من اسباب الامالة وقوع الالف قبل
الياء ركباع او بعدها متصلة كبيان او منفصله بحرف كيسار وضربتاه
او بحرفين احدهما ها كبيتها او رجيها فلو لم يكن احدهما ها امتنعت
الامالة لبعد الياء وانما اعتفر البعد مع الها لخفائها ومن اسباب
تقدم الالف على كسرة تليها نحو هائم او تاخرها معضرله عنها بحرف نحو كتاب
او بحرفين ولهما اسكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما ها نحو ريدان
يعنى بها وهذه رحاها هاك وقد تمنع الامالة لوجود الكسرة او الياء وحرف
الاستعلاء وقد بين الحرف فى ذلك بقوله ص وحرف الاستعلا يكف مظهل

من الامالة المطرد ايضا كل فتحة وليتها تا مؤنثة الموقف ها الا
انا اما التى هذه مختصة مخصوصة بالوقف واما التى تليها راء مكسورة
فجايزة فى الوقف الوقف والوصل وقد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله
كذا الذى يليها التا ثبت فى وقف فحقق الاماله قبل هاء التانيث
بالوقف فعلم انها لا يجوز فى الوصل وان امالة الفتح قبل الراء المكسورة
تجوز فى الوقف والوصل لانه مطلق غير مقيد بحال التصريف ص ٣
حرف وشبهه من الصرف برى وما سواها تصريف حرى ش تصريف
الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية
والجمع وتغيير المصدر الى بناء اسم الفاعل واسم المفعول ولهذا
التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق
بها يسمى علم التصريف فالتصريف حينئذ هو العلم باحكام بنية الكلمة
مما الحروفها منه اصالة وزيادة وصحة واعلالا وشبه ذلك ومتعلقه
من الكلم الاسماء التى لا تشبه الحروف والافعال لانها اللذان يعرض
لها التغيير المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق
لعلم صرفها بالحدم التصريف بها الحدم قبولها لذلك التغيير ص
وليس ادنى من ثلاثى يرى قابل تصريف سوى ما غير ش يعنى ان الكلمة
على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان كون معتبرا بالحذف
فهم من هذا ان اقل ما ابتنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة اصل الاول
ثلاثة احرف لانه عدل الابنية لاخفيف خفيف ولا ثقيل ثقيل ولا تسهيل
على المراتب الثلث المبدى والمنتهى والوسط بالسوية واسلاحية لتكثير

الصور المحتاج اليها في ابواب التوابع وندر بعض لبعضها النقص فتبقى على وزنين
كيدوم في الاسماء وقل ربع في الافعال وعلى حرف واحد مُ الله الفعلين
وف زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف ص وسنتهى اسم جنس ابتدائي
وان يزد فيه فاسبعا عدا ش الاسم ينقسم المجرد من الزوايد والمزيد فيه
وهو ما يعين حروف سابقة في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه قريبا الا
المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي والتجاوز عن الثلاثة الى ما فوق
لكونه اصلح منها للتكثير الصور في ابواب التاليف والاقتصار على الخمسة
على تقدير احتمال نقصانها لزيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد بلغ الزيادة سبعة
احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو جحرير واشهيباب واحرنجام
ولم يزد في الخماسي الاصول على حرف واحد لبعد عنصرفرط واخواله
اربعة مجردا او بها التاسعة كقبعثرى وقبعثراه فلا يتجاوز ثانية الا سبعة
احرف الا بها التاسعة او نحوها ص وغير اخر الثلاثي افتح وضم
واكسر وزد تسكين ثانيه تعم ش لاعبرة في الاخر في وزن الكلمة لاعتبار
الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال الحاء اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي
المجرد وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر اي ثاني بفتح الاول والثاني
بضمهما وكسرهما كيف اتفق فشمل ذلك نحو ضرب اشله مفتوح الاول مفتوح
الثاني او مكسور او مضموم نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول
مفتوح الثاني او مكسور او مضموم نحو عُنُق وطُنُب وعنق ومكسور الاول
مفتوح الثاني او مكسور او مضموم نحو عنب وابل وفخذ ثم قال وزد تسكين
ثانيه تعني وزد على ذلك الابنية التسعة باسكان ثانيه واراد بمفتوح

مجلس شورای اسلامی
کتابخانه

مكسور

من كسر او ياء وكذا تكف راء ان كان ما يكف بعده متصلا او بعد حرفا آخرين
فصل كذا اذا قدم ما لم يكسر او يسكن اثر الكسر المطواع مر وكف
مستعل وراء تكف بكسر اكفارنا لا احقر ولا عل بسببه فصل
والكف قد يجيء ما ينفصل ش اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او راء
موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد
الضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكان حرف الاستعلاء متصلا كما خلط
وحاطب وحاصل وثاقف او منفصلا بحرف كتاجر وفارطونا عوبا لغ
او بحرفين كتاشيط وسواشق منع حرف الاستعلاء الامالة وغلب سببها
وكذا الراء المضموم ما قبل المفتوح نحو هذا عذار وهذان مذاران فلا يجوز
الامالة في نحو هذا كما لا يجوز في نحو خاط وخالد بخلاف ما لو كانت الراء
مكسورة على ما سيأتي ان شاء الله تعالى وشمل الراء غير المكسور في كف سبب
الامالة حرف الاستعلاء المتقدم على الالف اذا لم يكن مكسورا او ساكنا اثر
كسرة او بعده راء مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب ومحاريف
وتبايل وصمارخ وضبايع بخلاف نحو طلاب وفلاح مما حرف الاستعلاء
منه مكسور وبخلاف ونضايخ نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء منه
ساكن اثر كسر وفاكثر اهل الامالة يعامله معاملة ما حرف الاستعلاء منه
مكسور فيميله وشهم من لا يميله كما لو كان المستعلي محركا بغير الكسر
نحو اصبارهم ودار القرار بعد الالف منه راء مكسورة فانزيال ولا اثر لهذا
الاستعلاء فيه وتنبيه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة الراء المكسورة
ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعل وراء

بكسر الراء كغارما لا اجفو فعلم انه كما يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسرة
الراء واذا كان هذا النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك
الامالة فبالحري ان يمال نحو حمارك مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم
ما تقدم قبل من ان من شرط كون الراء كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة
او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف
سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة واتى قاسم
بترك الامالة وقد نبه على هذا بقوله ولا تمل السبب لم يتصل البيت
وقد امالوا للتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا ولا تمل ما لم ينل تمكنا
دون سماع غيرها وغيرنا والفتح قبل كسر راء في طرف امل كلا لا يسر مل
تكف الكلف كذا الذي يليه هاء التانيث في وقف اذا ما كان غير
الف ش قد تمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو معزانا
ورايت عمادا وكامالة الفي الضحى والليل اذا سجى ليشاكل التلفظ بهما
ما بعدهما ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في الفي نا وهاء في نحو مرينا
ونظر الينا ومر بها ونظر اليها ويريد ان يضربها وقد جروا على القياس في
ترك امالة الا واما والى وحتى وعلى ولدا ومما اميل على غير القياس
اتى ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا ومما اميل على غير القياس راء وما اشبهها
من فواتح السور وكذلك الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا
ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء
في طرف البيت بيان انه من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء
مكسورة نحو قوله تعالى ترمي بشرر وقوله عز وجل غير اولي الضرر